«الاتحاد» ـ ٥٠ عاما: في السراء والضراء مع الشعب الى الابد!

كلمة الاتحاد

٥٠ عاما

بكل مشاعر الحب لكم والاعتزاز بكم، يا قراء «الاتحاد» ورفاقها واحباءها، تطوي صحيفتكم اليوم عامها الخمسين.. وتنطلق باصرار وحماس في مسيرتها المتجددة نحو المستقبل..

انها، بالتأكيد، ليست مناسبة عادية. فقليلة جداً هي الصحف التي صمدت في العيش خمسين سنة متواصلة. وكم بالحري، ان كانت تلك «الاتحاد» ذات الموارد المالية المحدودة جداً والتي عانت وما زالت تعاني من الحروب الاقتصادية والسياسية التي تنزل الى مستوى التحريض والتشويه وتبتعد عن اخلاق المهنة واصول الدمقراطية.

لكن «الاتحاد» صمدت وتواصلت وتطورت ولا تزال.. مسنودة بذلك الحشد من الاحباء المخلصين، الذين وضعوها في قلوبهم وتمسكوا بها كما تتمسك الام بطفلها. فوقفوا معها وساندوها وتطوعوا للقيام بكل ما تحتاجه عبر عشرات السنين. اولئك هم قراء «الاتحاد» وموزعوها والعاملون في تحريرها وادارتها واحباؤها وفي المقدمة.. الحزب الذي أسس «الاتحاد» ورعاها وضمن لها الطريق القويم وساحة النضال واداة العمل واكسير الحياة.

انها تجربة مهيبة زاخرة بالعطاء. الناظر اليها بموضوعية سيرى فيها ظاهرة فريدة تستحق الدراسة والتمحيص. ولكننا لا ننظر الى الوراء فحسب. وان فعلنا، فذلك من اجل اخذ النفس والتحفز لوثبة كبرى الى الامام.

فنحن ندرك مسؤوليتنا تجاه قضايا شعبنا الوطنية ومستقبله النير وتجاه مبادئنا الانسانية السامية وطريقنا المشرق، وتجاه دورنا الطليعي في صيانة مهنة الصحافة في وسطنا العربي وبلادنا ورفع مكانتها وبناء صرح الثقة بها. ومن خلال هذا الادراك، نقوم بتنفيذ مشروع كبير لتحديث «الاتحاد» وعصرنة اساليبها وادواتها وطباعتها والاعداد لحملة توسع جديدة، على صعيد عدد المشتركين وعدد الصفحات.

اننا ونحن ننهي العام الخمسين. ننظر ليس الى العام الواحد والخمسين فحسب، بل الى الخمسين عاماً القادمة. ونؤمن بأنه ليس هناك من مبرر لاي تراجع او توقف. فهذه جريدة شعب. هكذا كانت طول الوقت وهكذا ستبقى للابد. ولهذا، فهي صاحبة الحق في الحياة.

وما نستطيع ان نفعله اليوم، نحن الجيل الذي خلف جيل المؤسسين، هو ان نوجه تحية شكر من الاعماق لكل من ساهم في انشاء هذا البناء الجبّار وان نتعهد بمواصلة السير على طريقهم والتجدد مع العصر لنضمن نجاح هذا الطريق وتوسيع قاعدته.

فكل عام والاتحادكم بخير

وكل عام وانتم بألف خير.

(«الاتحـــــاد»)



يا عمال العالم اتحدوا!

٥٦ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד יומי

الجمعة
١٣ ايار ١٩٩٤
٣ ذو الحجة ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة
شيكل واحد

13.5.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)

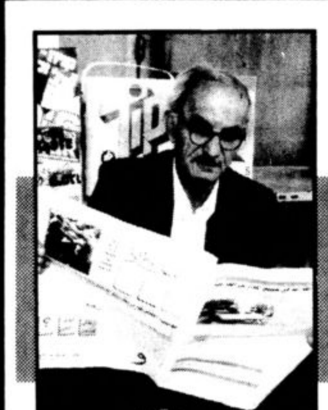
العدد 303/50 vol



الوقوف بعرفة – يوم الجمعة الموافق ٥/٢٠

● الرياض – أصدر الديوان الملكي السعودي، امس، بيانا أعلن انه «نظرا لاكمال شهر شوال ثلاثين يوماً وشهر ذي القعدة ثلاثين يوما، يكون الوقوف بعرفة يوم الجمعة الموافق عشرين ايار ١٩٩٤».

وبذلك سيحتفل المسلمون بعيد الأضحى المبارك يوم السبت الموافق ٢١ ايار.



● جيل وراء جيل، مع «الاتحاد».. جريدة الماضي العريق والمستقبل النير ●

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

«الاتحاد» اليوم ٥٦ صفحة

ثلاثة ملاحق ملونة

* ملحق خاص بمناسبة اليوبيل الذهبي لصحيفة «الاتحاد».
* ملحق خاص بعنوان: «رحلة في قلب الوطن»، اصدار سلطة الحدائق الوطنية في وزارة البيئة وصحيفة «الاتحاد»، نقدمه هدية لقرائنا.
* الملحق الاعتيادي الاسبوعي.
* وهذا اضافة الى صفحات الاخبار.

يهنئون «الاتحاد» بيوبيلها الذهبي

* السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع: ما احوجنا الى «الاتحاد» لمعرفة الحقيقة ورؤية الطريق الصحيح.
* الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات: «الاتحاد» منارة اضاءت الطريق في ليل التجهيل والتضليل وقلب الحقائق.
* عمرام متسناع، رئيس بلدية حيفا: لـ «الاتحاد» اثر على المجتمع الاسرائيلي كله!
* رئيس الجبهة، هاشم محاميد، وسكرتيرها، محمد بركة: شعبنا وحلفاؤه مدينون لـ «الاتحاد».. العلم

(التفاصيل ص٣)

استمرار الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة

* الشرطة الفلسطينية تتسلم السلطة في دير البلح ورفح والمغازي والبريج والنصيرات * حتى بعد غد الاحد سيتم الانسحاب من خانيونس وغزة وحتى الاربعاء المقبل من كل القطاع. وحتى الثلاثاء المقبل من منطقة اريحا * (ص ٣)

نقترح على القائمة المشتركة الانضمام الى ائتلافنا

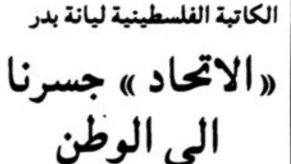
● غونين: نرحب باقتراحك وسوف نطرحه على هيئات القائمة المشتركة ● (ص ١٢)

هدم منزل في كفر قاسم!

● كفر قاسم – لمراسلنا – اقدمت جرافات السلطة، امس الخميس، على هدم منزل من طابقين في قرية كفر قاسم تابع للمواطن احمد ذيب بدير كان أتم بناءه قبل ايام فقط، وذلك بحجة «البناء غير المرخص»!

والمواطن احمد بدير رب عائلة من (٦) انفار.

ويذكر ان المنزل اقيم في المنطقة الشرقية من القرية، والتي ضمت مؤخرا الى مسطح القرية وخارطتها الهيكلية.



الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر

«الاتحاد» جسرنا الى الوطن

● أقول لزملائي في «الاتحاد»: مبروك وعقبال السنوات القادمة.. لقد واسيتمونا في غربتنا وجعلتم من «الاتحاد» جسراً يربطنا، دائماً، بالوطن وابنائه، وبالأصالة الفلسطينية، وبذلك جعلتمونا نتغلب على معاناة المنافي والشتات.

(التفاصيل ص ٢)

تكثيف الجهود العربية لوضع حد للحرب اليمنية

● المعارك مستمرة والعدنيون يحافظون على كياستهم وابتساماتهم وهدوئهم! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فيما استمرت المعارك العسكرية والكلامية، امس الخميس، بين الشماليين والجنوبيين تكثفت الجهود العربية والدولية للوساطة بين عدن وصنعاء ووضع حد للقتال الدموي في اليمن. والى جانب هذا اعلن عن انه تم اجلاء اكثر من اربعة آلاف اجنبي عن اليمن، خلال الاسبوع الماضي.

وفي الدوحة اعلن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية عدنان عمران، امس الخميس، ان وفد الجامعة للوساطة في الازمة اليمنية وصل الى صنعاء، وبدأ مهمته مع القيادة الشمالية.

واوضح عمران، في تصريح الى الاذاعة القطرية «اننا ننتظر بين ساعة واخرى تقارير من الوفد عن هذه المهمة، التي يجب ان تبدأ بوقف فوري لاطلاق النار» بين القوات الشمالية والجنوبية.

لكنه اضاف ان وقف اطلاق النار «لا يتحقق الا برغبة وارادة وقبول

● البقية على صفحة ٢ ●

استعداد بين الكتل في مجلس عمال الناصرة لائتلاف شامل

● ممثلو جميع الكتل يؤكدون قبولهم المبدئي للفكرة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دعا جميع رؤساء الكتل في مجلس عمال الناصرة، الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس للدورة الحالية.

فقد اعلن، رئيس «القائمة المشتركة»، دخيل حامد، ان مصلحة البلد تدعو الى اوسع ائتلاف داخل المجلس، وقال: «ان الائتلاف الذي ندعو اليه سيكون على اساس برنامج عيني سيتم العمل من خلاله على سد الفجوة في التمييز اللاحق بجماهيرنا».

وقال رئيس قائمة حزب «العمل»، محمد ابو احمد، ان مصلحة البلد تتطلب العمل على ائتلاف مع جميع الكتل، وعليه اتوجه الى جميع القوائم على هذا الاساس.

ومن جهته قال رئيس القائمة الاسلامية، هشام دخان: «ان اتجاهنا هو الائتلاف الشامل، هكذا كنا دائما ولم نتغير هذه المرة، فهذه مصلحة الجميع وكل سيأخذ حقه الطبيعي».

وفي رسالة توجه بها، رئيس قائمة رامون، «حياة جديدة داخل الهستدروت»، د. بشارة بشارات، الى جميع رؤساء القوائم، دعا الى ائتلاف شامل. وقال: «ادعو جميع الكتل ان تتعالى عن الاعتبارات الحزبية الضيقة وان نعمل جميعا لاستغلال هذه الفرصة الذهبية من اجل رفع الغبن اللاحق بنا.. ولتحقيق المساواة للمواطنين العرب في مجال الخدمات الهستدروتية.

وفاة شاب مكفوف من المكر اثر دهسه!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – توفي صباح امس الخميس، الشاب محمد عبد دبس (٢٥ عاما)، من المكر، متأثرا بجراحة التي اصيب بها اثر دهسه، امس الاول.

وكان المرحوم، وهو مكفوف، عائدا الى بيته من مؤسسة خاصة في مجد الكروم وكما روى احد اقربائه لـ «الاتحاد»: «فقد تاه الطريق ووصل الى عكا وهناك اكتشف الامر فصعد الى باص صفد، بدلاً من باص المكر، ليعود الى بيته، عندها نزل بالقرب من محطة المكر، باتجاه يضطره الى عبور الشارع، وقبل وصوله الى الطرف الآخر دهسته سيارة، فنقل الى مستشفى «ملبن» للعلاج، وكانت اصابته في ساقيه وبعض الخدوش في رأسه ولكن وضعه الصحي تدهور، امس، نتيجة نزيف داخلي ادى الى وفاته.

وفد من ابناء الطائفة الدرزية يغادر الى الاردن، اليوم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المقرر ان يغادر البلاد، اليوم الجمعة، وفد عن مشايخ وشخصيات اجتماعية من الطائفة الدرزية متوجها الى الاردن لتقديم التعازي للملك الاردني بوفاة والدته.

ويضم الوفد لفيفا من مشايخ الطائفة، على رأسهم الشيخ موفق طريف، وعددا من رؤساء السلطات المحلية بينهم علي هزيمة (ابو سنان) ومقلح ملا (يركا) ونصر خير (البقيعة) ووهيب نصر الدين رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية. ويترأس الوفد النائب صالح طريف.

هذا، وسيمكث الوفد في المملكة الاردنية حتى يوم الاحد القادم.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد»، اكد الشيخ موفق طريف ان الزيارة كانت مقررة في وقت سابق وبدعوة من ديوان الملك الاردني. واضاف ان الوفد سيزور موقع الازرق حيث يقطن ابناء الطائفة الدرزية في الاردن.

ويذكر ان مجموعة من المواطنين العرب في اسرائيل التقت، امس الخميس، الملك الاردني وقدمت له التعازي بوفاة والدته. وأعلن ان الملك حسين حمل المجموعة تحياته الى المواطنين العرب في البلاد.



اسبوع من الانخفاضات.. اسبوع من خيبة الامل!!

* سوق الاسهم *

● «وعادت حليمة لعادتها القديمة»، وعادت البورصة للانخفاض وبنسب ملحوظة، وسيطرت اجواء التشاؤم على اطر التداول. ولم يظهر دليل واضح على قرب خروج البورصة من ازمتها الخانقة.

واستمر بقاء المستثمرين خارج اطر التداول، ويرز هذا في احجام التداول حيث انخفضت الى مستوى متدن لم تصله منذ مدة طويلة. وبلغ، امس، اقل من (١٨٫٠) مليون.

وسجل مؤشر (مشتنيم) انخفاضاً بارزاً بنسبة (١٫٣٨٪) بعدما كان قد سجل انخفاضاً اكبر عند الصباح بلغ (١٫٨٩٪). وسجل مؤشر (معوف) انخفاضاً بنسبة (١٫١٢٪).

وانخفض مؤشر (كرام) بنسبة اكبر بلغت (٢٫١٠٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٢٫١٩٪) وكان اكبر انخفاض لمؤشر الخيارات وبلغ (٣٫٤٤٪). وانخفض المؤشر العام للاسهم بنسبة (١٫٦٧٪).

وفي تلخيص اسبوعي تبين ان هذا الاسبوع كان سلبياً وفي جميع اطر التداول فانخفض مؤشر (مشتنيم) بنسبة (٣٫٨١٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (٣٫٦٦٪) ومؤشر(كرام) بنسبة حادة جداً (٥٫٢٢٪) وانخفض المؤشر العام للاسهم بنسبة (٤٫٣٩٪).

* جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٢٤٫٩٣	١٫٧٢ -
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٤٠٫٨١	٢٫٣٦ -
شركات تأمين	٢٨٥٫١٨	٤٫٢٩ -
تجارة وخدمات	٢١٨٫٣٦	٣٫٤٠ -
شركات بناء وزراعة	٢٣٠٠٫٣	٥٫٠٠ -
الشركات الصناعية		
كهرباء، الكترونيكا وبصريات	١٧٧٫٠٠	٩٫١٦ -
كيمياء، مطاط وبلاستيك	٢١٧٫٦٣	٥٫٧٣ -
شركات استثمار	٢٦٣٫٥٥	٣٫٤٥ -
تنقيب عن النفط والغاز	٢١٢٫٦٢	٤٫٨٠ -

● فيصل جبيلي ●



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤٠).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة المهدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع – هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣٠ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

رامون في لقاء عمل مع غونين:

نقترح على «القائمة المشتركة» الانضمام الى ائتلافنا

● غونين: نرحب باقتراحك وسوف نطرحه على هيئات القائمة المشتركة ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اكد النائب حاييم رامون، امس الخميس، استعداده لضم «القائمة المشتركة» في الهستدروت الى ائتلاف برئاسته كخطوة اولى لوضع حد للتمييز القائم ضد اعضاء الهستدروت العرب وعلى الصعد كافة.

وجاء تأكيد رامون هذا، في لقاء عمل عُقد، بمبادرته، مع رئيس «القائمة المشتركة»، النقابي بنيامين غونين. وطرح رامون مواقفه من «القائمة المشتركة» معبراً عن تقديره لكفاحاتها ونضالاتها، وأكد استعداده لقبولها شريكة في ائتلاف برئاسته في كل مؤسسات الهستدروت بما فيها اللجنة المركزة وقسم التنظيم المهني وغيرهما. وأبدى قبولا وتفهما لأفكارها ومواقفها في بعض المسائل مثل ضرورة الغاء التمييز ضد العضو العربي في الهستدروت، واقامة مجالس عمال في التجمعات العربية وغيرهما من القضايا.

هذا، وطرح النقابي غونين امام رامون تصورات «القائمة المشتركة» في جملة من القضايا التي لا يمكن المساومة فيها لا سيما ضرورة الوقوف الى جانب القطاعات الضعيفة من الأجيرين وحفظ الحقوق النقابية والمكاسب العمالية والغاء جميع مظاهر التمييز ضد العربي في مؤسسات الهستدروت.

وأكد غونين انه سيعرض اقتراحات رامون على هيئات «القائمة المشتركة» لتدارسها واتخاذ القرار بشأنها. وأشار غونين الى استعداد قائمته المبدئي للمشاركة في الائتلاف شرط ألاّ تكون قائمة الليكود جزءاً منه.

هذا، وأصدر النائب رامون بياناً موقعاً باسمه في ختام اللقاء، اكد فيه موقفه الذي طرحه امام النقابي غونين واستعداده لانهاء الحظر على «القائمة المشتركة»، واشراكها في ائتلاف مستقبلي داخل مؤسسات الهستدروت.

مقتل سيدة شابة حامل من اكسال واصابة زوجها وطفلتيها في حادث طرق!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – وقع، في ساعة متأخرة من مساء امس، حادث طرق مروع في الشارع الداخلي في قرية اكسال، توفيت فيه المرحومة هيام عبد السلام دراوشة (٢٨ عاماً) من القرية، واصيب زوجها وطفلتاها وشابان. وجاءت اصابة احدى طفلتيها خطيرة.

وكان الحادث قد وقع، عندما كانت المرحومة وافراد عائلتها في طريقهم الى خارج القرية في سيارة من نوع «سوبارو»، وكانت سيارة اخرى من نوع «شوفرليت»، قادمة من الاتجاه الآخر، يقودها شاب من القرية وبرفقته آخر. ولاسباب لم تعرف بعد، اصطدمت السيارتان وجهاً لوجه. وفي حديث لـ «الاتحاد» قال د. عبد العزيز دراوشة، الذي كان واحداً من المشرفين على علاج المصابين، ان اصابة المرحومة هيام جاءت قوية وتوفيت على الفور، بينما اصيبت طفلتها (٥ سنوات) باصابات خطيرة نقلت الى مستشفى «رمبام» في حيفا. واصيب زوجها وطفلتها الصغرى (٣ سنوات) وسائق السيارة الثانية وزميله باصابات ما بين متوسطة وصعبة ونقلوا الى مستشفى العفولة للعلاج.

ويذكر ان المرحومة كانت حاملاً، وكما قال لنا احد اقاربها فقد قررت هي وزوجها مغادرة القرية في المساء لانهما ما زالا متأثرين بوفاة ابنهما في حادث دهس مؤلم قبل حوالي ثلاثة اشهر.

تكثيف الجهود العربية

● تتمة من صفحة ١ ●

الطرفين المتنازعين».

وكان الجانبان الشمالي والجنوبي حددا شروطهما لوقف اطلاق النار، الاول بطلب استسلام الجنوبيين والثاني بطلب انسحاب القوات الشمالية الى الحدود بين شطري اليمن السابقين.

وكان وفد الجامعة وصل، امس الاول الاربعاء، الى نجران (جنوب غرب السعودية) وتوجه الى صنعاء عن طريق البر بسبب اقفال مطار صنعاء امام الملاحة المدنية.

ويضم الوفد الامين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء محمد سعيد بيرقدار ومدير الدائرة السياسية محمد الساكت.

والى دمشق وصل، امس، موفد من نائب الرئيس اليمني الجنوبي علي سالم البيض حاملا رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد، في حين ينتظر وصول موفد شمالي في الساعات المقبلة.

● المعارك ! ●

وعلى صعيد الاقتتال الدائر اكد تلفزيون عدن، امس الخميس، ان القوات اليمنية الجنوبية استعادت مدينة زنجبار، عاصمة محافظة ابين الجنوبية (على بعد ٦٠ كم شرق عدن) من ايدي القوات الشمالية.

واعترفت عدن بذلك ضمنا، للمرة الاولى، ان هذه المدينة كانت محتلة من قبل القوات الشمالية.

وقال احد مقدمي البرامج في التلفزيون، الذي كان يعرض صورا تظهر قافلة من السيارات العسكرية المتجهة الى المدينة «اننا في طريقنا الى زنجبار التي حررت للتو».

ودارت المعارك حول منطقة زنجبار، في الايام الماضية، بين لواء العمالقة الشمالي ووحدات جنوبية.

من جهة اخرى دعت القيادة العسكرية الجنوبية المدنيين في شمال البلاد الى تجنب الاقتراب من مكان اقامة الرئيس علي عبدالله صالح الشمالي وانصاره في صنعاء وتعز والحديدة، جنوب وغرب العاصمة.

واكدت القيادة في نداء بثه تلفزيون عدن ان مكان اقامة الرئيس وانصاره «بات هدفا عسكريا».

ومنذ اندلاع المعارك منذ اسبوع اطلق الجنوبيون، بحسب الشماليين، ١٩ صاروخا من نوع «سكاد» قتل احدها، امس الاول الاربعاء، ٢٥ مدنيا في صنعاء، بحسب حصيلة شمالية.

اما الشماليون فقد اعلنوا، امس، ان قواتهم سيطرت على مدينة الضالع الاستراتيجية الواقعة على بعد ١٤٠كم شمال عدن، الامر الذي نفته وزارة الدفاع اليمنية الجنوبية نفيا قاطعا.

واعلنت وزارة الدفاع ان القوات الجنوبية صدت هجوما كبيرا قامت به القوات الشمالية على الضالع، وانها تسيطر «تماما على الوضع» في هذه المدينة الاستراتيجية التي تشرف على الطريق المؤدية الى قاعدة العند الجوية الجنوبية على بعد خمسين كيلومترا شمال عدن.

واضافت الوزارة ان القوات الشمالية «ارغمت على التقهقر الى مواقع خلفية في اتجاه قعطبة (١٠كم الى الشمال من الضالع في اليمن الشمالي سابقا) بعد استسلام اعداد كبيرة من رجالها او انضمامهم الى القوات الجنوبية التي تسيطر الآن سيطرة كاملة على كل انحاء مديرية الضالع والشعيب».

وقالت ايضا ان القوات الجنوبية تمكنت، صباح امس، من صد الهجمات على خرز و«تسيطر على الوضع حاليا في هذه المنطقة».

● البيض: اننا نواجه قوى التخلف والدكتاتورية ●

وكان الزعيم الجنوبي علي سالم البيض قد اشترط مساء اول امس الاربعاء، سحب القوات الشمالية الى المواقع التي كانت تتمركز فيها قبل الوحدة لوقف المعارك.

واكد البيض الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي «اننا ندافع عن انفسنا ضد حرب فرضها الدكتاتور علي عبدالله صالح واسرة آل «بيت الاحمر» في اشارة الى رئيس التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله الاحمر.

وقال البيض «اننا لم نبدأ الحرب، بل فرضها علينا الدكتاتور وسنستمر في مقاومة القوات الغازية». واضاف ان «عدن ستظل عصية على الطغاة».

وقال البيض «اننا سندافع عن وثيقة العهد والاتفاق كوثيقة اجماع من قبل الشعب وقواه السياسية الوطنية وسنعمل على بناء اليمن الدمقراطي الحديث». واكد ان «الصراع الآن بين قوى الدمقراطية والتحديث والدفاع عن حقوق الانسان» من جهة «وقوى التخلف والدكتاتورية» من جهة ثانية.

واتهم البيض «الاسلاميين» اليمنيين وخصوصا احد مسؤولي التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة بـ «التحريض قبل الحرب في المعسكرات الشمالية ضد الحزب الاشتراكي».

لقاء اليوم

مع: الكاتبة الفلسطينية، ليانة بدر

حول: العودة الى اريحا بعد بدء تحررها ويوبيل «الاتحاد»

العقبى لليوبيل الذهبي لشعبنا الفلسطيني، لقد واستنا «الاتحاد» في غربتنا وجعلتنا نتغلب على معاناة المنافي

● من المتوقع ان تباشر سلطات الاحتلال الاسرائيلي، اليوم الجمعة، تسليم مدينة اريحا الى السلطات الفلسطينية، حيث سيرفع العلم الفلسطيني لاول مرة بحرية ويرفرف بدون اي مضايقات.

ومن المتوقع ان تعود القيادة الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات الى اريحا قريباً.

حول الموضوع تحدثنا مع الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر، زوجة رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه.

*** «الاتحاد» – هل تستعدون للعودة ومتى؟**

– ليانة: نحن على أحر من الجمر، نستعد وننتظر ونراها قريبة، قريبة. وكما اعرف فاننا سنعود بعد حوالي ثلاثة اسابيع.

*** «الاتحاد» – وعندما تعودين الى اريحا ماذا ستكون خطوتك الاولى؟**

– ليانة: سأذهب لارى بيتي. ففي اريحا بيت العائلة. أتشوق لزيارة البيت الذي بناه والدي واقارن بينه كواقع قائم اليوم وبين البيت الذي رسمته في خيالي خلال سنوات طويلة. سأرى كيف سيستقبل خطواتي.

*** «الاتحاد» – هل ولدت فيه؟**

– ليانة: لقد ولدت في القدس، لكنني عشت طفولتي وقضيت صباي في اريحا. وكان والدي د. عبد الرحيم بدر اول طبيب فتح عيادة في اريحا، وعمل طويلاً في قيادة الحركة الوطنية. وكان قريباً جداً من الشيوعيين. ووالدتي كانت قائدة شيوعية صلبة. وذلك في بداية الخمسينات. وكانت مطاردة وملاحقة من قبل السلطات الاردنية هي وسلوى زيادين. ونظمت اول مظاهرة في القدس.

*** «الاتحاد» – ككاتبة كان لديها حلم وهي في المنفى، ومع اقتراب العودة واختصار المسافات بين الوطن والمنفى، كيف ترسمين الحلم اليوم؟**

– ليانة: العودة كلمة عميقة المعاني وكبيرة وشاملة. وعودة الفلسطينيين غير مربوطة بأرض محددة. فهذه المرحلة الاولى من الاتفاق وننتظر ان تنتهي لتنضم كل المناطق المحتلة الى وحدة واحدة بموجب اتفاق اوسلو، الذي ربط بين جغرافية القطاع والضفة ورآهما وحدة واحدة وان الاتفاق هو خطوة اولى لتطبيق (٢٤٢) الذي يعني الانسحاب من وطننا. واعتبر ان العودة رمزية، وهي عبارة عن عملية بداية اعادة قسم من الشعب الى ارضه. وفي الوقت ذاته فقد آن الاوان ان يتجمع شعبنا في وطنه لانهاض ورفع مستوى الحياة والاخذ بيد الذين ناضلوا وضحّوا وتحملوا شتى صنوف العذاب والتعذيب، خاصة المعتقلين والجرحى وكل من تضرر من الاحتلال. ولا شك ان العودة والاتفاق بداية طيبة لتضافر جهودنا ولنجسد هويتنا الوطنية الفلسطينية ونحدد معنى الشخصية الثقافية الفلسطينية لان المرحلة الاولى تتطلب العمل على ابراز وبلورة الشخصية الفلسطينية. واهم ما في المرحلة القادمة هو التحدي الحضاري، التحدي الاكبر والاهم امامنا. فنحن نعيش في نهاية حقبة من الاستلاب الثقافي والحضاري من قبل المحتلين وربما تساعدنا الظروف على العمل الدؤوب والمستمر لاعادة البناء. ونحن في امس الحاجة للعمل في مجالات ضرورية ومتعددة.

*** «الاتحاد» – اية مجالات وما الذي سيكون في سلم الاولويات؟**

– ليانة: اهم شيء هو اعادة كتابة تاريخنا الفلسطيني الذي شوهه الاحتلال من خلال المناهج التدريسية في ظل ظلامه واحقاده. واهم مشروع في كتابة هذا التاريخ هو جمع التراث الفلسطيني والتاريخ الاصيل والنضال التقدمي للناس واقامة مراكز بحث ثقافية فلسطينية. وطبعاً ادراج الثقافة الوطنية الفلسطينية في جميع مرافق الحياة والارتقاء الى درجة تغيير كل الحياة التي سادها التجهيل في ظل الاحتلال.

*** «الاتحاد» – المشاريع كثيرة والتوقعات اصيلة، فهل سيكون المجتمع الفلسطيني بلون اعلامه ام سيكون تحت سلطة بلون واحد على شاكلة الانظمة العربية؟**

– ليانة: لقد ضحى عشرات الاف الشبان والفتيات بأرواحهم على مدى عشرات السنين لاقامة مجتمع دمقراطي. وتضحيات الماضي لن تذهب هدراً. والذين عاشوا داخل الوطن وخارجه لم يبخلوا بأي شيء من اجل اقامة المجتمع الارقى. ولم يضحوا بأرواحهم من اجل اقامة بناء كرتوني جاهز. نحن نريد ان نبني وطننا لبنة لبنة وخطوة خطوة وحجراً حجراً على اسس دمقراطية تعددية، فيه حرية الآراء، وخاصة حرية المرأة وان تحظى بمكانة متميزة في المجتمع خصوصاً انها من اكثر نساء العالم قدمت التضحيات خلال السنوات الخمسين الاخيرة.

*** «الاتحاد» – ولكن في مجلس الحكم الذاتي هناك امرأة واحدة فقط، فهل هذا مؤشر سلبي على التعامل مع المرأة؟!**

– ليانة: هناك المئات من نساء شعبنا ناضلن وتبوأن مراكز قيادية ومن حقهن، بكفاءاتهن تبوء مراكز اكثر في السلطة الفلسطينية القادمة. وهناك المئات قدمن التضحيات على ارض الانتفاضة. ونحن نطالب بزيادة تمثيلنا. الاخت ام جهاد مناضلة لكنها لا تكفي للتعبير عن مكانتنا وضرورة زيادة تمثيلنا.

*** «الاتحاد» – «الاتحاد» تحتفل هذا السبت بيوبيلها الذهبي، ماذا تقولين في عيدها الـ (٥٠)؟**

– ليانة: اقدم تهنئة حارة لكل الزملاء في «الاتحاد» الذين عرفنا من خلالهم ومن خلال تجربة سنوات طويلة، مدى المساهمة العميقة والضرورية التي قدموها للحفاظ على الثقافة العربية والشخصية الوطنية في ظل كافة انواع الاستلاب واخفاء وطمس الهوية الفلسطينية. اقول لزملائي في «الاتحاد» مبروك وعقبال السنوات القادمة التي نطمح فيها لمستقبل ذهبي لشعبنا بعد هذا العناء والطريق الطويل من الالام. واقول لهم لقد واسيتمونا في غربتنا وجعلتم من «الاتحاد» جسراً يربطنا دائماً بالوطن وابنائه وبالاصالة الفلسطينية وبذلك جعلتمونا نتغلب على معاناة المنافي والشتات.

● سهيل قبلان ●

السكرتير العام للحزب الشيوعي

● تتمة من صفحة ٣ ●

المتواصل في فترات عجاف، وكم من عربيد عربد خاصة ايام الحكم العسكري الذي ساهمت في الغائه.

كتبت لك الحياة منذ ولادتك لانك امتلكت اسباب الحياة: الصدق والمبدأ السامي. واعتمدت على شرفاء الناس، على اغنياء النفس واحياناً فقراء ذات اليد.

كم حبرت على صفحاتك من كلمات ومواقف شريفة جريئة بدا تحقيقها شبه مستحيل. وها ان الايام تثبت صحة مواقفك، والشعب الفلسطيني يضع اساس مستقبله واستقلاله على انقاض الاحتلال الزائل، ونلسون مانديلا الذي قضى اكثر من نصف قرن، اكثر من نصف عمرك في ظلام السجن المخيم ينتخب رئيساً حراً.

ما احوجنا اليك دائماً، لمعرفة الحقيقة، ورؤية الطريق الصحيح، الواضح بعيداً عن شعاب التعصب والانغلاق.

انت واثقة، وكوني واثقة انك ستظلين حية معطاءة، وكل يوم جديد سيزيد في قوتك ونهضتك بهمة رفاقك العاملين على اصدارك وهمة اصدقائك الكثيرين.

ان احد مقاييس التضحية والتمسك بالقيم الانسانية والثورية لكل رفيق ولكل صديق هو مدى الاعتزاز بك، ونشر كلمتك والمساهمة في رفدك بقوة اكبر.. فإلى الامام، الى الافضل.

وكل عام وانت بخير.

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
محمد نفاع

استمرار الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة



● ضباط جيش التحرير الفلسطيني الذين وصلوا الى اريحا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس الخميس، انسحابها من قطاع غزة واخلاء المزيد من المراكز والقواعد وتسليمها الى الشرطة الفلسطينية.

فقد اخلت قوات الاحتلال مقر الادارة العسكرية في رفح وسلمته الى الشرطة الفلسطينية. وكذلك تسلمت الشرطة الفلسطينية المراكز التي اخلتها قوات الاحتلال في مخيم المغازي.

ويذكر ان الشرطة الفلسطينية تسلمت امس الاول، المقر الذي اخلته قوات الاحتلال في دير البلح وبدأت ممارسة مهامها.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان قوات الاحتلال ستواصل اخلاء مواقعها وتسليمها الى الشرطة الفلسطينية ومن المقرر ان تنتهي من ذلك حتى يوم الاربعاء القادم. وان الشرطة الفلسطينية ستستلم المهام من رفح الى وادي غزة وحتى حاجز ايرز.

وفي الوقت الذي اصبحت فيه دير البلح ورفح تحت سيطرة الشرطة الفلسطينية ورفرفت فيها الاعلام الفلسطينية، يستعد قطاع غزة لاستقبال المئات من افراد الشرطة الفلسطينية الذين يتوقع وصولهم اليوم الى غزة للالتحاق برجال الشرطة الذين عبروا الى القطاع مؤخرا.

ووصل (٢٠) ضابطا فلسطينيا، امس الخميس، الى مدينة اريحا وقاموا بجولة تفقدية برفقة ضباط الاحتلال، للاطلاع على المواقع التي ستتسلمها الشرطة الفلسطينية.

وتنتظر على الجانب الغربي من جسر اللنبي قوة، يقدر عدد افرادها بالمئات، لحظة العبور للتوجه الى اريحا وتسلم المهام.

وتشترط الحكومة الاسرائيلية دخول رجال الشرطة الفلسطينية الى اريحا بتسلم قائمة اعضاء مجلس الحكم الذاتي من ياسر عرفات.

وقال المحامي جميل الطريفي ان تسليم مدينة اريحا الى السلطات الفلسطينية سيتم حتى الثلاثاء القادم. ومن المتوقع، اذا لم تحدث مشاكل في اللحظات الاخيرة، تسليم مقر الادارة المدنية الى الشرطة الفلسطينية اليوم الجمعة.

واعرب الفلسطينيون عن غبطتهم بتحرير ارضهم بعد (٢٧) عاما من الاحتلال وقال الشرطي الفلسطيني ابراهيم عبد القادر وهو ينظف سطح مركز الشرطة في مخيم البريج «لقد تحررت هذه المنطقة اليوم». (امس).

وبدأت اولى السيارات العسكرية الفلسطينية دورياتها، امس، وبداخلها جلس رجال الشرطة موجهين بنادقهم الرشاشة نحو الاعلى.

وقال عبد القادر (٥٥ عاما) «كأننا في بيروت» قبل الاجتياح الاسرائيلي في العام (١٩٨٢) الذي ادى الى خروج القوات الفلسطينية من لبنان. واضاف «لكن الامور مختلفة هنا. نحن هنا بين شعبنا واهلنا».

وتسلم هذا العنصر في جيش التحرير الفلسطيني مع وحدته، ليلة الاربعاء/الخميس، المبنى الذي كان يحتله «حرس الحدود» في المخيم بعد ساعات من اخلائه، كما تسلموا مركزا للشرطة في مخيم النصيرات المجاور.

وقال الضابط غيدج قائد حرس الحدود «ولقد تم عمليا تسليم كل المنطقة الوسطى في قطاع غزة الى الفلسطينيين».

وقال اللواء محمود عصفور، في المقر العام الجديد للشرطة الفلسطينية في مدينة غزة «تسلمنا جنوب غزة كله لكن لا يمكننا القول انه تم تحريره لانه يضم مستوطنات ستبقى تحت اشراف الجيش الاسرائيلي».

وقال عصفور ان الاسرائيليين سيخلون في وقت لاحق خانيونس، المنطقة السكانية الوحيدة الجنوبية التي لا يزالون فيها. اما مدينة غزة فسيتم الانسحاب منها حتى بعد غد الاحد.

وتضم رفح وخانيونس معا مئة الف نسمة من اصل سكان القطاع البالغ عددهم ٧٨٠ الف نسمة.

وقال فريح ابو مدين «لقد اصبح كل جنوب غزة فلسطينيا مئة في المئة الآن، ما عدا مستوطنات غوش قطيف». واضاف: «يوم الاربعاء سيكون آخر يوم من ايام الاحتلال».

شعث: قائمة جزئية لاعضاء السلطة الفلسطينية سلمت الى رابين

● القاهرة - اعلن د. نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات القاهرة، ان قائمة جزئية لاعضاء السلطة الفلسطينية، التي ستتولى ادارة الحكم الذاتي في غزة واريحا سلمت، امس الخميس، الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين.

وقال نبيل شعث، في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة «تم تشكيل الحكومة (الحكم الذاتي) وقد نقلت لتوي قائمة باسماء اعضائها الى رابين».

واوضح شعث مع ذلك ان هذه القائمة لا تشمل سوى ١٥ من اعضاء مجلس سلطة الحكم الذاتي الـ ٢٥، وهم:

- ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.
- زكريا الآغا، رئيس حركة «فتح» في قطاع غزة.
- فريح ابو مدين، الرئيس السابق لنقابة المحامين في غزة.
- فيصل الحسيني.
- د. حنان عشراوي.
- د. صائب عريقات.
- رياض الزعنون، رئيس المجلس الاعلى للصحة في قطاع غزة.
- نبيل شعث.
- ياسر عمرو، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.
- انتصار الوزير (ام جهاد)، زوجة خليل الوزير (ابو جهاد)، الرجل الثاني في منظمة التحرير الذي اغتيل سنة ١٩٨٨ في تونس.
- عزمي الشعيبي، رئيس الاتحاد الدمقراطي الفلسطيني (فدا.. بزعامة ياسر عبد ربه) في الاراضي المحتلة.
- الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم.
- عبد العزيز الحاج احمد.. معهد سابق.
- احمد قريع (ابو علاء)، مدير الدائرة الاقتصادية لمنظمة التحرير.
- سمير غوشة، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

تحويل شكوى ضد شرطيين اعتديا على مواطن وزوجته من الناصرة الى قسم التحقيقات مع الشرطة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - قررت شرطة الناصرة، امس الخميس، تحويل شكوى تقدم بها السيد محمد كنج من الناصرة، ضد شرطيين، الى القسم الخاص للتحقيق مع افراد الشرطة في وزارة القضاء، وذلك بعد ان اقتحما بيته مع عدد من رجال الضريبة واعتديا عليه وعلى زوجته.

وكان عدد من رجال الضريبة وشرطيان، دخلوا بيت السيد محمد كنج لتنفيذ اوامر حجز. وقال السيد كنج لـ «الاتحاد»: «لقد وصلوا الى البيت وكنت اعتلي سيارتي للقيام ببعض الاعمال، فدخل احد الشرطيين ورجال الضريبة الى البيت وكانت زوجتي لوحدها وتقدم مني شرطي آخر واصطحبني الى البيت ولما دخلت كانت زوجتي تتناقش معهم على اسلوبهم في الدخول». وقالت الزوجة: «فوجئت بغرباء داخل البيت، بدون اي اذن، بينهم شرطي. ولما استفسرت عن عدم الاستئذان قبل دخول المنزل صرخ الشرطي بوجهي: انت اسكتي ولا تتكلمي، انت من «فتح» ومن «حماس»، عندها صرخت به وطلبت منه ان يغادر البيت فهاجمني بعصبية وضربني على وجهي ثم دفعني نحو الكرسي، عندها اقترب زوجي ليدافع عني، فهاجموه وانهالوا عليه بالضرب، وخاصة على وجهه فأصيب في رأسه وعينه ونزف منه الدم. بعدها قيدونا بقوة وشراسة وأخذونا الى السيارة، ولم نعلم شيئا عن سبب اقتحامهم البيت الا عندما وصلنا الى مركز الشرطة حيث علمنا ان السبب هو عدم دفع رسوم طابو لارض اتفقنا مع شخص من الناصرة قبل سنة على بيعها».

وحال وصول السيد كنج وزوجته الى التحقيق، تبين ان الشرطة وجهت لهما تهمة الاعتداء على شرطي ومنعه من تنفيذ مهامه. ويقول قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «بدأنا في التحقيق مع الاثنين وحسب التهمة التي وجهت لهما، كان يجب اعتقالهما ولكن بعد ان شاهدنا آثار الضرب والاعتداء على وجه الزوج قررنا اطلاق سراحهما وتحويل الشكوى التي تقدما بها ضد الشرطيين الى القسم الخاص للتحقيق بمثل هذه الشكاوى».

وكان السيد كنج قد توجه الى المستشفى لتلقي العلاج. وفي يوم امس، وبعد فحص المحامي الملف في مكتب الطابو، تبين ان لا علاقة للسيد كنج بالديون وان جميع الاجراءات لانهاء المعاملات قد تمت بعد بيع الارض بأشهر.

مساعدات امريكية بقيمة عشرة ملايين دولار للاجئين الفلسطينيين

● القاهرة - «و.ص.ف.» - اعلن دانيال كورتزر، رئيس الوفد الامريكي الى المفاوضات المتعددة الاطراف حول اللاجئين، امس الخميس في القاهرة، عن تقديم مساعدات امريكية بقيمة ١٠,٠ مليون دولار للاجئين الفلسطينيين.

وقد اعلن عن هذا الاجراء بعد الجولة السادسة لمجموعة العمل حول اللاجئين التي جرت في القاهرة من الثلاثاء حتى الخميس.

وقال ان «الاسرة الدولية توجه رسالة واضحة الى اللاجئين الفلسطينيين أينما وجدوا: انكم تستفيدون مباشرة من عملية السلام»!

اصابة جندي في جباليا بنيران زملائه واصابة سائق شاحنة اسرائيلي في رفح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، مساء امس، ان الجندي الاسرائيلي الذي اصيب بجراح متوسطة ظهر امس في جباليا، اصيب بنيران زملائه الجنود «بالخطأ»!

وقال ان بضع رصاصات اطلقت، ظهر امس، الى نقطة عسكرية في جباليا فرد جنود النقطة باطلاق نيران اصابت احد الشابين الفلسطينيين المهاجمين بينما استطاع الثاني الفرار. وحينئذ شنّ الجنود حملة مطاردة وراءه وخلال ذلك اطلقوا النيران التي اصابت احدهم!

من جهة اخرى، اعلن ان شابين فلسطينيين القي القبض عليهما، عصر امس، في رفح بعد اطلاقهما الرصاص على سائق شاحنة اسرائيلي فاصاباه بجراح متوسطة قرب مستوطنة «موراغ».

كندا ستقدم مساعدة بقيمة ٢,٦ مليون دولار الى اللاجئين الفلسطينيين

● اوتاوا - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية الكندي اندريه اويلي ليلة الاربعاء/ الخميس ان كندا تستعد لتقديم مساعدة بقيمة ٣.٦٢ مليون دولار كندي (حوالي ٢.٦ مليون دولار امريكي) الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وورد في بيان نشرته وزارة الخارجية ان المساعدة الكندية ستسمح بدعم برنامج الخدمات الاجتماعية والمساعدات الانسانية، التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين في الاردن ولبنان وسوريا.

وقال اويلي «ان تحسين الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين قد يساهم مباشرة في نجاح عملية السلام في الشرق الاوسط».

يشار الى ان كندا ترئس الاجتماع، الذي تعقده مجموعة العمل حول اللاجئين في القاهرة، في اطار مفاوضات السلام المتعددة الأطراف.

وفاة زعيم حزب العمال البريطاني جون سميث

● لندن - و.ص.ف - اعلن حزب العمال البريطاني عن وفاة زعيم الحزب جون سميث (٥٥ عاما)، صباح امس الخميس، في احد المستشفيات في لندن.

وكان سميث نقل صباح امس، بشكل طارىء الى المستشفى في حالة «خطيرة جدا». واصيب سميث في العام ١٩٨٨ بذبحة قلبية.

وخلف سميث، المحامي الاسكتلندي، نيل كينوك على رأس حزب العمال في تموز ١٩٩٢، بعد انتخابات نيسان التشريعية، التي فاز فيها المحافظون. وكانت تلك الهزيمة الرابعة، التي يمنى بها العمال خلال ١٣ عاما.

وكان سميث حينها عضوا في حكومة الظل العمالية، منذ العام ١٩٧٩ حيث شغل بشكل خاص منصب وزير المالية.

وسميث متزوج وله ثلاث بنات وقاد بفاعلية حملة حزبه خلال الانتخابات المحلية الاخيرة في بريطانيا.

نوردوم سيهانوك يعلن ان ايامه معدودة

● بنوم بنه - و.ص.ف - اعلن العاهل الكمبودي نوردوم سيهانوك، أمس الخميس، ان ايامه باتت معدودة، بسبب «المشاكل الصحية الخطيرة جدا»، التي كشفتها التحاليل الاخيرة التي اجراها له الاطباء.

وقال سيهانوك امام صحفيين، التقاهم في القصر الملكي، «ولم يعد لدي امل بالحياة لأنني سأموت قريبا». وذكر ان نتائج التحاليل التي اجراها «لم تكن جيدة».

وكان سيهانوك، الذي يبلغ الحادية والسبعين، خضع للعلاج بالأشعة بسبب اورام خبيثة في البروستات ما لبثت ان انتشرت الى النخاع العظمي.

قرار محكمة العدل العليا بخصوص قضية ارض قصر المطران في الناصرة

اصدرت محكمة العدل العليا في القدس يوم ١٩٩٤\٥\١٣ قرارا حول كافة الطلبات والاستئنافات التي قدمت من قبل ابناء الطائفة العربية الارثوذكسية في الناصرة مقدمي الدعوى من جهة، ومن قبل البطريرك ذيوذوروس الاول والبطريركية في القدس وشركة ارمون ههجمون (شركة قصر المطران) من جهة اخرى.

قررت المحكمة العليا رد استئناف ابناء الطائفة بخصوص رفض المحكمة المركزية تثبيت امر المنع المؤقت ضد البطريرك.

كذلك قررت المحكمة العليا رفض استئناف البطريرك والشركة التي عقدت الصفقة حول قرار المحكمة المركزية والذي اقرت بموجبه كون البطريرك مؤتمنا على الارض وليس مالكا لها وكذلك سريان قانون الائتمان عليه.

كما رفضت المحكمة العليا استئناف البطريرك والشركة بخصوص صلاحية المحكمة المركزية للبت في قضية ملكية الارض وحق التصرف بها.

من جهة اخرى ثبتت المحكمة العليا قرار المحكمة المركزية بوجوب تسليم ابناء الطائفة الاتفاقية المعقودة بين البطريرك وشركة ارمون ههجمون وكشف كافة المستندات والوثائق بما في ذلك الكشوفات المالية بخصوص صفقة ارض قصر المطران وعائداتها.

وعليه فان المحكمة المركزية ستتابع جلساتها وأبحاثها بما يتوافق والقرارات المذكورة.

اللجنة الشعبية لحماية املاك الطائفة الارثوذكسية
الناصرة ص.ب ٢٥٩

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع:

ما احوجنا الى «الاتحاد» لمعرفة الحقيقة ورؤية الطريق الصحيح

● الى جريدة «الاتحاد» الصادقة العريقة.
الى هيئة التحرير والادارة وكل العاملين.

بشعور يطفح بالتقدير والاعتزاز نرفع اليكم خالص التحيات بمناسبة اليوبيل الذهبي لجريدة الشعب والحزب - «الاتحاد».

من الصعب حتماً ايجاد الكلمات والتعابير لاعطاء هذه الجريدة حقها بكل تاريخها الغني المفعم بالصدق والجرأة، وهي تخرق وتقهر بقوتها العديد من العوائق والصعاب كما تقهر البذرة الحية كل عائق في درب حياتها وعطائها، دفاعاً عن العدالة وعن اسمى قيم السلام والمساواة والدمقراطية والاخوة اليهودية - العربية والمثل الشريفة للاشتراكية. وكل ذلك بجبين شهم شامخ يكلله شعار: يا عمال العالم اتحدوا.

تعمل «الاتحاد» بقوى متواضعة ولكن بقوة كبيرة لايصال الكلمة والموقف والمعلومة والخبر، وصفحات التراث الانساني لمختلف الشعوب، وبشكل جميل جذاب متطور رغم تواضع الامكانات.

يرى فيها المظلوم والمضطهد والمتعطش الى حياة الحرية سنداً وصديقاً وهادياً - على نطاق الفرد والمجموع.

بعض الصحف الناطقة بالضاد لفظت انفاسها من زمان لانها لم تتنفس من الموضوعية والحقيقة. وحملت «الاتحاد» صدور طافحة بالعزيمة والامل، وسواعد الحدث لتشكل قوة تستلب الحياة الكريمة بعرق الكدح رافضة ان تكون اللقمة والمسكن وحليب الطفل ودفتر التلميذ مغمسة بالذل. وكم من مؤسسات وشراذم انشغلت بملاحقة «الاتحاد» واصدقائها ومحاولة محو النداء

● البقية على صفحة ٢ ●

الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات:

«الاتحاد» منارة اضاءت الطريق في ليل التجهيل والتضليل وقلب الحقائق

الاخ رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»
الأخوة والأخوات العاملين في الجريدة
حيفا
تحية طيبة وبعد،

● وانتم تحتفلون بمرور ٥٠ عاما على تأسيس جريدة «الاتحاد» الحيفاوية الغراء، هذا الصرح الاعلامي الفلسطيني البارز، يطيب لي ان ابعث لكم بأطيب التهاني واخلص امنياتي القلبية.

أغتنم هذه المناسبة لأنوه بالدور الكبير الذي قامت به هذه المؤسسة الوطنية الهامة في خدمة شعبنا الفلسطيني الصامد المتشبث بجذوره ونضاله العادل، فكانت الصوت المدافع عن حقوقه وقضاياه والمعبر عن آلامه وآماله، ومنارة تضيء لهم الطريق في ليل التجهيل والتضليل وقلب الحقائق. ونحن على ثقة ان «الاتحاد» الحيفاوية الغراء سوف تبقى منبرا هاما يحمل صوت شعبنا الفلسطيني وهو يستعد لدخول مرحلة جديدة من مسيرته النضالية العادلة بالشروع في اعادة اعمار وبناء كافة مرافقه ومؤسساته الوطنية وبناه التحتية كدعائم اساسية على الطريق نحو اقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، حيث جاء في هذا السياق الاتفاق الذي وقعنا عليه لتنفيذ الحكم الذاتي في غزة واريحا كخطوة هامة ولبنة اولى اساسية ضمن الجهود التي نبذلها من اجل اقامة السلام العادل والدائم في منطقتنا والذي يكفل لأمتنا حقوقها في مقدساتها ومصالحها ومستقبل اجيالها ولكافة شعوب ودول المنطقة الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار، ولشعبنا الفلسطيني انهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضه ومقدساته، واستعادته وممارسته لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف والتي أقرتها الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

احييكم، وأشد على أياديكم والى لقاء قريب على ارض الوطن الغالي.
مع محبتي وتقديري وامتناني.
تونس في: ١٩٩٤/٥/٧

ياسر عرفات
رئيس دولة فلسطين
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس الجبهة، هاشم محاميد، وسكرتيرها، محمد بركة:

شعبنا وحلفاؤه مدينون لـ «الاتحاد».. العلم

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تتقدم بمناسبة يوبيل الخمسين لجريدة «الاتحاد» بخالص مشاعر التقدير والاكبار والاعتزاز الى القائمين على الجريدة والعاملين فيها ولقرائها ولشعبها ولحزبها - الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ان «الاتحاد» الصحيفة اليومية الوحيدة والعريقة قد حملت لواء النضال الوطني التحرري والدمقراطي طوال سنوات صدورها ولم تتوقف عن اداء رسالتها الا عندما طالتها ايدي الرقابة السوداء ومنعتها عن الصدور.

ان اجيالنا الشابة وقوافل السياسيين والمثقفين والادباء والشعراء والفنانين التقدميين والجماهير العربية والشعب الفلسطيني عموماً وقوى التقدم والدمقراطية في اسرائيل مدينون لهذه الجريدة - العلم ولحزبها بعمودهم الفقري السياسي والفكري.

اننا مدركون للمصاعب التي تمر على «الاتحاد» وعليه فاننا ندعو كل من تعز عليه قضية السلام والمساواة والدمقراطية الوقوف الى جانبها ودعمها لتواصل اداء رسالتها الرائدة دمقراطياً ووطنياً والراصدة الامينة لملامح كل ما هو خيّر في هذه البلاد.

لعل تزامن العيد الخمسين للاتحاد - العلم مع تباشير السلام التي نريدها ان تقود الى رفع علم دولة فلسطين المستقلة الى جانب اسرائيل هو خير تعبير على مسيرة الاتحاد المظفرة.

باحترام:

محمد بركة	هاشم محاميد
سكرتير الجبهة	رئيس مجلس الجبهة

عمرام متسناع، رئيس بلدية حيفا:

لـ «الاتحاد» اثر على المجتمع الاسرائيلي كله!

حضرة
رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»،
نظير مجلي
تحية واحتراما

● بمناسبة مرور ٥٠ عاما على صدور «الاتحاد»، تقبلوا تحيات مدينة حيفا.

ان «الاتحاد» هي الصحيفة اليومية الوحيدة باللغة العربية، التي توزع في اسرائيل، والصحيفة اليومية الوحيدة التي تقوم هيئة تحريرها الرئيسية في مدينة حيفا، بل انها ايضا تطبع في حيفا.

و«الاتحاد» هي وسيلة اعلام هامة ليس فقط في الوسط العربي، بل ان تأثيرها ملحوظ في المجتمع الاسرائيلي كله وعلى اختلاف مشاربه.

خلال كل السنوات الماضية كنتم وسيلة تعبير ولسانا لكل اولئك الذين يرفعون لواء تعزيز العلاقات بين الشعبين وأيدتم مسيرة السلام التي اصبحت هذه الأيام في عزها.

انني اتمنى لك ولجميع طاقم العاملين مواصلة الازدهار والنجاح ايضا في السنين القادمة.

مع تحيات
عمرام متسناع
رئيس بلدية حيفا

وزارة الصحة تصادر ١٣٣٣ كغم من الجبنة غير الصالحة للأكل من حوانيت تل ابيب - يافا

● وتحذر الجمهور من شراء جبنة لا تحمل ختم الوزارة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - اكتشفت وزارة الصحة، امس الخميس، وجود ١٣٣٣ كيلوغراماً من الجبنة غير الصالحة للأكل في ٣ حوانيت في تل ابيب ويافا - تل ابيب، مما اضطرها الى ابادتهم.

وكانت الوزارة قد اجرت فحصا مفاجئاً في بعض الحوانيت، واكتشفت في حانوت «جبنة - ميشك» في شارع «باجتو» في تل ابيب (١٢٨٠) كيلوغراماً من الجبنة مليئة بالجراثيم وتالفة، كذلك تبين ان الحانوت يعاني من مستوى متدن من النظافة. وفي حانوت «مطران» في شارع «يافت - ١٠٤» في يافا - تل ابيب ابادت الوزارة ٤٠ كيلوغراماً من جبنة الضان المالحة، لم يظهر عليها مصدرها. وفي حانوت «يوسلي» في شارع رقم ٢٨٠ في يافا ايضا ابادت الوزارة ١٣ كيلوغراماً من جبنة غير معروف مصدرها ومليئة بالجراثيم.

وعليه تحذر وزارة الصحة جميع السكان من عدم شراء اي نوع من الجبنة لا تحمل ختم وزارة الصحة. وقال د. هربرط زلجر ان الجراثيم التي اكتشفت داخل الجبنة قد تسبب امراضا مختلفة، تصيب الحيوانات، ومن الممكن ان تصيب ايضا الانسان، ومنها مرض الحمى المالطية.

«القائمة المشتركة» تحقق نتائج انتخابية مشرفة في منطقة ام الفحم حيث ازداد عدد المصوتين لها بـ ٧٠٠ صوت

● عدد المصوتين للقائمة في مدينة ام الفحم ارتفع بـ ٧٠٦ أصوات ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - من جاد الله اغبارية - يتضح من النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت في منطقة ام الفحم الممتدة من زلفة شمالاً وحتى كفر قرع جنوباً، ان «القائمة المشتركة» في المنطقة حققت انتصارا هاما لا سيما في ام الفحم المدينة.

فقد حصلت «القائمة المشتركة» في مدينة ام الفحم وحدها على (١٧٨٦) صوتاً (مقابل ١٠٨٠ صوتاً في الانتخابات السابقة) اي بزيادة (٧٠٦) اصوات عن الانتخابات السابقة! وحصلت في المنطقة على (٢٨٢٦) صوتاً لمجلس الهستدروت و(١٢٥٠) لمجلس «نعمات» توزعت كالتالي: ام الفحم - (٧٧٥) لنعمات ● مصمص (٢٤٧) للمؤتمر و(١٠٢) لنعمات ● معاوية (٢٠٩) للمؤتمر و(٨٦) لنعمات ● كفر قرع (٣٣١) للمؤتمر و(١٥١) لنعمات ● عرعرة (١٢٧) للمؤتمر و(٦٦) لنعمات ● عارة (٤٧) للمؤتمر و(٢٣) لنعمات ● عين السهلة (٣٤) للمؤتمر و(١٩) لنعمات. والبياضة ومشيرفة وبرطعة وسالم وزلفة (مجتمعة) (٤٥) للمؤتمر و(٢٨) صوتاً لنعمات. وحصلت القائمة المشتركة لمجلس عمال الخضيرة من قرى كفر قرع وعارة وعرعرة وعين السهلة على (٥٨٩) صوتا. وحصلت القائمة المشتركة لمجلس الهستدروت، من مدينة الخضيرة على مئة وصوتين.

هذا، وتلقى نشيطو «القائمة المشتركة» في منطقة ام الفحم نتائج الانتخابات بارتياح تام. وأشادوا بما تحقق من نتائج في جميع الفروع خاصة معاوية ومصمص وام الفحم. وقد زادت اصوات «القائمة المشتركة» في منطقة ام الفحم بحوالي (٧٠٠) صوت عن الانتخابات السابقة.

هذا، وبدأت الاستعدادات لدى نشيطي «القائمة المشتركة» لخوض المعركة من اجل مجلس عمال منتخب في مدينة ام الفحم وقراها وذلك في ظل قيادة هستدروتية جديدة.

نتائج انتخابات الهستدروت في حيفا

مؤتمر الهستدروت
* و - ١٠١١٠ (١٠٢٢٪) * ر.م - ٤٥٠٧٠٦ (٥٠٠١٨٪).
* ا.م.ت - ٢٨٠٤٦٢ (٣١٠١٩٪) م.ح.ل - ١٦٠١٩١ (١٧٠٧٤٪).

مؤتمر نعمت
* و - ٨٩٦ (١٠٩٥٪) * ر.م - ١٣٠٥٨٨ (٢٩٠٥٥٪).
* أ.م.ت - ٢٢٠٨٠٦ (٤٨٠٥١٪) * م.ح.ل - ٨٠٨٨٧ (١٩٠٣٣٪).

مجلس نعمت في حيفا
* و - ٦١٤ (٢٠٢٩٪) * ا.م.ت - ١٢٠٧٤٩ (٤٧٠٧٣٪).
* ر.م - ٨٠٦١٣ (٣٢٠٢٤٪) * م.ح.ل - ٤٠٣٧٨ (١٦٠٣٩٪).

مجلس عمال حيفا
* و - ١٠٣٩٠ (١٠٤٩٪) * ر.م - ٣٥٠١٩٠ (٣٧٠٧٦٪).
* ا.م.ت ٣٦٠٤٨٤ (٣٩٠١٥٪) * م.ح.ل - ١٩٠٨٣٨ (٢١٠٢٩٪).

● ملاحظة: وقد اعترضت «القائمة المشتركة» لدى لجنة الانتخابات على عدم ضم حوالي (٢٠٠) صوت حصلت عليها القائمة في صناديق مختلفة ولم تشملها لجنة الانتخابات في النتائج المبينة اعلاه.

هذا، ويبرز ارتفاع كبير في عدد الاصوات ونسبتها والتي حصلت عليها القائمة المشتركة في مراكز عمالية مثل منطقة «الكريوت» وطيرة الكرمل ونيشر.

كتلة «العمل» في الهستدروت تهيىء نفسها للتمرد على قيادة حزبها!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «المعركة الكبرى داخل الحزب بدأت»، هذا ما قاله احد اعضاء اللجنة المركزة للهستدروت، من حزب العمل، لدى خروجه من اجتماع صاخب للجنة المركزة، تميز «بعصبية» المجتمعين، خصوصاً سكرتير عام الهستدروت حاييم هبرفيلد، الذي اطلق التهديدات تلو التهديدات للحزب والهستدروت!

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت، قد عقدت اجتماعا لها، كاجتماع مواز لاجتماع مكتب حزب العمل وكتلة الحزب في الكنيست، امس الخميس. وقال هبرفيلد في الاجتماع ان «على كتلة حزب العمل في الهستدروت ان تهيىء نفسها للجلوس في المعارضة، في حال لم يتم التوصل الى اتفاق جيد مع قائمة رامون، ويجب ان لا نخاف من الجلوس في المعارضة».

وأضاف هبرفيلد ان المفاوضات مع قائمة رامون يجب ان يجريها اعضاء الهستدروت وليس قادة حزب العمل.

ولوحظ ان هبرفيلد يرد بذلك على اجتماع رابين مع رامون، امس الاول الاربعاء، واللقاءات الجانبية لنواب العمل في الكنيست مع رامون.

وقال هبرفيلد ان برنامج رامون والخطوات التي اعلنها ستؤدي الى تصفية الهستدروت العامة، وعلى النقابات المهنية ان تبحث لها عن اطار آخر لعملها. واعلن انه لن يستقيل من منصبه كسكرتير عام للهستدروت قبل عقد المؤتمر الجديد للهستدروت في اواخر آب القادم.

ولوحظ ان هبرفيلد ينوي استغلال النقابات المهنية، التي ما زالت بقيادة حزب العمل، لعرقلة عمل قيادة الهستدروت الجديدة والتصدي لها.

وفي المقابل، فقد اقر مكتب حزب العمل وكتلة حزب العمل في الكنيست، في اجتماع ضم الجانبين، امس الخميس، ان على الحزب فحص امكانية اعادة الاعضاء المبعدين من صفوف الحزب، خصوصا اولئك الذين ابعدوا قبيل انتخابات الهستدروت، مثل رامون ورفاقه، وكذلك الاعضاء الذين ابعدوا اثناء انتخابات السلطات المحلية في العام الماضي. ودعا الاجتماع الى عقد اجتماع لمركز الحزب، للبحث عن امكانية لفتح الابواب واعادة المبعدين.

كذلك اقر الاجتماع المذكور تفويض يتسحاق رابين ونيسيم زفيلي وعوفرة فريدمان وحاييم هبرفيلد وايلي ديان، ليقرروا من يكون الطاقم المفاوض مع قائمة رامون للائتلاف في الهستدروت.

● هبرفيلد ●

خلال مظاهرة امام وزارة المالية

اعتقال اربعة من العاملين الاجتماعيين المضربين منذ (٢٣) يوما!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة اربعة من العاملين الاجتماعيين الذين كانوا يشتركون، مع عشرات من زملائهم، في المظاهرة التي نظموها امام مكاتب وزارة المالية في القدس، امس الخميس، احتجاجا على موقف الوزارة المتعنت في رفض تلبية مطلبهم لتحسين اجورهم.

ويذكر ان العاملين الاجتماعيين يواصلون اضرابا مفتوحا منذ (٢٣) يوما يمتنعون، خلاله، عن تقديم اية خدمات اجتماعية للمحتاجين، وذلك احتجاجا على موقف وزارة المالية في رفض الاستجابة لمطلب رفع اجورهم.

وقال سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غرا، ان وزارة المالية تراجعت عن الاتفاق الذي وقعت عليه مع النقابة في حزيران ١٩٩٣، بل واقدمت على اجراء تقليصات في شروط العمل الممنوحة للعاملين الاجتماعيين، مثل تقليص مخصصات السيارات والمناوبات للعاملين الاجتماعيين في وزارتي الصحة والعمل والرفاه الاجتماعي.

وخلال المظاهرة حاول بعض المتظاهرين الدخول الى مكاتب وزارة المالية، الا ان قوات الشرطة التي تواجدت في المكان تدخلت واعتقلت اربعة منهم.

هذا، وانفض الاجتماع الذي عقد مساء امس بين ممثلي العاملين الاجتماعيين وممثلي وزارة المالية بحضور وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، دون احراز اي تقدم. فبينما طالب ممثلو العاملين الاجتماعيين اقرار زيادة اجورهم بنسبة (٦٠٪)، اعلن ممثلو وزارة المالية (وفي مقدمتهم المسؤول عن الاجور) استعداد الوزارة لرفع اجور العاملين الاجتماعيين بنسبة (٢٠٪) فقط.

افتتاح شهر «جودة البيئة» في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - افتتح مساء امس الخميس، شهر جودة البيئة في الناصرة، تحت رعاية نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل القاهوم ومدير لواء الشمال في وزارة البيئة، حاييم شنهار.

ويأتي هذا البرنامج، بهدف تثقيفي بين الجمهور وخاصة طلاب المدارس، لأهمية المحافظة على بيئة نظيفة ونقية. وقد عرضت في الافتتاح، امس، ثلاثة افلام مأخوذة من المهرجان الدولي لجودة البيئة، والافلام التي تتحدث عن عدة مواضيع مضرة في البيئة هي: فيلم «بيئة جيدة وبيئة سيئة»، وفيلم «طبقة الاوزون» وفيلم «كيفية تأثير تشرنوبيل على الناس».

ويقول مسؤول دائرة العلاقات العامة في البلدية، طارق شحادة: «ان اتصالات اجريت مع جميع المدارس في المدينة لتفعيلها خلال شهر جودة البيئة، وذلك بعرض افلام للطلاب والشرح لهم عن اهمية المحافظة على نظافة البلد والبيئة. كذلك ستجري حملة تنظيف في المدينة بمشاركة طلاب المدارس».

وكانت بلدية الناصرة قد اتفقت مع جمعية الجليل للأبحاث والخدمات الصحية، على اقامة حملة خاصة في نهاية هذا البرنامج، يشارك فيها كل من يرغب من جيل ١٦ عاما وما فوق، اذ يتعهد المشترك ان يكون امينا على نظافة المدينة، ويحصل على بطاقة بتوقيع وزير البيئة، يوسي سريد، وتكون مهمته لفت نظر كل من يراه يتصرف بشكل قد يضر بنظافة المدينة، واذا لم يتجاوب معه، يمكنه تحرير مخالفة ضده.

كفالات مالية على (٨) متهمين بالاشتراك في شجارات في الناصرة

● تمديد اعتقال اثنين من المتهمين ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اودع ثمانية من سكان الناصرة، مبلغ اربعة آلاف شيكل في خزينة محكمة الصلح في الناصرة، قبل اطلاق سراحهم، للاشتباه بهم بالمشاركة في ثلاثة شجارات وقعت خلال اليومين الاخيرين في المدينة.

في احد هذه الشجارات، اصيب شاب بطعنة سكين اضطرته لتلقي العلاج في المستشفى. وفي يوم امس مددت محكمة الصلح اعتقال اثنين لمدة عشرة ايام.

فيدل كاسترو توقف عن التدخين من اجل مكافحة التدخين

● نيويورك – و.ص.ف – كشف الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لمجلة (سيغار افيسيونادو) الامريكية، التي اوفدت احد مراسليها الى كوبا لمقابلته، انه احتاج الى خمس سنوات ليتخلص من الرغبة في التدخين، بعدما هجر سيجاره الهافاني الشهير نهائيا في السادس من اب العام ١٩٨٥.

وقال كاسترو «كنت مدركا اني لن اسمح لنفسي بالتدخين مجددا، الأمر الذي لم يمنعني من التدخين في الحلم».

واعترف الرئيس الكوبي بانه توصل الى التوقف عن تدخين السيجار «من اجل اطلاق حملة لمكافحة التدخين... كان علي ان اكون قدوة ومثالا». وأكد ان قراره التوقف عن التدخين حمل المنظمة العالمية للصحة على منحه ميدالية.

وردا على سؤال عن تدخين سيجار هافانا، مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في خطوة ترمز الى السلام، قال كاسترو ان ذلك يمكن ان يكون امرا مهما لكنه يحتاج الى اذن من المنظمة العالمية للصحة. وخلص الى القول «لا اريد ان افقد ميداليتي».



ادانة آرنست يبفت في المحكمة المركزية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب مدير عام بنك ليئومي السابق آرنست يبفت بخمس تهم وجهتها له النيابة العامة، ومنها قبول رشاوى في ظروف خطيرة والتلاعب في الاسهم البنكية وتضليل الزبائن وتزييف في السجلات.

ويبفت هو آخر المدراء الذين يحاكمون بتهمة ازمة الاسهم في العام ١٩٨٣، وستصدر المحكمة حكمها بخصوص يبفت في الاسبوع القادم، وطالبت النيابة بفرض السجن الفعلي عليه، لكن مع الاخذ بالحسبان كبر سنه (٧٣ عاماً) ومرض القلب الذي يعاني منه.

● ارنست يافت ●

اعتراف متبادل بين اسرائيل وفلسطين لرخص السياقة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير المواصلات بسرائيل كيسار انه يجري العمل للوصول الى اتفاق مع ادارة الحكم الذاتي للاعتراف المتبادل بين اسرائيل والحكم الذاتي لرخص السياقة.

واعلن ناطق باسم الوزارة ان الفلسطينيين طلبوا ان تحمل لوحات ارقام السيارات في منطقة الحكم الذاتي، بالاضافة الى الرقم، العلم الفلسطيني.

وتطالب وزارة المواصلات منع عمل سيارات الأجرة (التاكسي) من منطقة الحكم الذاتي، داخل اسرائيل وبالعكس، باستثناء السفرات الخاصة.

كذلك يتضح من الاتفاقيات بين الطرفين ان استيراد السيارات من الخارج لمنطقة الحكم الذاتي سيكون حسب اسس الاستيراد في اسرائيل.

خلال التحقيقات في شبكة التسول

تمديد اعتقال «مقاول» جنّد زوجين من الناصرة لاستصدار تصاريح مزورة للشحاذات!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تبين خلال التحقيق في الشبكة التي عملت على جلب نساء اردنيات الى الناصرة «للعمل» في التسول، ان احدى النساء النصراويات ايضا كانت شريكة في «عمل» الشبكة، سوية مع زوجها.

وحسب ما تبين من التحقيقات، فان المشتبه الرئيسي به لتشغيل هذه الشبكة، والذي مددت محكمة الصلح اعتقاله للمرة الثانية، امس الخميس، لمدة عشرة ايام، كان قد دفع لزوج من الناصرة مبلغ الف دينار، ليساعده في تقديم طلبات الى مكتب الداخلية باسمه وذلك للسماح بادخال فتيات اردنيات، ادعى انهن قريبات له، الى اسرائيل. وفي الوقت نفسه تسلمت زوجته مبلغ ١٥٠ شيكلا من المشتبه الرئيسي به، مقابل كل طلب لاستصدار تصريح باسمها، مدعية اسماء مزورة لقريبات لها.

وكانت الشرطة قد توصلت الى «المقاول» النصراوي المعتقل، بعد ان نصبت كمينا للشحاذات عند الجسر واكتشفت انهن يحملن تصاريح مزورة. فاعتقلتهن سوية مع افراد الشبكة، ومعظمهم من جنين. وهؤلاء يتولون مهمة استقبال الشحاذات الاردنيات على الجسر، مقابل مبلغ من المال. وفي الناصرة يقوم «المقاول» بتشغيلهن خلال فترة التصريح.

وعلمت «الاتحاد» ان بعض التصاريح لم تكن مزورة بتسجيل الاسماء فقط بل ايضا بالختم الموقع عليه، وقد اكتشف ذلك بوجود عشر اغورات اضافية من المبلغ الذي يحصل عليه مكتب الداخلية على الختم المزور.

ومن المتوقع اعتقال عدد من الاشخاص من الناصرة وجنين خلال الايام القريبة.

المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الشمال يقوم بحملة فحص سيارات في سخنين



● خاص بـ «الاتحاد» – تصوير: فيصل ابو يونس ●

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قام مجلس منع حوادث الطرق في الشمال، امس الخميس، بحملة توعية للسائقين فحص خلالها مئة سيارة، قام بفحصها المختصون السادة: علي سعيد احمد وخالد خلايلة ونزيه بدارنة، من معهد الترخيص لصاحبه احمد بدارنة وأبنائه.

وأشرف على الحملة السيد مندلاوي، سكرتير القاضي فارس فلاح والسيد ايغان كوسفير مدير مجلس منع حوادث الطرق في منطقة الشمال.

وأقيمت الحملة تحت رعاية «سخنين تورز» ومطبعة سخنين» بادارة ابراهيم سعيد احمد ووزعت هدايا رمزية على جميع السائقين الذين فحصت سياراتهم.

في انتظار اعادتهم الى الاردن

تمديد اعتقال ثلاثة عراقيين دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «.. على الاقل انا محترم هنا.. يا سيدي، فها انا اقف امامك واجيب على اسئلتك بدون ان اركع.. هناك في العراق لا يمكنني ان افعل ذلك.. حياتنا كلها صعبة وعيشتنا مذلة ولا احترام لنا»!!

هذا بعض ما جاء في رد شاب عراقي يدعى حيدر عبد راشد (٢٦ عاما)، على اسئلة رئيس محكمة الصلح في الناصرة، القاضي خليل عبود، امس الخميس، حول اقدامه على الدخول الى اسرائيل، متسللا، من الاردن وطلبه الاعتراف به كلاجىء سياسي.

والشاب راشد كان قد وصل الى البلاد مع شابين اخرين من العراق وضبطوا في منطقة الحمة. ويدعي انه قد صدر ضده حكم بالاعدام في العراق، بتهمة عدم موافقته على تنفيذ اوامر احد الضباط باطلاق الرصاص على السكان المدنيين وهرب من البلاد الى الاردن. وقال الشاب راشد: «في الاردن بحثت عن عمل ولم اجد. فتوجهت الى سوريا وهناك لم يكن الوضع افضل والحياة كلها غير مريحة. فعدت الى الاردن، وبدأت امارس هوايتي بصنع التحف وكنت احاول ان ابيعها. لكن هذا العمل ايضا لم ينجح، في تلك الفترة التقيت مع اثنين من العراق تواجدا في الاردن للبحث عن عمل، وأصبحنا اصدقاء. وخلال وجودنا هناك سمعنا من الكثيرين ان العرب في اسرائيل يعيشون باحترام وديمقراطية ولا احد يهينهم ويفعلون كل ما يريدونه(!) عندها قررنا ان نحضر الى اسرائيل وقطعنا الحدود الى ان ضبطونا»!

ووافق القاضي عبود على طلب الشرطة بتمديد اعتقال الشاب لمدة ١٥ يوما الى حين الاتصال مع السلطات الاردنية وتحضير جميع المستندات اللازمة لطرده من البلاد، سوية مع الشابين الآخرين.

لجنة الاربعين تعمل على رفع المستوى التعليمي في القرى غير المعترف بها

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تقوم لجنة الاربعين بتنظيم دورات مساعدة في مواضيع اللغات (العربية والعبرية والانجليزية) والرياضيات لطلاب القرى غير المعترف بها.

وتأتي هذه الدورة، نتيجة المستوى التعليمي المتدني للطلاب في قرى الكمانة اشرقية والغربية والحسينية ورأس النبع وعرب النعيم والقبسي والضميدة، ولتشجيع الطلاب على مواصلة تعليمهم. ويشارك في الدورة ٢٠٠ طالب من جيل ٦ – ١٣ عاما.

ويذكر ان لجنة الاربعين تنفذ برنامجاً تربوياً شاملاً في القرى المذكورة اعلاه، لرفع المستوى التعليمي لطلابها.

بهدف التوعية الصحية

اسبوع للصحة والعلاج الوقائي في طوبا الزنغرية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بهدف التوعية الصحية والعلاج الوقائي، يقام اسبوع للتثقيف الصحي في طوبا – الزنغرية، ابتداء من بعد غد الاحد، حتى الثامن عشر من الشهر الجاري. ويتخلله فحوصات طبية مختلفة يجريها اطباء مختصون ومثقفون صحيون. وتقدم محاضرات في مواضيع صحية مختلفة.

ويقام الاسبوع بمبادرة من مجلس طوبا الزنغرية المحلي وبمشاركة وزارة الصحة وصندوق المرضى العام ولجمة داوود الحمراء.

وستشمل الفحوصات المجانية جميع اهالي طوبا – الزنغرية وخاصة طلاب المدارس، وذلك لأول مرة في القرية.

مدير شركة تحقيقات خاصة يتهم:

رئيس تحرير «يديعوت احرونوت» طلب التنصت على هاتف رئيس تحرير «معريف»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رافي بريدان، مدير شركة التحقيقات الخاصة «اغام» ان رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت»، موشيه فاردي، ومركزة المراسلين في الصحيفة، روت بن آري، طلبا اجراء تنصت على هاتف دوف يودكوفسكي، رئيس تحرير صحيفة «معريف» سابقا اثر تركه صحيفة «يديعوت احرونوت» (حيث اشغل منصب رئيس تحريرها) وانتقاله الى «معريف»، في اوائل العام ١٩٩٢.

وجاءت اقوال بريدان هذه خلال جلسة المحكمة في تل ابيب والتي تبحث في الاتهامات الموجهة الى بريدان وآخرين بالتنصت على هواتف صحفيين من «يديعوت احرونوت» و«معريف».

وكانت «معريف» و«يديعوت احرونوت» و«هآرتس» قد طلبت من المحكمة السماح بنشر قائمة بأسماء جميع الذين جرى التنصت على هواتفهم.

هذا، وردت صحيفة «يديعوت احرونوت» على اتهامات بريدان هذه ضدها بالقول انها «مجرد محاولات خرقاء للتشهير بالصحيفة ومسؤوليها والمس بهم»!

تمديد اعتقال ٢٥ من انصار مشولم لمدة ١٣ يوماً

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال ٢٥ شخصا من انصار الراب عوزي مشولم من «يهود» (قرية العباسية سابقا) لمدة ١٣ يوماً.

واتضح ان من بين هؤلاء طيارا عسكريا سابقا ومحاربين بارزين، سابقاً، في الجيش الاسرائيلي.

من جهة اخرى اطلقت المحكمة سراح ١٦ شخصا بكفالة ٢٠٠٠ الف شيكل، لكل واحد منهم، واعتقال بيتي من غروب الشمس حتى شروقها، وسيسمح لهم بالاحتفال بعيد «شفوعوت» في الكنس بشرط اعلام الشرطة بذلك.

اميل حبيبي يقاضي «الصنارة» مرة أخرى

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تقدم اميل حبيبي بدعوى الى محكمة الصلح في الناصرة، بواسطة المحامي فريد غانم، يطالب فيها الشاعر حنا ابو حنا وصحيفة «الصنارة» بدفع مبلغ ٥٠ الف شيكل تعويضاً له عما اصابه من الاساءة والضرر نتيجة نشر الاول مقالين في «الصنارة» يومي ٩٤\٣\١٤ و ٩٣\١١\٢٧ تحت عنوان: «عن العسمية – عود الى جهينة».

وجاء في الدعوى، ان المدعي كاتب معروف وبارز بين العرب في اسرائيل وهو الكاتب الفلسطيني الاكثر بروزاً وأحد الكتاب المشهورين في العالم العربي كله. حصل على جائزة اسرائيل للأدب، وقد شغل منصب عضو كنيست ورئيس تحرير «الاتحاد» ورئيس لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين وعضو مجلس البرلمان العالمي للادب.

في يوم ٩٣\١١\٢٨، نشر المدعى عليه مقالاً يصف المدعي بعدة اوصاف سلبية للاساءة لاسمه تقصد تحويله الى هدف للكراهية. وفي حينه توجه المدعي بطلب الى الصحيفة لنشر تكذيب لما جاء في المقال، الا ان احدا لم يتجاوب معه بل نشرت مادة اخرى يوم ٩٤\٣\١٤، تتضمن هي الاخرى اساءات للمدعي.

ومن الجدير ذكره ان الكاتب اميل حبيبي كان قد قاضى «الصنارة» في الماضي، وغرمت المحكمة المركزية في الناصرة جريدة «الصنارة» بمبلغ ١٦ الف شيكل.

هرب من قاعة المحكمة وواصل اعمال السرقة!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر القاضي فارس فلاح، صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، تمديد اعتقال شاب من نهريا لعشرة ايام بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء الشرطة، بتاريخ (٩٤/٢/١٣) فرض القاضي غلوبنسكي، على المشتبه به السجن الفعلي ستة اشهر. وعندما بدأ بقراءة نص قرار الحكم امام المتهم، انتهز هذا الاخير الفرصة وهرب من قاعة المحكمة. وتمكنت الشرطة بعد جهود مكثفة من القاء القبض عليه بتاريخ (٩٤/٥/١١) فقط.

وطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقاله لخمسة عشر يوما للتحقيق معه في سرقات كثيرة نفذت اثناء فترة هربه.

● احذروا جباة الديون! ●

استصدرت شرطة عكا، صباح امس الخميس، من قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، أمرا لاعتقال شابين من البعنة ويركا، بتهمة الحصول على امور بالغش والاحتيال ويرفضان المثول في مركز الشرطة للتحقيق.

وقام المشتبه بهما، وفق ادعاء الشرطة، بجباية ديون من اهالي البعنة مستحقة لمجلس البعنة المحلي وذلك بالنصب والاحتيال. واستغلا لذلك ختم شركة باسم «براك» اتضح انها اقفلت منذ عدة سنوات.

وأشار ممثل الشرطة الى ضرورة ملاحقتهما واعتقالهما، خاصة ان الدلائل تشير الى ان صاحبا لهما يواصل القيام بجباية الديون في مواقع عديدة في البلاد.

● حاميها حراميها ●

اصدر القاضي فارس فلاح، صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، امرا لاعتقال شاب من مجد الكروم، للاشتباه بأنه اقتحم غرفة سكرتيرة المدرسة الاعدادية في القرية، وكذلك غرفة مدير المدرسة وسرق اموال طلاب المدرسة، وذلك عندما عمل حارسا للمدرسة.

وجاء ذلك اعلاه وفق ادعاء ممثل الشرطة الذي تقدم بطلب الى المحكمة لاعتقال المشتبه به الذي يرفض المثول في مركز الشرطة للتحقيق.

● مخدرات... مخدرات ●

قرر القاضي فارس فلاح صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، تمديد فترة اعتقال (١٤) شابا من عكا وشفاعمرو وجديدة وديرحنا وكفرمندا، لفترات تتراوح بين (٧ – ١٥) يوما، بتهمة «التجارة بالمخدرات» وتعاطيها. وقام عدد منهم باقتحام عدة اماكن وسرقتها لتمويل حاجاتهم من المخدرات.

وعثرت الشرطة في بيوت الكثيرين منهم على مئات الوجبات من المخدرات.

وكانت الكمية الكبيرة عثرت عليها وحدة مكافحة المخدرات مع شاب من شفاعمرو (٢٦ عاما)، ومقدارها كيلو ومئة وخمسة عشر غراما من الهيروين. وضبطت بحوزته وهو في «كريات شمونة».

● الاعتداء على الاولاد والزوجات ●

● قرر القاضي فارس فلاح، تمديد فترة اعتقال شاب من عبلين، اعتدى على اهل بيته، الزوجة وأولادها ومنهم طفل عمره ثلاث سنوات، وهددهم بالقتل.

وقال ممثل الشرطة ان المشتبه به موجود في مستشفى المزرعة للأمراض العقلية واطلاق سراحه يشكل خطرا على اهل بيته. وهناك ضرورة لابقائه تحت الفحص النفسي.

وقرر القاضي فلاح، تمديد اعتقال شاب من دير حنا لعشرة ايام بتهمة الاعتداء على زوجته.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة انهال عليها بالضرب مستخدما عصا، الامر الذي اضطرها لتلقي العلاج، نتيجة اصابتها بعدة كسور في اضلاعها.

وقال المشتبه به ان زوجته هاجمته بسكين فاضطر للدفاع عن نفسه.

تقرير خاص بـ «الاتحاد» من اريحا

اريحا تعيش عرس استقبال طلائع السيادة الفلسطينية!

● «العرس» يتحول بسبب الترقب والانتظار المشحونين الى صدامات مع الجنود الاسرائيليين ● مسؤولون فلسطينيون بدأوا بتفقد المواقع والمنشآت ●

● اريحا – من ليلى فوده (ياسين) – مراسلة «الاتحاد» الخاصة – «منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة (٥/٤) واريحا مصب كل الانظار والصحافة والفضوليين، الذين يتجمعون يوميا قرب جسر اللنبي او في مركز البلد قرب مخفر الشرطة ينتظرون قدوم طلائع الشرطة الفلسطينية. وكل يوم كانت تتحول هذه الانتظارات المضنية من الاهالي الى مواجهات مع الجيش ويتم تفريقهم بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والضرب بالهراوات كما حصل، امس الاول الاربعاء، حيث قام الجنود بتفريق المتجمهرين بالغاز المسيل للدموع وضربوا عشرة اشخاص بالهراوات.

ويوم امس الاول تحولت اريحا الى ساحة مطاردات بوليسية، جميع وسائل الاعلام، بأشكالها والوانها، تطارد سيارة بيضاء، «ترنزيت» تستقلها مجموعة من ضباط الشرطة الفلسطينية التي حضرت لتسلم المواقع والمنشآت التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي. وقد تمكنت مراسلة «الاتحاد»، مساء امس الاول الاربعاء . من التعرف على اسماعيل جبر (المشهور بالحج اسماعيل) وهو داخل هذه السيارة حيث تفقد نقاط الحدود قرب العوجا وغيرها. كما وشاهدت عدة اشخاص يقومون بادخال اجهزة الكترونية الى مبنى البريد في اريحا، حيث تعطل العمل به الى حين تسلم السلطة الجديدة.

● اريحا بعد الاتفاق ●

وكما اسلفت، ورغم الشمس الحارقة، والاعلان عن اريحا منطقة عسكرية مغلقة، وخاصة امام الصحافة الا ان الصحفيين يستطيعون تجاوز نقاط العبور والحواجز، وتراهم يؤدون واجبهم بهمة ونشاط، لان اريحا، اليوم، هي محط انظار كل محب للسلام. وتزدان اريحا كلها بالاعلام الفلسطينية والشعارات المرحبة بأفراد الشرطة الفلسطينية.

وتم، امس الخميس، الاعلان عن اريحا منطقة عسكرية مغلقة، وذلك اثر الصدامات العنيفة التي حصلت في المدينة، وشاهدت الجنود يعتقلون بعض الصحفيين الذين كانوا يقومون بتصوير مركز الشرطة والجمهور الفرح. كما وكانوا يبعدونهم عن المكان، بحجة ان وجودهم يستثير الجموع. كما ان تواجدا مكثفا للجيش بدا على مفارق وطرقات اريحا وذلك رغم الاعلان عن تسليم المسؤوليات للفلسطينيين. هذا ومنذ ساعات صباح امس تجمع الاهالي والصحفيون داخل غابة من الاعلام الفلسطينية لمراقبة وانتظار رجال الشرطة الذين تم الاعلان عن حضورهم، لاحقا، لتسلم مركز الشرطة، الذي يعد رمزا من رموز الاحتلال.

كما وشاهدت بعض الشبيبة من شبيبة «فتح» بالزي العسكري يشاركون الجنود الاسرائيليين في تنظيم السير. ولكن لعبة الجري اليوم هي الاشهر في اريحا. فجأة تصل شائعات ان الشرطة اصبحت بالقرب من جسر اللنبي – قرب المشروع الانشائي – فترى الجميع يهرولون بسياراتهم واجهزتهم ينتظرون تحت الشمس الحارقة، وبعد ساعات من الانتظار المضني يعلن عن مرور رجال الشرطة من منطقة ثانية. وهكذا دواليك! الصحافة والمستقبلون ينتقلون من مكان لآخر دون جدوى. وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر لم يصل اي شرطي لتسلم مركز الشرطة. ورغم ذلك يصر الاهالي على انتظارهم. ويدور حديث بين الناس، ان جنود الاحتلال يحاولون اذلال الاهالي وذلك بحشرهم واستفزازهم واللعب بأعصابهم في محاولة لتنفيس فرحهم بقدوم الشرطة.

هذا وفي وقت لاحق دعا حزب الشعب الفلسطيني الى اجتماع حضره حوالي (٥٠) شخصية من جميع الاتجاهات والاطر السياسية والمهنية والاجتماعية في اريحا، وذلك للبحث حول العلاقة مع السلطة القادمة في مجالات الامن والادارة والسلطات المختلفة. هذا ما صرح لنا به السيد داود عريقات، المهعد العائد وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب. واثمر اللقاء عن تشكيل لجنة تنسيق استشارية لايجاد علاقة مع السلطات تكفل قدرا من التعاون والتنسيق في قضايا ومشاكل المدينة المثقلة بالارث الاحتلالي الثقيل، والتي هي بحاجة للعمل والتعاون المشترك بين السلطة القادمة والمواطنين لحلها وتطويرها، خاصة المسائل الصحية والمدارس والزراعة والتجارة والسياحة.

كما وتشكلت لجنة تحضيرية تعمل على تشكيل لجنة اوسع تمثيلا لتشمل الذين شاركوا في اللقاء وآخرين. ومن بين اعضاء هذه اللجنة المؤلفة من (١٣) شخصا المحامي خلود الدجاني وداود عريقات ويوسف خشان وابراهيم دعيق وماجد دويك وغيرهم.

واكد السيد عريقات ان فكرة تشكيل اللجنة نشأت لان القادمين، من رجال الامن والادارة يجهلون اوضاع ومشاكل المدينة. وهدف اللجنة مساعدتهم ومعاونتهم والتنسيق معهم، ومحاولة خلق اجواء ودية تحاشيا للتحرشات.

هذا، ومن الجدير ذكره ان اريحا، ومنذ توقيع الاتفاق، تعاني من تشويشات في الاتصال الهاتفي، حيث يتم يوميا عزل اريحا هاتفيا عن العالم الخارجي، ولا يمكن الاتصال سوى داخل المدينة. كما وان عدة هواتف تم فصلها بحجة عدم دفع الفواتير. وعند المراجعة، قال لهم ممثلو البريد ان عليهم مراجعة السلطة القادمة.

على استعداد لتقديم خدمات
طباعة على الكمبيوتر عربي، عبري، انجليزي، سرعة، واتقان في العمل واسعار لا تنافس للاتصال ٦/٧٤٢٦٩٤. (١٦١١)

للبيع في حيفا دار ٣ غرف في شارع هيروك منظر + مخزن ت: ٤/٨٢٨٧٦٤. مساء (١٥٨٢)

دار للايجار
في حي شنللر في الناصرة – ١٣٠ مترا مربعا و٣.٥ غرفة. الاتصال: ٦/٧٦٧٨١٤. (١٥٩٣)

دار للبيع مرتبة جدا في مركز عكا، ٥ غرف. للاتصال ت: البيت – ٨١٤٦٤٤. ت: العمل – ٩١٦٦٦١ (١٦٠١)

دار للايجار
بحالة جيدة، ٣ غرف ومنافع في شارع هيلل ٤٩ – حيفا. للمراجعة ت: ٤/٣٣٧٥٥. ٤/٤١٢٧٢٧. (١٦٠٧)

دار للبيع
٣.٥ غرف الطابق الثالث، مرتبة، اخلاء فوري. كريات اليعيزر – حيفا ت: ٤/٥١٧٧٠١. (١٥٨٢)

للبيع دار طابو في حيفا شارع الجبل ١٩ ت: ٤/٥٢٧٣٧٨. (١٥٨٣)

دار للايجار
في عباس جميلة + تلفون، ٣ غرف كبيرة، ٣ شرفات، منظر خلاب، لعائلة او لطلاب يمكن تأجيرها مؤثثة او بدون اثاث، لفترة قصيرة هاتف: ٣ – ٦٠٥٥٦٩٥. ٤ – ٥٣٤٤٣٥ (١٦١٤)



مطلوب
لمحقق خاص مساعد يتكلم العربية/العبرية ت: ٥٠٦٢٨٩. (١٦٠٩)

مطلوب لشركة كوبرا
وكلاء/وكيلات من الناصرة ،يافة الناصرة والرينة والمشهد وكفر كنا ، معاش عالي + نسبة مئوية ت: ٦/٥٦٦٥١١. ٦/٥٦٦٣١١. (١٦٠٨)

مطلوب للعمل
رجل مهمات لتركتورات زراعية، للحمولة، وللحفريات. رخصة قيادة للتراكتور اجبارية. ترسل الطلبات خطيا + سيرة ذاتية وتجربة سابقة الى ص.ب ١٠٤٣١ مفراتس حيفا ٢٦١١٢ مرفق برقم هاتف للاتصال. السرية مضمونة. (١٦٠٦)

مطلوب في حيفا
سكرتيرة لمكتب تأمين مع خبرة على الاقل ٣ سنوات في مجال التأمين العام وخبرة في استعمال الحاسوب واجادة اللغة العبرية ت: ٤/٥٢٧٠٧٧. ٤/٥١٥٩٣٧

مطلوب بلاطو شايش للواجهات في ابنية متعددة الطبقات لعمل ثابت في تل ابيب والمنطقة ت: ٣/٥٢٨٦٨٥٩. دورا (١٥٦٥)

مطلوب طباخ ومساعد طباخ للاتصال: ٣/٦٨١٦٩٩. ٣/٦٨١٦٩١٦ (١٥٨٣)

مطلوب
وكلاء مجتهدين لشركة تقدم خدمة طبية في البيوت. شروط سهلة. ت: ٤/٦٦٩٤٠٥.

مطلوب
وكيل بيع متكلم، لبيع الواح لبدي فورميت فوسفور مهنغ (פורמיקה) خصوصا للمناجر ت: ٤/٨٩١٢٦٢. وتلفاكس ٤/٨٩٣٠٨.

تسجيل مقاولون – بسرعة ونجاعة في سجل المقاولين. شوش ٤ – ٢٤٢٢٤١.

مطلوب للعمل
عامل ذو خبرة في مجال الالمنيوم. من المفضل ان تكون لديه رخصة سياقة. للاتصال نزيه خطيب ت: ٦/٧٤٣٧٩٢.

اعمال بالمناقصة – للمقاولين المسجلين وغير المسجلين لمدة سنة. شوش ٤ – ٢٤٢٢٤١.

مطلوب للعمل
سائق شحن فوق ١٥ طن مفضل من منطقة حيفا. ت: ٤ – ٤١٢٧٢٧.

مطلوب للعمل في عيلبون موظفة (סרטוט) تخطيط بواسطة الكمبيوتر للاتصال: ٦/٧٨٥٠٧٩. (١٥٨١)

مطلوب
مشغل مع خبرة لتراكتور D-8 للعمل في خيرية ٣ – ٦٣١٢١٣١ (١٦١٥)

مطلوب
ميكانيكي مع خبرة للتراكتورات كاتربيلر للعمل في مرفق خيرية ٣ – ٦٣١٢١٣١ (١٦١٣)

سوبارو ١٣٠٠ موديل ٨٢ ٥ غيار + مكيف وضع ممتاز ت: بعد الظهر ٤/٩٦٨٢٣٥.

سيارة ركاب – فان قصير GMC موديل ١٩٨١ بحالة ممتازة. ت: ٤ – ٧٣٧٣١٨. (١٥٨٩)

سيارة فولفو ٧٤٠ G.L ٢٠٠٠ موديل ١٩٨٨ – وضع ممتاز ت: ٦/٤٦١٣٩٨. البيت ٦/٤٦٠٣٤٧. العيادة (١٦٠٣)

للبيع سيارة
اوستن مونتيجو موديل ١٩٩٠ يد اولى، اوتومات + مكيف. للاتصال، ت: ٤ – ٤١٢٧٢٧. ٦ – ٥٥١٩١٦. ٤ – ٣٣٧٥٥. (١٦١٢)

للبيع رينو ١٨ موديل ١٩٨٣ اوتومات يد اولى، تست لسنة. ت: ٣٨١٨٨٢ – ٤. (١٥٩٨)

للبيع تندر بيجو موديل ١٩٨٧ يد اولى. ت: الشغل: ٨٩٣٠٠ – ٤. البيت: ٨٩٢٥٩١ – ٤. (١٦٠٠)

تندر سوبارو ٩١، ١٦٠٠ يد ثانية
سوبارو ٩٣، ١٦٠٠، يد اولى وضع ممتاز ت: ٦/٧٤٢٩٠٥.

للبيع سوبارو حسب التسعيرة ١٨٠٠ ستيشن + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٨٠٠٨٨٣. (١٥٨٨)

فيات اونو ٤٥ – ٥ ابواب موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٦)

سوبارو GL موديل ١٩٨٧ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٥)

فيات ريجاتا ١٣٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٧)

فورد اريكا ١٣٠٠ الماني موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥١٢)

رينو ١٩ ١٤٠٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٩)

الفا ٣٣ ١٥٠٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٣٧)

ميتسوبيشي لانسر GLX + اضافات تاكسي سابقا موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٠)

سوبارو تندر ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٨)

فيات ريجاتا ١٣٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٥)

بيجو ٥٠٥ ١٨٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٦)

سوبارو ليجاسي ١٦٠٠ DL موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٥١)

فولفو GL ٢٠٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٩)

اودي ٨٠ ١٦٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٤)

سوبارو ١٣٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٥)

فورد اريكا CLX ١٦٠٠ + جهاز APS موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٩)

فورد سييرا ١٦٠٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٦)

سوبارو ليجاسي ١٨٠٠ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٢)

بيجو ٣٠٥ ١٣٠٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٩)

اودي ٨٠ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٢٥)

ستروان BX ١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥١٤)

سوبارو ليجاسي ١٦٠٠ اوتومات موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٢)

متسوبيشي L٢٠٠٠ تندر موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٩)

مرسيدس ٢٨٠ SE موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٥٠)

سوبارو DL ١٦٠٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٢٨)

سوبارو DL ١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٩٥)

رينو ٩ ١١٠٠ tc موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٥٥)

رينو اكسبرس تندر ١٤٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٤٠)

سيات روندا ١٢٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٧)

سوبارو DL١٦٠٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٤)

فولكس فاغن دبل كابينا ٢٠٠٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٣)

بيجو ٥٠٤ ١٨٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٨٣)

سيات مالجا GLX ١٢٠٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٤)

فورد سييرا ١٦٠٠ موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٤)

رينو ٥ ١١٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٥)

فيات اونو ١١٠٠ موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥١)

رينو ٩ ١١٠٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٤)

بيجو ٣٠٥ ١٣٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٨١)

للبيـــع
دار في شفاعمرو – حي الفوار – قرب مركز الشرطة مساحتها ١٢٠ متر مربع تقع على نصف دونم مكونة من طابقين – الطابق الاول مكشوف والثاني مكون من ثلاث غرف + بلكون + ليوان ومطبخ كبير للاتصال بعد الساعة الخامسة مساء مع عادل تركي ت: ٤/٨٦٥٤٦٦ (١٦٠٤)



*** الجمعة: ٩٤/٥/١٣ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٦.٢. - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - بيف وتلتول. للصغار
٧... - الفترة الاخبارية بالعبرية
٨... - عرض برامج الصباح
٨..٥ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية
٨.٤٥ - احداث الأسبوع
٨.٥. - عوفل بوفل. الحلقة السادسة. صور متحركة
٩... - شارع سمسم
٩.٣. - كايت وايلي. دروس في البيانو
١.... - رحلات الكابتن بلود. الحلقة الثانية
١..٤. - الفيلم السينمائي «صانعة العجائب»
١٢.٣. - والد للموضوع. الحلقة (٢١)
١٣... - زومبيط
١٣.٣. - برنامج ترفيهي
١٤... - هنا يحنيني
١٥... - المجلة الروسية
١٥.٣. - «تم التصوير في يوم عادي»
١٦... - ملحق الملاحق مع يسرائيل سيغل
١٦.٣. - الأخبار بالانجليزية
١٦.٤. - عائلات. الحلقة (١٢٩)
١٧..٥ - عرض برامج التلفزيون العربية
١٧.١٥ - الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٩... - الاسبوع في ساعة
٢.... - استرجاع، مع اهود منور
٢.٣. - الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٤. - نهاية اسبوع مع رفقة ميخائيلي
٢٢.٥ - الفيلم السينمائي «بارتون فينك»
..٣. - الاخبار بالعبرية
..٣٥ - محكمة ليلية

القناة الثانية:

٨... - مكان صغير. مستوطنة ريشون
٨.٣. - افلام المهاجرين - الحلقة الرابعة
٨.٥. - «تعمل بوظيفة جزئية» - فيلم
١..٣. - القوة الضاربة. صور متحركة
١١... - طريق الحرير البري
١٢.٣. - الحاسوب وانا
١٣... - كرة قدم
١٥... - مجلة الرياضة العالمية. لهليت
١٥.٣. - اولاد القوس
١٥.٣٥ - اكس مان. الحلقة (١٦)، ولدي العزيز
١٦... - ووكر. مسلسل
١٧... - الاخبار بالعبرية
١٧..٥ - من الرئيس؟. مسلسل
١٧.٣٥ - هذا هو
١٨.٢٥ - امرأة املاك. مسلسل
٢.... - غابي غزيت. الليلة السادسة
٢١..٥ - مصلحة الترفيه. دودو طوباز
٢٢١٥ - هارلي ديفيدسون ورجل المالبورو. فيلم السهرة
٢٣.٣. - الاخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة فيلم السهرة

التلفزيون الاردني:

١.... - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١..٢. - الرسوم المتحركة
١١.١٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٢.١٥ - علماء في الاسلام
١٣... - الاخبار
١٣.١. - مختارات رياضية
١٤.٤٥ - الوصية. مسلسل
١٥.٣٥ - فيلم سينمائي
١٧..٥ - احداث القرن العشرين
١٨... - الاخبار ورأي الصحافة
١٨.٢. - اغنيات في السباق.
١٩.٣٥ - برنامج الشبيبة
٢.... - الاخبار الرئيسية
٢..٤٥ - اهلا.. اخبار. ترفيهي
٢٣... - الاخبار الأخيرة
٢٣.١٥ - قصص من التوراة

*** السبت: ٩٤/٥/١٤ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١.... - بيغر بين. صور متحركة للصغار. الحلقة (١٦)
١..٢٥ - مجموعة الفرسان. الحلقة الخامسة
١..٤٥ - مجلة الفن
١١.١. - حصاد الأثام. الحلقة (٤٥)
١١.٥٥ - الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٣.٤٥ - دعوة لرحلة. مسلسل وثائقي
١٤.١٥ - سيندر. والحلقة بعنوان «اصدقاء اوفياء»
١٥..٥ - مفتاح القلب. «فرحة العطاء»
١٥.٢٥ - الفيلم السينمائي «من الممكن ان يحدث ذلك لك»
١٧... - مجلة التلفزيون
١٧.٣. - الاخبار بالانجليزية
١٧.٤. - دردشات. مع زهير بهلول
١٨.٣. - الاخبار بالعبرية
١٩... - الحان واقدة
١٩..٥ - محتالون كاملون
٢.... - رياضة - مباراة السبت
٢..٥. - الزاوية اللغوية
٢١... - العالم من حولنا. الفترة الاخبارية بالعبرية
٢٢... - «هذا الشهر» تقارير ومقابلات
٢٢.٥. - فيلم السهرة. «الحرب الكبرى»
١.... - الاخبار بالعبرية
١..٥ - نهاية ارسال

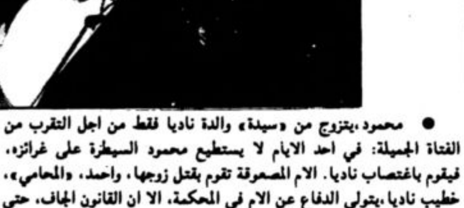
القناة الثانية:

٨... - عصر ديزني
٨.٥. - صور متحركة
٩.١٥ - يوسف القصاص
٩.٤٥ - ولد يواجه العالم الحلقة (١١)
١..١٥ - كومبيدو. الزوج الغريب.
١..٣. - الكنز
١١.١٥ - سنهار. الحلقة (١١)
١١.٤. - غموض الحياة. الحلقة الخامسة. «مملكة الافعى»
١٢.٤. - مجنون مجنون
١٣.١. - مقابلة الاسبوع
١٣.٤. - دكتور كوين. طبيبة في الغرب
١٤.٣. - يوم الجمعة الغريب. (٧٦)
١٦.٢. - مجموعة اغنيات
١٦.٣. - عريسك. ضيف الحلقة نهال اسعد
١٦.٤٥ - لقاءات
١٧... - الاخبار بالعبرية
١٧..٥ - خمسة خمسة. سناء حمود
١٧.٣. - كومي مكومي. كوميدي
١٨... - الرجال الى بيت فنلي
١٨.٣. - ابطال تربية
١٩... - رحلة عالمية. الحلقة (١١). الجبال
١٩.٣. - لينجو
٢.... - الاخبار بالعبرية
٢..٣. - اعلانات وسياسة
٢١... - فيلم «زواج بتسي» (٩.)
٢٢.٤٥ - ماتريكس. الحلقة التاسعة. «شجاعة»
٢٣.٣. - الاخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة ماتريكس
٢٣.٤. - ليلة دافئة

التلفزيون الاردني:

١٦... - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٦.٢٥ - الرسوم المتحركة
١٦.٥. - ستوديو الاطفال
١٧.٣٥ - آفاق المعرفة
١٨... - الاخبار الاولى
١٨.٣. - مسلسل المساء
١٩.٣٥ - طرق التعليم
٢.... - الاخبار الرئيسية
٢..٤. - مسلسل السهرة اليومي
٢١.٣. - دائرة الضوء
٢٢.٢. - فيلم السهرة
٢٣... - الاخبار الأخيرة
٢٣.١٥ - متابعة الفيلم واخر المشوار

فيلم الجمعة العربي: المرأة والقانون



● محمود يتزوج من «سيدة» والدة ناديا فقط من اجل التقرب من الفتاة الجميلة: في احد الايام لا يستطيع محمود السيطرة على غرائزه، فيقوم باغتصاب ناديا. الام المصعوقة تقوم بقتل زوجها، واحمد، «المحامي»، خطيب ناديا يتولى الدفاع عن الام في المحكمة، الا ان القانون الجاف، حتى في هذه الحالات، لا يقف الى جانب النساء.

الممثلون: شريهان
ماجدة الخطيب.
فاروق الفيشاوي.
والمخرجة: ناديا حمزة.

فيلم السبت:

دماء على الاسفلت




● إيمان الطوخي ●

● سناء يعود من الخارج لانقاذ والده المتهم في قضية رشوة نسبت اليه من غير ذنب اقترفه. وبمساعدة ابنة عمه سهام يحاول سناء معرفة ما وراء هذا الاتهام، وخلال ذلك تتجلى له امور غريبة ومحزنة تتعلق بأخيه واخته الصغيرين.

الممثلون: نور الشريف.
ايمان الطوخي.
حسن حسني.
حنان شوقي.
والمخرج: عاطف الطيب.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢.): تقابل شخصا يحقق لك احدى امنياتك المصيرية.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١): مناسبة عائلية تساعدك في التخلص من الوحدة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): الاصدقاء الذين لم ترهم منذ مدة طويلة مشتاقون اليك.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢): تقدم في مجال العمل والعاطفة، احذر الثرثرة.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣): صحتك جيدة ولا ينقصك شيء لدراسة الموضوع الجديد.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢): شريكك في حاجة للاهتمام اكثر ولا تستطيع الحياة بدونه.

** الميزان (٩/٢٣ - ١./٢٣): يحالفك الحظ مرتين في الاسبوع، احداهما في المال.

** العقرب (١./٢٣ - ١١/٢٢): مسيرتك في تقدم مستمر، لا تلتفت الى الوراء.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١): دعك من اعداء النجاح ورافق المتعاونين فقط.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢.): تطور هائل في مجالك، قوة اكثر بالدراسة المتطورة.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩): الوقت لمشروعك الجديد، صحتك تساعدك بذلك.

** الحوت (٢/٢. - ٣/٢.): ايام الاثنين والخميس القادمين توقع مفاجأة سارة.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٥/١٣، غائما جزئيا الى صحو مع احتمال ارتفاع درجة الحرارة، غدا السبت، مع هبوط في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢. ● تل ابيب وضواحيها - ٢٤ ● حيفا وضواحيها - ٢٣ ● الجبال الشمالية ٢. ● الاغوار الشمالية - ٢٩ ● جبال المركز والجنوب - ٢١ ● السهلان الساحلي والداخلي - ٢٥ ● النقب الشمالي - ٢٦ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧ ●منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئا. ويكون ارتفاع الامواج بين ٥.سم - ١..سم ودرجة حرارة المياه ٢.درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/٥/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣..٩. ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٤٩٨٣ ش.ج
● مارك الماني	١.٨.٨٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٥٢٦٨.. ش.ج
● فرنك سويسري	٢.١١٥. ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٥٥٥ ش.ج
*● للمسافرين -	٣.١٧٧٥ ش.ج
● «اسود» -	٣.١. - ٣.١٥ ش.ج

برنامج اذاعي خاص حول:

٥. عاما على جريدة «الاتحاد»

*** السبت ٩٤/٥/١٤ من الساعة ٨ - ٩.٣. صباحا ***

● تبث اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية برنامجا اذاعيا خاصا حول اليوبيل الذهبي لجريدة «الاتحاد»، وذلك في نفس يوم ذكرى مرور ٥. عاما على تأسيس الصحيفة، غداً السبت ١٩٩٤/٥/١٤. ويستغرق ساعة ونصف الساعة، من الثامنة صباحا وحتى التاسعة والنصف.

ويشرف على البرنامج، الزميل اميل خزعل، مدير قسم البرامج في الاذاعة، والصحفي محمد شريف. وسيبث من استديوهات حيفا. ويستضيف فيه، هو وزملاؤه، عددا من الصحفيين والشخصيات ذات العلاقة بـ«الاتحاد»، قديما وحديثا.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٣) ايار

١٩.٣ - تمرد على السلطان عبد العزيز في شمال المغرب.
١٩٥٨ - فرنسيو الجزائر يهاجمون مقر الحكومة في العاصمة الجزائرية.
١٩٦١ - وفاة الممثل الامريكي غاري كوبر.



١٩٦٤ - الرئيسان المصري جمال عبد الناصر، والسوفييتي نيكيتا خروتشوف، يدشنان سد أسوان في مصر.
١٩٦٥ - حكومة بون تعلن رسميا اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل.
١٩٨١ - محاولة اعتداء على البابا يوحنا بولس الثاني في ساحة القديس بطرس في روما.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٥/١٢ (سحب ٩٤/١٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 069887
فاز بسيارة هوندا الرقم 721162
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 255080، 613303، 457041، 276600، 244233، 763690، 812320، 149444، 297234، 270260، 287198، 187175، 081554، 775303، 547609، 686308، 644326، 771001، 328591، 357676، 104421، 121895، 051410، 838749، 180837، 081648،
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 83227، 45048، 72738، 62337، 88017، 89701، 26100، 52785، 21564، 59650، 15194، 96010، 30552، 84200، 26696، 67471، 36935، 85892، 69699،
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 773، 019، 090، 979،
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 14، 78، 99، 49،
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 58، 11، 63، 84، 07، 19، 30،
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 8

الكلمات المتقاطعة

لغز رقم (٣.٣)

● اعداد: فؤاد فتحي هيبي - كابول ●

افقيا:
١ - شاعر عراقي.
٢ - علم مذكر - لين.
٣ - هدأ - اجانب - ذكي (معكوسة).
٤ - صفحة في «الاتحاد» (غير معرفة) - ابو البشر - حطم (معكوسة).
٥ - حرف نصب - كسب - سار.
٦ - قائمتاك - خيال - هجرة.
٧ - حصل على - قهوة - شهد (معكوسة).
٨ - من الابراج (معكوسة) - الاسم الاول لممثل كوميدي عربي.
٩ - جواهر (معكوسة) - بحر - من الاقارب.
١. - من اخوات ان - يعطي.
١١ - رئيس منظمة فلسطينية.
١٢ - سرق (معكوسة) - ثروة - مدينة سعودية (معكوسة).

عموديا:
١ - زعيم ايطاليا الفاشية - من الفواكه.
٢ - بطلة قومية فرنسية - للتعريف.
٣ - علم مذكر - قرأ (معكوسة) - من اخوات كان.
٤ - للتمني (معكوسة) - طابة (معكوسة) - علم مذكر.
٥ - كره (معكوسة) - مهجلة (معكوسة).
٦ - اديب عربي عباسي اشتهر بسخريته - ارشد (معكوسة) - للتنبية.
٧ - بسط - جمال (معكوسة) - جدها في (١٢) افقيا.
٨ - عهر (معكوسة) - متماثلان.
٩ - من الشعوب - عكس «خير» - فساد.
١. - رواية ليوسف السباعي - سرير.
١١ - شتم (معكوسة) - إغفائي (معكوسة).
١٢ - ملاكم امريكي مشهور (معكوسة).

حل لغز (٣.٢)

افقيا:
١. دير البلح.
٢. اه - اسوان
٣. صبرا - ل.ذ.ل.
٤. نخلص - نهيان.
٥. شهم - حسام.
٦. بيت مري - غ.ت.ط.
٧. هاشم - عتلم.
٨. لب - ار.
٩. حاييم رامون.
١.. يسكب - ول - جت.

عموديا:
١. دالنشي - صحي.
٢. هي - خبرة - اس.
٣. المالية.
٤. ابرص - تشبيب.
٥. غيم.
٦. نصاب - برد.
٧. سل - ام - ال.
٨. حول يا غنام.
٩. الهستدروت.
١.. من - تحطم - جن.

مديرية خدمات الدولة

تعلن عن تصحيح الاعلانات ٢.١٩، ٢.٢. (١)
لوظيفة مركز/ة (الوسط غير اليهودي)
(التي نشرت في كراسة الاعلانات ٥/١)
٢.١٩ - حيفا
٢.٢. - بئر السبع
مكتب رئيس الوزراء

الدرجة: ٧-٩ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والاداب. لقد سقط خطأ في اوصاف مهام الوظيفة ومؤهلاتها في النشر السابق مع الاسف، فيما يلي تصحيح لذلك:

وصف مهام الوظيفة: العمل في مجال الاقليات في مكتب رئيس الوزراء، تنسيق ومراقبة ومتابعة تنفيذ قرارات الحكومة المتعلقة بالمواطنين العرب في اسرائيل. المبادرة بدمج المواطنين العرب في المجتمع والاقتصاد في اسرائيل. تركيز اعمال المكتب في الامور المتعلقة بالوقف الاسلامي والمحافظة على الاماكن المقدسة للمسلمين. معالجة مراجعات الجمهور العربي الموجهة لمكتب رئيس الوزراء. تمثيل مكتب رئيس الوزراء في مواضيع عمله في اطر مختلفة. تنفيذ اعمال اضافية وفقا لطلب المسؤول.

مؤهلات الوظيفة: ثقافة جامعية (لقب جامعي اول)، خبرة لمدة ثلاث سنوات، اجادة اللغات العربية والعبرية والانجليزية اجادة تامة.

ملاحظات: ١) على المرشح ان يكون اسرائيلي الجنسية.
٢) يشغل هذه الوظائف موظفون.
٣) الوظيفة في الاعلان رقم ٢.١٩ غير دائمة والموظف الذي يقع الاختيار عليه يعمل بموجب عقد خاص.

المرشحون الذين تقدموا بطلبات لاشغال هذه الوظائف يعتبر ترشيحهم ساري المفعول بعد نشر هذا التصحيح ايضا (الا اذا رغبوا هم انفسهم الانسحاب في ضوء التصحيح المذكور).

يقدم مثل هذا الطلب الى ديوان مديرية خدمات الدولة في حيفا.

على المرشحين الاخرين الراغبين في ترشيح انفسهم تقديم طلباتهم في موعد لا يتجاوز ٩٤/٥/٢٥. ينبغي مراعاة وصول الطلب الى ديوان مديرية خدمات الدولة في حيفا حتى ٩٤/٥/٢٥. الطلبات التي تصل بعد هذا التاريخ تهمل ولا ينظر فيها.

تعقد امتحانات للمرشحين المذكورين يوم ٩٤/٥/٣١ في حيفا وتل ابيب حسب العناوين الواردة ادناه.

المرشحون الذين لا يتسلمون دعوات خطية للمثول للامتحان لهذه الوظائف عليهم الحضور الى احد ديواني مديرية خدمات الدولة في الساعة التاسعة صباحا.

المرشحون الذين تقدموا للامتحان خلال شهر ايار للوظائف المذكورة او اية وظيفة اخرى في نطاق الاعلانات التي نشرت في الكراسة ٥/١، ٥/٢، ليست هناك ضرورة للمثول ثانية للامتحان. المرشح الذي لا يتقدم للامتحان يتم الغاء ترشيحه.

يمكن الحصول على معلومات اضافية من متطلبات مهام الوظيفتين لدى احد مكاتب مديرية خدمات الدولة حسب العناوين التالية:

القدس - هكرياه، شارع كبلان ٣ ص.ب ٣٤.٧٦ ميكود ٩١٣٤. تلفون ٢/٧.٥١٤٨.
تل ابيب - هكرياه - شارع كلمان مغين ١. ميكود ٦١.٧. تلفون ٣/٦٩٥٥٣٨١.
حيفا - شارع حسن شكري ١١ ميكود ٣٣١.٥ تلفون ٤/٦٦.٣٤٨.
بئر السبع - شارع هحلوتس ١٣٦ ص.ب ٥.. ١ تلفون ٥٧/٢٣٦٥٥٤.

على الراغبين في ترشيح انفسهم تقديم طلبات مرفقة بالمستندات على نموذج رقم ٢١١٥ الذي يمكن الحصول عليه لدى المكاتب المذكورة ومكاتب المجالس والسلطات الى ديوان مديرية خدمات الدولة اللواتي في حيفا حتى ٥/٢٥/ ١٩٩٤

استمرار الاضراب الاحتجاجي في السلطات المحلية العربية!

* لجنة المتابعة ستجتمع، غدا السبت، في شفاعمرو للتباحث واقرار خطوات تصعيدية للاضراب *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لمراسل خاص – اجتمعت، امس الخميس، الادارة الموسعة لمركز السلطات المحلية في مقر المركز في تل ابيب للتباحث في الاتفاقية التي وقعها ممثلو مركز السلطات مع ممثلي الحكومة يوم (٩٤/٥/٩). واستمعت الى بيانات وشروح من رئيس المركز عدي الدار ومستشاره الاقتصادي كلمان دنيس، والى كلمة من مدير عام وزارة الداخلية عمرام قلعجي عن الاتفاقية. ولم يسمح رئيس المركز بالنقاش ولجأ رأسا الى طرح الاتفاقية للتصويت، فنالت تأييد اغلبية الادارة. وامتنع معظم الممثلين العرب عن التصويت احتجاجا.

وحال انفضاض الجلسة طلب رئيس المركز من ممثلي السلطات المحلية عقد لقاء معه ومع مدير عام وزارة الداخلية، حاولا فيه اقناع الرؤساء العرب بأن الاتفاقية لصالحهم ايضا. وقد ناقشهما العديد من الرؤساء مثبتين ان الاتفاقية لا تتجاوب مع الوضع المتأزم الخاص للسلطات المحلية العربية، وانما يتطلب هذا الوضع معالجة اضافية خاصة. فوعد رئيس المركز بالسعي لعقد جلسة بين ممثلي السلطات المحلية العربية وبين رئيس الحكومة لبحث ذلك. كما وعد مدير وزارة الداخلية بأنه سيبذل قصارى جهوده من اجل ايجاد حلول للازمة الخاصة للسلطات المحلية العربية التي هي ثمرة تمييز على مدى (٤٥) عاما.

ثم انفرد الرؤساء العرب في اجتماع خاص بهم وتداولوا في الوضع، وخصوصا الدعوة التي صدرت عن رئيس المركز بأن ينهوا الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية والذي بدأ في (٥/٦/ ١٩٩٤).

وبعد تداول شارك فيه الحاضرون، اتضح ان كل ما توفره الاتفاقية الجديدة هو مبلغ ثلاثين مليون شيكل لتغطية العجز خلال عامي (١٩٩٤ و١٩٩٥)، وجرى التصويت حول اقتراحين: الاستمرار في الاضراب ام تعليقه. فنال اقتراح بالاستمرار (٧٥٪) من اصوات الحضور، واصبح قرارا ملزما للجميع.

هذا وستجتمع بعد ظهر يوم غد السبت، في شفاعمرو لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب للتباحث واقرار خطوات تصعيدية للاضراب.

ودعماً للاضراب اقام العشرات من مستخدمي مجلس كفر ياسيف المحلي، امس، تظاهرة رفع شعارات خلال السوق الاسبوعي في الساحة العامة في البلدة، وتناوبوا على رفع الشعارات لمدة ثلاث ساعات. واثارت التظاهرة اهتمام الجمهور.

لا حصانة برلمانية لأعضاء الكنيست في مناطق الحكم الـذاتي الفلسطيني!

* الحصانة محدودة ايضاً في المناطق المحتلة! *

المستشار القضائي للحكومة



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن ياثير، ان الحصانة البرلمانية الممنوحة لاعضاء الكنيست، ليس لها اية فاعلية قانونية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال بن ياثير، في اطار البحث الذي اجرته لجنة الكنيست حول الموضوع امس الخميس، انه «مع نقل السلطات وتولي الفلسطينيين المسؤوليات، وخاصة في مجال الامن الداخلي، لن يكون باستطاعة النواب الاحتماء، بحصانتهم البرلمانية وبالامتيازات التي يمنحها لهم منصبهم، في المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني».

واكد بن ياثير، ايضاً، ان الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها اعضاء الكنيست محدودة ايضاً في المناطق الفلسطينية المحتلة الاخرى، «ولكن من الجدير ان يحترم الجيش حريتهم في التنقل»!

ويذكر ان هذا البحث جاء في اعقاب ان قام ثلاثة اعضاء كنيست من اليمين (تساحي هنغبي ودوف شيلانسكي – ليكود – وحنان بورات – مفدال) باقتحام كنيس يهودي في مدينة اريحا والاعتصام فيه، الاسبوع الماضي.

محكمة العمل ترفض طلب وزارة الصحة اصدار اوامر عمل الزامية ضد الصيادلة

● الصيادلة في القطاع العام يواصلون اضرابهم المفتوح ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، امس الخميس، طلب وزارة الصحة اصدار اوامر عمل الزامية ضد ثُلث الصيادلة العاملين في القطاع العام، والمضربين منذ مطلع الاسبوع الجاري.

ورفضت المحكمة ادعاء وزارة الصحة بأن اضراب الصيادلة يسبب تشويشات خطيرة ونقصاً خطيراً في الأدوية في العيادات والمستشفيات مؤكدة على انه «كان على الوزارة اخذ كل الاحتمالات بالحسبان والاستعداد لمثل هذه الحالات الطارئة»!

ويذكر ان الصيادلة العاملين في القطاع العام (في المستشفيات الحكومية والمستشفيات الهستدروتية التابعة لصندوق المرضى وفي العيادات الرسمية وفي دوائر الصحة ومستودعات الادوية) ينفذون اضراباً مفتوحاً منذ يوم الاحد الماضي احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطلبهم بمساواة اجورهم مع اجور العاملين الآخرين في مجالات الصحة في القطاع العام.

تعازينا

رئيس واعضاء وموظفو مجلس ابو سنان المحلي يتقدمون بأحر التعازي لعائلة أحمد (الشيخ) بوفاة المرحوم الحاج محمد ابراهيم احمد (الشيخ) ابو كامل.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

علي هزيمة
رئيس المجلس

تحية وشكر

تتقدم القائمة المشتركة في الناصرة بالتحية والشكر الى كل الذين دعموا القائمة لانتخابات مجلسي العمال والعاملات «نعمت» في المدينة، والى المتطوعين والنشطاء الذين عملوا على انجاحها.

اننا، كما عهدتمونا، سنبقى على العهد في خدمة العاملين والعاملات وكل الناس. وسنبذل كل شيء من اجل رفع مكانة جمهور العمال والشغيلة وتحسين ظروف عملهم، وكذلك النضال داخل الهستدروت من اجل مساواة الاعضاء العرب وتقديم خدمات افضل لهم في كافة المجالات اسوة بالوسط اليهودي.

القائمة المشتركة في الناصرة

تهانينا الحارة

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئة تحرير وادارة «الاتحاد» وجميع العاملين فيها: نتقدم بأحر التحيات واغلى الامنيات المضمخة بالحب والتقدير الى الوردة الحمراء.

«الاتحاد»

بمناسبة مرور (٥٠) عاما على تأسيسها، فهي صحيفة الشعب وحاملة همومه. متمنين لكم ولصحيفتكم دوام العطاء والكفاح والتضحيات في سبيل خدمة جماهيرنا العربية نحو المساواة والدفاع عن حقوق العاملين. ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

نمر مرقس
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي



تهنئة

الى العزيزة ريما ابراهيم شلهوب – حداد بمناسبة حصولك على شهادة الماجستير – في علم الصيدلة متمنين لك كل النجاح والتقدم.

الوالدان والاخوة

تهانينا الحارة

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئة تحرير وادارة «الاتحاد» وجميع العاملين فيها.

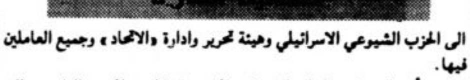
نتقدم بأحر التحيات واغلى الامنيات المضمخة بالحب والمجد والياسمين الى الوردة الحمراء.

«الاتحاد»

بمناسبة مرور (٥٠) عاما على تأسيسها. فهي صحيفة الشعب وحاملة همومه.

متمنين لكم ولصحيفتكم دوام العطاء والكفاح والتضحيات في سبيل خدمة جماهيرنا العربية نحو المساواة والدفاع عن حقوق العاملين. ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

باحترام د. محمد بكري
رئيس مجلس البعنة المحلي



تهانينا الحارة

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئة تحرير وادارة «الاتحاد» وجميع العاملين فيها.

نتقدم بأحر التحيات واغلى الامنيات المضمخة بالحب والمجد والياسمين الى الوردة الحمراء.

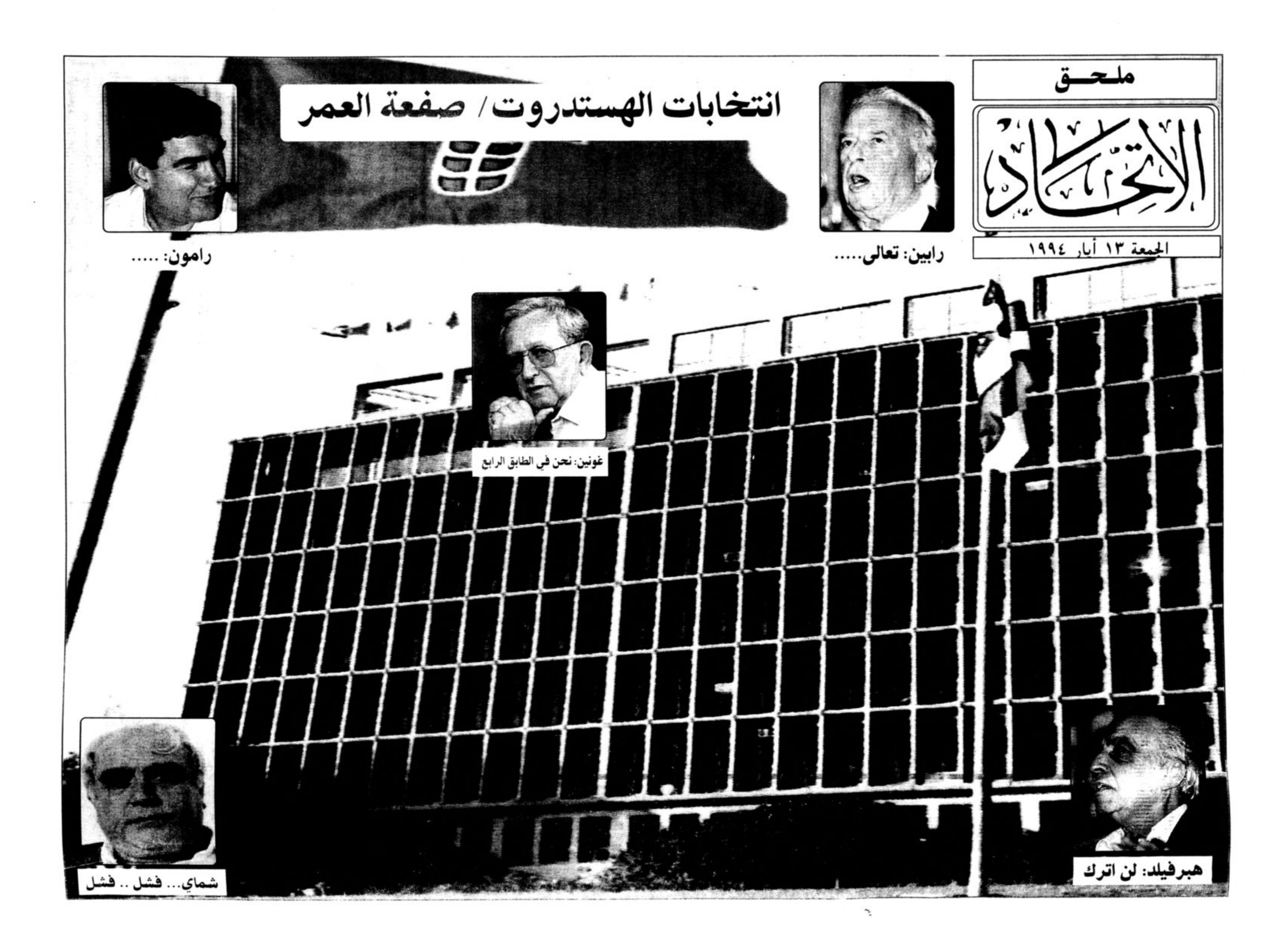


بمناسبة مرور (٥٠) عاما على تأسيسها. فهي صحيفة الشعب وحاملة همومه.

متمنين لكم ولصحيفتكم دوام العطاء والكفاح والتضحيات في سبيل خدمة جماهيرنا العربية نحو المساواة والدفاع عن حقوق العاملين. ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

علي هزيمة
رئيس مجلس ابو سنان المحلي




ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٣ أيار ١٩٩٤
انتخابات الهستدروت/ صفعة العمر
رامون: .....
رابين: تعالى.....
غونين: نحن في الطابق الرابع
شماي... فشل .. فشل
هبرفيلد: لن اترك

رابين ورامون.. نحو صفقة العمر

سيكون كلاهما رابحا: الاول يضمن نفسه رئيسا للحكومة مرة ثانية والثاني يضمن نفسه رئيسا بعده!

● بقلم: نظير مجلي ●

جعل انتخابات الهستدروت ايضا على الطريقة الامريكية اصبح، كما يبدو، امرا واقعا. وعلى الرغم من السلبية فيه، فان علينا ان نواجهه ونشارك فيه بما يتلاءم. فالمعركة الانتخابية تحتاج الى اموال طائلة والى خبراء دعاية متخصصين، ولا مفر من ايجاد السبل لتوفير ذلك.. حتى للاطر الحزبية او الجبهوية الفقيرة

● حين بحثت كاميرات التلفزيون والمصورون الصحفيون عن حايم رامون، لحظة ظهور نتائج انتخابات الهستدروت حسب النموذج التلفزيوني، ولم تجده.. كان رامون يبكي بصمت في احدى غرف بيته في رمات هشرون. فالانتصار الذي حققه (قالوا في البداية ٤٩٪) فاق تصوراته وتقديراته بكثير. وفيما بعد قال: «من كان يتصور ذلك». في اجمل احلامه لم يتخيل الوصول الى هذه النسبة. فقد تغلب على جهاز هستدروتي ضخم وعلى حزب العمل بأكمله، الذي يقود الدولة ويدير عملية سلام تاريخية وتغلّب، ولو من الناحية الشكلية، على رابين، القائد الكبير والجنرال الكبير، وكذلك على اليمين (الليكود - تسومت).. وهزمهم شر هزيمة.

كان موقفه مؤثرا. وبدت نظراته وتصريحاته البريئة التي توحي بالصدق ايضا، اقوى من كل الاخطار التي يحملها برنامجه النقابي المخيف. فاذا قارنا بين هذا الانسان ورد فعله البريء، وبين ردود منافسه من حزب العمل، حايم هبرفيلد، الذي تردد في قبول النتيجة ورفض تهنئة رامون واوحى بأنه لن يسلم زمام القيادة وبأنه قد يتحالف حتى مع الليكود لمنع رامون من تحقيق رغبته، اذا قارنا بينهما ندرك اسباب الهزيمة الاساسية. لقد دفع هبرفيلد ثمن الاسلوب الذي تربى عليه في الهستدروت، ولم يتعلم الدرس.

وهنا لا بد من كلمة حق في هبرفيلد. فالرجل ليس المذنب الوحيد فيما جرى للهستدروت في عهده. انه احد الموظفين الذين بدأوا حياتهم في الهستدروت وامضى فيها عشرات السنين وتدرج في سلم قيادتها وعاش في ظل عدة سكرتيرين عامين، فكان اسلوب العمل الهستدروتي البيروقراطي بالنسبة له كالغذاء في حليب الاطفال. ولما تسلم منصب السكرتير العام، بعد استقالة كيسار، لم يصدق احد انه سينتخب مرة اخرى في البرايمرز. ووقف ضده اسطول من قادة الحزب ونشطائه، لكنه وجد من يشجعه ويفهمه ان استطلاعات الرأي تمنحه الافضلية. فتابع المسار واثق الخطى. وتشبث في السياسة التقليدية للهستدروت. بل دخل حربا مع دعاة التجديد داخل حزبه، الذين تزعمهم رامون، ادت الى تطيير رامون من الحكومة وانسلاخ انصاره عن الحزب.

المشكلة اذن في قيادة الهستدروت نفسها واسلوب عملها المقيت والمتحجر. هذا الاسلوب وما ادى اليه من نتائج وما رافقه من فساد، من نساء جعل الهستدروت اكثر مؤسسة عامة مكروهة ومحتقرة بين الناس.. فلم يعودوا يرون حتى ايجابياتها العديدة.

لقد اصبح اعضاء الهستدروت يرونها من خلال الفشل لا اكثر:

- العمال الذين يعانون استغلال اصحاب العمل قلما يشعرون بأن الهستدروت سند لهم. بل بالعكس. فكم وكم سمعنا صرخات عمالية عن نقابيي الهستدروت ومجالس العمال: «باعونا..» فبدلا من ان تكون الهستدروت سندا للعمال وقائدا لنضالهم، حرص قادتها على العمل من اجل «سلام منزلي» مع صاحب العمل. وقد حدث هذا كثيرا جدا.. وكان في الغالب على اكتاف العمال وحساب مطالبهم.

- في كثير من الاحيان كانت الهستدروت نفسها ترى كصاحب عمل. فهي لها شركات تجارية كانت ذات مرة (قبل عشر سنوات) تسيطر على ربع الاقتصاد الاسرائيلي. عمال قسم جدي من هذه الشركات عانوا من استغلال الهستدروت البشع. فأضربوا. وتظاهروا. وقاوموا. وذات مرة (اضراب الانيس في الخضيرة)، جلبت ادارة المصنع الهستدروتي شركة حراسة لتفريق المتظاهرين من العمال وهوشت عليهم الكلاب. تلك الشركات خسرت اموالا طائلة بسبب الادارة السيئة او الفساد. والرابحة منها بيعت بأبخس الاثمان.

- الكثير من العمال عرفوا الهستدروت من خلال صندوق المرضى التابع لها. ورغم ضخامة هذا الصندوق وانجازاته الطبية الكبرى في البلاد عموما، فقد انطبع بالدعاية السلبية.

[لا حاجة الى الاشارة هنا الى ان المواطنين العرب اعضاء الهستدروت عانوا ضعفي معاناة زملائهم الاعضاء اليهود. اذ انهم عانوا من انعدام الخدمات النقابية تقريبا ومن تدني خدمات صندوق المرضى. ولكن الاعضاء العرب لم يعاقبوا حزب العمل على ذلك، وزادوا من تأييدهم له في هذه الانتخابات].

■ ارادوا التغيير بأي ثمن ■

لهذا كله، تصرف اعضاء الهستدروت على شكلين:

قسم فضل القطيعة - بعضهم انسحب من الهستدروت تماما وبعضهم بقي في الهستدروت لكنه اختار الامتناع عن التصويت. ولهذا جاءت النسبة منخفضة جدا (٥١٪ بدل ٥٧٪ في الانتخابات السابقة).


● رامون ●


● رابين ●

اما القسم الثاني فقد قرر التصويت، واختار معظمه ان يصوت للتغيير، اي تغيير، مهما يكن الثمن، فأعطوا رامون.

ورامون رجل سياسي محنك، يحيط به مجموعة من الخبراء في الدعاية يقررون له كيف يبتسم ومتى. نجحوا في تسويقه كرجل صادق. يقول ما يفكر به ويقصد ما يقوله. استفادوا من حربه المبدئية داخل حزب العمل وفي الكنيست وفي الحكومة، من اجل قانون التأمين الصحي. واستفادوا من دوره البارز في حكومة رابين. فقد كان الوزير المكلف بالتكلم باسم الحكومة في الكنيست. ونجح في الظهور بعشرات الخطابات الناجحة والنقاشات المقنعة في مواجهة اليمين. ومعروف عن رامون انه حمائمي، لكنه منذ ان تقرب من رابين، اصبح مفسرا ومدافعا عن سياسته. فأعرب عن تأييده بحماس لفرض الحصار على المناطق المحتلة وهاجم قيادة م.ت.ف عدة مرات خلال المفاوضات في طابا والقاهرة.. وبذلك استقطب تأييد قوى اليمين الليبرالي والوسط، اضافة الى اليسار الذي يعتبره احد قادة معسكره.

والاهم من هذا، ان رامون وافراد طاقمه نجحوا في اظهار المعركة الانتخابية شخصية، بعيدة تماما عن دور العمل النقابي وكيفية تطويره وتغييره وقد صرفت ملايين الشيكلات من اجل ضمان وصول صور رامون واقواله الى كل بيت في اسرائيل. ويقال، ان اكثر من فهم سياسة رامون النقابية هم اصحاب رؤوس الاموال الذين دعموه ماليا.. اذ رأوا فيه مساعدا لهم على تغيير علاقات العمل ومقاومة الاضرابات. من هنا، وفي ظروف بلادنا ومفاهيم اهلها، لم يكن الخيار صعبا ما بين المرشحين الاربعة. حايم هبرفيلد هو ممثل الجهاز القديم والمكروه. ويعقوب شماي، هو ممثل الليكود التقليدي. وبنيامين غونين، هو ممثل حزب صغير.. اخفته وسائل الاعلام عن الانظار ولم يتمكن هو وقائمته من الوصول الا لنسبة ضئيلة من جمهور الناخبين. فضلا عن التحريض الايديولوجي والسياسي على مواقف قائمته.

فصوتوا لقائمة رامون بهذه النسبة العالية، بوصفه قائد رسالة التغيير.

لقد كانت تلك انتخابات على الطريقة الامريكية فعلا، كما قال بنيامين غونين. المنتصر فيها هو ذلك الذي يستطيع السيطرة الاعلامية على ذهن الناخب. وهكذا كان.

■ صفقة رابين - رامون ■

ان كل حديث عن سلبية هذه الظاهرة واخطارها لن يغير شيئا، حاليا، من حقيقة وجودها وسيطرتها ونجاح اصحابها. ولذلك، يجب التعامل مع نتائجها الآن، بأسلوب واقعي بعيد عن العاطفة.

ان رامون لا يستطيع وحده قيادة الهستدروت وتفعيلها. فهو لم يحصل على الاكثرية. واذا تحالف مع القائمة المشتركة ايضا، لن يصل وإياها الى الاكثرية، مع انه اذا كان معنيا فعلا بتغيير التعامل مع اعضاء الهستدروت العرب بأسلوب جديد وبمساواة وبتغيير اسلوب عمل الهستدروت ومحاربة الفساد.. عليه ان يتجه فورا للتحالف مع المشتركة. فهي تعتبر الممثل الفعلي لاعضاء الهستدروت العرب. وهي القوة الوحيدة التي طرحت طيلة السنوات موقفها ضد الفساد في الهستدروت. وهي القوة التي تريد الهستدروت ان تكون سندا قويا ونظيفا وصادقا وشجاعا ومخلصا للعاملين.

بيد انه لا مفر امام رامون من التحالف ايضا مع حزب العمل. لانه اذا فكر في التحالف مع الليكود مثلا، فسيفتح الطريق امام حزب العمل ايضا لتحالف مشابه. وحزب العمل قادر اكثر منه على اغراء الليكود بالمناصب والامتيازات. لانه، اي رامون، حليف مع قوى هي ابعد من حزب العمل عن الليكود وقد التزم لها بمناصب عديدة. ولم يبق له الكثير ليعرضه على الليكود.

ومن جهة ثانية، فان قيادة حزب العمل، وبشكل خاص يتسحاق رابين وافراد معسكره، معنيون بالتحالف فقط مع رامون. فهذه مصلحتهم الكبرى.. وفيها اكثر من مكسب:

■ اولا - رامون يعبر عن الرغبة الشعبية في التغيير، ويمكنه ان يكون افضل غطاء للسمات القديمة المتحجرة في حزب العمل. بل قد يظهر هذا الحزب مع رامون شريكا في التغيير المنشود، ومن شأن هذا ان يحسن صورة الحزب امام الناس، خصوصا وان مثل هذا التحالف قد يعيد رامون الى حزب العمل.

■ ثانيا- التحالف مع رامون من شأنه ان يؤدي الى تغييرات جدية في حزب العمل، قد تعصف ليس فقط بالجهاز الهستدروتي الحالي ورموزه بل قد تطال منافسي رابين الاساسيين وتضعفهم على الاقل. فالمعروف ان سكرتير عام حزب العمل، نيسيم زفيلي، السند الاكبر لحايم هبرفيلد وقائد الحربة ضد رامون هو من معسكر شمعون بيرس. وانتخب لمركزه بتأييد شمعون بيرس وبمعارضة رابين. فاذا عاد رامون وطار زفيلي وهبرفيلد، بامكان رابين ان يفاخر بأنه عزز سيطرة حزب العمل في الهستدروت وحقق للناس مطلبهم بالتغيير، وفوق ذلك اضعف منافسيه داخل الحزب وعزز مركز الحزب الجماهيري.

■ ثالثا - لقد اعلن رامون انه سيبقى سكرتيرا عاما للهستدروت في السنوات الاربع القادمة. وفي حديث مع رابين، امس الاول الاربعاء، اكد له انه لن يرشح نفسه لرئاسة الحكومة سنة ١٩٩٦ وانه سيدعم رابين اذا رشح نفسه. رامون فعل ذلك لانه يريد ان يقود البلاد بشكل مضمون، مثلما هو حال رابين، ويعرف ان الوصول لذلك يحتاج الى الايفاء بوعوده للناخبين والنجاح في مهمته. وهذا لن يكون ممكنا خلال سنتين.

ومن جهته، يرى رابين في هذا الموقف فتحا للطريق على مصراعيه امام الفوز بدورة قادمة لرئاسة الحكومة وسيطرة كاملة على الحزب. لذلك ليس عنده سوى الترحيب بالفكرة. فهي عبارة عن ربح صاف له. وسيقبل بالصفقة، خصوصا وان الثمن الذي يطالب به رامون (سن قانون التأمين الصحي والتقاعد واخضاع الهستدروت لمراقبة الدولة وغيرها..) مقبول على رابين. وكان ايد رامون فيه وشجعه منذ طرحه لاول مرة داخل الحزب.



القائمة المشتركة.. ليست على الموضة!


● بنيامين غونين ●


● جهاد عقل ●


● جميل ابو راس ●

● برأيي الصادق المتواضع، والذي قد لا يبدو للجميع موضوعيا، فان القائمة المشتركة هي القائمة الافضل من بين القوائم المتنافسة.

فهي الوحيدة التي تطرح برنامجها النقابي والسياسي كقضية اساسية في المعركة الانتخابية، بينما الاخرون يركزون على الشخص القائد للقائمة، وكأنها انتخابات رئاسية. وهي الوحيدة التي لها موقف واضح ومتحيز دون تحفظ لمصلحة العمال والشغيلة. فلو جئت للقائمة المشتركة وقلت لها: «يا عمي، هناك عمال متقاعسون.. وهناك عمال سيئون..» مثلا، فستجد من يشتمك. وهي الوحيدة التي تجد فيها شراكة حقيقية بين العرب واليهود، بينما القوائم الاخرى تجد فيها تمثيلا عربيا محدودا بل حتى شكليا وصوريا. وهي الوحيدة التي تضم مرشحين (ليس كل المرشحين) لهم باع طويلة في العمل النقابي.. ويعرفهم العمال في المصانع والمشاغل عن قرب، وفي مقدمتهم بنيامين غونين وجميل ابو راس وجهاد عقل وغيرهم..

ومع ذلك، فان «القائمة المشتركة» عملت في ظل خطر حقيقي بأن لا تتجاوز نسبة الحسم. وقد وضعنا ايدينا على قلوبنا طيلة يوم الانتخابات وحتى فجر اليوم التالي وارتعدنا خوفا ولم ننم الا بعد ان اجرينا احصاء للنتائج، صندوقا صندوقا وبلدة بلدة، واطمأننا بأننا عبرنا نسبة الحسم.

فلماذا؟

هذه الـ «لماذا» هي سؤال كبير جدا سيكون علينا ان نعطي عليه، لانفسنا ومن اجل انفسنا اولا، جوابا جماعيا مدروسا بصدق.. وبموضوعية وبلا مداهنة لأحد.

سأحاول الادلاء بدلوي، اجتهادا اوليا، او تفكيرا بصوت عال، حول الجواب:

اولا: ليس هنالك شك في ان اسبابا ذاتية عدة تقف وراء انخفاض قوة القائمة المشتركة (من ٤,٥٪) الى ٣,٥٪ والى درجة الخطر على وجودها في الهستدروت. فهناك اماكن تجاوزت نسبة المشتركة فيها ٤٠ و٥٠٪، بينما هنالك بلدات لم تتجاوز النسبة ١٠ و٢٠٪. فلماذا؟ في بلدة مثل عرابة البطوف حصلت مشكلة تنظيمية ليست قليلة، قبل الانتخابات. وغضب الجبهويون. ولكن، مع هذا، عند الامتحان، حققوا للمشتركة ٦٥٪ من الاصوات. اليس هذا نموذجا على العمل الصحي والناجع. مقابل الاهمال والتقاعس في اماكن اخرى؟!

لقد تقاعس عن العمل قسم كبير من الكادر الجبهوي وقسم اكبر من الحلفاء في التقدمية. قسم من النشطاء ليس فقط لم يعملوا شيئا في المعركة بل كان على نشطائنا ان يذهبوا اليهم في يوم الانتخابات مرة ومرتين وثلاثا حتى يوافقوا على النزول الى الصندوق والمشاركة في التصويت. هذا زعلان لانه ليس مرشحا في القائمة او لان له موقفا قديما في انتخابات السلطات المحلية. وذلك زعلان نتيجة خلاف شخصي او نتيجة عدم حصوله على ما يعتقد انه حقه في السلطة المحلية وآخر زعلان ومحبط لانهيار الدول الاشتراكية الخ.. وهنالك مجموعة ليست قليلة، تستهتر بالهستدروت وبانتخاباتها.. ولا ترى فيها اهمية.

ثانيا – العمل النقابي للمشتركة لم يكن كاللازم خلال السنوات الماضية. هناك عدد من النشطاء المخلصين الذين عملوا في هذا المجال على مدار الدورة، لكنه عدد محدود جدا، ويقتصر على بعض النشطاء من الجبهة.

هنا يجب ان نشير الى ان تواجد نقابيينا في كل معركة نقابية كان له اثر كبير على تلك المعركة وانجازاتها. فحيثما حضرنا كانت نتيجة.. خذوا مثلا في مصنع «لودجيا» في ديرحنا واضراب عمال البريد القطري ونضال عمال مصنع «الاينس» الهستدروتي وعمال «كيتان» وعمال مصنع الدجاج في بيسان.. وغيرها. لكن، لو قام كل نقابي جبهوي او من الحلفاء الآخرين، التقدمية والحزب الدمقراطي العربي سابقا، بعمل شبيه بأولئك النشطاء المحدودي العدد لكانت النتيجة مختلفة.

ثالثا – ما زلنا فقراء ماليا، بل هواة فقر. فالمعركة الانتخابية تحتاج الى المال. والتفكير بشكل آخر هو نوع من التحجر او طمس الرأس في الرمل. انني لا أطلب ان ندفع اربعين مليون شيكل مثل رامون او العمل او الليكود، فهذا غير ممكن. ولا اطلب ان نشتري الاصوات بالمال، لا سمح الله، فهذا اسلوب دنيء احتقر الدافع والقابض فيه. ولكن الدعاية الانتخابية اصبحت اليوم علما تجاريا يدرس في الجامعات. وكان من واجبنا ان ندرك ذلك ونتعاطى معه وندفع.. ندفع لخبراء اعلام مهنيين، نطلعهم على افكارنا ومبادئنا وجمهورنا ومرشحينا حتى يسوقونا بالشكل العلمي والصحيح للجمهور. ثم نخصص واياهم ميزانية ونجند الدعم المالي.. ويقومون هم بالدعاية المناسبة. هكذا هي الموضة، وجمهور الناخبين يتأثر بهذه «الموضة».

ويسأل السؤال: كيف نجند المال؟

وهو سؤال في محله فعلا. الجواب عليه ايضا ان نتوصل اليه سوية مع خبراء في هذا المجال. ان علينا ان نجد مصادر تمويل لعملنا السياسي والنقابي مثل الاحزاب الاخرى، ولكن بأساليبنا الشريفة المميزة. يجب على المقتدرين من بين صفوفنا ان يدفعوا، اذا كانوا مخلصين في انتمائهم. فكم مستقلا قادرا يوجد بين صفوف اعضاء وقادة القائمة المشتركة؟! الا يوجد خمسمئة شخص كهذا؟ ليدفع كل منهم الف شيكل، فنجمع نصف مليون شيكل منهم وحدهم. وكم شخصية سياسية ونقابية وكم رئيس مجلس محلي ونائب رئيس مجلس محلي عندنا، انتخبوا بفضل انتمائهم لقائمتنا، الا يستطيع هؤلاء ان يدفعوا، كل واحد الف شيكل.. لمرة واحدة او مرتين في السنة؟

بمثل هؤلاء يمكننا مضاعفة ميزانية القائمة المشتركة في مثل انتخابات الهستدروت الاخيرة(بلغت ٦٧٠ الف شيكل) ثلاث مرات على الأقل. واذا عملنا بشكل جيد وبحمية حقيقية، سنصل الى مبالغ اكبر والى مشاريع اخرى تدر الارباح. وهذا ينطبق ليس فقط على هذه الانتخابات ولا على هذا الموضوع فحسب. اننا نحتاج لادارة اقتصادية جيدة ومختلفة في كل مجالات عملنا، بدءا بطريقة اصدار جريدة «الاتحاد» وحتى ابسط وسائل الدعاية السياسية.

رابعا – كان هناك عنصران مهمان في دعايتنا الانتخابية لم يؤتيا ثمارهما بالشكل المناسب. الاول قطري، ويتعلق بطرحنا السياسي.. بأن القائمة المشتركة تستطيع ان تكون لسان الميزان في الهستدروت مثلما هي الجبهة في الكنيست. وهذا صحيح. بل يمكننا القول ان جمهورنا ضيع فرصة كبيرة عندما لم يمنحنا هذه القوة وخسر الكثير الكثير على صعيد جماهيري وحتى على صعيد شخصي. وكذلك حدث في الناصرة، عندما طرحنا الشعار: مجلس عمال بقيادتنا، يكون الضلع الثالث في المثلث النصراوي.. قيادة البلدية ونعمت ومجلس العمال.

لم نقنع الجمهور الواسع بهذين الأمرين مع انهما صحيحان. والسبب الاول لذلك ذاتي، اذ لم ننجح في الوصول الى الجمهور، ربما بسبب الدعاية وربما بسبب القصور في العمل الشعبي. والسبب الثاني يتعلق بجمهورنا، الذي يظهر الكثير من القنوط والاهمال لمصلحته.

لقد اعتدنا ان نقول ان شعبنا واع ويدرك مصلحته ومسؤوليته. ولكن هناك قسما كبيرا من شعبنا يفتش عن مصلحته الذاتية للمدى القصير وينسى المصلحة العامة والتي تعود عليه شخصيا بالنفع على المدى البعيد. والدليل ان نسبة التصويت كانت هزيلة جدا بين العرب (هبطت من ٦٥٪ عام ١٩٨٩ الى اقل من ٥٠٪ هذه المرة). واعطينا اكثر من نصف اصواتنا لاحزاب وضعتنا على الهامش. فحزب العمل اخذ بين العرب اكثر من نسبته بين اليهود! لماذا؟ جائزة على سياسته تجاه العرب وتجاه العمال؟

كم بلدة عربية كبيرة في اسرائيل منحت نسبة محترمة من اصواتها لحزب العمل.. الذي حرمها من حقها في مجلس عمال مثلا؟ أليس هذا التصويت معناه الترحيب العربي بالعنصرية ضد العرب؟ ورامون ايضا اخذ نسبة محترمة. لماذا؟ الم نفهم مواقفه ضد العمل النقابي للعمال؟ الم نفهم معنى نصرته لاتفاقيات العمل الخاصة، التي تعني اضعاف العمال ومنعهم من الاضراب او النضال او اية مطالبة بحقوقهم؟ ثم ماذا نقول للذين صوتوا لليكود؟!

خامسا – خلال السنوات الخمس الماضية شهدنا انهيارا في عضوية الهستدروت عموما في اسرائيل، وبشكل خاص بين العرب. ولم ننتبه جيدا الى هذه الظاهرة الخطيرة. ان سبب الانسحاب من الهستدروت كان متعلقا بالخدمات الطبية المتدنية التي يقدمها صندوق المرضى الهستدروتي في الوسط العربي، مقابل اغراءات الخدمات الطبية التي تقدمها صناديق المرضى الاخرى (مكابي، لئوميت، مؤحيدت). فقيادة صندوق المرضى الهستدروتي اهملت الاعضاء العرب. وتعاملت باستعلاء مع الاطباء العرب الجدد، الذين بدأوا يعودون بالعشرات من الخارج – بالأساس من الدول الاشتراكية سابقا. بالمقابل، قدمت الصناديق الاخرى خدمات مغرية وتعاملت باحترام مع الاطباء العرب. وقام هؤلاء بسحب الوف العائلات العربية.

وفي هذه الدوامة، لم يكترث الاعضاء المنسحبون بقضية الدور النقابي للهستدروت، وهو لا يقل اهمية عن الموضوع الصحي. لكن انعدام الدور الفعال النقابي جعله ثانويا.

والملفت للنظر ان قسما كبيرا من الاطباء المنسحبين من الهستدروت وكذلك الاعضاء، هو من جمهورنا.. جمهور مصوتينا ونشطائنا.

هنا ايضا لم يكن لنا دور مؤثر في مواجهة الظاهرة، حتى عندما بدأت خدمات صندوق المرضى الهستدروتي تتحسن. ربما كان علينا ان نقول بصوت عال، اننا نؤيد الفصل التام بين عضوية الهستدروت وعضوية صندوق المرضى الهستدروتي. فهذا هو اتجاه تفكيرنا على ما اعتقد، ولكن رامون سبقنا في طرحه في الشارع، وبصوت مجلجل.

.. واخيرا، وعلى الرغم من كل ما سبق واضافة اليه، فان ما حصلت عليه «القائمة المشتركة» (٣,٥٪) يدل على انه ما زالت لها جذور في الأرض. ممكن ان تكبر وتقوى في المستقبل والشرط لذلك، ان نعرف كيف نستخلص النتائج الموضوعية وننطلق الى الدورة القادمة بأسلوب آخر. فهناك حقيقة ثبتت في الدورة الماضية ولا يبدو انها ستتغير في الدورة القادمة من عمل الهستدروت، وهي ان نقابيينا هم الحارس الامين لمصالح العاملين. العاملون بحاجة الى مبادئنا وطريقنا وافكارنا ونشاطنا ونقابيينا. بحاجة الى نَفَسنا العمالي المميز. بحاجة لوجودنا ولشرحنا ولاخلاصنا ولحفاظنا على هويتنا ووحدتنا. والويل لنا ان خذلناهم.



■ خامسا – ان التحالف بين رامون والعمل، في هذه الحالة، يعني دعما لعملية السلام التي يقودها رابين ويريد لها ان تقوم على اوسع قاعدة شعبية في البلاد. ودعم الهستدروت لعملية السلام مهم للغاية. وكما نذكر، فان زعيم تسومت، رفائيل ايتان، عندما وقع اتفاق التحالف مع الليكود في قائمة مشتركة للهستدروت ومجالس العمال.. اعلن بنشوة ان هذا التحالف جاء ليوجه الضربة الشعبية الاولى للاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد توقع ان يحصد بهذه الطريقة على الاقل ٣٠ – ٣٥٪ من الاصوات. لكن ما حصل هو العكس، اذ صوت اكثر من ٨٠٪ من الناخبين لصالح الاحزاب التي تدعم مسيرة السلام.

لذلك، هناك مصلحة مشتركة عليا لدى حزب العمل ورامون، في التحالف المشترك في الهستدروت. وسيسعى الطرفان للتغلب على العقبات في وجه هذا التحالف، التي يتوقعان ان يضعها هيرفيلد وجهازه امامهما.

■ وماذا عن برنامج رامون..

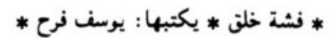
ان برنامج حايم رامون الانتخابي سيكون القضية الاساسية ليس فقط امام التحالف الائتلافي بل امام الناس ايضا.

فأولا: لقد خلق رامون آمالا كبيرة لدى الناخبين، بأنه سوف يأخذهم الى جنات عدن. هو نفسه اصبح خائفا من هذه الآمال، وتحدث عنها عدة مرات منذ انتصاره. ولكن حتى الوعود التي قطعها على نفسه خلال المعركة، ليست سهلة. وتحتاج الى ميزانيات وجهود ومحاربة العديد من العراقيل.

ثانيا – من اصعب المهام التي ستواجه رامون، هي شعار التغيير وتصفية الفساد وتغيير اسلوب العمل وتقليص الجهاز.. الخ.. والصعوبة ستأتيه من طرفين. من الجهاز نفسه.. الذي سيخسر فيه الوف الموظفين والعمال مصدر رزقهم. وايضا من حلفائه الجدد (شاس وراتس ومبام)، الذين وعدوا بمراكز كبيرة واليوم يعلنون انهم لن يكتفوا بها.

ثالثا – هناك الوعود التي قطعها حزب العمل لحليفيه الجديدين، الحزب العربي الدمقراطي ويعود. فليس من الواضح ماذا ينص الاتفاق في حالة خسارة حزب العمل، لانه لم تتوقع اطراف التحالف مثل هذه الحالة. فهل سيكرر اسلوب حزب العمل ويوافق على ان يقبضوا حسب الوعود او اقل، ام انه سيخرجهما من المولد بلا حمص؟!

رابعا – وهنا الاساس: ماذا عن المبادىء الجديدة التي اعلنها رامون وهي مضرة بجمهور العاملين ومصالحه، ونقصد الامور النقابية والحقوق الخ.. فهذه المبادىء جلبت له الدعم المالي والمعنوي من اصحاب العمل. واذا فكر في التراجع عنها ستكون نهايته سيئة. اما اذا تمسك بها وسعى الى تطبيقها، فتكون تلك غلطة العمر، لانها ستدخله في مواجهة مع ناخبيه. فهؤلاء لم يصوتوا له لكي يجلب لهم المذبح الذي تقطع عليه رؤوسهم. وطالما ان الامر متعلق بالاجر، مصدر الرزق، فان من شأن الرد ان يكون بمثابة انفجار. وليس له اذن سوى التراجع عن كل ما يمس العاملين. وقد علمنا ان هذا الموضوع سيكون على رأس مطالب القائمة المشتركة من رامون، في حالة انعقاد جلسة تفاوض. فهنا مربط الفرس. وعلى هذا يجيب المستقبل.



* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

١) نــعــم للتـمـيـيز!

قال لي وهو يتأمل الصور الملونة المشنوقة على اعمدة الكهرباء في كل الشوارع:

- «يبدو ان اراضيكم المصادرة قد عادت اليكم»!

- «كيف عرفت»؟

- «من هذا الشيخ الجليل، معيدها ومرجعها كما يبدو».

واشار الى صورة هبرفيلد تظلل مصباحاً كهربائياً مكسوراً.

- معنى ذلك، وبحسب منطقك، ان سيف القمع والمصادرة والتمييز قد طال الوسط اليهودي، فجعل غالبيته تتحول عن حزب «العمل» ومرشحه!

- ربما.

- لا ليس الامر كذلك. قلت وانا اتابع سيارة تلفها صورة كبيرة، تمرق كالسهم، وكان واضحاً من سرعة سائقها ان مهمة جلب مصوت جديد تنتظره! فنحن - يا رعاك الله - طينة اخرى غير كل البشر، ولا «يقطع» فينا لا قمع ولا صفع، ولا يأخذ عقلنا ضبع!

هكذا نحن!

نقبل حذاء جلادنا مترنمين: يا ايها السوط الباسل، واصل عملك ضد جلودنا «المتمسحة» ولا تعبأ!

والا فما معنى استمرار وفائنا لحزب امتهن قمعنا والتمييز ضدنا كل هذا الزمان! احياناً أحاول ان أتخيل الصفات الجسورة جداً، التي يمتلكها من يقف على رأس قائمة تدعو جهاراً نهاراً: صوتوا أ.م.ت! فهل وقاحتنا هي الاخرى طراز مختلف عن وقاحات بني البشر!

اعطوني مشروعاً واحداً اقامته الحكومة او الهستدروت، او هما معاً في اية قرية عربية، وانا اسحب كلامي واعتذر عن وقاحتي!

كأني بكم تبتسمون «من تحت لتحت» متندرين: «او يريدنا ان نصوت لجبهته!».

واقول لكم: لا! فليس مهماً ان تصوتوا لمن لا يصنع معكم غير المعروف، بل احجبوا ثقتكم عمن «يخوزقكم» على الاقل! أروه عيناً حمراء! فلماذا لم تضعوا في الصناديق اوراقاً بيضاء! أو لماذا لم تمتنعوا عن التصويت بالمرة! ولا تخشوا من سيطرة القائمة المشتركة على اللجنة التنفيذية للهستدروت! أما ان نلثم حذاء جلادنا مشفقين على الحذاء مترفقين به!!

ولعلها مفارقة مضحكة ان يأتي اضراب السلطات المحلية العربية قبل الانتخابات بيوم! ألم يكن الاضراب بسبب اصرار حكومة الألف ميم تاء على اعتبارنا مستوطنين عرباً (מתנחלים)!

كأن هذا التزامن بين الاضراب ومنح الثقة للحزب الذي ادار قفاه لناخبيه من رؤسائنا، جاء ليؤكد اننا شيء آخر متميز!

يقول حاذقو التحليلات: «انه تصويت من اجل السلام»!

عاش السلام!

عاش هذا الغائب الغالي، حارق قلوبنا، ومسيل لعابنا اشتهاء وشغفاً! كأننا نحن المسؤولون الوحيدون عن واجب توليده وتبنيه ورعايته! ألم يكن أجدى لو عبرنا عن اشمئزازنا من «العمل» واتباعه، وتركنا لغيرنا هذه المهمة ولو مرة واحدة!! ثم كيف تفسرون لي وجود الليكود في كل مدينة وقرية (وفي الهضبة السورية والقدس الشرقية ايضاً)، وهو يعلن ليل نهار انه ضد حتى هذه الصيغة المبهدلة للسلام، التي أمكن املاؤها!

- «ماذا تود ان تقول»؟ قال واوقفني فكادت سيارة انتخابية مسرعة تقبض روحينا!- اود ان احذركم من الدمقراطية والانتخابات، في المرحلة الانتقالية على الاقل.

- انت تقول ذلك!! فغر فاه دهشاً.

- اجل! لانني لا استبعد رؤية الاعمدة وقد «تزينت» بصور المستوطنين الذين يخوضون الانتخابات، ولا استبعد ان يحصل الراب لفنغر على ما لا يحصل عليه ياسر عرفات بحاله! فأين وطنية عرفات من تقوى هذا «الورع»!! وأين نضال «فتح» والشعبية والدمقراطية وحماس من نضال المستوطنين لاجل التعايش والسلام والرفق بالحيوان!!

- أوينسون ما صودر وما هدم، ومن قتل ومن ابعد!!

- «حط بالخرج»، «فطينتكم من عجينتنا» يا صاح!

راح محدثي يفكر في الموقف، بينما استبقت الزمان.. فرأيت البلد سنة ١٩٩٨.. الشوارع ذاتها واعمدة الكهرباء نفسها.. ولكن الصور هي الجديدة! فنحن نغير ولاءاتنا كما نغير احذيتنا وزوجاتنا، بل أسرع.. نظل موالين «لمنغنون» هبرفيلد الى ان يثبّت رامون منغنونه، عندها نعمل على محو كل اثر للزعيم البائد! فهل هبرفيلد افضل من عبد الناصر والسادات؟!

لعمري لو لم يكن هذا الذي يسمونه «المنغنون» موجوداً، لخلقناه بأنفسنا رغم انف رامون وامثاله.. و«على دلعونا وعلى دلعونا: يا رب ثبت هالمنغنونا»

هكذا نحن.. امة «تستأنس بالخازوق»!

واذا كنا هكذا، في ظروف التمييز والاستهتار والخنق، فكيف لو تحققت لنا المساواة لا سمح الله!!

٢) «و» تحية خاصة

اشارت المعطيات الى ان حزب العمل (آ حزب العمل) نافس القائمة المشتركة، بل وتفوق عليها في بعض التجمعات العربية، ليس بفضل عودة «ابنه العربي البار» الى احضانه، بل لاننا فئتان: قلة من المتنفعين بوظيفة او بجزء من وظيفة، و«سواد اعظم» تستدرجه هذه القلة الى حيث تنتفع. الا في ثلاثة اماكن:

فالناخبون في عرابة الجارة اعطوا للقائمة المشتركة حوالي ٦٥٪ من الاصوات.

والنساء في ام الفحم وابوسنان اصررن على التفوق على «العمل» في مجلس نعمات، و«فركن بصلة» حراقة في عين «العمل» ودعاته.

هذه المواقع تستحق تحية خاصة مني مرتين:

مرة للموقف الصامد الواعي الوطني والصحيح، ومرة لتوفيرها لي فرصة الخروج من جو «فشة الخلق» ولو مؤقتاً.

ومعذرة لكل موقع مشابه...

نصــر لجيل الــدولــة!

● مرزوق حلبي ●

● قلنا، قبل حوالي الشهر، ان قائمة حاييم رامون تجسّد اصطفافاً جديداً لقوى اجتماعية - اقتصادية - فكرية في المجتمع الاسرائيلي. واضفنا انها - هذه القوى - تعكس تحولات جذرية في بنية هذا المجتمع كُبحت في العقدين الاخيرين داخل الجهاز الحزبي في «حركة العمل»، في حزب «العمل» وفي الهستدروت.

والآن لا يمكننا الا ان نرى خوض القائمة للانتخابات وتحقيقها النصر استئنافاً على فعل الكبح المستمر داخل الجهازين الحزبي والهستدروتي (وهناك تطابق بين الجهازين). واذا ما توقفنا عند القوى الثلاث المؤلفة لقائمة رامون لوجدنا ان بعد الاستئناف قائم في كل منها. فرامون جسّد بتحركه المحسوب احتجاج القيادات الشابة في حزب «العمل» ضد القيادة التقليدية التي تشكل حتى الآن سداً، وان لم يكن منيعاً، امام ارتقائها الى قمة سلم المراتبية الحزبية. فوراء رامون شخصيات اخرى في الحزب امتنعت عن دعم خطوته لكنها لم تحاربها، ولهذا التجمع رؤاه وتصوراته ازاء الدولة والحكم وفلسفته. اما «راتس» احدى مركبات «ميرتس»، فقد نشأت في حينه من حركة «العمل» لدفع مسألة حقوق المواطن والانسان. وقد نحت منحى ليبيراليا واضحاً فيه استئناف على الدمقراطية التقليدية التي اعتمدتها «حركة العمل» في التأسيس للدولة. والبعد ذاته قائم في حركة «شينوي» التي تؤكد اكثر على مبدأ الليبرالية الاقتصادية.

اما حزب «مبام» فرأينا ان الجيل الشاب فيه يعترض على العلاقة التاريخية مع حزب «العمل» التقليدي فقرر مؤتمر الحزب الذهاب مع حزب «العمل» بصيغته الرامونية - اذا صح التعبير! وكانت حركة «شاس» تأسست قبل حوالي العقد على ارضية حركة احتجاج اليهود الشرقيين العلمانيين والمتدينين على التمييز بحقهم من قبل مؤسسات الدولة والمؤسسة الدينية بالذات.

البعد الاحتجاجي، في رأينا، هو المحور الذي حرك قائمة رامون ودفعها بقوة لتتحول الى الكتلة الاكبر في الهستدروت. وقد تغلّف هذا البعد بصياغات مستمدة من قاموس التسويق الاعلامي للمتنافسين، او من قاموس السياسة اليومية عن التحالفات والائتلافات والخصومات، لكن يبقى الفعل الاساس هو التقاء تحركات احتجاجية لفئات اجتماعية عديدة اتفقت فيما بينها على نفي ما كان قائماً حتى الآن في السياسة الاسرائيلية التي اثرت في الواقع وصنعته لتتأثر منه لاحقاً. احتجاج على القيادة التقليدية لحركة العمل، احتجاج على التمييز والغبن التاريخيين واحتجاج على رؤى فلسفية للحكم تقادمت. ومثلما سلّم جيل المؤسسين للدولة مقاليد السلطة لجيل «البلماخ» خليفته (لنتذكر كيف كان بن غوريون وحيداً معزولاً في آخر ايامه السياسية) نرى الآن ان مقاليد الحكم بدأت تنتقل تدريجياً الى الجيل الذي نشأ في «حركة العمل» بعد قيام الدولة! ولا نغالي اذا قلنا انه انتصار لجيل الدولة على جيل ما قبلها! والحقيقة ان عملية نقل السلطة لم تبدأ في انتخابات الهستدروت ونتائجها بل في السنوات الاخيرة عندما بدأ اشراك الجيل الشاب في عملية الحكم وصنع القرار. (الامر ذاته حدث في «حيروت»، نواة الليكود، لكن التحرك التغييري توقف بسبب السياسة الرجعية التي اعتمدها زعيم الليكود في السنوات الاخيرة، يتسحاق شمير).

اقدر ان اصطفاف القوى الجديد لن يتوقف في الدور الخامس من مبنى اللجنة المركزة للهستدروت، بل سيواصل تحركه قدماً مدفوعاً بشرعية لا يستهان بها في الشارع الاسرائيلي. فلا بد للتيار الذي يمثله رامون داخل حزب «العمل» الا ان يستثمر الانجاز الحالي لتعزيز مواقعه ولن تكون المهمة عسيرة لا سيما ازاء الانفتاح الذي يبديه القائدان الرمزان شمعون بيرس ويتسحاق رابين (انتبهوا الى مداخلات رابين بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات التلفزيونية!). واذا اتت المصاعب فانها ستأتي من عناصر حزبية اخرى ممثلة في الحكومة بوزراء مثل يسرائيل كيسار ويعقوب تسور وشمعون شيطريت.

ان التحرك آنف الذكر يجسّد الهوية الاسرائيلية الجديدة الآخذة بالتبلور، هوية محررة من نزعات الماضي الشوفينية والقومية ومن نزعة العسكرانية. ففي الاصطفاف الجديد استئناف على الفلسفة التي يقوم عليها الحكم في البلاد. وهي فلسفة صاغها جيل المؤسسين ولم يطرأ عليها سوى تعديلات طفيفة. فظل الواقع الاسرائيلي وعلى مستوياته كافة محكوما باسار هذه الفلسفة وفي محورها العداء للمحيط العربي وبناء الاقتصاد الاشتراكي المدعوم من قطاع خاص. وأتت قائمة رامون، وتمثل جيلاً ولد الى واقع الدولة، مستأنفة على هذه الفلسفة التي يقوم عليها الحكم وتوزيع الموارد، ومعلنة ان الجيل المذكور (من الاستطلاعات يتبين ان الجزء الاكبر من المصوتين للقائمة هم من الشباب جيل الدولة) لن يرضى براهن سياسي لا يتماشى مع بنية اجتماعية - اقتصادية - فكرية جديدة.

فماذا سيكون موقع الفلسطيني في اسرائيل في المعادلة الاجتماعية الجديدة الآخذة بالتبلور؟!

(دالية الكرمل - ١١/١٠/٩٤)

تحية الزميلة الغالية، «فلسطين الثورة»، الناطقة بلسان م.ت.ف:

طول العمر لـ «الاتحاد»

● تحية الى «الاتحاد» اسرة وصحيفة ومؤسسة في يوبيلها الخمسيني..و الف مبروك وطول العمر لك يا «اتحاد».

واحر التهاني القلبية الى «الاتحاديين» جميعا: قدامى ومعاصرين.. مخضرمين وحديثين.. الرجال والنساء.. الصبايا والشباب، وخمسين قرنفلة حمراء في هذه الذكرى العزيزة من المناسبات الفلسطينية العديدة.

وهنيئا لك يا «اتحاد» وقد تصادف عيدك السعيد مع انبل واقدس المناسبات الفلسطينية في التاريخ: *اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية.*

وفي ذكرى «الاتحاد» وامام جلل المناسبة استميحكم السماح لي كمواطن فلسطيني وصحفي فلسطيني ومؤرخ في تاريخ الصحافة الفلسطينية ان ازف تهنئة خالصة مقرونة بوافر التقدير لكل الذين صاغوا بمداد اقلامهم وشعاع نور ابصارهم، سديد افكارهم طيلة هذه العقود من حياة «الاتحاد» فأنجزوا لهذا الصرح الاعلامي تاريخه العتيد وتجربته الخاصة المتفردة طبقيا ووطنيا وقوميا واقليميا. فالمجد لمن قضى منهم ودوام الصحة لمن لا زال يتواصل معنا وبنا ومن اجل مستقبل اجيالنا القادمة. وعوفيتم يا «اتحاديون» وسلمت اياديكم.

انكم تحتفلون اليوم وتحيون هذه المناسبة السعيدة وفق المضامين والمدلولات التي تتأسس عليها بهجتكم وتطلعاتكم المستقبلية، واني اذ اشعر بالغبطة والسعادة وقد اتيحت لي فرصة مشاركتكم الفرصة في الاحتفال بهذا الحدث، فاني اشارككم في كل الاسباب والابعاد والمدلولات التي تشكل مجتمعة الضرورة الوطنية لاحياء هذه الذكرى بهذه الاحتفالية البهيجة، واضيف سببا اخر من واقع التخصص وهو معنى تواصلية «الاتحاد» لخمسين عاما في الصدور ومن مدينة حيفا بالذات.

ان «الاتحاد» وفق هذا المعنى رمز لمسيرة لم تنقطع من حياة الصحافة الفلسطينية، لا بل وانها الرمز الوحيد الذي تبقى شاهدا على تلك الحياة بما يشير اليه من تصميم فلسطيني على تأصيل في البناء الحضاري الذي كان الشعب الفلسطيني عازما على اشادته لو لم يتعرض لمؤامرة الافناء والطمس والالغاء.

المناسبة جليلة والحديث عن «الاتحاد» والدور الذي اضطلعت به على كل المستويات ضرورة وواجب، ولكنني لست في وارد لان اكتب شهادة في هذا الدور الحيوي الذي قامت به «الاتحاد» في الخمسين عاما الماضية من مسيرة عمرها الطويل لان لا متسع لمثل ذلك في هذه العجالة اولا، وثانيا لان شهادتي ستكون مشروخة قطعا لانني تاريخيا «اتحادي» الهوى حتى عندما اكون في الموقف المختلف احيانا. ولكن ذلك لا يمنعني من ان اعترف لـ «الاتحاد» في يوبيلها الخمسيني بأن تاريخ الصحافة الفلسطينية سيدوّن فيه عندما يكتب، بأن صحيفة «الاتحاد» وهي العقائدية الشيوعية قد اضطلعت في مرحلة دقيقة وصعبة من حياة الشعب الفلسطيني بمهمة الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية لقطاع حيوي من الشعب الفلسطيني في اسرائيل. وقد مثلت على الدوام ولنصف قرن من الزمان خزانة للذاكرة الفلسطينية التاريخية في حقبة زمنية كان فيها الشعب الفلسطيني هو الاشد تعرضا لخطر فقدان هذه الذاكرة وذلك كنتيجة للظروف الموضوعية التي اكتنفت جوانب حياته من جراء النكبة، وما اعتمل في بواطنها من اشكال تمييز وقهر وتعسف بالتشرد دائما وبالمذابح احيانا.

● البقية على صفحة ١٥ ●

سيرة من حكايات واحداث الماضي.. مع «الاتحاد» في عيدها الخمسين



● وُلدت سنة ١٩٢٥ في مدينة نابلس وتنقلت للعيش مع والديّ في عدة مدن فلسطينية، يافا، بئر السبع، القدس، عكا واخيرا في الناصرة بلد الآباء والاجداد.

في نهاية عام ١٩٤٣ عملت موظفا مدنيا وبعدها محاسبا في سجن عكا المركزي، اكبر سجون الانتداب البريطاني في فلسطين آنذاك، وكانت الحرب العالمية الثانية ما زالت محتدمة (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، وخلال هذه الفترة بدأت بالظهور تيارات سياسية مختلفة في اتجاهاتها واهدافها، وتميزت هذه الفترة بانتشار الافكار الدمقراطية والتقدمية

● بقلم: بشارة عبود ●

وانتشرت النشرات والترجمات للافكار الاشتراكية، بعد ان فرضت ظروف الحرب تحالف الحلفاء مع الاتحاد السوفييتي للقضاء على الوحش النازي الالماني والدكتاتورية الفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية المتزمتة، وتحولت المدارس الثانوية والكليات والجامعات مسرحا للافكار السياسية المتناقضة، الا ان الافكار التقدمية كانت الطاغية، وكنت، شخصيا من دعاة تأييد الحلفاء وتقبّل الافكار الاشتراكية التقدمية.

سجن عكا المركزي كان يضم وراء قضبانه اكبر عدد من سجناء الثورة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني الذين تم الحكم عليهم بأحكام طويلة الامد لم تعترف بهم السلطات الحاكمة كسجناء سياسيين، الا ان الحركات السياسية الوطنية كانت تناضل من اجل حقوقهم واطلاق سراحهم.

في مكاتب السجن كان احد السجناء السياسيين يعمل مراسلا داخليا بسبب سيرته الجيدة وخُلقه الدّمث، انه الشيوعي فخري مرقة «ابو اسعد»، ابن الخليل، وهو من رفاق واصدقاء القائد الشيوعي الفلسطيني ابن الناصرة، فؤاد نصّار، كان ابو اسعد «اومباشي» في شرطة فلسطين، وعندما نشبت الثورة الفلسطينية ضد الاستعمار البريطاني، انضم ابو اسعد بسلاحه الى الثائرين في جبال القدس والخليل (الثورة ١٩٣٦ الى ١٩٣٩)، وقد القي القبض عليه وكاد ان يتم الحكم عليه بالاعدام، الا ان امتناع احد القضاة البريطانيين الثلاثة قد ادى للحكم عليه بالسجن المؤبد. كان ابو اسعد انسانا خلوقا، مثقفا وواعيا ودودا، وبسرعة توطدت علاقة صداقة بيني وبينه، وكان حديثه شيقا، ولمس مني الميل نحو الافكار التقدمية الجديدة، فحثني على الاستماع الى بعض المحاضرات التي كانت تُلقى في مكتبة الشيخ اسعد الشقيري (والد احمد الشقيري)، وبدأت صداقاتي مع مثل هؤلاء الشباب،

● البقية على صفحة ١٥ ●

● محمود أبو شنب ●

سنحكم عليه.. بعمله!

● هناك من اندهش، كيف استطاع حاييم رامون حصد مثل هذا النصر الكبير في فترة زمنية لم تزد عن ثلاثة اسابيع. والواقع ان عامل الزمن هنا لم يكن له شأن او تأثير يذكر، ذلك لان اسباب هذا النصر كانت متوفرة قبل ان يحدث ولان الارضية كانت مهيأة له، مجسدة بخيبة الامل الكبيرة، المتراكمة منذ سنوات طويلة من قيادة الهستدروت، وكان هذا التراكم سيجد تعبيراً له حتى لو كان المنافس على «الطابق الخامس»، اي شخص آخر من حزب العمل يرفع المطالب والشعارات نفسها.

ومع ذلك، كان لرامون ميزة في مسألتين استغلهما بذكاء: اصراره على قانون التأمين الصحي الحكومي الذي قدمه لحزبه وجعل منه مبدأ لن يتنازل عنه بحال من الاحوال. والاخرى، استقالته من منصبه كوزير للصحة، عندما جوبه برفض اقتراحه من اعضاء حزبه.

تضحية رامون بمنصبه كوزير، لكي يقاتل من اجل اقتراحه للقانون الصحي، اكسبته مكانة لدى الجمهور، ليس فقط جمهور حزبه، انما ايضاً جمهور احزاب اخرى من اعضاء الهستدروت، وهذا الامر بالذات طغى بشكل غطى عن اعين الجمهور حقيقة ان رامون هو احد قادة حزب «العمل» منذ عشرين عاماً، وانه طوال هذه الفترة لم يرفع صوته ضد الجهاز البيروقراطي الهستدروتي، وحسب ادعاء رامون انه دخل معركة انتخابات الهستدروت لتخليصها من هذا الجهاز المتحجر المتعفن.

والحقيقة هي ان جهاز الهستدروت كما وصفه رامون فعلاً، والقائمة المشتركة، وقبلها الجبهة والحزب الشيوعي ومنذ سنين عديدة، قاوموا ويقاومون هذا الجهاز داعين الى تغييره. فهل سيغير رامون هذا الجهاز حقاً، وكله من اعضاء حزبه، ام تراه سيستبدل جهازاً بيروقراطياً قديماً بجهاز بيروقراطي جديد؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة.



القرف وخيبة الامل من الجهاز الهستدروتي، وخصوصاً في الوسط العربي، ليس جديداً. فهذا الامر قديم قدم الهستدروت. هذه الهستدروت بأذرعها المتعددة، تقوم في المجال الاجتماعي بدورين متناقضين، دور نقابة عمالية من المفروض ان تدافع عن مصالح العاملين ضد استغلال اصحاب العمل والمشغلين، ودور صاحب العمل والمشغل الذي يعمل على استغلال العمال ويقف مع اصحاب العمل امثاله.

دور الهستدروت المزدوج والمتناقض هذا، اهل جهازها البيروقراطي ان يشكل «لوبي» هستدروتيا ضاغطا، يتمتع بنفوذ كبير في مركز حزب العمل ويؤثر على قراراته، وهذا الامر يعرفه رامون جيداً، ولكنه لم يتعرض له او يعترض عليه طوال الوقت الى ان طالب بفصل عضوية الهستدروت عن صندوق المرضى، وعندئذ هبّ اللوبي الهستدروتي في مركز الحزب، ورفض الفكرة التي تتعارض وهيمنته المطلقة على مملكة الهستدروت.

هذا اللوبي، هو ما يريد رامون تغييره، اذا استطاع، ولا نستبعد ان يستبدله بلوبي هستدروتي جديد من مؤيديه هو، لاغراض واهداف بعيدة المدى يضمرها رامون، الذي اعلن انه مع حزب العمل قلباً وقالباً، حتى ولو كان هذا الحزب قد اخرجه من صفوفه، وانه سيقيم ائتلافاً مع «العمل» في الهستدروت.

واما الغزل الذي شاهدناه على شاشة التلفزيون بين رابين ورامون، فيبدو انه مؤشر على نواة اصطفاف جديد لقوى سياسية، عبارة عن خليط من احزاب مختلفة، هذا اذا لم يعد رامون الى حزبه الأم.

سنحكم على رامون فقط بعد ان نرى ما سيقوم به عملياً في المجال الهستدروتي، النقابي، الاجتماعي والعمالي، وما اذا كان سيغير توجه الهستدروت بقيادته في اتجاه اصلاح الغبن والتمييز تجاه الوسط العربي.

الاشارة الى نواة اصطفاف سياسي جديد، فهي لتجربة خاضها تجمع القوى في قائمة «حياة جديدة» بعناصرها ومركباتها، والتي قد تغري قادة هذه القائمة بالعودة على التجربة نفسها في انتخابات الكنيست القادمة.

وعدا «شاس»، يبدو ان مركبات هذه القائمة متجانسة، او هي قريبة جداً من التجانس في فلسفتها الليبرالية، وهو امر يرجح ان يجتذب الى هذا التجمع قوى وفئات اخرى من العمل، التي قد ترى في الحزب الجديد مكاناً يمكن ان تحقق فيها طموحات مكبوتة، وعناصر من الليكود غير راضية عن سياسة الحزب بشأن المسيرة السلمية، ولا ترى في زعامة نتنياهو اي مؤشر قد يعيد الليكود الى سدة الحكم.

ومثل هذا التجمع، او الحزب الجديد، قد يغري اوساطاً عربية ايضاً، خصوصاً وانه يجسد صهيونية ليبرالية سياسياً، لا تعارض العملية السياسية عموماً، وان كانت ستحارب لبقاء القدس وضواحيها تحت السيادة الاسرائيلية.

قد أكون ذهبت بعيداً في توصيف وضع قد ينشأ، وقد اكون بالغت كثيراً في ذا التقييم او ذاك الى هذه الدرجة او تلك، الا انني واثق ان التداعيات الحاصلة في الحزبية الاسرائيلية وفي احتمالات قيام اصطفاف سياسي جديد، هي انعكاس لتطور العملية السلمية الجارية، ولآفاقها المرتقبة، التي ستترك بصماتها ولا شك على مجمل الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ليس في اسرائيل فقط، بل على المنطقة برمتها.

● عبد المجيد حمدان ●

وما ادراك ما النوايا

● يعزو كثيرون، من المشتغلين في السياسة والاعلام، ومن كتاب التحليلات الصحفية، حالة الفتور التي قابل بها الجمهور الفلسطيني اتفاق القاهرة الاخير، رغم وضوح سلبياته، الى ما دأبوا على تسميته بحالة الاحباط والقنوط، التي اطبقت على خناق الناس، والتي افرزتها التصرفات والممارسات الاسرائيلية وثبات عدم صدق نواياها تجاه عملية السلام.

ايضاً عزوها الى اجراءات التضييق الاسرائيلية، ممثلة في الطوق الامني، وما افرزه من مضايقات واتساع في حجم البطالة، والخسائر الاقتصادية وغير الاقتصادية الباهظة، التي ألحقها بالجمهور الفلسطيني.

الطريف في الامر ان هؤلاء، ظلوا يشيرون الى هدف السلطة الاسرائيلية من اجراءاتها وممارساتها القمعية بالوصول بالمواطن الى حالة تجعله يقبل بالفتات الذي عرض عليه على طاولة مفاوضات القاهرة.

وللحقيقة، فان بعض ما نسمع ونرى في الشارع يشير الى ان فئات اجتماعية واسعة بات لسان حالها يقول «خلصني وخذلك عباة».

هل يعني ذلك ان الاحتلال نجح في تحقيق هدفه؟! وهل الضغوط والقمع الاسرائيلي، واجراءات الطوق الامني والبطالة المتزايدة الاتساع، والخراب الاقتصادي الذي نزل بقطاعات عديدة، هي وحدها السبب؟!

ان من له معرفة بسيطة بفكرة المفاوضات، او نظرية المفاوضات، من خلال الاطلاع التاريخي على الاقل على سيرها، لم يفاجأ بالمسلك الاسرائيلي. وما كان له ان يتكلم عن النوايا وصدقها او عدمه في التوجه للتسوية والسلام. فالمفاوضات ساحة صراع سياسية تخدمها سائر ساحات الصراع الاخرى. وكل طرف، ما دام لم يسلم بالهزيمة الكاملة، يحاول تعديل شروطها ليقتنص من خصمه اقصى ما يستطيع اقتناصه. والمتفاوضون اعداء، وهكذا يتعاملون، حتى استتباب الصلح والسلام.. وبين الاعداء لا مجال للحديث عن النوايا.. واذا حدث فانه اشارة سذاجة لا اكثر.

ذلك من جهة. ومن جهة اخرى الا نتوقف لنرى ما نفعله بانفسنا؟! فاذا سلمنا بما سبق قوله فلماذا شاركت وتشارك الحركة الوطنية في صنع الواقع الرهيب لجمهورنا وفي دفعه للصراخ «خلصني وخذلك عباة»؟!

كلنا قادرون، على تعداد، ونعدد، اجراءات وممارسات القمع الاسرائيلية وما تخلفه من اعباء ومعاناة. لكن لا احد يتقدم لمجرد الاشارة الى نواتج تصرفات فصائل الحركة الوطنية.

الشارع ومنذ وقت طويل يصرخ من عبثية الاضرابات ومساهمتها في خلق وتعميق الضائقة الاقتصادية، ومسؤولون كثيرون ينتقدونها وان كان ذلك بحياء، الا ان الاضرابات تستمر وتتزايد. اضرابات الحداد التي حددتها القيادة الوطنية بساعة بين الثانية عشرة والواحدة، تصل الآن الى ثلاثة ايام.. وهناك فوضى السير وما تسببه من ازدحامات واختناقات.. وهناك العنف المنفلت من كل عقال.. وكلها كأنما هي قدر لا راد له، ولا احد يجرؤ على مواجهته.

ولا احد يسأل نفسه، ترى الا اساهم وبوعي في مساعدة الاحتلال على تحقيق اهدافه؟! بدليل موقف الجمهور مما قذف له من فتات على مائدة القاهرة؟!

الجالسون في ابراجهم

وبهذه المناسبة دعونا نلقي نظرة على اوضاعنا التعليمية. الكل يشير الى هدف الاحتلال في تجهيل اجيالنا. البنايات المدرسية غير صالحة. الهيئات التدريسية لم تعرف دورات التدريب والتأهيل.. المدارس بلا مكتبات نافعة، بلا مختبرات بلا نشاط لا صفي او رياضي، النواقص كثيرة.. وفوق كل ذلك تأتي الاضرابات.

في المدارس الحكومية يدرس قرابة ٣٧٥ الف طالب وطالبة وقرابة ٤٣ الفاً في المدارس الاهلية والخاصة، التي تتركز في الوسط رام الله – القدس وبيت لحم. الاوضاع في الاخيرة مقبولة، وفي البعض جيدة وحتى اكثر من جيدة. والدوام معقول.. ومقبول وفي البعض شبه كامل.

لكن الحال في المدارس الحكومية غير ذلك. وفوق سوئه تأتي الاضرابات. لدرجة صارت الاسرة تتمنى ان يمر اسبوع واحد تنتظم فيه الدراسة، ونصفه فقط.

طلاب الفصائل الوطنية يعلنون الاضرابات الزائفة الاسباب، ومسؤولو الفصائل اما يدعون بعدم المعرفة، او بعدم القدرة على ضبط عناصرهم التي تفرض الاضرابات وفي الكثير من الاوقات من خارج المدارس. لكن ان حدث ان تعرض احد للداعين للاضراب تقوم قيامة الفصيل. والمسؤول الذي لا يعلم يصبح واسع العلم والمعرفة.

حسب معلوماتي اكثرية ابناء المسؤولين في المدارس الخاصة.. وبالتالي فان حال المدارس الحكومية لا يعنيهم، ولا يعنيهم مصير الـ ٣٧٥ الفاً.. وبعد ذلك يتحدثون عن مصداقية الحركة الوطنية وثقة الجمهور بها.. ويا ايها الناس اسألوهم، اسألوا المسؤولين هل الخداع والمخاتلة، هل ترديد المزاعم الباطلة، هل الجلوس في الابراج العاجية وسيلتكم لكسب ثقة الجمهور، لاثبات المصداقية؟!

● فايز زعبي ●

عرفات من وجهة نظر اسرائيلية

● قد لا يقرأ عرفات هذه السطور، ولربما لا يحتاجها، فكل يعيش كما يرغب ويؤمن – بموجب العبارة العبرية. ايضاً فالمرء هو الاسلوب كما يزعم الفرنسيون (اجدادنا قالوا، بالمناسبة، من شبّ على شيء..).

مع ذلك، فهذه الملاحظات ان لم تنفعه، لن تضرّه بالتأكيد، فعرفات الشخص ليس ملكاً لنفسه بل لكثيرين غيره.

امر معروف هو ان مظهر السياسي و«ظهوره» على الملأ وفي اجهزة الاعلام بانواعها – مهم تماماً كما هو جوهره، وربما اكثر.

نقاط كثيرة تحسب لسياسي ما لمجرد شكله، حركاته، زيه، تصرفاته، طريقة حديثه. نقاط مهمة تحسب له حسب الصورة التي يسوقها للآخرين، للزبائن/ لنا عبر اجهزة الاعلام.

احياناً تكون العلاقة بين الشخص كما يبدو عبر الصورة المنقولة وبينه، كما هو في الواقع، علاقة عكسية!

سياسيو اليوم فطنوا تماماً لاهمية الـ «جيميك» التلفزيوني، فاهتموا به، واصبح مبدأ لهم يهتدون به. هذا «علم» متطور في امريكا خاصة، حيث كل ظهور، خطاب، كلمة من السياسي – او غيره – ممسرحة، ومُعدة بعناية و«محسوبة».

بيبي نتنياهو، ربيب هذه «المدرسة» عندنا، تشبع بها خلال فترته الامريكية (سفيراً)، واذا كان لم ينجح في اقتحام عرش رئاسة الحكومة هنا بواسطة سحر ظهوره على الشاشة (ربما لضعف جوهره ولبضاعته الليكودية البالية) فانه نجح في احتلال عرش الليكود بسرعة. بيرس فنان اعلامي بارع يظهر بمظهر الذكي الحكيم، المثقف الذي يعيش في جيرة الادباء، ولا ينام الا مع كتاب، بل يكتب بنفسه، صورة بن غوريون الجديد بعيد النظر، الرؤيوي، صاحب نكتة ومرح ومحاور جيد يبتسم دائماً، يقسم خطابه وحديثه تقسيماً منطقياً منظماً. مع ذلك ورغم موهبته الاصيلة لم ينجح في التخلص من صورته القديمة عند اليمين «كشخص غير موثوق به»، «بائع ارض اسرائيل»! او كما وصفه رابين زميله «مفسد لا يكل».

يوسي سريد وصل بواسطة الميديا الى الوزارة! حاييم رامون نجم تلفزيوني حقيقي وصل الى عرش الهستدروت. هيرفيلد خسر لانه يمثل النقيض.

لا ادري هل يشغّل ياسر عرفات طاقماً اعلامياً حوله يهتم ايضاً بمظهر الرئيس وظهوره. فالمنصب الجديد ذو مسؤولية وملزم وشخص كعرفات يمسك كل الخيوط بمفرده ولا يشرك نجوماً آخرين معه – بحاجة لاتقان الدور حتى النهاية وحساب كل خطوة له – كما عند اي ممثل ميلودرامي.

في النهاية المرء هو الصورة المنقولة لا الواقع!

صورة عرفات في اسرائيل ترسخت ككليشيه جاهز تصعب زعزعته ولربما كانت تصرفات عرفات نفسه مسهمة في ترسيخ هذا الستيريوتيب، الذي يعطي الفرصة لليمين الاسرائيلي كي يضحك بشماتة في ايام لا يعرفون الضحك بها.

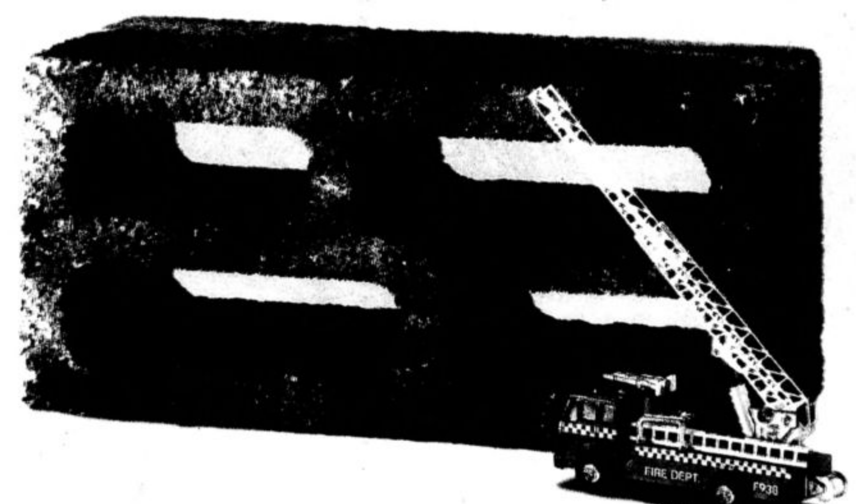
هنا يصوروونه «مع كوفية ومسدس ولحية منفرة، كرئيس عصابة او قتلة، لا يوثق به، يخل بالوعود والايمان، لا يمكنك ان تعقد معه صفقة، «مراوغ لا يفي بالتزاماته»، «دائم الشكوى فنان بها في المفاوضات» غير دبلوماسي، خال من روح النكتة، «عصبي، عنده فورات غضب مربكة» (مستشار رابين جاك نيريبه).

سياسي آخر روى انه رفض تناول حبة بقلاوة تنطف قطراً من يده غير النظيفة! بيرس يتحاشى المشي على مقربة منه كي لا يشنكل يده به (كما فعل مرة) او يحضنه. رابين يتحاشى مصافحته وكأنه مبروص! يصوروونه «كبكّاء، يكثر من العياط والتوسل»: «لست لعبة عندكم». يصوروونه كمن «لم يستنكر الارهاب» (حتى لو فعل مائة مرة!). طاقم رابين يتندر عليه وعلى كلامه وانه يكرر التذلل امامهم. «يدكم العليا» و«اعملوا لي معروفاً»، هي اجمل مألوفة في قاموسه! «ليلة التباكي» مصطلح اطلقوه على الليلة التي سبقت حفل التوقيع بالقاهرة حيث على ذمتهم قضاها عرفات بالتوسل!

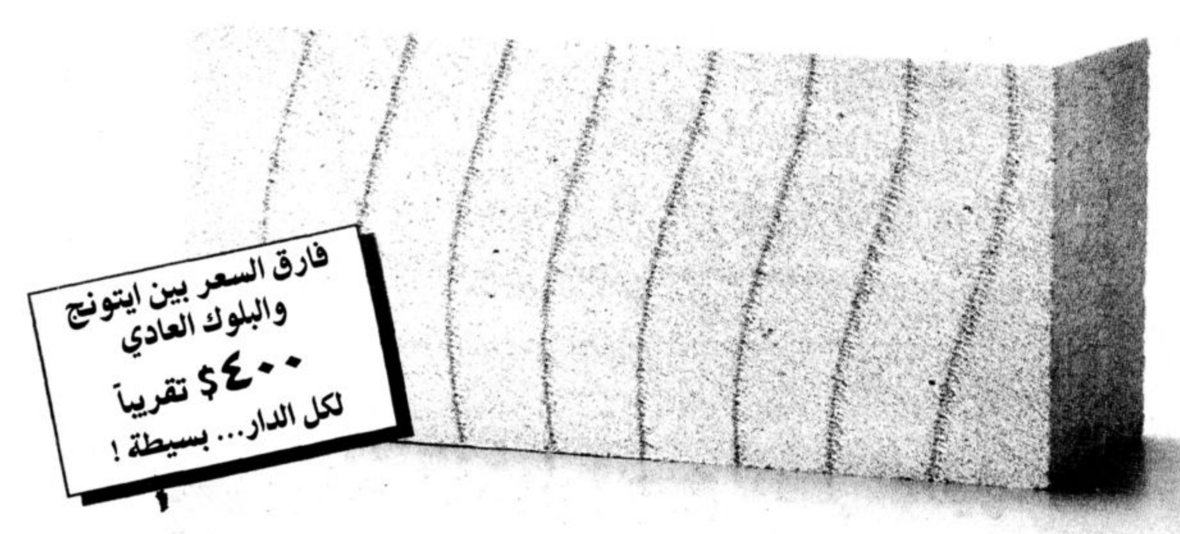


لا احد يوافق مع كل هذه الرواسم الجاهزة لشخص عرفات من وجهة نظر اسرائيلية ولا لبعضها. مع ذلك يحسن عرفات، ومستشاروه صنعاً اذا تنبهوا لها وعملوا على تسويق صورة مضادة ايجابية تخرس ألسنة المتطاولين. كل الاحترام لجوهر كل انسان ولكن في هذا المجال ليس بالجوهر وحده يحيا الانسان.

إذا عرضوا عليك طوب غير ايتونج فاحذرهم كما النار !



ايتونج يقاوم النار !



ها أنت تبدأ باكبر وأهم مشروع لبناء مستقبلك، وبناء بيتك او شراؤه يتطلب منك ان تكون خبيراً بافضل مواصفات البناء.

عندما تطلب ايتونج يعرف المقاول أنك تريد البناء الامثل. ايتونج بمواصفاتها العالمية وخبرة اكثر من ٤٠ عاماً تضمن لك البيت السعيد.

ايتونج مقاوم اكثر للنار !

اثبتت الفحوصات العالمية والمحلية ان ابنية ايتونج تصمد امام النار لاكثر من اربع ساعات مقارنه بالبلوك العادي الذي لا يصمد اكثر من ساعتين .

ايتونج عازل اكثر للرطوبة!

عندما تكون البناية من ايتونج المتكامل (بدون الفراغات) كما في البلوك العادي ، يكون بيتك عازلاً للرطوبة لان ايتونج يمنع تسرب المياه.

ايتونج عازل اكثر للحرارة والبرودة والضجيج!

مميزات ايتونج تجعل البيت بارداً في الصيف ودافئاً في الشتاء مما يوفر في استهلاك الطاقة للتدفئة والتبريد.
انعدام الفراغات في ايتونج يعزل الضجة بشكل اكبر .
الوزن النوعي لايتونج اقل من اي بلوك آخر مما يوفر في كميات الحديد في الاسطح والجدران والاسس.

مع ايتونج تحظى بمستوى حياة مدى الحياة

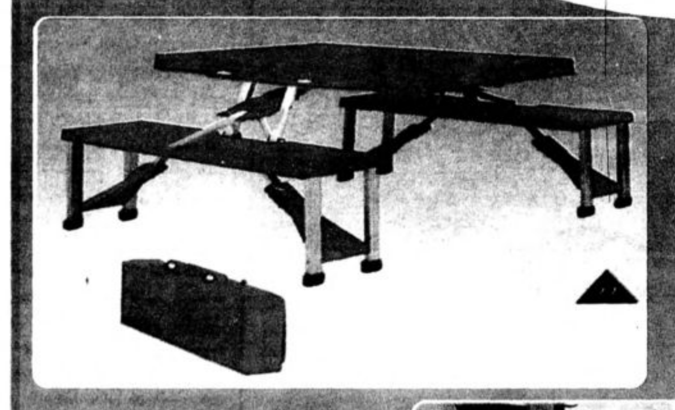


قائمة باسماء وكلاء ايتونج في الوسط العربي: • ابناء عثمان جبارين – ام الفحم ت: ٠٦-٣١٣٣٧٠ • نظمي ابو شقدم، رميديا، قصر الرخام – نابلس ت: ٠٩-٣٧٣٣١٧ • حديد وبناء مواسي م.ض – باقة الغربية الشارع الرئيسي ت: ٠٦-٣٨١٩٠٦، ٠٦-٣٨٢١٨٠ • جميل فحماوي – الفريديس – ت: ٠٦-٣٩٦١٤٠ • شركة اسد حسونه – رام الله – البيره ، المنطقةالصناعية – ت – : ٠٢-٩٥٦٧٨٠ ، ٠٢-٩٥٦٥٥٦ • شركة صبيح – طريق الخليل بيت لحم ت – : ٠٢-٧٤٣٨٩٣ ، ٠٢-٧٤٢٩٨٣ • شركة ابناء الحاج اسحاق العمصي، مركز غزه، ت: ٠٧-٨٦٠٠٧٠ ، ٠٧-٨٦٧٢٧٠ • بلوك يافة الناصرة ، لويس سمعان وشركائه ت: ٠٦-٥٥١٠٠٦، ٠٦-٥٦٩٤٩٧ • اخوان جريس م.ض- كفر ياسيف ، ت: ٠٤-٩٦٦٨٤٨ • اديب شاهين – معليا – ت: ٠٤-٩٧٥٣٦٢ • ابو جبل عادل – مجدل شمس، ت: ٠٦-٩٨١٢٢٧ • بلوك شفاعمرو – شفاعمرو، ت: ٠٤-٨٦٦٣٢٢ • اخوان سعيده – البقيعه، ت: ٥-٠٤-٩٧٧٢٣٤ • كاف هبنيا – دالية الكرمل، ت: ٠٤-٣٩٣٣٩٠ • حمزه صلالحه – بيت جن، ت: ٠٤-٨٠٢٤٨٢

جديد في الوسط العربي جديد

تسويق طابور م.ض

بادارة: علي مصالحة





* كل مفروشات الحدائق (רהיטי גן) ولوازمها.

بحر | حدائق | بيوت

* كراسي وطاولات بجميع الاحجام والاشكال:
* طاولات مع اضافات تفتح اكثر من ٥ امتار



* خيم وطاولات رحلات (تطوى لتصبح شنطة)



* جميع ادوات شي اللحوم، ولوازمها
* شمسيات بأشكال وألوان زاهية

استيراد وتسويق كراسي وطاولات ومراجيح بلاستيك وغيرها مباشرة من ايطاليا

للاتصال الفرع الرئيسي دبورية ت: ٠٦/٧٦٥٤٢٢

تلفاكس ٠٦/٧٦٥٢٠٨ - تلفاكس ٠٦/٥٧٣٦٩٢

* اكسال: احمد شلبي ت: ٠٦/٤٦١٥٣١ * يافة لناصرة - توفيق عبود ت: ٠٦/٥٥٢٠٢٩ * جولس - اسماعيل عمار ت: ٠٤/٩٦٩٩٣٩ * طمرة - رائق خطيب ٠٤/٩٦٣٧٤٩ * المزرعة - احمد اصلان: ٠٤/٨٢٠١٨٩ * ابو سنان - شريف هزيمة: ٠٤/٩٦٣٩٧٩/٩٦٦٠٣٣ الناصرة - غالب سالم عواد: ٠٦/٥٧٢٢٣٦/٥٥٢١٥٨ * كفر قرع - علي عمار: ٠٦/٣٥٣٧٣٩ * دير الاسد - حسين ابو فيصل: ٠٤/٩٩٨١٦٨٠ البعنة - ياسين بكري: ٠٤/٩٩٨٤١٤٠ * نحف - صالح سعيد: ٠٤/٩٨٧٩٣٨/٩٨٨٦٩٦ * ام الفحم - حسين محاميد ت: ٠٦/٣١١٧٥٧

في الجزائر: العدو رقم «١» للارهابيين.. امرأة!



تأتي خالدة مسعودي على رأس قائمة المستهدفين من قبل جبهة الانقاذ في الجزائر.. فهي امرأة ثائرة منذ مولدها، لا تجيد اخفاء مشاعرها ولسانها ينطلق كالصاروخ ناطقا بالحقيقة.

وخالدة التي كانت تعمل مدرسة للرياضيات تنبأت من قبل بالفوز الساحق الذي حققته جبهة الانقاذ في الانتخابات التشريعية التي اجريت في الجزائر معلنة ان «النساء سوف يكن ضحايا التطرف».

ولذلك ترأست خالدة منظمة تعمل من اجل حصول المرأة الجزائرية على حقوقها.. واصبحت منذ عام تقريبا هدفا للجماعات المتطرفة مما جعلها تعيش حياة غير مستقرة.. تتنقل كل يوم من مكان الى آخر ولاً تعرف مقدما اين سيكون محل اقامتها في اليوم التالي..

واصبحت خالدة تعيش حياة كلها خطورة ومجازفة.. وبالرغم من ذلك فهي مصرة على مواصلة مشوار الكفاح وعدم الاستسلام.. ويساعدها على ذلك الاحساس بالتضامن والترابط الذي تشعر به في كل من حولها حتى انها تتلقى رسائل من اشخاص لا تعرفهم يعبرون لها عن مساندتهم المعنوية واعجابهم بشجاعتها.

ولا تمنعها الاحتياطيات الامنية من الخروج احيانا للاشتراك في احدى المظاهرات مثل التي جرت في شوارع الجزائر الشهر الماضي.. والتعبير عن رأيها بصفة دورية على صفحات الجرائد لتفضح الجرائم التي يرتكبها المتطرفون خاصة حوادث الاغتصاب التي تتعرض لها النساء..

... لضمان المساواة للمرأة الفلسطينية

اعدت النساء اعضاء حزب الشعب الفلسطيني مسودة مشروع حول دور المرأة الفلسطينية في المرحلة الحالية، يرتكز على ضرورة التعامل معها بمساواة كاملة ويطالب بدراسة دساتير دول العالم المتحضر والاستفادة منها ورفض القوانين المتبعة في معظم الدول العربية والتي تتعامل مع المرأة كما كان في القرون الوسطى.

وأشارت المسودة بشكل خاص الى قوانين الاحوال الشخصية المستمدة من نفس المصادر «وترتكز على آراء الفقهاء الاربعة الذين جمد عليهم التشريع الاسلامي في العصور الوسطى، وحسبما استنبطوه من المصادر الاولى، رغم ان هذه المصادر تحتمل معاني كان من الممكن تطويرها باتجاه آخر».

وتستهل مسودة المشروع بالاشادة بموقف حزب الشعب الفلسطيني من قضية المرأة، اذ انه يعتبر ان المحك العملي لدمقراطية بلد ما او شخص ما هو النظرة الى المرأة. فبقدر ما تشرك المرأة في مختلف مجالات الحياة وتعامل كقيمة انسانية وكائن له كيانه، مبدع ومنطلق بقدر ما نحكم على هذا النظام.

واستعرضت مشاركة النساء الفلسطينيات في النضال، في مختلف مراحل معركة التحرر، ودفعهن ثمنا باهظا اشتمل ايضا على الاستشهاد. وأكدن ضرورة تكريس مبدأ المساواة للمرأة، كما ورد النص في ميثاق اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة عام ١٩٨٨.

حمام محشي باللوز والبلح

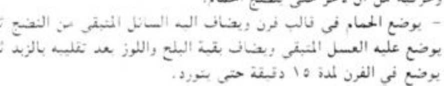
** المقادير

- ٤ حمام مجهز ومنظف
- ٢ ملعقة زيت زيتون
- نصف كيلو لوز
- ١٥ تمر عجوة
- ٣ ملاعق زبدة كبيرة
- ٥ ملاعق كبيرة عسل ابيض سائل
- نصف ملعقة زنجبيل ناعم
- نصف ملعقة صغيرة قرفة. وقطعة خشب صغيرة من القرفة صحيحة.
- ٢ ملعقة ماء زهر البرتقال

** طريقة التحضير:

- يغلى اللوز في قليل من الماء، ثم ينظف بالماء البارد ويقشر.
- اخلطي نصف كمية اللوز مع الزبدة و٥ بلحات (تمر العجوة) منزوعة البذرة وملعقة عسل ابيض سائل مع الملح والفلفل ثم القرفة الناعمة وماء الزهر والزنجبيل واخلطي الجميع.
- احشي الحمام بهذا الخليط وقلبيه في الزيت على كل الجهات على النار في طاسة، ثم ضعي الحمام في اناء يحتوي على كوبين من الماء وقطعة خشب القرفة الصحيحة ثم تبليه بالملح والفلفل وحركيه من آن لآخر حتى ينضج الحمام.





- يوضع الحمام في قالب فرن ويضاف اليه السائل المتبقي من النضج ثم يوضع عليه العسل المتبقي ويضاف بقية البلح واللوز بعد تقليبه بالزبد ثم يوضع في الفرن لمدة ١٥ دقيقة حتى يتورد.

أزياء

اعداد: مصمم الأزياء، غصوب سرحان





في العروض الاخيرة للهوت - كوتور - Haute couture برزت بشكل خاص مجموعة Lanceti وخصوصا بفساتين السهرة المميزة التي تناسب مناسباتنا وافراحنا الى حد كبير وخصوصا العرائس. وقد لفت النظر استعمال لانشتي اللون الليلكي في معظم موديلاته. مخلوطا مع الوان اخرى مناسبة.

وفي الصورة نرى احد هذه الموديلات وهو عبارة عن فستان، القسم العلوي منه من الدانتيل المشغول بالخرز الاحمر وحزام مكسر وتنورة غير متماثلة الاطوال فهي قصيرة من الاماء وطويلة من الخلف، مما يضفي عليه شبابا جميلا.

صحتك في الدنيا

احذروا من الركض.. فهو سلاح ذو حدين

□ يجب الاعداد جيدا للركض وانتعال الحذاء المناسب، ويفضل عدم الركض على الاسفلت بل على العشب □ هناك تمارين محددة للظهر وبقية اعضاء الجسم □

● «رياضة العدو.. واحدة من انواع الرياضة الموصى بها للياقة الجسم البدنية، والتي تعطي نتائج ايجابية للجسم بشكل عام. لكنها سيف ذو حدين. فاذا ما تم تنفيذها بصورة غير صحيحة من شأنها ان تؤذي الانسان، وتسبب ضررا على فقرات العمود الفقري».

هذا ما اكدته اخصائية الفيزوترابيا فريال عواد، من مدينة الناصرة في اثناء لقائنا معها حول موضوع رياضة العدو.

*** ماهي افضل الطرق للحصول على نتائج ايجابية من رياضة العدو؟!**

– فريال عواد: قبل البدء بعملية الركض نفسها يجب تحضير الجسم لذلك. وليس صدفة ان الاعداد مثلا لمسابقات الالعاب الاولمبية يبدأ قبل فترة زمنية معينة بهدف اعداد الجسم لذلك. الأمر الذي يعني تخفيف حدة الضغط عند النزول ارضا على الديسك والعامود الفقري. فوظيفة الديسك اعطاء حركة صحيحة للظهر. ويعتبر كحام للأغشية وعضلات البطن والظهر. لذا انصح بالاعداد قبل شهرين على الأقل من البدء بممارسة هذه الرياضة.

*** هذا يعني ان العدو دون اعداد مسبق من الممكن ان يؤثر على الديسك وبالتالي على العامود الفقري؟! فما نسبة هذا الضرر؟!**

– فريال عواد: .. كلما كان الضغط عند النزول حادا، كلما اضر بالديسك، وحرك المادة الهلامية-الغضروفية الموجودة فيه وادى الى انزلاقها من مكانها والخطر هنا يكون حسب نسبة الانزلاق.

*** لهذا السبب يتدرب الرياضيون العالميون أشهرا طويلة؟!**

– فريال عواد: التدرب الطويل يقوي عضلات الظهر والبطن وعضلات الارجل حتى تكون عملية النزول على الارض خلال عملية العدو صحيحة.

*** هل يجب انتعال احذية رياضية خاصة؟!**

– فريال عواد: هذا الأمر هام جدا.. فليس كل حذاء رياضي ملائم للركض الطويل. ولهذا الأمر وجدت الابحاث ان افضل الاحذية التي يجب انتعالها عند الركض هي الاحذية المصنوعة من مادة مطاطية مشبعة بالهواء، حتى يكون نقل الرجل وعودتها للارض «كالرقاص».. وهكذا تكون ضربة الرجل بالارض خفيفة. هذه الاحذية غالية الثمن لكنها ضرورية واختراعها لم يأت لاهداف تجارية فقط.

*** هل من المفضل ممارسة التمارين الرياضية يوميا؟!**

– فريال عواد: شخصيا انصح بذلك. لان جسمنا مركب من مفاصل والظهر مركب من زردات حتى نتحرك. والمادة الهلامية مثل «الشحمة»، وظيفتها الحفاظ على زردات الظهر معافاة. والتمارين الرياضية الخفيفة تساعد على ذلك. والتمارين التي اقصدها لا تستغرق من وقتنا اكثر من عشر دقائق في اليوم (انظر/ي الصور المرفقة).

*** هل للمشي نفس الفوائد التي يعطيها الركض؟!**

– فريال عواد: للاشخاص المعافين ينصح باتباع رياضة المشي السريع. من ناحيتي هو افضل من الركض. فنصف ساعة من المشي السريع تعطي نفس نتائج عشر دقائق من الركض. وهي كافية لتحريك المفاصل والقلب وتنشيط الدورة الدموية وللتنفس ولتخفيف الوزن.

حسنة اخرى للمشي، هي ان الرجلين لا تكونان في الهواء، والضغط على الظهر يكون أخف. لكن اود التنويه انه قبل عملية المشي او الركض وبعدها يجب عمل تمارين اعداد ومن ثم تمارين استرخاء.

*** وكيف يمكن للانسان العادي التعرف على تلك التمارين؟!**

– فريال عواد: التوجه لتلقي الارشاد من رياضيين او مختصين في الموضوع، فهناك تمارين اساسية متعارف عليها، سهلة وملائمة لكل شخص لا يعاني من مشاكل في الظهر. ومثلما علينا ان نأكل ونشرب ونتحدث علينا حماية ظهرنا ايضا.

*** هناك من يقول ان الاعمال المنزلية هي افضل رياضة، لما يبذل فيها من جهد جسماني فهل هذا صحيح؟!**

– فريال عواد: هذا الاعتقاد خاطئ من اساسه، فكل اعمالنا المنزلية تحتاج منا الانحناء، والضغط على فقرات العامود الفقري، الأمر الذي يتطلب منا اكثر اجراء التمارين التي تحدثت عنها. ايضا لدينا عادات معينة نتبعها عند بناء منازلنا فنحن لا نهتم بالجانب الصحي حول ارتفاع المغسلة او المجلى مثلا... واهتمامنا يتركز على الجانب الجمالي فقط.

*** ما الافضل، الركض فوق شارع معبد او شارع ترابي ام على العشب والرمل؟!**

– فريال عواد: الركض على العشب والرمل افضل بالطبع، لكن القفز فوق الرمال يشكل صعوبة لكفة الرجل لانها تغوص في الرمل وقت العدو. الأهم من كل ذلك كما ذكرت نوع الحذاء.. فالأحذية المشبعة بالهواء مبنية حسب مواصفات معينة ملائمة للركض، او للعبة التنس... وغيرها.

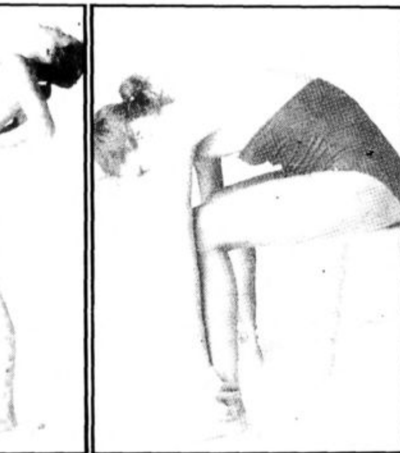
*** متى يمكن السماح للطفل بانتعال حذاء؟!**

– فريال عواد: يمنع الاطفال من انتعال اي نوع من الاحذية قبل ان يستطيع الطفل المشي عشرين خطوة متواصلة لوحده. وتشجيع الطفل على السير حافي القدمين يساعد على اعطاء صورة واضحة عن وضع الرجل.. لذا دعوهم يسيرون حفاة.

● ابتهاج مجلي ●



● فريال عواد ●



الخضراوات والفواكه الطازجة قادرة على صد الأمراض



● يركز العاملون في مجال الصحة في ابحاثهم على التفتيش عن خاصية الاغذية الطازجة وقدرتها على حماية الانسان من امراض عديدة منها امراض القلب، والاوعية الدموية وحتى السرطان. ولعل السر في وجود ميزات وقائية في تلك الانواع من الاغذية كامن في احتوائها على العديد من المواد الكيميائية. ونذكر عددا من تلك المواد الغذائية التي يعتقد انها قادرة على حماية الجسم:

●● **الموز** – فاكهة بامكانها المساعدة على تخفيض ضغط الدم المرتفع. والمادة السحرية التي يمتاز بها هي البوتاسيوم. اضافة الى غناه بفيتامين (B6) الضروري لصحة جهاز المناعة.

●● **الشعير** – نوع من الألياف القابلة للذوبان، ويقلل خطر الاصابة بنوبة قلبية وذلك بقدرته على تقليل مستوى الشحوم الدهنية قليلة الكثافة.

●● **لحم البقر الأحمر** – يعتقد انه يساعد على منع التلف الخلوي المسبب لمرض السرطان احيانا. والسبب في ذلك هو ان اللحم الاحمر افضل مصدر للزنك المقوي لجهاز المناعة والنياسين الذي يمنع التبدلات السرطانية.

●● **الفاصوليا السوداء** – هي كنز من الألياف القابلة للذوبان، والتي تخفض مستوى الكوليسترول المضر بنسبة تفوق الـ ٥٠٪ وتخفض ضغط الدم المرتفع.

●● **الملفوف** – عضو هام من اعضاء اسرة الخضار الصليبية المقاومة للسرطان، والسر في ذلك يعود الى مادة تدعى اندولات. ويقدر العلماء بأن هذه المادة قادرة على مواجهة مرض سرطان الثدي وذلك بزيادة نشاط المادة الكيميائية ايسترا دول وهي طليعة هورمون الاستروجين لدى النساء.

●● **الجزر** – افضل ميزاته احتواؤه على كميات كبيرة من مادة بيتا كاروتين. فقد تبين من نتائج احدى التجارب ان من يأكل خمس وجبات من الجزر او اكثر اسبوعيا، تصبح نسبة اصابته بالضربة الدماغية اقل احتمالا من الشخص الذي لا يتناول الجزر. وتناول جزرة واحدة يوميا يقلل فرص الاصابة بسرطان الرئة لدى المدخنين السابقين.

●● **التين** – يمتاز باحتوائه على فيتامين (C) والبوتاس والمنغنيز والألياف التينية. وفي دراسة اجريت في كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد على اكثر من ثلاثين الف رجل. تبين ان الياف الفواكه وحدها التي في التين تساعد على تخفيض ضغط الدم.

●● **الزنجبيل** – يمكن اعتباره عونا غذائيا طبيعيا. ويقول باحثون استراليون انه قادر على رفع مستوى قدرة الجسم على حرق السعرات الحرارية. والزنجبيل شأنه شأن كثير من البهارات والتوابل المماثلة كالفلفل والزعتر وحصى البان، هو ايضا مضاد طبيعي للأكسدة.

●● **العنب** – كل اصنافه مصادر كبيرة لمعدن البورون. وهو معدن يمكن ان يساعد على منع الاصابة بترقق العظام. وعصير العنب الأحمر له ميزة صحية اخرى. اذ انه بالاضافة الى البورون فانه يحتوي على مادة كيميائية تدعى «ريزفيراترول» قد تساعد على منع الامراض القلبية عن طريق مقاومتها لتكتل خلايا الدم.

●● **العدس** – وهو مستودع كبير للمواد الغذائية. خاصة لفيتامينات (B) التي تقول الدراسات انه يساعد على حماية الانسان من النوبات القلبية. وانه غني بالألياف الغذائية والبروتين والمعادن كالحديد، والنحاس والمنغنيز والزنك.

بلدية الناصرة – ضمن مشروع «الناصرة مدينة صحية»

اول مؤسسة عامة تجري فحوصات طبية لمستخدميها

● ضمن مشروع «الناصرة مدينة صحية» باشرت بلدية الناصرة، باجراء الفحوصات الطبية الوقائية الشاملة لكافة مستخدميها.

ومن الجدير ذكره ان اجراء مثل هذه الفحوصات للعاملين في المؤسسات العامة، هو واحد من وظائف واهداف لجنة الصحة المنبثقة عن لجنة متابعة المشروع، والتي يترأسها مدير لواء الناصرة في وزارة الصحة د. حاييم دار. وهكذا تكون بلدية الناصرة اول المؤسسات في المدينة التي تبادر لاجراء مثل هذه الفحوصات عن طريق شركة خاصة. وستدفع البلدية عن كل مستخدم مبلغ خمسمائة شاقل بهدف الاطمئنان على صحة عامليها. وعند كتابة هذه السطور كان قد خضع للفحوصات جميع العاملين في المسلخ البلدي التابع لقسم الصحة.

التدخين و«لبان النيكوتين»

● في تقرير عن سلوك المدخنين، تبين ان الذين يستعملون «لبان النيكوتين» من مدخني السجائر لا يعانون من الزيادة في الوزن. ففي احدى الدراسات التي اجريت على (١٠٤) مدخنين، وجد ان (٢٠) شخصا منهم يستخدمون اللبان.

وكشفت الدراسة ان غالبية الاشخاص الذين دخنوا بشراهة ارتفع وزنهم بما يوازي (٢٧٠٠) غرام في المتوسط، بينما كانت الزيادة أقل بكثير بين مستعملي «لبان النيكوتين». والسبب في هذا يعود الى ان عملية المضغ تثير عمليات الهدم والبناء داخل الجسم الذي يؤدي الى حرق العديد من السعرات الحرارية. هذا اضافة الى ان استخدام اللبان يزيل الرائحة غير المرغوب بها من الفم.



كلمة في البداية

عن الجهل وعن مهرجان المسرح المحلي، مرة اخرى!

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ عندما طالعت «كلمة في البداية»، التي نشرتها في الاسبوع الفائت على هذه الصفحة الأدبية، تبادرت الى ذهني جملة دالة اوردها الأديب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا على لسان بطل روايته الأخيرة، تعبيرا عن الدهشة جراء كون الجهل ما انفك «سيد الموقف» في هذا العالم المتمدين. تقول الجملة: ان صوت الجهل ما يزال، والحمد لله، لجوجا وعاليا في كل مكان رغم ما في الدنيا من معرفة ميسرة لمن يسعى اليها من البشر! فانه بسبب من الجهل، على ما يبدو، تعرض المقال المذكور الى عملية تشويه اسفرت عن جعل وسطه اوله وبالعكس، بحيث لم يعد ممكنا ان يقرأ في هيئته الاصلية، وما يضطرني الى اعادة نشره، هنا، بعد هذا المدخل الذي لم يكن بد منه:

■ اذا سارت الأمور في سكتها الصحيحة، وليس ثمة ما يمنع سيرها الا اذا طرأ تراجع ما عن الوعود الموثقة، فان المهرجان الأول للمسرح العربي المحلي سيلتئم في الناصرة في اواخر الاسبوع الثاني من شهر ايلول القادم.

ولا شك ان انعقاد هذا المهرجان يشكل تطورا ثقافيا بالغ الجدية حتى وان تدرج انعكاس اهميته، منذ انطلاقة التحضيرات له، ادنى من الحق الذي يستأهله لدى بعض العيون غير المستبصرة.

بنظرة متأنية تتوازى مع اتجاه دوران التحضيرات لهذا المهرجان غير المسبوق لا يحتاج المرء هنا، والمهدعون بصفة خاصة، الى ذكاء استثنائي لاكتشاف كم من المدلولات يمكن ان يكون موضوعا للانتباه، تأتيا عن تأسيس مهرجان للمسرح العربي المحلي:

● اولا: هذا المهرجان يمثل فضاء للابداعات المسرحية المحلية، بمعنى الأصيلة، المتعددة الاتجاهات والتوجهات والتخصصات بمقدار ما يفتحه من مجالات امام الحيوية والطاقة التي بالامكان تسخيرها في العملية الابداعية المسرحية.

● ثانيا: فضلا عما تقدم فان المهرجان يحمل دأبا اصيلا ورائدا لتعميق وسائل التواصل بين المسرح والجمهور. وهذا الدأب، على تواضعه، يتوخى اكثر شيء ان يعطي مسرحنا المحلي دفعة قوية لكي يتلمس سواء السبيل الى تجاوز حالة «الانغلاق على النفس»، وهي الحالة التي تقفص على مختلف الفرق المسرحية الباقية والسابقة، مسيرة وانتاجا.

● ثالثا: من المؤمل ان يرتقي الانتاج المسرحي المحلي الى مستوى جديد مع مخصصات الدعم التي يمنحها المهرجان للنصوص المجازة. ومع ان هذه المخصصات ليس مقدرا لها، بل لم يؤخذ بالحسبان اصلا، ان «تترف» اصحابها الا ان توفيرها يعتبر الماحا الى ابتداء القيمة المادية لهذا المهرجان الذي تتفق بدايته، الى حد كبير، مع البدايات الأخرى لمهرجانات مماثلة في البلاد وخارجها.

هناك، بطبيعة الحال، المزيد من المدلولات التي يمكنها ان تكون موضوعا للانتباه. لكن علّ الخصيصة الثانية وحدها كافية لتدعيم مبادرة عقد المهرجان. فلئن كان الجمهور، وسيبقى، واحدا من اهم الشروط التي لا استغناء عنها لوجود المسرح، ان لم يكن اهمها على الاطلاق، فان المهرجان يكرثه شق طريق اكثر تجديدا في الوصول الى الجمهور.

ولا احسب انني ادلي بجديد حين اقول ان مختلف الفرق المسرحية المحلية، بما فيها الفرق التي تحظى بكل الدعم الرسمي، لا تزال عاجزة عن توصيل المسرح ورسالة العمل الفني الى وجدان الناس ووعيهم، بشكل يكون تأثيرهما فيهم تأثيرا باقيا.

اذا كان كل ما تقدم يمثل ذروة الحلم من نشاط لا يزال امامه عمل كثير فان هناك اسسا متينة يستطيع جميع مبدعينا المسرحيين ان يستندوا اليها في سعيهم لتجسيد هذا الحلم.

صحيح ان الشوط الذي قطعته التجهيزات لهذا المهرجان مر حتى الآن، بحكم كونه نشاطا رياديا، بمرحلة مخاض صعبة وارجاءات قسرية غير ان كل ذلك يصبح امرا فائق الأهمية نشدانا لولادة طبيعية لفكرة/ مبادرة يراد لها ان تكون نقلة كيفية في المسرح المحلي واضافة نوعية لنشاطنا الثقافي - الحضاري بما يسفر عن رسوخها وتقدمها، عاما وراء عام، نحو نقلات اخرى واضافات جديدة.

●● ملاحظات

١ - في هذه الأثناء عقدت في الناصرة جلسة موسعة للهيئة المسؤولة عن المهرجان بحضور مندوبين عن بلدية الناصرة ودائرة الثقافة العربية وعدد من ممثلي وسائل الاعلام، واعلن فيها عن الانطلاقة العملية للمهرجان نحو الانجاز الكامل.

٢ - اعلن مندوب دائرة الثقافة العربية ان الدائرة حصلت على قرار من الهيئات المسؤولة يقضي بتخصيص الميزانية المطلوبة للمهرجان. وسيجري تحويل نصف المبلغ المقرر الى صندوق بلدية الناصرة التي تتولى،٠من جانبها، تغطية القسم الباقي الأكبر من ميزانية هذا المهرجان الكبير.



حول مسرحية «الطفل الضائع»

المشهد والصور لدى رياض مصاروة

● بقلم: د. افنان القاسم ●

● د. افنان القاسم ●

● منذ عشر سنوات صدرت مسرحية رياض مصاروة «الطفل الضائع»* دون ان تشيخ او تحتاج الى تحيين. فالأحداث التي تنقلها لم تزل حالية، والعلامات المنذرة التي تلوح بها لم تزل فعلية، لأن التضبيب الذي جرى لمدة حول من الزمن قد كان كاملا، بمعنى ان التسلسل الزمني قد انعدم، والمسافة بين بداية الحول ونهايته عبارة عن انتقال من نقطة الصفر الى نقطة الصفر، وهذا ما يسمى بالتعطل المزمن في حياة شعب، وبالتفويت، لتبقى الأمور على ما هي عليه او لتزداد سوءا.

● تقنية المسرحية ●

اعتمد رياض مصاروة في تقنيته للمسرحية على الواقعة التي يبني من حولها سمات شخصياته ومواقفها وكذلك حالاتها النفسية، اذ تبدأ المسرحية بالاعلان عن مقتل سليم، ثم يجري حوارا حوله بين سلمى وبشار يتساءلان فيه عن الاسباب التي دفعت حرس الكيبوتس الى اطلاق النار عليه، فيظهر سليم في زاوية من زوايا الخشبة، ويأخذ بمخاطبة نفسه بحيث لا يسمعه الا الجمهور، وهذا ما يدعى بلغة المسرح بالتناجي، ثم يعيدنا سليم الى الوقائع التي سبقت مصرعه، فنقف بالتفصيل على الاسباب التي اودت به الى الموت.

اذن، الواقعة تقوم في النص لعلاقة بينها وبين الشخصيات، وفي القاعة لعلاقة بينها وبين الجمهور، فالجمهور يعيش الواقعة من خلال واقعية الاحداث التي تنقلها، وبكلام آخر من خلال الادوار التي يقوم بها الممثلون، فيحصل على مستوى اول التعارف بين الجمهور والنص بما يعرضه من احداث، ويحصل على مستوى ثان التفاعل بين قطبي العمل المسرحي دائما: النص والجمهور، وذلك من خلال الحساسية التي يحدثها النص في نفس الجمهور وتجربة الممثل المتمثلة في ادائه للدور الذي يلعبه (تراكم الخبرات الحياتية والمسرحية)، وهنا ينحاز رياض مصاروة الى بريشت اكثر من ارسطو حين ابتكاره لاسلوب التناجي لغاية التقليل من التماهي بين الجمهور والوقائع، والتشديد على عنصر النقد لدى المتفرج. فالتناجي الذي يلجأ اليه المؤلف من وقت لوقت عبارة عن تنبيه يوقظ الجمهور من غفوته، ليتابع ما يجري على المسرح من مسائل حياتية بعين يقظة، لا يلغي هذا الذي يجري على المسرح من امور الحياة حتما مسرحته، اي الفن فيه، وهذه مقولة اغريقية قديمة قدم المسرح ذاته، ولكن - في حالة رياض مصاروة - تحت شرط الحلم الواعي لا الساذج او المخدر. الى جانب ان نص «الطفل الضائع» مكتوب بلغة كل يوم: لغة بسيطة كسرت لغة التفاصح التي عودنا عليها المسرح التقليدي، والتشدق، وتفخيم الكلام، ومن خلال هذا الهدف الفني الاساسي، فالاخطاء اللغوية المتعمدة وغير المتعمدة لا تزعج هنا كثيرا بل تزيد من بساطة اللغة اليومية التي تلجأ اليها المسرحية، ومن الانفعال الذي يصل اقصاه في مشهد «صفورية تستقبل اطفالها»/ ص ٥٦. حيث العبث يفعل فعله في مصائر الابطال، وذلك على الرغم من عادية المشاهد والاماكن التي ترتادها الشخصيات كل يوم مثل المقهى والشارع والغرفة، او لربما بسببها تبقى المسافة قائمة بين الانفعال والانتباه، بين المتعة والحاجة الى المعرفة. فمسرح رياض مصاروة مثله مثل كل مسرح جديد هو مسرح الانسان الذي يجد الحلول بنفسه ولا يعتمد الا على نفسه، وهذا ما يفسر طلب بشار الى الجمهور في آخر المسرحية ان يبحثوا عن سلمى وقد غدت رمزا: «ابحثوا عنها واذا وجدتموها لا تضيعوها»/ ص ١٢٨.

● بنية المرأة - المحور ●

نظن ان المحور الذي انبنت عليه المسرحية هو سليم المعلن عن مقتله في مشهدها الأول، فاذا بنا نكتشف ان سلمى هي شخصية المسرحية الاساسية التي يعمل النص على ابرازها حين اتت لتستلم جثة سليم كشخصية اساسية، وابراز دورها الاساسي عندما تؤكد للشرطي ان لا اب لخطيبها ولا اخت، اخوه في الخارج، وامه مريضة (الترميز هنا واضح لا جديد فيه: الأب الذي مات رمز جيل ٤٨، الاخ الذي في الخارج هو جيل الدياسبورا، الأم المريضة هي فلسطين، ولا اخت له لتكون سلمى الأخت والحبيبة كامرأة محورية) فتلعب دور المسؤول الأول، حتى ان بشار الذي كان يرافقها يكتفي باظهار دور نقيض السلطة (الشرطي: هذا هو مصير كل مخرب. بشار: لم يكن مخربا ولا اي شخص منا مخرب يا حضرة الضابط. هذا اصطلاح اخترعتموه انتم/ ص ٦). ويبقى ذلك على مستوى التراشق اللفظي في زمن النص المبكر ذاك. لكنه يسعى مع سلمى (لا يمكنه ان يسعى الا معها كمحور) الى اضفاء الأهمية التي يسبغها النص على شخصيته من خلال ترتيب بعض الأمور اللازمة لحظة يقول لها (بشار: (يرفعها) فلنذهب الآن، يجب ان نرتب بعض الأمور). وفي ترتيب بعض الأمور استدلال تمثيلي لما سيجد من احداث غير امور دفن الجثة حتما، لتبدأ سلمى المشهد الثاني بعدم الفهم لما حصل. اولا، هي التي تبدأ المشهد، وثانيا هي اول من يأخذ الكلام حين تطرح السؤال حول مصرع سليم (سلمى: لا افهم ما الذي دفعه لأن يتصرف بهذا الشكل؟/ ص ٧). ومن سؤالها نقف على انه مات موتا مجانيا، فهو لم يمت ك «بطل»، مات بمجانية دفعت سلمى الى عدم الفهم: هي تفهم قتل حرس الكيبوتس له تحت رمز السلطة القامعة، ولكنها لا تفهم لماذا قتل وماذا فعل ليقتل! ومن الممكن ان نفسر ذلك بعدم فهمها للناحية «الثورية» في شخصيته، او انها تفهم ذلك، ولكن من العبث مواجهة السلطة، فتعتبر ذلك انتحارا. وبعد «التصرفات الغريبة» التي كانت لسليم في الأيام الأخيرة قبل مصرعه، فكل ما هو «ثوري» غريب في الزمن الضائع، والتي يسوقها بشار سببا لمصرعه، يعود النص ويضع سلمى في محور الحدث لحظة يسألها بشار (بشار.. الم يقل لك شيئا؟ الم يصارحك؟/ ص ٧)، لأنها كانت كل شيء في حياة سليم، وبالتالي في حياة المسرحية التي هي حياة الطفل الضائع الذي كانه. ترسم سلمى الخط الدرامي عن طريق النفي حيث تجيب «كلا» ثم الاثبات حين تصف حالته بالعصبية، وكلما تحدث اليها انفجر بالصراخ.

بين النفي والاثبات اذن يمتد الخط الدرامي الذي يطبع كل وقائع المسرحية بطابعه مع اللجوء الى نظام القطع عن طريق ادخال سليم بين المتحاورين - حسب اسلوب التناجي مثلما ذكرنا - ليعلق دون ان يؤثر ذلك على مجرى الحوار، اي ان لدينا خطابين: الخطاب المباشر او ما يدعى بقول المتكلم، والخطاب اللامباشر او ما يدعى بكلام الغائب. وما يميز هذا الأسلوب عدم الاطناب او اطالة الكلام في الوقت الذي يكشف فيه الحوار عما ندعوه بضد - الامتثال او مقاومة الاعراف من خلال شخصية سلمى الأنثوية، الشخصية المحورية حين يعيد سليم النظر في علاقتهما، وذلك بالسخرية منه ومن عالمه البطريركي (سليم: هكذا نحن الرجال الذين كنا نتحدث عن الحرية وعن حرية المرأة بالاخص، اتذكران؟/ ص ٨). ولحظة ان يكشف عن شخصية سلمى الواعية بالكلمات التالية (سليم: انت الفتاة الجميلة اللطيفة الواعية التي احبت العالم، احبت الدنيا، تتعلق برجل.. آخ/ ص ٨). الآخ هذه تعبر عن الاحساس بالخطأ لدى سليم مقابل الاحساس بالحاجة الى تقويم الخطأ لدى سلمى، وكأن الواحد يستمد احساسه من الآخر، ومن دون الواحد لا يكون الآخر، احدهما يحب العالم والحياة والآخر يكرههما، وعدم تماهي هدف الواحد والآخر ادى الى الفاجعة.

● بنية ضد - الامتثال ●

تشكل بنية ضد - الامتثال عن طريق اسلوب «المناهضة»، فبينما تطارد سليم عقدة الاحساس بالخطأ (سليم:.. وانا سليم الذي لم يسلم من عقد الحياة اردت ان اسلم من معاناتها واعيبت نفسي/ ص ٩ - ١٠). وبشار عقدة الاحساس بالصواب (سليم: انت الذي اردت ان تدخل عالمي الحقيقي بصراحتك وصدقك../ ص ٧. ايها الصديق الوفي لم تتغير ابدا، تأخذ الأمور على حقيقتها. سلمى! ثقي به، انه الوحيد الذي استطاع ان يخرج من حلقتنا الشيطانية/ ص ٩). فهو الصادق الصريح الوفي المحق، ملاك بين شياطين!.. يضع النص سلمى في موضع وسط ما بينهما بعد ان حاولت مع سليم ان تساعده فباءت بالفشل (سلمى: لقد حاولنا ان نساعده، حاولنا ان نكون قريبين اليه، وكان يرفض كل شيء حتى.. سليم: (يظهر) قوليها بصراحة انني كنت ارفضك، لقد رفضت حياة كاملة/ ص ١٠ - ١١). رفضه لحياة كاملة يبرره سلوكه اما رفضه لسلمى فيبرره خطأه، لأنه لا يريد ان يمتثل لحبه، لأن في اعتقاده انه لا يستأهل هذا الحب، وعلى العكس يستأهله بشار الملاك الصائب «والصدر الرحب والقلب الطيب»/ ص ١١. وحتى الآن لا تمتثل سلمى لحب بشار، يحثها سليم على ذلك (الذي لا يسمعه الا الجمهور) ولا تمتثل، تظل في اطار صدمة موته، لكننا نقف على حرية سلمى المرأة التي تُركت لها حرية الاختيار بين بشار وسليم، وهذه الحرية تشكل اساس بنية ضد - الامتثال كهدف وجودي غير ما هي عليه كهدف بنيوي، وشرطها بالطبع انتماء سليم الذي لم يحصل (بشار: لماذا ذهب الى الكيبوتس؟ ماذا كان هناك؟ هل صحيح انه..؟ العجوز: لو انه انتمى لكان ذلك افضل له من هذه الفعلة/ ص ١١). لا يحدد النص اي انتماء هو، فنفترض انه انتماء الى الفدائيين، لكن الاهم في اسلوب عدم الامتثال ومناهضة الاعراف هو التحرر منها عن طريق السقوط فيما هو اسوأ، الذي تعرض له شخصية العجوز الحكيم الذي يلجأ اليه بشار وسلمى ليعرفا منه سر مقتل سليم، السقوط فيما هو اسوأ بالطبع كحرية زائفة (العجوز: لو انه انتمى لكان ذلك افضل له من هذه الفعلة (يقوم من مكانه) انتم الذين كنتم طوال الوقت معه، سهرتم معه، شربتم ودخنتم و.. لا اعرف ماذا بعد عملتم.. لقد تعلم شرب السادة عندي، لم اعلمه شرب الكحول ولا تدخين الممنوع/ ص ١٢). السهرات الكحول المخدرات كحرية زائفة، كامتثال لاعراف سلبية جديدة حلت محل اعراف سلبية قديمة يعمل العجوز الحكيم على نفيها، فيسوق صورة القهوة السادة، بديلا لها تحت رموزها الاصلية كافة وان كانت قديمة، وهو بذلك يذهب ببنية ضد - الامتثال على طريقته خطوة على الخط الدرامي قبل ان يقوم بنقد ذاته اي بنقد القديم الذي يمثله، الذي يمثل غير الاصيل فيه لحظة يقول (العجوز: لقد كنت الملجأ بالنسبة له، حاولت، الحقيقة قصرت، نعم قصرت/ ص ١٣). هو ايضا قصر فتراجع (اسلوب النفي والاثبات دائما) لأن الماضي الذي يمثله جيل ٤٨ لم يكن كله ايجابيا، لكن فعل الموت ينقذ بنية

● البقية على صفحة ١٢ ●

حول مسرحية «الطفل الضائع»

● تتمة من صفحة ١١ ●

عدم الامتثال من تراجع العجوز الحكيم في لحظة حزن. هذا صحيح ولحكمة تضع الماضي في ميزان الذي له والذي عليه، ويدفع الى امعان النظر فيها، وذلك باعادة بنائها حين يسأل سليم (سليم: (لوحده) ماذا كان في جلساتنا؟ ص ١٤).

● **بنية البيادق** ●

تتفرع بنية البيادق عن بنية ضد - الامتثال. فلهذه البنية ابطالها الذين يبدون في حركاتهم الروبوتيكية كبيادق او دمى تحركها يد خفية (يد الكاتب اللابسة لقفاز القدر او السلطة) وهدفها الفضح عن طريق تشكيل الفضيحة، وذلك للتنديد بممارسات ونماذج هيمنت على حياتنا تحت ذرائع الثورية والوطنية والتقدمية. وهذه كلها عناصر لبنية ضد - الامتثال حسب شروط صحية. الا ان النص يبرز الثورجية والوطنجية والتبجحية سمات بنيوية وكيانية لحظة الاجابة على سؤال سليم الاساسي: ماذا كان في جلساتنا؟ (سليم: اردنا ان نحل كل شيء في هذا العالم من خلال اورجيه النقاش، الكلام، من خلال الاصطلاحات التي كنا نفهمها احيانا واحيانا لا نعرف ماهيتها، كنا نحب الكلمات الغريبة غير المفهومة كما قال ساتين في الحضيض، الظروف الموضوعية، الديالكتيك، واليكم هذه الكلمة «الاكسستنسيالزم»، كلمة طويلة ها! وترن في الأذن، وما اشبه ذلك. لقد فكرنا اننا نحضر للثورة العتيدة ونحن سنكون قياديها، نخطب بالجماهير ونحرر فلسطين، لقد حررنا كل شيء، المرأة وفلسطين والرجل، وقتلنا الرأسمالية والامبريالية والرجعية والاستعمار الجديد و.. و.. ولكننا في الحقيقة لم نقتل الا داخلنا وكل ذلك مع كأس الويسكي وتدخين الممنوع/ ص ١٤).

هذا الاعتراف الطويل لسليم ولكن المدهش المندد بتقدميي زمننا الردي،، بالحضيض الذي رأى اليهم فيه ساتين قبل رياض مصاروة بكثير دون ان يأخذ ادعياء الثورية والتقدمية هؤلاء من كلامه اقل عبرة، اعتراف سليم هذا يقدم لبنية البيادق التي اكثر ما عبرت عنها كلمتا «اورجيه النقاش» وعندما نعرف ان اورجيه بالفرنسية تعني القصوف، والقصف السكر والعربدة، سنقف حتما على مستوى النقاش المنحط (المنحط بالمعنى السياسي قبل الاخلاقي) وسنتذوق تذوقا اوليا ما سيعمقه النص في رسمه لنموذج اميل الرسام. الباحث عن «بوهيميا» في الناصرة لا يجدها (ص ٢٣)، وجان الطالب الجامعي الابدي (ص ١٥)، ولينا البرجوازية التي لا تقف عن الضحك بلا خجل محاولة اظهار انوثتها من خلال هذه الضحكة (ص ١٦)، وتوفيق الثورجي المحتقر لشعبه الذي يدعي انه رافض للتطور ولكل ما هو حضاري (ص ١٧)، ومقابل شخصية توفيق تقف دوما شخصية بشار المناقضة والمشهرة بها (ص ١٩)، والتي بدت الاكثر كاريكاتورية من غيرها، فهي «لم تنتم الى هذه الشلة في يوم من الايام» (ص ١٢)، ورافضة لها منذ البداية، يظهرها النص الشخصية الايجابية والبديلة وكأن في تفضيلها القهوة على النبيذ معيارا لثورية او وطنية (!). وكأن الذي يشرب النبيذ لا يمكن له ان يكون ثوريا (!). هنا تفلت من الكاتب صفة هامة في بناء هذه الشخصية الميكانيكية، لهذا اطلقنا على احساسها بالوعي المبالغ فيه عقدة الاحساس بالصواب مقابل عقدة الاحساس بالخطأ التي تجعل من سليم المنخرط في شلته حتى النخاع (تجري السهرات في داره)، وفي الوقت آنه غير الراضي عنها ولا المقتنع بها، تجعل منه شخصية اكثر انسانية او انها اقل روبوتيكية، وهذه هي الثغرة الهامة التي في النص، والتي جعلت من بشار بيدقا ايجابيا مثلما جعلت من افراد الشلة الآخرين بيادق سلبية تنجع سلمى في الخروج عنها، وعدم الانتماء، بالفعل اليها، فهي تشرب النبيذ ولا تجعل منه حكرا على الرجل، تحاجج، وتدافع عن موقفها، تدافع عنها كامرأة في عالم الرجال، وفي عالم ليس حرا، فترقى بشخصيتها الى مستوى وجودي، ونرى الى مصير المرأة العربية من خلال مصيرها.

● **البيادق كنماذج او التشكيل الجاهز** ●

يقدم النص تشكيلات جاهزة لابطاله، فهي ابطال «منجزة» منذ السطور الأولى، لا تسعى، بمعنى انها لا تنمو نموا دراميا، وعن طريق هذا النمو تتشكل لتكتمل مع المشهد الأخير.

يدخل الابطال في زمن النص، فنقف في الحال على النموذج الذي يمثله كل منهم، لهذا جملة واحدة في وصفهم تحل محل تحليل صفحات عنهم، فهي نماذج ناجزة، ما تقوله او تفعله عبارة عن تكرار للصفة الرئيسية التي لها، وما تنفذها الاجواء التي اتقن رياض مصاروة وضعها فيها واللغة الكاوية واول ما يبرز النص نموذج الثوري المتبجح (توفيق: الثوري لا يخطئ!/ ص ١٨)، ثم نموذج الطالب الكسول الفرويدي الذي لا يفهم عن فرويد شيئا (جان: سنشرب اليوم نخب معاناة سنة كاملة في جامعة الزفت. سليم: مجهود الدراسة يبدو على وجهك. اميل: اية سنة هذه؟ اعني ما رقمها؟ سليم (يضحك): السنة العاشرة في موضوع علم النفس/ ص ١٥ - ١٦). ونموذج الرسام المدعي (اميل: للرسام احساس بالاشياء، اذا لم يحس بها لا يستطيع ان يبدع. لينا: يا الهي، متى احسست بها؟ لم تقترب منها بعد/ ص ٢١). ونموذج الثوري المتفوق في كل شيء وطني حتى في الفشل اذا ما كان وطنيا (اميل: سأسافر واجرب واذا فشلت سأرجع ثانية. بشار: الفشل في الوطن اهون من الفشل في الغربة، الا توافقني/ ص ٢٣)، ونموذج البرجوازي الغني الفاسد الذي يعمل مصاروة على ان يصل بميكانيكيته الى اقصى درجة، وكأنه لا يوجد فقير فاسد او ان كل برجوازي هو فاسد (اميل: (الى لينا) وانت ماذا تعملين؟ الى اين وصلت؟ لينا: (تضحك) سنة ثالثة وادرس الموضوع الثالث. توفيق: سيارة ابيك تعطل دراستك، الحياة البرجوازية لا تلائم الطالب الجامعي، انها استعلاء، والمفروض ان تنزلي الى مرتبة زملائك. بشار: ولكنك مستعد ان تركب السيارة لتوصلك من حيفا الى الناصرة، فذلك لن يهمك/ ص ٢٢). بالطبع هذا موقف توفيق الثوري المتبجح من البرجوازي مقابل موقف بشار الثوري الصائب من البرجوازي، اذ ان له موقفا مبدئيا منه ولكن من توفيق المعارض له على طول الخط (!) على طول المسرحية بميكانيكية. وهناك نموذج الغني - الجديد «البليه بوي» الذي على معرفة تامة بأمور البورصة ومن القرش جعل قانون حياته (سلمى: من يكون؟ (تقصد سميح) لينا: تاجر، متزوج، وثلاثة اطفال (سلمى تهز رأسها) سميح: لقد ارتفع سعر الدولار وهبطت الاسهم/ ص ٣٠.. القرش اولا ثم الوعي، هذا هو الشعار الدارج في الشارع/ ص ٣٢)، مقابل القول الشهير لأبي الخيزران: «القرش اولا ثم الاخلاق»، فينهل النص من التراث الفلسطيني. وكذلك هناك نموذج الواعي ولكن العاجز والمنتظر (سلمى: اعتقد ان شيئا آخر دارج في الشارع. اميل: الضياع. سلمى: والمخرج؟ سليم: سلمى، هوّني عليك، لقد طرحنا هذا السؤال من قبل ولكننا قاصرون امام التطور الهائل الجاري امامنا، الغربة تقتلنا، كل واحد منا يهتم بنفسه فقط. سلمى: والحل؟ سليم: الانتظار/ ص ٣٢). وفي كلمات سليم هذه تكمن كل الزكانة، اي الادراك المتميز لاسباب غربة شخصيات المسرحية وانشراخها عن ماهيتها التي يمكن نعتها بسلطة التطور لليهود مقابل سلطة التخلف للعرب، والتي تميزها شخصية سليم ولا تسعى بعد الى الخروج منها (يقول: ولكننا قاصرون! كل واحد لا يهتم الا بنفسه)، لهذا تبدو شخصيات المسرحية سببا في مصائب شعبنا في ارضه وحياته بينما هي ضحايا (هنا تنقلب الاية فتلبس يد السلطة قفاز الكاتب) وهي تعاني كلها من عقدة عدم الامتثال التي هي امتثال جديد في حقيقته لاعراف جديدة جميعها سلبية.

● **تشكيل المرأة - المحور** ●

ستترك كل النماذج/ البيادق السابقة لنرى في تشكيل شخصية سلمى المحورية الحوارية الطارحة لألف سؤال وسؤال (سلمى: انتظار ماذا؟/ ص ٣٢، سليم: الظاهر انك عنيدة. سميح: تريد أن تثبت شخصيتها، دعوها، اهنئ بناتنا اللاتي بدأن يفتحن افواههن امام الرجل العربي المتسلط (ص ٣٣)، وعبر سلمى سنرى في صور المرأة - المحور.

اذن تواجه سلمى سلطة الرجل العربي المتخلف (البيئة العربية في النص) وسلطة التطور الهائل (البيئة اليهودية في النص)، وتحاول ان تخلص من الغربة المحيقة بها عن طريق العناد لا الديماغوغية، حين يصبح سميح المتسلق بناتنا اللاتي سلمى واحدة منهن: «من مجلسي هذا ابعث لهن تحية القوى التقدمية العربية منها واليهودية»/ ص ٣٣، فتجيبه سلمى «لا احب هذا المزاح»/ ص ٣٣، فمزاحه سمج بالفعل، وهي لا تواطئه بالضحك معه مثل نقيضتها في النص لينا بل ترد عليه او انها تردعه غير مخفية رد فعلها الحاد وكأنها في معركة دائمة، ومعركتها بعيدة المدى، لا تدور فقط مع معاصريها بل تذهب الى عهد المتنبي لحظة يسألها سليم الدارس للأدب الانجليزي الباحث عن مهنة في سلك التعليم عما تدرس (سلمى: اتعارك مع المتنبي، بقي لي ان اكتب الاطروحة/ ص ٢٥) لنقف على عمق وصلابة ردود فعلها التي جاءت حسب موقف حياتي اعملت التفكير فيه، خلفيته التراث والماضي وليس شكسبير فقط في حالة سليم التي تمثل جانبا آخر من غربته كطفل ضائع لم يجده لنفسه التراث الانساني العالمي لاحادية مسعاه من امام تعددية سلمى في مسعاها (ينهل النص هنا من التراث العربي كما فعل مع التراث الفلسطيني في حالة كنفاني، فيعمق من هذين البعدين المتكاملين لقيمة حضارية يسعى اليها. يخاطب سليم الأدباء بقوله: «واين انتم ايها الأدباء، ايها الشعراء، ايها القصاصون ايها المثقفون، ابحثوا عن سلماكم، لا تضيعوها ايها الناس كما اضعتها انا الذي نهلت من الحضارة الانسانية/ ص ٥٤. كما ان سلمى، وقع الكلمة ومؤشراتها، تعيدنا الى ليلى ومجنونها في قصص الحب العربية القديمة، فأينه مجنون سلمى في هذا الضياع الشامل؟ يأتي الالحاح على البحث عنها في «واين سلماكم» للحاجة الملحة الى مجنون ينقذ الوضع في الوقت انه يخاطب نفسه، فهو يعرف ان شكسبير وحده الذي نهل منه لن ينقذه من وطأة ضياعه، بل شكسبير والمتنبي وكنفاني وعموس كنعان ايضا) الى جانب ثقة اهل سلمى بسلمى وثقة سلمى بالمستقبل الذي ستحاول ان تكون فيه منارة عندما يواصل سليم سؤالها (سليم: وبعدها؟ سلمى: سأحاول في سلك التعليم ايضا. سليم: (يبتسم) كاسك. سلمى: كاسك (تبتسم هي الاخرى)، سليم: والأهل، لا يعارضون خروجك ليلا؟ سلمى: يثقون. سليم: كل الاحترام/ ص ٢٥). سلمى كما تظهر في النص ليست استثناء: تشرب وتناقش وتردع السمجين! انها «تتصرف»، اي انها تعبر عن نفسها كانسانة، وتبرز سلوكها كامرأة بلا اقنعة، وهذه اهم ناحية في تشكلها كشخصية محورية. حاضرة في زمانها حضورا كليا (جامعية، تخرج في الليل، تصاحب ذكورا، تسعى لتصبح استاذة)، وفي الوقت ذاته تستمد طاقة هذا الحضور من تحضرنا الماضي الماضي تحت رمز المتنبي، ولأنها قبل كل شيء انسانة فالحب عمادها، وسنرى الى صورها كامرأة محورية من خلاله.



● رياض مصاروة ●

● **بنية الطفولة الضائعة** ●

عنصر العبث الاساسي في بنية «الطفل الضائع» وكذلك الزيف الاجتماعي لحظة ان نسمع سلمى تقول عن سليم (سلمى: حياته كانت حياة طفل ضائع تائه لا يجد الراحة بل كان يرفضها بوعيه الكامل/ ص ٥٤). حياة الطفل الضائع هنا ترادف التائه ككل بالغ، ولحظة يرفض بوعيه الراحة في حياته يتصرف كطفل، ويلغي البالغ الذي فيه. اذن الرفض الواعي للاندماج في حياة الكبار سمة جوهرية للطفل الضائع الذي كانهُ سليم، وهذه السمة تقوم على سمة اخرى جوهرية آن يقول سليم (سليم: كبرنا وبقينا اطفالا، اتعرفون متى؟ عندما يفقد الانسان تراب طفولته). الاحساس بفاجعة فقدان ارض الطفولة كبير هنا.. سليم كطفل ضائع نعم، اما الآخرون (توفيق، اميل، سميح، والباقون) لحظة استعماله لصيغة الجمع (كبرنا وبقينا اطفالا) فلأن التشكيل الفني لبنية كل منهم تخون نواياهم وتبرزهم كرجال ضائعين متخنثين، وهذا ابعد ما يكون عن سمة الطفولة الضائعة كسبب لضياع الأرض، اما في حالة سليم المتردد المتعذب المتصرف بين خلانه براءة فهي بالفعل جوهرية، بل ان هذه السمة (فقدان تراب الطفولة) مولدة للسمة الأولى (رفض راحة الكبار) وبالتالي الابقاء على الطفولة الضائعة بضياع التراب حيث كان «يقطف النرجس ويصطاد العصافير» (ص ٥٥) بعد ان «بنوا عليه المدينة الفوقية»، وان يبقى طفلا ضائعا يعني ان يبقى في تناقض دائم مع وضع جديد فقد فيه طفولته ومن غير راحة ان يبقى في بحث دائم عن طفولته حقا، ولكن اولا، عن تراب هذه الطفولة، عن ارضه التي لم تعد ارضه وهو بالغ ولن تعود ارضه، فصفورية ارضه استقبلته كطفل ضائع في الفصل «صفورية تستقبل اطفالها» اي كغريب، ولم يجد الطفولة ولا البراءة التي «اراد ان يقدمها لسلمى»، ويتفاقم الفاجع في المشهد لحظة يأخذ الابطال البالغون باللعب كالاطفال دون ان ينجحوا، يظل كل واحد عند موقفه المشوه، ومن موقع العاجز هذا يقول سليم (سليم: اردت ان اكفر عن هذا الحضيض، بدأت ارفض سلمى، ارفض الحياة، ارفض السعادة، وارفض حتى نفسي، توحدت الى جانب قبر ابي، وظللت اكرر كلماته: الزيت، الزيتون، الكيبوتس، حتى وصلت الى القرار الكبير، ابي اراد ان يأكل من زيت زيتوناته التي في الكيبوتس ولم يستطع، فقلت لنفسي سأحقق هذه الأمنية/ ص ١٢٧)، لكنه يقتل برصاص حرس الكيبوتس.

اذن من موقعه العاجز يتصرف سليم، يسلك طريق الموت. ومع ذلك يتصرف، وهذه هي السمة المميزة لشخصية الطفل الضائع التي له، والتي تكسر اطار النموذج الذي رأيناه عند خلانه، يتصرف كطفل في آخر عمره اذ لم يكن يجهل انه سيقتل لأجل بضع قطرات من الزيت يستعيد معها طفولته التي رفض لأجلها سلمى والسعادة والحياة لكنها تسقط ميتة معه، اي ان الطريق الذي سلكه لم يكن صحيحا على الرغم من مثالية سلوكه، فظل الضائع ضائعا والحبيب بلا حبيبة والطفل بلا ارض للطفولة تحت وطأة الغربة، الغربة عن الأرض والذات، والاحساس بالزمن الضائع الذي غلب على الابطال.

● **خاتمة**: يسعى النص الى ابراز الطريق الصحيح الى الارض عن طريق البحث عن الذات حين تقول سلمى لبشار في آخر كلمات المسرحية (سلمى: (تنظر اليه) اريد ان ابحث عن نفسي/ ص ١٢٨) فيطلب اليها بشار ان تبحث عنها في داخلها، في داخله، وفي داخل الناس. قول بشار فيه الكثير من الحكمة بعد ان فقد الفلسطيني ثورته التي اعادت له الذات في فترة ما، وبالتالي الثقة بالنفس والسعي الى التحرر، لكنه لا يمثل قناعة سلمى التي بحثت عن ذاتها في داخله وداخل الناس «وبقي ان تبحث عنها في داخلها هي» كبالغة بالطبع لا كطفلة بعد ان فشل سليم في الوقوع على طفولته التي ذهبت ادراج الرياح، وايجاد النفس، الذات، وبالتالي العالم الحر، لا يكون الا في عالم الكبار، ولأجل عالم كل الناس فيه سواسية عليها ان تصل نفسها بنفسها لا عن طريق نفس اخرى «رجالية جدا» كشخصية بشار، خاصة عندما نعرف انها هي التي انتزعت من فمه اعترافه بحبها (ص ٩٥)، وايقنت انه كان «جبانا»، وفي الانتزاع واليقين تأكيد لتشكيل بنية المرأة غير التقليدية، المرأة المعاصرة التي هي في مسعى دائم لتحصيل حريتها الحقيقية لا الحرية التي يتفضل بها الرجل عليها، التي يتشدق بها مثلما يعترف سليم في اول المسرحية، ومن خلال مسعاها تتأصل حاجة الرجل اليها يوما بعد يوم تحت شرط حريته هو ايضا التي توجب شرط حبه، وليست هذه حال بشار «الوطني الكلي» (لن نتكلم هنا عن رمز الرجولة الاسوأ في شخصية التاجر سميح المتزوج الذي له اولاد والذي لا يتردد عن اغتصاب احداهن دافعها الى الانتحار/ ص ٩٠). بشار الذي يقف عند حدود وعي الفصل لا فصل الوعي اي انه اذا ما كان حرا فهو حر باللسان، اذ بقي يلعب دور نقيض السلطة على مستوى التراشق اللفظي في زمن النص، نقيض السلطة من دون سلطة، فغيب النص السلطويين الحقيقيين، من فلسطينيين واسرائيليين، المختفين وراء المأساة. ولما ذهبت سلمى وقد غدت له رمزا ظل يبحث عنها، فباءت محاولته بالفشل، وكان له مصير سليم ذاته، الذي لم يعرف كيف يكون فعل الوعي واين مجاله الفعلي، والنص بذلك يبحث في بشار عقدة الاحساس بالصواب الدائم عن شخصية تخطئ وتصيب ولا تصيب، شخصية اكثر تواضعا وانسانية عبرت عنها اكثر ما يكون شخصية السكران الذي علمته الحياة (ص ١٠٥) كما ان مطلب بشار الى الجمهور ان يبحثوا عن سلمى واذا وجدوها الا يضيعوا، ويتوقف اولا وقبل كل شيء على ان تجد سلمى نفسها الضائعة قبل ان تتحول الى رمز محرر (منذ عشر سنين اي منذ تاريخ كتابة المسرحية سنة ١٩٨٢ لم تجد سلمى نفسها فمتى ستجدها؟ وكم من الوقت يلزم لتجدها؟)، وموقف مسرحي كهذا يحطم من التقليدي فيه، يكسر المثالي الذي عرفناه في الرمز الانثوي لدى اميل حبيبي مثلا وينزل به على الارض ليسعى كسائر البشر.

اما عن الشرطي والكيبوتس والزيتون فهي مواضيع قديمة استهلكت، يجدر البحث عن غيرها او النظر اليها من زوايا جديدة، لأنها تحت صورها التقليدية تنقص من القيمة الابداعية المتطورة للنص الفلسطيني الباحث عن مواضيع اخرى جديدة او كاشفة لنواحي اخرى غائبة، وهذا رأي ينطبق على الموضوع الفلسطيني والموضوع اليهودي على حد سواء، وكذلك على الشخصيات من هؤلاء واولئك، وقد كنا نبرر عدم التعرض للشخصيات اليهودية في الادب الفلسطيني «ادب عرب ٤٨» للعزلة المكرسة على الأدباء، وللصراع من طرف واحد بينما يفرض هذا الصراع وتلح تلك العزلة على ابراز «الآخر» لا «الذات» فقط تحت صورة كافة دون اختيار «سياسي»، وهذا ما فعله رياض بيدس في روايته الأخيرة «الهامشي» التي قدم فيها للعالم اليهودي «على طبيعته»، وككل عالم للمتداخل من السلبي والايجابي فيه، والتي سنعمل على نقدها في دراسة قادمة.

(عن مجلة «كتابات معاصرة»)

● هوامش:

* - رياض مصاروة: الطفل الضائع، مطبوعات المؤلف، الناصرة ١٩٨٢. قام بمسرحة «رجال في الشمس» لغسان كنفاني كما انه شارك اميل هبرا بتأليف «الموجة التاسعة» التي اخرجها مع ماكس بارفوندري الى جانب انه ترجم عن الألمانية مسرحية جيفارا او «دولة الشمس» التي كتبها فولكر براون، واغاني «افعى الحب» الغجرية. وله من المسرحيات «محطة واسمها بيروت» الصادرة عن دار عربسك في حيفا.

○ قصة ○

الانتظار المزعوم

(من كتاب «شباك ڤان چوخ الاصفر» الذي سيصدر قريباً)

● بقلم: رياض بيدس ●

(ننشر هنا القسم الثاني والاخير، من هذه القصة، التي نشرنا القسم الاول منها يوم الجمعة الفائت ١٦\٥\٩٤)

كان العامل في المقصف يدور وراء النضد بمعنويات عالية: لقد احضر الخبز ويستطيع هو الآخر ان يلتهم شطيرة. راقبته، فرأيته يلوك شيئا لم اعرف ما هو. ابتسمت وانا ازيح نظراتي عنه، فربما يتضايق ويتوقف عن مشاركتي الأكل. ان احدى لذائذ الاكل هي تناول الطعام مع آخرين او مع مجموعة او مع شخص ثانٍ على الاقل. وهذا العامل كان حليفي في الاكل. ويبدو انه حليف نشيط، فبعد فترة زمنية وجيزة سأل عاملة الاستقبال:

-فاتنة، بدك ساندويتش؟

ابتسمت فاتنة وهي تقول:

- انا في «ريجيم»..

ظننتها تمزح، لكنها اخذت تشرح له فترة الريجيم المطلوبة، لتخفض من وزنها عشرة كيلوغرام اضافية. استغربت ذلك، فلم يبد القسم الفوقاني من جسمها سميناً. كانت ممتلئة وترتدي بلوزة كحلية تضفي على وجهها البرونزي مسحة اضافية من الجمال. كان سلام ناعم يخيم على وجهها ذي العينين الناعستين الحالمتين وشفتيها الخمريتين، باختصار، كانت جميلة. لم اتمالك نفسي بعد ان سمعت ما قالته. اردت ان اتدخل بأي ثمن، حتى لو انقلبت على رأسي، وانا الذي لا اعرف شيئا عن الريجيم، والذي من المفروض ان اعطيهم عرض كتفيّ بعد ان انتظرت الشخص المزعوم الذي يجب ان يظهر، في كل لحظة، فترة ليست بالقصيرة. قلت وانا ابتلع آخر لقمة من السندويتش:

- الريجيم مضر بالصحة.

وغرست نظراتي فيها لأفحص تأثير هذه الكلمات عليها. خفت ان تقول لي «ما خصّك»، لكنها صمتت، فشرعت اختلق وأكذب:

- صديق لي عمل ريجيماً، فأصيب بجرح معدة.

وأردفت:

- صدقيني انتِ لست بحاجة الى ريجيم.

هل هي ابنة عمي البدري؟ لا اعرف من أين جاءتني القوة لاطلق جملتي الاخيرة التقريرية القاتلة. المهم، انها ابتسمت ابتسامة ساحرة وشكرتني. وتشوقت بعد ذلك، لرؤية كل جسمها، الذي اختفى قسمه الادنى وراء النضد.

قال العامل في المقصف:

- لو ان الريجيم يضعف الناس لصامت.

قالتفاتنة:

- الصيام شيء والريجيم شيء.

البلوى الكبرى انني لم اهتم ولم اقرأ اية مادة طبية حول فوائد او اضرار الريجيم. كل الذي اعرفه لا يتعدى حدود الاوليات التي قد يعرفها اي طالب مدرسة ابتدائية حول الموضوع. كان تدخُّلي مثل الحمص في الزفرة، فهما يعرفان بعض او يتعارفان اكثر. فما الذي ينقص هذا العامل الاربعيني حتى يخوض مغامرة عاطفية مع هذه العاملة التي لم يتعد عمرها منتصف العشرين بكثير؟! قلتُ وانا اجهد لابعاد هذه الهواجس كلها عن رأسي:

- يجب ان يقبل الانسان حاله كما هو.

ضحكت فاتنة وهي تقول:

- السمنة ليست من «حال الانسان». نحن نولد مع قوام رشيق، ثم نأخذ نمتلئ. هذا ليس ما كنا.

قلت لكي امد حبل الحديث اكثر.

- السمنة ليست سيئة كما يهيأ للبعض.

دخل عامل المقصف الموضوع:

- المهم ان فاتنة ليست سمينة. ان جسدها رشيق...

قاطعته:

- الجزء العلوي فاتن...

بان الحرج واضحاً على قسمات وجه فاتنة. فقلت:

- امتلاء جسدك يلائم طولك. انت لست قصيرة.. يعني انا لم ارك كلكِ.

قالت مازحة:

- يجب ان تنتظرني صباحاً، لتراني.

- سأفعلها.

ضحكت ضحكة ساحرة:

- سيغضب زوجي.

استمررت في اللعبة رغم «الزواج» الخرائي الذي طلع لي مرة واحدة:

- سأرى ما رآه الجميع، الا اذا وافقت انت...

قاطعتني:

- اوافق على ماذا؟

وسكنت تقاطيع وجهها الحياد البارد. اردت ان اقول اي شيء لتغيير الجو المتعكّر، فانقذني العامل الذي قال:

- التكرّش هو اقرف شيء في البني آدم.

امّنت على قوله مؤكداً: صحيح. صحيح.

سألني: ما هو افضل ريجيم؟

قلت: ان تسمح لنفسك بالأكل حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً. وهذا هو!

انبسطت فاتنة وهي تقول لي:

- اذن، انت تمارس الريجيم؟

لم ارد تفويت هذه الفرصة الذهبية، فقلت:

- اكيد.. والا كيف سأحافظ على لياقتي البدنية؟

تحمست اكثر وسألت:

- يعني انت لست ضد الريجيم؟

رشفت القهوة وقلت:

- هناك عادة وهناك ريجيم. اذا كانت عاداتي الاكلية تسمى ريجيماً، فإذن انا انسان ريجيمي.

ضحكت فاتنة وقالت:

- لا تهمني التسميات. فالتعويد جزء كبير من الريجيم.

مططت شفتي وفكرت بهذه الكذبة التي لا اساس لها من الصحة:

- هذا ما تعودته كل حياتي.

قال عامل المقصف:

- انا لا اؤمن بالريجيم ولا بعادات الاكل. هناك اجسام تصب وهناك اجسام لا تكسب.

قالتفاتنة:

- ليس صحيحاً، اذا كنت تقصد عوامل الوراثة.

قلت:

- الأكل الكثير يسمن.

ووجدت الفرصة مناسبة لأنقذ نفسي ولأسأل فاتنة:

- هل قرأت شيئاً عن الريجيم؟ انا شخصياً اؤمنَ بالأكل القليل اكثر من الريجيم كريجيم.

قالتفاتنة:

- قرأت.. لكني لست مصابة بالسمنة كالاخريات. انا في الحقيقة اخاف السمنة.

قلت:

- تريدين حلة حكم لكل السمنة؟ يجب ان تمشي مسافات طويلة.

قالتفاتنة:

- احب السير، لكن الحياة السياسية في القدس مخيفة. افضّل السير في الليل.

قلت: انا اسير في الليل.

سألت: لوحدك؟

قلت: مع اي متطوع.

ضحكت ضحكة لطيفة وقالت:

- الاوضاع عندكم اهدأ.

استغربت: اين عندنا؟!

قالت بحيرة: في الجليل.

سألت: من اين عرفت اني من الجليل؟

ضحكت وهي تقول:

- سمعت جوابك عندما سألك انيس عن مكان سكناك.

وأدارت وجهها ناحية عامل المقصف.

استدركت الامر بان قلت: ايوه.. ايوه..

ابتسمت وهي تقول: لا تقلق! نحن اهل.

قلت بلهجة اعتذارية: لا، لا، انما استغربت. ظننتك قارئة افكار او فنجان عبد الحليم حافظ.

استرسلت فاتنة في ضحكة طويلة وغدت نظراتها ارق وأعذب.

وهمست لي بصوتها الناعم:

- هل استطيع مساعدتك؟

ولم افهم قصدها، فأنيس يقف كطرف زاوية في مثلث مختلف الاضلاع يتألف من ثلاثتنا. اردت الحكي، لكنها تابعت:

- الشخص الذي تنتظره نزل في الفندق هنا؟

اي شخص هو؟! هل اعطيه اسماً حين كذبت عليها لأبقى هنا؟

قلت محاولاً الثبات: يا ليت. كنت سأذهب الى غرفته مباشرة. انا هنا ما يزيد على الساعتين.

وأردفت:

- دائماً كانت مواعيده هكذا. لو انه لم يكن قادماً من الخارج لرجعت. الغربة والسفر والشوق الى البلاد - كلها توجِع الرأس.

ورحت اتحدث عن شخص صار يتجسد في رأسي: فهو قادم من الخارج ويزور البلاد زيارة سريعة، وهي زيارة عمل ايضا، ثم انه صديق حميم. والمفروض ان يكون اسمه على رأس شفتي، والا انفضحت كذبتي بعد كل هذه الاوصاف. يجب ان يكون شخصية قائمة بحق وحقيق، والا فضحتني ملامحي. كنت اثرثر بيني وبين حالي بكل هذا، الى ان سألتني فاتنة:

- هل يقيم عند اقرباء ام في فندق؟

انبغتُ من هذا السؤال واستطعت تخليص نفسي منه بقولي:

- لا اعرف. لم افكر بكل هذا.

تلفن لي امس صباحاً، ولم افطن الى سؤاله عن مكان اقامته.

ولئلا اتبلبل تداركت الامر بذكر صديق حقيقي لي في الخارج، فقلت:

- انه سيصور فيلماً في غزة.

وغزا الاهتمام وجه فاتنة. فربما اكون شخصاً مهماً، كما لم تتوقع ذلك، فسألتني:

- انت تشتغل في الاخراج السينمائي؟

زفرت نفساً وقلت:

- لا، لا.

ولكي اضفي اهمية على شخصي اللامهم وعلى عدم كوني مخرجاً، ولكي اثير اهتمامها واجعلها اقرب مني، قلت:

- سأرى بعض المقاطع خلال التصوير. كنت اتمنى دراسة الاخراج السينمائي، لكنه صار متأخراً.

قالت:

- كم عدد الممثلين؟

لم أباغت بهذا السؤال:

- لا اعرف!

ربما كانت تتمنى هذه «الفاتنة» ان تصبح نجمة سينمائية. فلاركّز البؤرة السينمائية على هذا الجانب.

سألت:

- هل تحبين السينما؟

امتلأت بالتحفز واشرأبت رقبتها وقالت وهي تسند كوعيها على النضد:

- اكثر مما تتخيّل.

سألتها فرحاً لاثارة اهتمامها:

- اي افلام تحبين؟

- افلام كثيرة، شرط الا تكون عنيفة.

- لا تحبين افلام «الاكشن»؟

- لا تفهميني خطأ. استطيع مشاهدة هذه الافلام، لكنها ليست المفضلة لدي.

- ما هي افلامك المفضلة؟

- هل رأيت فيلم يوم الاربعاء؟

هززت رأسي نفياً، فقالت:

- القصة قصة طفل فقد اهله فلجأ هذا الطفل الى عائلة اخرى.

اردت ان اقول اني لا احب هذه الافلام المليئة بالعواطف الزائدة، لكني كتمت رأيي وسألتها محاولاً طبع امارات الاهتمام على وجهي:

- هل تذكرين اسم الفيلم؟

قالت:

- اعتقد إنه «the lost boy».

قلت وانا افكر:

- «الطفل الضائع». لم اسمع به قبلا. سأحاول العثور عليه، لاشاهده في الفيديو.

اضافت فرحة:

- ستعجبك النهاية. لن اقول لك ما هي، لئلا اخرّب عليك الفيلم.

- ارجوكِ لا، لا. النهاية هي اهم شيء.

قالت:

- الفيلم بسيط، لكنه يحكي حكاية قد تحدث لنا نحن الكبار ايضا.

حاولت استذكار فيلم من هذا القبيل لأسألها اذا ما شاهدته ولأحدثها عنه، غير اني لم اتذكر شيئاً.

سألت: هل تحبين الذهاب الى السينما؟

قالت: انت تعرف الاوضاع. دور السينما مغلقة هنا. مرة واحدة ذهبت انا وزوجي لمشاهدة فيلم في السينماتيك ولم نذهب مرة اخرى.

وامتعضت لهذه الذكرى.

وامتعضت انا لتذكري انها متزوجة.

قلت: الفيديو يحل المشكلة.

قالت: صحيح. سنفكّر في شراء جهاز.

تفاصحت وأنا اقول: لكن في هذا الجهاز عزلة.

سألت: كيف هذا؟

قلت: لا يوجد جمهور. انت لوحدك. انا لا احب هذا.

قالت بتلقائية: وانا ايضا.

نظرت الى ساعتها وردّدت بلهجة ودودة جداً، وهي تتابع النظر صوب انيس: يا.. قد أتأخر.. انتهت مناوبتي. سيأتي حسيب في تمام الرابعة. سأجهزّ اغراضي.

قال أنيس: العجلة من الشيطان. هل سينتظرك زوجك في السيارة تحت؟

قالت وهي تضع جزدانها على النضد:

- لن اؤخره. انه عصبي في هذه الايام.

قلت:

- يجب ان يتعلم الهدوء:

ضحك أنيس وهو يقول:

- كلنا عصبيون في هذه الايام.

ولم اجد ما اقوله، لانشغالي بالنظر الى فاتنة وهي منهمكة بترتيب اوراقها. فسألني انيس على غرة: وانت، لست عصبياً؟

قلت: لا اعرف. ربما. من يعرف؟

سحبت جزداني وعددت اوراقي النقدية. تسعون شاقلاً - لا غير. انها لا تكفي لقضاء هذه الليلة في هذا الفندق. استعددت للخروج معها، فأنا لا انتظر احداً، وها قد تغلبّت على جوعي واسترحت في هذا المكان الهادىء. قلت موجهاً حديثي لأنيس: من سيتسلم المناوبة الآن؟

اجابني: حسيب.

قالت وفكرت اني صرت من ربع اهل البيت وخشّه: ضربت موعداً هنا للالتقاء مع صديقي ميشيل! ونظرت صوب فاتنة، فرأيتها تمرر يديها على شعرها الاسود الغزير. خفت ان تنزل قبلي. وللحظة تخيلّت ميشيل واقفاً بيننا، ليتحول المثلث الى مربّع. تخيلته واقفاً في موازاة فاتنة وهو يبتسم. علق لساني في حلقي. سأنفضح تماما وسأبدو صغيراً في نظر فاتنة اللطيفة، التي قد اعود لزيارتها مرة اخرى. كان ميشيل بحركاته وسلاماته يظهر امامي فجأة وهو يحيي الجميع ويحييني انا بالذات: «انت هنا. ما الذي تفعله؟ هذه حقاً مفاجأة». كنت سأحاول انقاذ الموقف حتى النَفَس الأخير: «كنت انتظرك. ما هذه المزحة؟» كان سيقول: «مزحة مني ام منك؟» فأقول: «معلش يا عمي. انت مزّبح» وأعانقه وأنا أراقب نظرات فاتنة الحائرة الذاهلة. كان ميشيل يقف ليمنع لساني عن التكلم. كان ظهوره الفجائي ابلغ من اي كلام قد يقال او سيقال.

... سألني أنيس باستغراب:

- ما الذي تريده مني؟

قلت وأنا أتفحّص المكان بحق: اذا ما جاء ميشيل في السادسة فالرجاء ان تقول له اني انتظرته وقد اعود.

قال أنيس: انتظر وصول حسيب. قد يصل في أية لحظة.

قلت: الا تستطيع ان تخبره انت بذلك؟

فقال: بلى.. قد يدخل الآن.

رأيت فاتنة تأخذ بالتحرك. ودّعت أنيس بصوت عالٍ وأنا اشكره، لتسمعني فاتنة ونخرجَ سوياً. التفتت صوبي وسألتني: ألن تنتظر بعد؟

قلت: تعبت، يجب ان اذهب. ربما رجعت.

سألني أنيس: هل تريد ان ترجع اليوم؟

قلت: يمكن.. يمكن..

وتسللت الى الخارج برفقة فاتنة، كانت ترتدي تنورة فضفاضة، فبدت كالغجريات. وكانت تزيّن تنورتها فراشات مختلفة الاشكال والالوان، كانت هذه الفراشات تلائم الطفل الضائع الذي حدثتني عنه. ولا ادري لما اخذت افكر بكلودين وأنا استرق النظر الى جسد فاتنة: كانت كلودين تسألني: «اين ستتكسع اليوم؟» فكنت اضحك لقولها «تكسع» بدلاً من «تسكع». وفجأة، انطلقت ضحكة مني، فالتفتت فاتنة نحوي وسألتني عن السبب. اخبرتها بنكبة التسكع، فضحكت. قلت لها: «قوامك جميل جداً». شكرتني واقتربت من سوبارو بيضاء. لم استطع رؤية السائق، الذي هو زوجها. المهم انها ابتسمت لي ابتسامة رقيقة ودخلت السيارة، كفراشة زرقاء اللون.

نظرت قدّامي: كان الجو حاراً والناس يتحركون في كل الأمكنة، بحثاً عن أماكن ظليلة. تأملت سيارة السوبارو وهي تبتعد وأسفت لأني لم اقل لفاتنة انها ليست بحاجة الى ريجيم بالمرة، وغابت السيارة عن انظاري. وأخذت قدماي تجرّانني الى حيث لا ادري.

(١٩٩٤\٤\٢٠)

الشاب خالد سيغني في اريحا!



*** خالد مقبل على تجربة التمثيل السينمائي * عملية اغتيال بوضياف تعتبر من اسوأ ذكرياته * خالد لم يدخل بلده الجزائر منذ ثلاث سنوات ***

● اعلن مغني «الراي» الجزائري الشهير «الشاب خالد» انه لن يمانع في الغناء في الاحتفالات المقرر اقامتها في اريحا بمناسبة السلام عقب انسحاب الاسرائيليين منها.

وقال خالد صاحب الاغنية الشهيرة «ديدي» لمجلة «جون افريك» الفرنسية ان اسمه ظهر في كتيب طبع عن هذا الحفل ضمن مجموعة كبيرة من المطربين العالميين، سيغنون لمدة ٤٨ ساعة متواصلة.

واكد خالد انه بصدد خوض تجربة التمثيل السينمائي في فيلم مع المخرج الجزائري سعيد خليفة، يبدأ تصويره في آب القادم.. اما عن علاقته بالغناء الشرقي التقليدي فقد قال انه اراد التعاون مع الراحل بليغ حمدي، ولكن وفاته حالت دون ذلك وانه غنى اغنيات لفيروز وقابلها بشكل شخصي وحدثته عن حلمها في الغناء في باريس في دار الاوبرا.

وعن اسوأ ذكرياته قال خالد: انها اغتيال الرئيس الجزائري بوضياف الذي وصفه بأنه الشخص الوحيد الذي كان قادرا على تقريب وجهات النظر بين الاطراف المتصارعة في بلاده.

واخيرا اكد الشاب خالد انه لم يدخل الجزائر منذ ثلاث سنوات عندما وضع اسمه في القائمة السوداء من جانب «جبهة الانقاذ»، ولكنه قال: «سأعود وقتما اريد ولن يمنعني احد، ولكن والدي يكرر لي دائما في مكالماته التلفونية ان الوضع خطر جدا».

اليوم الجمعة يصدر «الديسك» الاول لفرقة «مشوار» الدالوية

*** (١٠) اغان تحت عنوان «الخربة» ***

● حيفا - لمراسلنا الفني - منذ ستة اشهر وفريق «مشوار» الغنائي من دالية الكرمل بتركيبته الجديدة يعمل بجهد داخل ستوديو «تاب» الذي افتتح حديثا في حيفا لتسجيل «الديسك» الاول للفريق.. واليوم الجمعة يخرج الى النور تحت عنوان «الخربة»!

فريق «مشوار» بتركيبته الجديدة يتكون من يزيد حديد، وهو مؤلف وملحن جميع كلمات «الديسك»، وسلفيا سبتي (غناء فردي)، ويوسف حبيش (عازف ايقاعات)، بالاضافة الى عازفين اجانب.

اما جديد هذا «الديسك» فيكمن في انه يحتوي على تلوينات غنائية منوعة من الـ «سوفت روك» حتى الموسيقى الهادئة جدا.. والاغاني العشر هي حسب الترتيب: ١ - «عصفور». ٢ - «احكيلي يا مرايه احكيلي». ٣ - «بدي اسألك». ٤ - «عايش الخيال». ٥ - «آدم وحوا». ٦ - «مدرسة في الحب». ٧ - «يا ماخذ القرد». ٨ - «عالمحطة». ٩ - «اجراس العيد». ١٠ - «دنيا ومنها بدي انزل».

وفي حديث مع يزيد حديد قال: «اننا في هذا العمل نتطرق لمواضيع اجتماعية لم يجرؤ احد على الخوض فيها من قبل، وللتوضيح اكثر اطلب منك سماع الاغاني اولا.. كما اننا استعملنا اللهجة اللبنانية، وهذا لانها قريبة جدا من لهجة اهل قريتنا دالية الكرمل، وايضا لانها مستساغة على الاذن الفلسطينية عامة، ولها نغم خاص».

يذكر ان فريق «مشوار» يجري الآن محادثات مع شركة اسرائيلية لتسويق «الديسك» في الدول العربية.



● يزيد حديد ●

تحركات فنية

** ما زالت فرقة «يعاد» الراموية تعرض للسنة الخامسة على التوالي برنامجها الغنائي المسرح «زغرودة كانون»، وعرضها القادم سيقدم غداً السبت، في مدينة بيت لحم.

يذكر ان فرقة «يعاد» قامت بتقديم عرضها المذكور خارج البلاد بعد جولة عروض كبيرة داخل البلاد، وفي مدن الضفة والقطاع المحتلين.

** لجنة النصوص التابعة لمهرجانات المسرح الآخر في عكا تقرأ حالياً نصاً مسرحياً باللغة العربية بعنوان «الطلقة ٤٨»، كانت قدمته مؤسسة «الغربال» الشفاعمرية للانتاج الفني، ليكون ضمن المسابقة في المهرجان.

حتى الآن لم تقرر مؤسسة «الغربال» نهائياً من سيشترك في المسرحية لكنها اقترحت على الفنان وليد قشاش تنفيذ الديكور، وعلى غازي ابو بكر، وعلي عباسي وضع الموسيقى، وايضاً على المخرج فكتور قمر القيام باخراجها.. اما الممثلون- وهم عرب ويهود - فحتى الآن لم تعرض الاقتراحات الا على الممثلة عرين عمري.. كاتبا النص المسرحي، انطوان شلحت واسامة مصري.



● ميلاد مطر وميسرة مصري ●

** اخذ بعض الفنانين الشباب العرب في تقديم مقاطع كوميدية ساخرة «ستاند اب كوميدي»، باللغة العربية وهو جديد في الوسط العربي.

وقد ظهر بشكل بارز كل من: ميلاد مطر وعفيف شليوط وميسرة مصري مع فرقته «فتافيت السكر».. وجميعهم يقدمون ما يكتبونه بانفسهم.

ومن الملفت للنظر انه رغم نجاح هذه النصوص، الا ان كتابنا المحليين مقلون جداً في هذا اللون المسرحي، مع انهم قادرون على تقديه وبنجاح.

المطربة الفرنسية «سافو» تغني اطلال ام كلثوم في القدس



● حيفا - لمراسلنا الفني - ضمن مهرجان اسرائيل الفني السنوي، تحضر الى البلاد مطربة الروك الفرنسية المغربية الاصل «سافو» لتؤدي اغنية «الاطلال» الشهيرة يوم ٩٤/٥/٢٣ في القدس التي ستستغرق ساعة ونصف الساعة.

ترافق «سافو» في غنائها اوركسترا تضم عشرة من نخبة الموسيقيين العرب يعيشون في باريس.. وكانت «سافو» قدمت اغنية «الاطلال» في اشهر صالات باريس الموسيقية، امام جمهور كبير ومتحمس.. كما قدمتها في عدة مدن فرنسية اخرى بمرافقة الفرقة الموسيقية التابعة للاذاعة والتلفزيون المغربي في الرباط.

تحية الزميلة الغالية، «فلسطين الثورة»

● تتمة من صفحة ٥ ●

لقد كانت «الاتحاد» وهي الشيوعية، منبرا للدفاع عن القضايا الوطنية والقومية للفلسطينيين في اسرائيل وفي المقدمة منها: الهوية والارض والتراث والتاريخ، وقد اصابت كثيرا وكان يمكن لها ان تصيب اكثر لولا كونها صحيفة حزبية عقائدية ومحكومة بتطورات الوضع السياسي والتحالفات والمواقف التي تصاغ في ضوء تلك التطورات.

ويضاف الى هذا القول بأن وظيفة «الاتحاد» لم تكن مقتصرة على هذا الصعيد ابدا لانها اعتنت بالثقافة الفلسطينية التقدمية والوطنية وتعهدت المبدعين من الشباب الناشئين بنفس حماستها لتقديم وتعميم النتاجات الادبية والثقافية للكتاب والمثقفين والشعراء المعروفين والمشهورين، فراكمت بذلك الاحلام النبيلة لاهل الثقافة من الفلسطينيين في اسرائيل، ففوتت على حكومات اسرائيل المتعاقبة محاولاتها المستميتة لان تنضب الذاكرة الفلسطينية عبر مواصلة وضع العراقيل في طريق تطورها.

وفي احتفالية «الاتحاد» اجد لزاما القول بأن بقاء «الاتحاد» واستمراريتها وصمودها قد حفظ احقية «وجود صحافة عربية في اسرائيل». ففي احضان «الاتحاد» قامت الصحف الشيوعية العربية وعلى ضفتي نهر مسيرة «الاتحاد» نبتت اغراس صحف عربية كثيرة بعضها تحابب معها وبعضها تباغض وتصارع معها، ولكن من استمر منها بغض النظر عن موقفه من «الاتحاد» فقد اكتسب قوة دفع استمراريته من مناخ استمرارية صحيفة «الاتحاد».

و«الاتحاد» والصحف التي ظهرت عبر مسيرتها الطويلة راكمت تجربة الصحافة العربية في اسرائيل، وسجلت وقائع تاريخ الحياة الصحفية الفلسطينية في ظل الحكم الاسرائيلي من (النكبة) حتى (النكسة). وكان هذا الارث الهام والحيوي الذي انطلقت منه الصحف المعاصرة والذي دعمت وتدعم به مسيرة تطورها وتقدمها المهني. وفي هذا السياق فانني ارى من حق «الاتحاد» بأن تفتخر وتفاخر بأن اهم الكتاب والصحفيين الذين يسيرون ويديرون «الصحافة الخاصة» في اسرائيل اليوم، ويكتبون في مختلف مجالات تغطياتها وتخصصاتها هم خريجو مدرسة «الاتحاد» التليدة.

ان للاتحاد خصوصية في طريقة عملها راكمت لها هذه التجربة الكبيرة والغنية الهامة والثمينة عبر نصف قرن. ولكنني من موقع المحبة والصداقة لـ «الاتحاد» والاعتزاز بها والحرص عليها ارى انه من الاهمية بمكان، ان تعاد قراءة هذه التجربة عبر محطاتها جميعا ليستلهم منها منهج عمل جديد في «الاتحاد» يستجيب وحقائق الوضع الجديد ومعطيات التغير التي شهدتها وتشهدها المنطقة في ظل العصر الجديد بما يؤهل «الاتحاد» لان تكون منبرا للتنوع وتعددية الرأي، ويوفر لـ «الاتحاد» القدرة على «توحيد» الأراء المتنوعة والمواقف المتعددة في اطار خدمة السلام من اجل الجميع، وتوفير السلام للجميع.

دامت افراحكم ايها «الاتحاديون». ومباركة اعيادك يا «اتحاد».

محمد سلهمان
نائب رئيس تحرير «فلسطين الثورة»
نيقوسيا ١٩٩٤/٥/٩

سيرة من حكايات واحداث الماضي..

● تتمة من صفحة ٥ ●

وتحوّلت اللقاءات الى البيوت الخاصة، ومن خلالها تم تأسيس فرع عصبة التحرر الوطني في عكا، وكان هذا الفرع عبارة عن تنظيم ضمّ في البداية حوالي عشرة رفاق دون ان يكون لهذا الفرع اي مقر رسمي وكانت بيوت بعض الرفاق مقرا للاجتماعات وللدراسة، درسنا الاقتصاد السياسي باللغة الانجليزية، وعندما كنا نختلف في تفسير اي موضوع، كنا نلجأ الى احد الذين درسوا سرا في الاتحاد السوفييتي (في حينه كانت الدراسات سياسية).

وللذكرى كنا نراجع نجيب سبيردون الذي كان في حينه مديرا للتموين في المنطقة، وكان من الذين احتفظوا بالعلوم الاشتراكية لنفسه دون الجهر بها. في تلك الفترة بدأت بالظهور حركات وتجمعات للمثقفين، وفي المدن الكبرى تأسست روابط للمثقفين العرب، التي ضمت الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الدمقراطيين. في عكا قمنا بتأسيس رابطة ضمت كل الشيوعيين والمثقفين الواعين، وانتدبت في آخر سنتين قبل نزوح الانتداب، سكرتيرا للرابطة في عكا بتأييد الرفاق الشيوعيين وبعض الاصدقاء المقربين.

عملنا في حينه كخلية النحل، اتصالات، حلقات، توزيع النشرات، محاضرات، وطبعا توزيع جريدة «الاتحاد الاسبوعية» وهي في سنتها الاولى.

«الاتحاد» كانت الصحيفة العربية الوحيدة في فلسطين التي نبهت الى المآسي المتوقعة بسبب السياسة الاستعمارية التي انتهجها البريطانيون في اثارة التفرقة وتهيئة الجو للاحتراب والعداء ما بين العرب واليهود، وكان في حينه معروفا بأن «بريطانيا العظمى» هي صاحبة سياسة «فرّق تسد». وجنبا الى جنب مع عملنا لايصال كلمة الشيوعيين الى الجماهير، خصوصا عن طريق «الاتحاد»، عملنا من خلال الاندية القائمة في عكا على مختلف اتجاهاتها. انا شخصيا كنت من هواة الرياضة وانضممت الى النادي الرياضي الاسلامي، واصبحت احد لاعبي فريق كرة القدم في الاتحاد الرياضي الفلسطيني.

خلال عامي ١٩٤٦ - ١٩٤٧ قامت حملة شعبية لاطلاق سراح السجناء السياسيين، بدأت هذه الحملة بالتنسيق بين السجناء داخل السجن وبين الهيئات السياسية، وكنت صلة الوصل بينهما، بعد ان اصبحت لي علاقة خاصة بين ممثلي السجناء ومع المسؤولين في الهيئات الوطنية.

بدأت الحملة بالعرائض والبرقيات من داخل السجن ومن خارجه، وكانت «الاتحاد» في طليعة الصحف العربية التي ابرزت عدالة قضية هؤلاء السجناء السياسيين اذ كانت تنشر باستمرار اخبارهم ومظالمهم، وتطالب باطلاق سراحهم. كنت اسبوعيا اوصل الى داخل السجن عددا من النسخ، بالاضافة الى النشرات الاخرى، وكانت «الاتحاد» تقرأ من قبل المئات من السجناء داخل السجن (معدل السجناء حوالي الالف)، وبقيادة ابو اسعد، تم تنظيم حلقة دراسية داخل السجن تناقش فيها المواد المنشورة في «الاتحاد»، وغيرها من النشرات الاخرى، وللذكرى فان هذه الحلقة التي كنت اقوم بتزويدها بالمواد المطبوعة التقدمية، كان لها فضل كبير في منع وقوع العديد من الصدامات، التي كادت ان تكون دامية، بين السجناء العرب واليهود، وقد كانت لي علاقة حسنة مع ممثلي السجناء اليهود في سجن عكا.

تطور النضال لاطلاق سراح السجناء السياسيين العرب، الى اعلان الاضراب عن الطعام داخل السجن، وقد استمر هذا الاضراب حوالي الاسبوعين، وقد هزّ هذا الاضراب الرأي العام وكان لجريدة «الاتحاد» اكبر الفضل في ذلك بعد ان كنت اقوم بتزويدها بكافة التفاصيل، ومن ضمنها برقيات وبيانات من داخل السجن، وتأييدا لاضراب السجناء عن الطعام، دعونا مع هيئات البلدة الاخرى الى اجتماع جماهيري ضخم، في ساحة جامع الجزار، انتهى بمسيرة تظاهرية كبيرة. مطالبة باطلاق سراح هؤلاء السجناء. في تلك المرحلة قام ممثلون عن الهيئة العربية العليا التي كانت تسيطر عليها «جماعة المفتي»، بترتيب لزيارة السجناء السياسيين، الا ان هؤلاء السجناء استقبلوهم بتظاهرة استنكارية، بسبب اهمال هذه القيادة لقضيتهم، وبعكس ذلك تمت زيارة تضامنية من قبل عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب وجريدة «الاتحاد»، وكان لقاء وديا وحماسيا مصحوبا بالهتافات.

في ايار عام ١٩٤٨ كانت «الاتحاد» ستصدر بعددها الممتاز، وطُلب مني نقل تحية السجناء السياسيين الخطية لتنشر في هذا العدد مع صورة، وبالتعاون مع مصوّر السجن، حصلت على صورة فوتوغرافية لفخري مرقة مع احد السجناء السياسيين «يحيى هواش» المدعو «بالشيخ»، وقد صدر العدد الممتاز للاتحاد وعلى صفحته الاولى التحية مع الصورة على خلفية غرفة مدير السجن. كان من المفروض ان اوصل «الاتحاد» الى السجن صبيحة يوم الاثنين، اذ كنت يوم الاحد في عطلتي الاسبوعية، وقام يوم الاحد احد الزملاء المناوبين، المرحوم رزق قسيس، بالاتصال معي، اعلمني ان مدير السجون العام سيحضر يوم الاثني للتحقيق في تسريب التحية الصورة من داخل السجن الى جريدة «الاتحاد»، الا ان الظروف والصدف حالت دون ذلك، ففي ظهيرة يوم الاحد، تم اقتحام السجن، من قبل منظمة «الايتسل» التي فجّرت حائط السجن الجنوبي فوق سطوح حمام الباشا وتم هروب اكثر السجناء اليهود وقسم من السجناء العرب ايضا، وكان من بينهم ابو اسعد، الذي اختفى لبعض الوقت داخل البلدة الى ان تم تزويده بالملابس وبعض المال وتم ترتيب هروبه الى لبنان، وبهذه المناسبة لا بد ان اذكر انه قد تم لقاء خاص بيني وبين القائد الشيوعي فؤاد نصار حيث تم ترتيب خطة لتهريب فخري من السجن عن طريق تزويده بلباس شرطي، وكان ذلك قبل حوالي اسبوعين من حادثة اقتحام السجن.

ومن الحوادث التي لا انساها والمتعلقة بجريدة «الاتحاد» كانت غداة صدور قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية، وقد صدرت «الاتحاد» وعلى صفحتها الاولى وبالخط العريض تأييد لهذا القرار الذي اعتبر في حينه الحل الافضل، حقنا للدماء، بعد ان تفاقم العداء بين العرب واليهود في البلاد، خصوصا وان الشعب اليهودي استطاع بوعيه وتنظيماته المتينة ان يكوّن لنفسه المقومات لاقامة دولته المستقلة بجانب الدولة العربية الفلسطينية العتيدة. في يوم توزيع هذا العدد اجتمعنا في بيت الرفيق سامي فليحان (والده كان مدير جمرك عكا)، ونظمنا نزول فرقة لبيع «الاتحاد» بدءا بساحة اللومان (ساحة فرحي اليوم) ومن ثم الى السوق داخل البلدة القديمة.

في ساحة اللومان كان موجودا مكتب للهيئة العربية العليا بادارة موسى النجمي، وقد اعترض رجاله رفاقنا وتمكنوا من تمزيق بعض الاعداد ومنع الرفاق من الاستمرار في بيع «الاتحاد». فعادوا الى مكان التجمع في بيت سامي فليحان، ومرة اخرى نظمنا فرقة اخرى اكثر مسؤولية ومكانة وكنت احدهم، جمعتني علاقة جيدة مع القيادات الوطنية في عكا وتمكنا من بيع «الاتحاد»، حتى انني سلّمت مدير مكتب الهيئة العربية العليا نسخة من «الاتحاد»، وقلت له بأن المستقبل سيثبت صدق موقف الشيوعيين امام لاءات القيادات العربية وان المستقبل سيكشف من هم الوطنيون الحقيقيون.

ان موقف الشيوعيين من الحل السلمي العادل لشعبي البلاد العرب واليهود. واعطاء حق تقرير المصير لكلا الشعبين، اثار ضغينة «الوطنجية» مما اضطرنا للعمل بشكل سري في توزيع النشرات، وفي تلك الفترة تلقّيت بالبريد تهديدا بنسف بناية رابطة المثقفين العرب، وتهديدا بقتلي بصفتي سكرتيرها، بالاضافة الى عضويتي في عصبة التحرر الوطني. وقد تمكنت في حينه من معرفة مصدر هذا التهديد الذي صدر بشكل فردي تقريبا.

ان «الاتحاد» في عيدها الخمسين وبعد ان اصبحت الصحيفة اليومية الوحيدة في البلاد، كانت وما زالت منبر الاحرار ومنار الوطنيين الحقيقيين وكانت ولا زالت مشعلا انار وينير الطريق الصحيح والواضح امام مسيرة شعبنا وها هي اجيال اليوم تشهد بداية تحقيق ما دعت له «الاتحاد» قبل خمسين عاما وقبل بدء المآسي التي اجتاحت شعبنا الفلسطيني، حين اعتبرت قيادته الرجعية التقليدية، الحل العادل، خيانة! ان الشعارات والاهداف السياسية التي حملتها ودافعت عنها «الاتحاد» اصبحت اليوم هي الشعارات والاهداف التي يسعى لتحقيقها محبو السلام من كلا الشعبين العربي واليهودي، وها نحن اليوم نشهد بداية المسيرة في الطريق الذي انارته «الاتحاد» فالى المزيد من الاحتفالات بأعياد «الاتحاد» مع شعب «الاتحاد»، الى الامام والف مبروك.

(الناصرة)



50

عاماً على الاتحاد

١٤ ايار ١٩٤٤ - ١٣ ايار ١٩٩٤

الكريستال البوهيمي التشيكي المميز عالمياً

MARMARA NAZARETH LTD

وكلاء لاكبر مصانع الثريات والكريستال التشيكي

* استيراد مباشر
* وصلتنا تشكيلة جديدة لاكثر من ٦٠٠ نوع من الثريات ساحرة الجمال للبيوت والمكاتب والقاعات والمساجد والكنائس جميع الاحجام
* تحف وهدايا من الكريستال الملون الاصلي (مرايا كريستال حفر اصلي)

كل البضاعة صنف « أ » مع كفالة

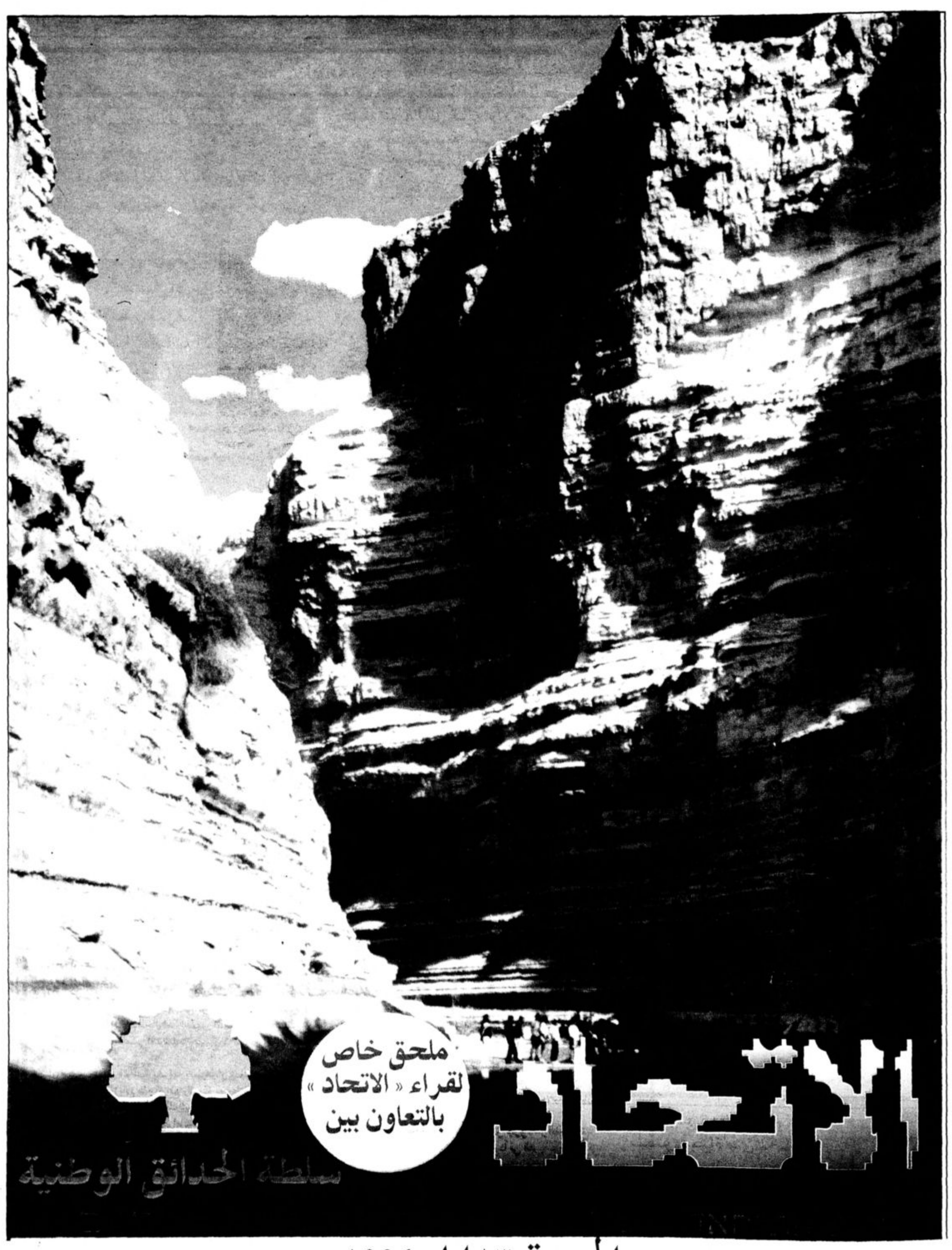


اسعرنا ايضا مغرية



قسم خاص لجميع انواع المحلي من الكريستال التشيكي المطلي بالذهب وغيرها

مرمرة - الناصرة - الشارع الرئيسي (على بعد ٣٠٠ متر من « همشبير » باتجاه منطقة العين - تلفون مؤقت ٠٥٠٢٦٦٠١٢



الجمعة ١٣ ايار ١٩٩٤

لأنه لا توجد حدود لحبنا لوطننا..

ولأننا نقدر بالغ التقدير تاريخ اجدادنا، بحلوه وبمره..

ولأننا نؤمن اشد الإيمان بالعلم، وعلم الآثار احد اهم العلوم الحضارية..

ولأننا ندرك بأن الحاضر هو امتداد للماضي، بوأن التجربة الماضية تفيد في اغناء المستقبل..

ولأننا نحب الطبيعة، الماء والخضرة، الوادي والجبل، تراب الارض وعشبها الاخضر، البناء والاعمار، القلاع والحصون، الانهار والاشجار..

ولأننا نعتز بكل معلم حضاري، لشعبنا وامتنا او للشعوب الاخرى والأمم..

هذا الملحق..!

لأجل كل ذلك، كان هذا الملحق.. الذي نقدمه هدية لكل قراء «الاتحاد» في ذكرى مرور خمسين سنة على صدورها (اليوبيل الذهبي) ودخولها العام الواحد والخمسين.

انه يحتوي على معلومات غنية حول عدد



من ابرز المعالم الأثرية في بلادنا، في الجليل والكرمل والنقب والغور، وحتى في بعض المناطق الفلسطينية السورية المحتلة. ولا يقدم المعلومات التاريخية فحسب، انما يأخذك الى هناك.. بأقصر الطرق، حتى تتعرف على المآثر الانسانية الحضارية في تاريخ بلادنا وتقرأ التاريخ ليس مكتوبا بالكلمات فحسب، بل مجسدة بالصورة والمجسم. ويأخذك الى الرفاه والمتعة، بين احضان الطبيعة.

المادة المكتوبة وصلتنا من سلطة حماية الطبيعة، التي تبدي في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا بالمواطنين العرب في اسرائيل وتدعوهم لزيارة الحدائق والمعالم الأثرية الواقعة تحت مسؤوليتها. وقامت باعداد المادة وتقديمها لمحرر «الاتحاد»، المرشدة العامة في السلطة فاتنة رابي، التي تقف في طليعة المهتمين بدمج المواطنين العرب في رحلات التعرف على الوطن وقضاء امتع الاوقات في احضان الطبيعة. ولها في ذلك باع طويل.

نشكر لهم ذلك، ونأمل ان نكون اصبنا هدفنا في توثيق الارتباط بهذا الوطن وتعميق المعرفة بحضارة اجدادنا وتاريخهم ومعارفهم وبحضارة غيرنا من الشعوب.

(«الاتحــــاد»)

كلمة مدير عام سلطة الحدائق الوطنية

ايها القراء الكرام

ان سلطة الحدائق الوطنية - רשות הגנים הלאומיים - تدير وتشرف حاليا على ثلاث واربعين حديقة وطنية منتشرة في مختلف الانحاء، من قلعة نمرود شمالا وحتى عبده جنوبا. وهي تبذل منذ عدة سنوات جهودا جبارة لتحسين الخدمات للزائرين لهذه المواقع من سكان اسرائيل يهودا وعربا وكذلك السياح الاجانب من مختلف بقاع العالم.

ومن ضمن فعالياتها نشر كراسات ارشادية واعداد العاب لتشغيل الطلاب لتعريفهم على المواقع. اضافة الى تنظيم دورات استكمالية للمعلمين والمرشدين السياحيين.

وفي هذا الاطار جرى انشاء قسم للارشاد للجمهور العربي بادارة الآنسة فاتن طلال رابي. ويتولى هذا القسم مهمة تأهيل معلمين ومرشدين ونشطاء للارشاد في الوسط العربي وقد استفاد من هذه النشاطات آلاف الطلاب ومئات المعلمين الذين تجولوا في مواقع سلطة الحدائق الوطنية.

ويذكر بهذا الصدد انه تم تطوير انظمة ارشاد واصدار كراسات عن المواقع باللغة العربية والجهود تتواصل لتطوير واستكمال وضع اليافطات لارشاد الزوار العرب في المواقع.

كما حرصت سلطة الحدائق الوطنية على تعريف الجمهور العربي بأنشطتها وفعالياتها ومواقعها عن طريق برامج اذاعية من «صوت اسرائيل» باللغة العربية وزاوية خاصة في صحيفة «الاتحاد».

في نطاق برامج سلطة الحدائق الوطنية يتواصل تطوير واعداد مواقع جديدة في مختلف انحاء البلاد من بينها: صفورية - ציפורי وبيت جبرين בית גוברין وتل بئر السبع תל באר שבע ومتنزه مصادر اليركون (العوجة) מקורות הירקון. اضافة الى توسيع مواقع قائمة كثيرة للكشف عن مكنوناتها بغية افساح المجال امام الجمهور للتمتع بآثارها وبمناظرها الخلابة ومن بينها الشجرات العشر חורשת טל بيسان בית שאן وقيساريا קיסריה وعبده עבדת.

ان سلطة الحدائق الوطنية يشرفها ويسرها ان تدعو الجمهور العربي على اختلاف اعماره الى زيادة هذه المواقع والتمتع بها بما في ذلك متنزهات المياه والمواقع التاريخية والاثرية وبوسع المجموعات او الفرق المعنية في تسلم مواد ارشادية او دعوة مرشدين او تنظيم حفلات في الحدائق الوطنية، التوجه الينا ونحن على استعداد لتقديم كل عون ممكن خدمة للجمهور العربي في هذه البلاد.

اننا نكرر دعوتنا اليكم بزيارة مواقعنا، التي تتوفر فيها مختلف وسائل الراحة والمتعة ونتمنى لكم ان تقضوا وقتا شيقا ومفيدا في رحاب مواقع سلطة الحدائق الوطنية.

يسرائيل جلعاد
مدير عام سلطة الحدائق الوطنية

مقدمة سلطة الحدائق الوطنية



بلادنا مهد الديانات السماوية الثلاث وملتقى الحضارات القديمة حباها الله ورعاها بمواقع دينية، والتربة كثيرة منتشرة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب. للحفاظ على هذا التراث الغالي والعزيز على قلوب سكان هذه الديار على اختلاف مللهم وطوائفهم واجناسهم تقررت اقامة سلطة الحدائق الوطنية רשות הגנים הלאומיים التي من مهامها الاولى والرئيسية ان تبقى هذه المواقع قائمة يزورها القريب والبعيد لستمتع وليتعرف على تاريخ وحضارة بقعة من اقدس واقدم بقع الكون.

سلطة الحدائق الوطنية التي تعمل وفقاً لقانون سنته الكنيست عام ١٩٦٣، تشرف حالياً على ثلاثة واربعين موقعاً اعلن عنها رسمياً انها حدائق وطنية. وهي تحرص على تطوير هذه المواقع والحفاظ على نظافتها وفتحها امام الجمهور للتمتع بها. والسلطة تعمل بالتعاون مع السلطات المحلية التي تقع هذه المواقع في مناطق نفوذها. وحالياً سلطة الحدائق الوطنية هي جزء من وزارة البيئة وتعمل بالتعاون مع وزارة السياحة وسلطة الآثار ومؤسسات رسمية اخرى.

في السنوات الاخيرة ورغبة منها في تقريب الجمهور العربي وتعريفه على مواقع سلطة الحدائق الوطنية تقرر انشاء قسم الارشاد للوسط العربي ومهمته اصدار كراسات وكتيبات باللغة العربية وتنظيم ايام ارشاد للجمهور العربي، اضافة الى دورات استكمالية للمعلمين. وكانت ثمرة هذه النشاطات ان اخذ المواطنون العرب في اسرائيل، وبشكل خاص الطلاب منهم، يزورون مواقع سلطة الحدائق الوطنية والتمتع بما تضمه من مواقع اثرية وتاريخية وحدائق واماكن لهو لجميع افراد العائلة.

وقسم الارشاد في سلطة الحدائق الوطنية רג"ל الخاص بالوسط العربي على استعداد لتقديم خدماته للجمهور العربي من تنظيم رحلات ودورات وايام ارشادية كما يأخذ بعين الاعتبار احتياجات الوسط العربي والنصائح والملاحظات التي ترد من المهتمين بالآثار والحدائق الوطنية والرحلات من منطلق ان الوسط العربي له الحق في الحصول على كافة الخدمات التي توفرها سلطة الحدائق الوطنية רג"ל باعتبارها مؤسسة حكومية تعمل في خدمة الجميع على حد سواء.

فاتن طلال رابي
مركزة مركز الارشاد للوسط العربي

عزيزي القارئ

هذا الملحق الذي بين يديك هو ثمرة جهود اكثر من شخص واحد لتعريفك على معالم بلادنا ومواقعها التاريخية والاثرية. فاحتفظ به ليكون مرجعاً لك ولافراد عائلتك واصدقائك في تجوالك ورحلاتك في بلادنا الجميلة، بحيث يصبح جزءاً من مكتبتك لما يحتوية من مواد غنية ومقيمة قد يستفاد منها على مدار السنة وليس لمرة واحدة.



كلمة وزير البيئة



● عزيزي القارئ:

طيلة سنوات خلت لم يحظ الوسط العربي بالاهتمام الملائم فيما يتعلق بمعالجة شؤون البيئة، ووضع البنية الاساسية البيئية في المدن والقرى العربية كان متخلفاً جداً، ولكن في عام ١٩٩٣ العام الذي اعلنت عنه حكومة اسرائيل عام الحفاظ على البيئة اخذت وزارة شؤون البيئة تنهج سياسة تفضيل الوسط العربي بشكل خاص لجسر الهوة التي خلفتها السنين. خلال العام المنصرم قامت الوزارة بسلسلة من الفعاليات والنشاطات في الوسط العربي بينها انشاء نظم لادارة البيئة في السلطات المحلية عن طريق وحدات بيئية اضافة الى تقديم المعونة للبلديات والمجالس المحلية لازالة المكاره وبشكل خاص النفايات وزيادة الوعي لدى الجمهور في موضوع الحفاظ على البيئة.

وقد اقامت الوزارة حتى الآن اربع وحدات للحفاظ على البيئة في الوسط العربي في منطقة سخنين وفي منطقة شفاعمرو وطمرة وفي منطقة البقيعة وفي منطقة الطيبة وقد خططت الوزارة لاقامة ثلاث وحدات اخرى خلال العام المقبل في كل من منطقة ام الفحم ومنطقة الناصرة ورهط بحيث يصبح عدد الوحدات البيئية العربية ٧ وحدات من اصل ٢٩ وحدة تعمل في مختلف انحاء البلاد.

ان وزارة شؤون البيئة تحرص على ان تشمل السلطات المحلية العربية في مخططاتها وبرامجها للحفاظ على البيئة في البلاد وقد قدمت المعونة لهذه السلطات في ازالة النفايات الصلبة من المدن والقرى العربية بما في ذلك ازالة المزابل التي كانت منتشرة بدون تخطيط ونقلها الى مواقع مخصصة لجمع النفايات اضافة الى تحسين اجهزة جمع النفايات وتنظيم حملات للنظافة في مناطق نفوذ السلطات المحلية في الوسط العربي.

وقد رأت الوزارة ان تركز هذا العام بشكل خاص على زيادة الوعي لدى الجمهور العربي بالنسبة لموضوع الحفاظ على جودة البيئة في نطاق عام «جودة البيئة» في اسرائيل، كما دأبت الوزارة على اصدار مواد ارشادية باللغة العربية واشراك ابناء الشبيبة العرب في حملات قطرية في مجال الحفاظ على البيئة وتجنيد امناء نظافة من العرب الخ..

ان وزارة شؤون البيئة تدرك ان هناك الكثير من الفعاليات التي يجب ان تقوم بها في الوسط العربي في مجال الحفاظ على البيئة، لكني على ثقة انه بفضل تضافر جهود الوزارة مع السلطات المحلية، وبشكل خاص تعاون الجمهور العربي سيكون بوسعنا ان نخطو خطوات جبارة الى الامام وتحقيق تحسن ملموس في هذا المجال.

وبهذه المناسبة بودي ان احيي سلطة الحدائق الوطنية على مبادرتها المباركة في اصدار كراس للرحلات والنزهات باللغة العربية بهدف تشجيع المواطنين العرب في اسرائيل على الخروج الى الحدائق الوطنية والتمتع بجمال بلادنا.

وبمناسبة قرب حلول عيد الاضحى المبارك انتهز هذه المناسبة لاهنئ المواطنين المسلمين والدروز في اسرائيل واتمنى بأن يعود العيد القادم وقد عم السلام والمحبة ربوع شرقنا العزيز.

مع الاحترام:

يوسي سريد

وزير شؤون البيئة



الحديقة الوطنية الكرمل

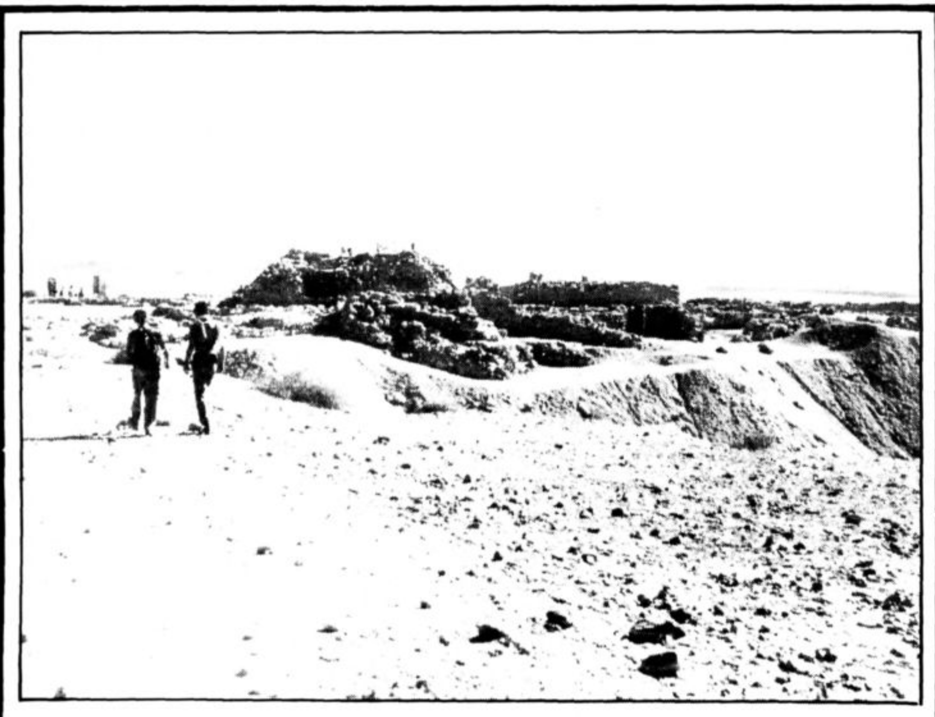
גן לאומי הכרמל

الحديقة الوطنية الكرمل هي عبارة عن غابة للاستجمام تقع على قمة جبل الكرمل وتمتد على نحو ١٨٠ الف دونم.

اكتسب جبل الكرمل شهرة بجماله وبقدسيته للعديد من الشعوب القديمة، التي سكنت هذه البلاد، كما يعتبر مقدساً بالنسبة للمسيحيين والمسلمين والدروز واليهود.

تكسو الجبل غابات جميلة ومناظر خلابة ومحميات طبيعية، اضافة الى عدد من الكنائس والاديرة ومغاور الانسان القديم، وبقايا من تجمعات سكانية كنعانية ويهودية وسامرية. وقد حرصت سلطة الحدائق الوطنية على اقامة محطات استعلامات ومواقف للسيارات، كما جهزت طرقاً للسير على الاقدام للمتنزهين في هذه الحديقة الوطنية.

تلفون الحديقة الوطنية الكرمل - (٢٣١٤٥٢ - ٠٤)



قمران - קומראן

الحديقة الوطنية قمران هي موقع تاريخي قريب لشاطئ البحر الميت وهو عبارة عن بقايا بلدة من القرن الثامن ق.م. سكنها افراد طائفة الاسانيون (طائفة يهودية من النساك عارضت الرق والملك الشخصي والتجارة وتقيدت بال[illegible] الاخلاقية والطهارة) ودمرت في اثناء العصيان الكبير ضد الرومانيين عام ٦٨ م. وكشفت اعمال التنقيب عن مساكن وآبار لجمع المياه وورشة لصناعة الخزف وقاعة كبيرة وطاولات حجرية وجد عليها محابر، استخدمت لكتابة المخطوطات التي عثر عليها في مغاور قمران، وهي عبارة عن نصوص من الكتاب المقدس ومعتقدات تلك الطائفة التي سكنت هذه البلدة.

تلفون الحديقة الوطنية قمران - (٩٤٢٢٣٥ - ٠٢)

الحديقة الوطنية

عبدة - עבדת

● الحديقة الوطنية عبده على كتف جبلي ارتفاعه اكثر من ٦٠٠ م فوق سطح البحر، ترتفع فوق روافد جافة لوادي نقرة (تسين) والتي استعملت في الماضي للزراعة وللطرق. مناخ المنطقة صحراوي.

اسس الانباط، وهم شعب عريق ينحدر من اصل عربي عبده في القرن الرابع قبل الميلاد كمركز على «طريق العطور»، وهي الطريق التي نُقلت عبرها التوابل والعطور والكنوز التي مصدرها من الشرق وشبه الجزيرة العربية عن طريق البتراء وجبال النقب الى موانئ البحر المتوسط. وصلت اليها القوافل من وادي العربة ومنها توجهت الى كرنب (مامبسيس) عوجا الحفير (نيتسانا) وغزة، التي كانت اهم ميناء لتصدير تجارة القوافل. تاريخ عبده ومدن الانباط الاخرى تأثر بصورة مباشرة من السيطرة على الطرق التجارية والموانئ في بداية الفترة الرومانية، وفي ايام الملك عبادة الثاني تطورت المدينة وقد دون ذلك مؤرخو ذلك العهد. عبده هي مكان الانباط والتي سميت على اسم ملكها عبادة المدفون فيها والذي عظم كإله.

اكتشفت في المكان من تلك الفترة بقايا مبان، معبد، مصنع الخزف ومعسكر جيش، حيث حرس جنوده كما هو واضح طرق القوافل. مرت المدينة بتقلبات عديدة وفي نهاية القرن الاول ميلادي حدث تحول نحو الزراعة، عثر على كتابة من تلك الفترة وقد ذكر فيها الملك النبطي مالك الثالث (دب ايل) واضع الاسس لتطوير الزراعة والثروة الحيوانية.

بعد وفاة مالك الثالث سنة ١٠٦ م ضمت مملكة الانباط وعاصمتها البتراء للامبراطورية الرومانية واصبحت عبده في خط دفاع وطرق للامبراطورية ونتيجة لذلك تطورت المدينة وبنيت فيها الاحياء السكنية والمباني العامة. وصلت عبده الى ذروة مجدها في الفترة البيزنطية القرن (٤ - ٧) واقيمت فيها الكنائس الفخمة والمباني الكثيرة. ووسعت الاراضي الزراعية واقيمت ايضا الخزانات والسدود لتجميع المياه والمحافظة عليها. وحفرت في المنحدر مغر كثيرة حيث استعملت في الاساس كورشات ومخازن للمحافظة على المنتوج الزراعي.

في نهاية الفترة البيزنطية اضطر سكان المدينة لمواجهة وضع امني متدهور وفي نهاية الامر هجرت المدينة.

● الموقع ●

■ البيت الروماني الفخم (الفيلا):

هذا هو مبنى مرمم لمسكن من الفترة الرومانية في مدخل المدينة. يمكن رؤية خارطة البيت في الموقع. اقيم المبنى حول ساحة رباعية وفي مركزها بئر ماء. يوجد في غربه مطل نصبت فيه لافتات تبين وتحدد مصادر رزق المدينة والطرق والاراضي الزراعية وآبار المياه.



البيت الروماني الفخم (الفيلا)

■ البرج الروماني:

يرجع تاريخ المبنى الى القرن الثالث الميلادي ويمتاز بفن معماري خاص يبدو انه كان برج مراقبة. من المفضل الانتباه للأقواس الحجرية التي استعملت كبديل لأعمدة الخشب. وللكتابة عن مؤسس البرج. نصعد لسطح المبنى ونطل على المنطقة المحيطة ومنها نستطيع رؤية اجزاء المدينة غير المرممة وخارطة الشوارع والبيوت والقلعة ومنطقة الكنائس.

■ الحي الروماني:

هو قسم من منطقة سكنية كانت مستعملة في الفترة البيزنطية. نسير على طول الشارع الذي كانت على جانبيه مبان عديدة. خلال سيرنا نلاحظ شبكة تصريف المياه وقنوات وآبار مغطاة استعملت لخزن مياه الأمطار التي هطلت في المنطقة.

■ المصنع النبطي:

يقع خارج المدينة على بعد خمس دقائق سيرا. والمنشآت نصبت في شرقي المدينة مع الأخذ في الحسبان اتجاه الرياح التي تهب هنا. انتجت في المكان الادوات الفخارية والخزفية النبطية التي امتازت بجودتها، برقتها وبتزيينها اللطيف.

■ معصرة النبيذ:

منشآت من الفترة البيزنطية. وتعرض مراحل انتاج النبيذ من احضار العنب للمكان وعصره وحتى انتاج النبيذ الصافي قبل نقله الى الحفرة لتخميره.

■ قلعة المدينة:

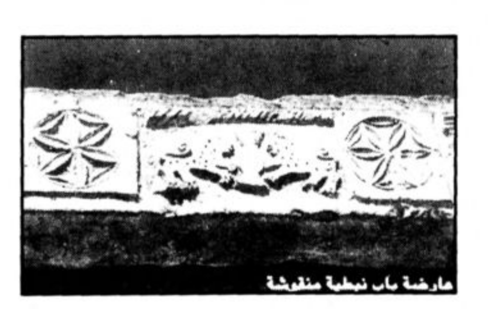
بنيت القلعة في الفترة البيزنطية على رأس جبل. واستعملت كمقر للاجتماعات وملجأ للسكان حين الخطر. في الجانب الشرقي للقلعة من الممكن الصعود على درج احد ابراج الزاوية الذي يشرف على المنطقة.

■ ميدان الكنائس:

نرى كنيستين بيزنطيتين وديرا. سميت الكنيسة الجنوبية ثيودوروس المقدس. وجدت كتابات على ارضيتها، تذكر اسماء الاشراف الذين دفنوا فيها ومن بينهم يظهر اسم سيد عبده. توجد بركة التعميد للكبار وهذا يوضح مراحل اعتناق الديانة المسيحية بالنسبة لسكان المدينة والمنطقة.

■ شرفة مطل:

اقيمت على بقايا معبد نبطي. وجدت في المكان كتابات تذكر على ما يبدو ابناء العائلة المالكة النبطية «عباده واخوته» ابناء الحارث. وفرت على عارضة البوابة الرئيسية كتابة مزينة وفيها ذكر المهندس المعماري باني السقف «وكل اصحاب عباده».



عارضة باب نبطية منقوشة

■ مدينة المغر:

اكتشفت في المكان مغر كثيرة نحتت في الصخر وكانت على ما يبدو قسما من المدينة في الفترة البيزنطية. استعملت المغر لتخزين المنتوج الزراعي وفي واجهتها بناء استعمل للسكن.

■ البيت البيزنطي المرمم

البيت البيزنطي المرمم والمغارة بجانبه يعطياننا انطباعا عن مهنة صاحب البيت: تاجر نبيذ.

■ مغارة الدمن الرومانية:

اكتشفت في المكان اثنان وعشرون نادوسا استعملت لغرض الدفن وهذه النواديس كانت بشكل طوابق، الطابق فوق الآخر. اعتقد الباحثون ان المغارة استعملت كمدفن للملك عباده الثاني ولكن تبين اليوم انها ليست مدفنا خاصا وما يثبت هذا ان الكتابات التي اكتشفت ذكرت اسماء نساء.

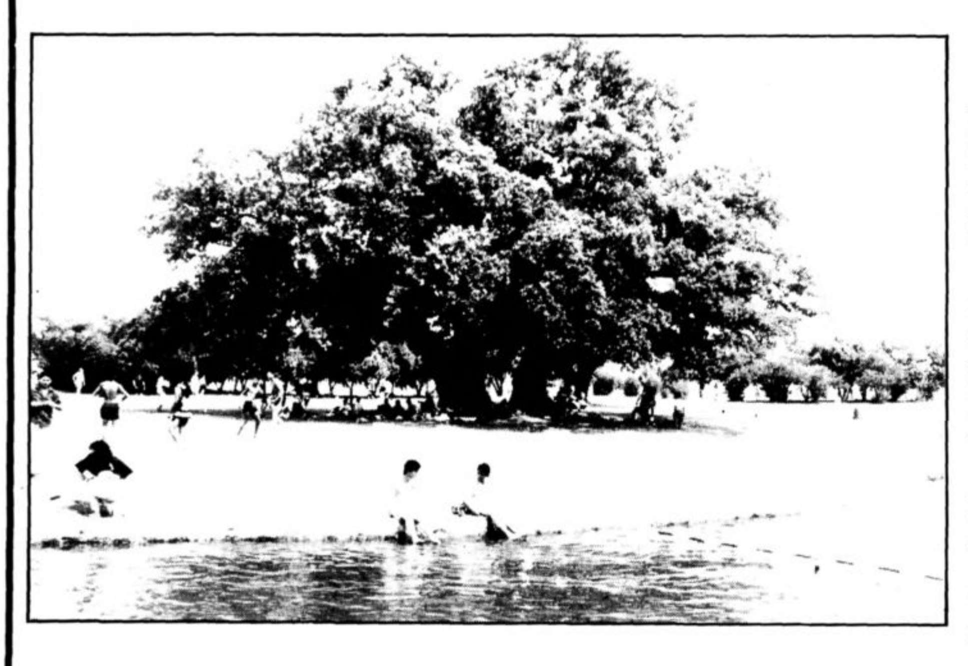


■ الحمام:

زود بالمياه من بئر عمقها ما يقارب ٦٤ م، وجود الحمام الفاخر في المنطقة يؤكد المستوى العالي لمعيشة السكان.

تلفون الحديقة الوطنية - (٠٧ - ٥٥٠٩٥٤).

الشجرات العشر - חורשת טל



يحكى ان عشرة من صحابة الرسول كانوا في طريقهم الى الشام عبر فلسطين. وفي مكان على ضفاف احد روافد نهر الدان جلسوا ليأخذوا قسطاً من الراحة والنوم من عناء التعب. وكانت الشمس الحارقة تنغص عليهم رغبتهم هذه. فغرزوا عصيهم في الارض ليربطوا خيولهم. وعندما استيقظوا وجدوا ان العصي بمشيئة الله عز وجل اصبحت شجرات مل ضخمة تظلل عليهم وتقيهم من الحر. وكانت هذه الشجرات العشر التي تسمى بالعبرية חורשת טל.

فما عليك عزيزي القارئ الا ان تأخذ اجازة في يوم من ايام الربيع او الصيف وتخرج لقضاء يوم ممتع مع افراد العائلة الى هذا المتنزه شمالي سهل الحولة بين جبال الجليل وجبل الشيخ، حيث المتسع للجميع. فهذا الموقع الذي تشرف عليه سلطة الحدائق الوطنية يمتد على مساحة تقدر بـ ٥٠٠ دونم من المروج الخضراء وجداول المياه وبرك السباحة والاف الاشجار التي توفر الظل والمنظر الخلاب والطقس الجميل لمئات الاف المستجمين الذين يتمتعون بالماء والخضراء طوال فصلي الربيع والصيف من كل عام.

الموقع مجهز ايضاً بغرف للمبيت (בונגלוס) اضافة الى التيار الكهربائي والحمامات بالماء الذاتي والبرادات والمطبخ لطهي الطعام. كما ان هناك امكانية للتخييم حيث تتوفر كافة الخدمات اللازمة للاستجمام في احضان الطبيعة.

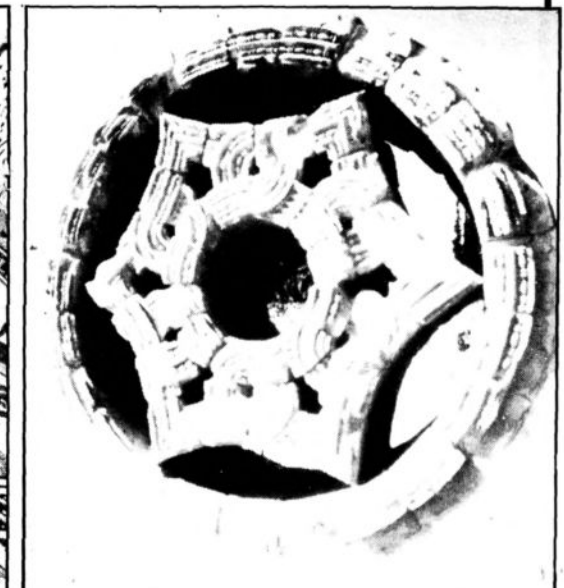
بركة السباحة تعتبر من اجمل البرك في المنطقة وبجوارها اكبر موقع للتزلج على المياه اضافة الى القوارب التي يمكن ان يتمتع فيها الكبار والصغار. زد على ذلك من الممكن ان تكون חורשת טל نقطة انطلاق للرحلات وجولات في مختلف انحاء الجليل وهضبة الجولان.

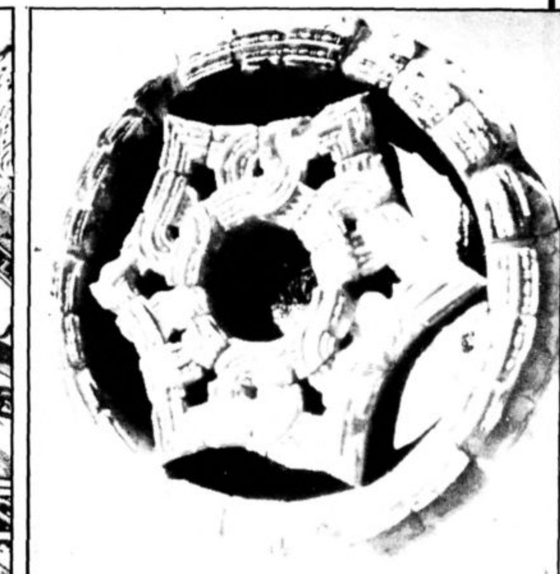
وتوفر سلطة الحدائق الوطنية للمدارس اماكن للتخييم في هذا الموقع الجميل وبشكل خاص المخيمات الصيفية علماً بأن المكان آمن ومزود بكافة التجهيزات التي تضمن سلامة الطلاب.

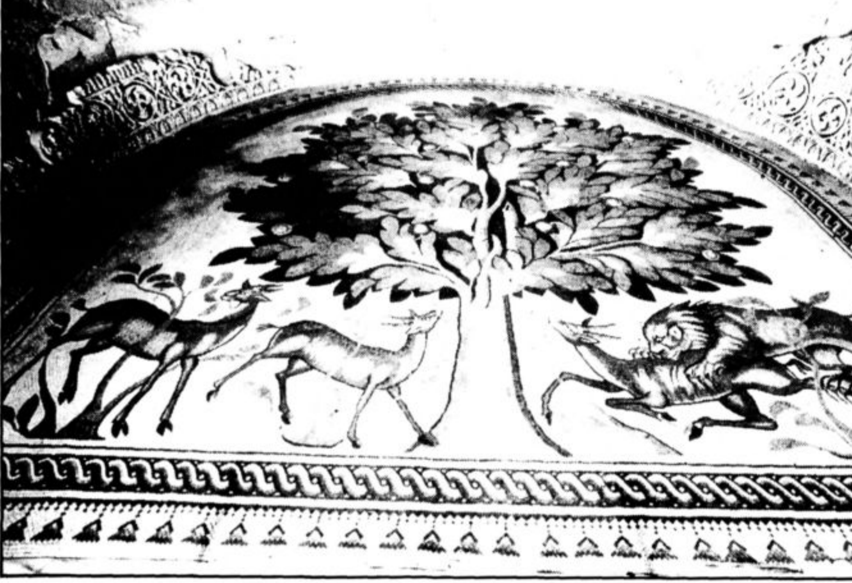
فاذا لم تشاهد بعد الحديقة الوطنية الشجرات العشر חורשת טל فما عليك الا ان تشد الرحال وتتوجه شمالاً على طريق رقم ٩٩ شمال سهل الحولة لتعوض نفسك وافراد عائلتك عما فاتكم من قضاء اجازة ممتعة في بقعة تعتبر قطعة من الجنة على الارض.

ملاحظة: يرجى الحجز سلفاً للمبيت ليلاً في الغرف בונגלוס او التخييم ليلاً بواسطة هاتف رقم: ٩٤٢٤٤٠ - ٦.

قصر هشام







قصر من ايام الخلافة الاموية كشف عنه في خربة المفجر على بعد حوالي ٢ كم الى الشمال من اريحا.

ومن النقوش التي كشفت هناك يتضح ان القصر بني ايام الخليفة هشام بن عبد الملك بين السنوات ٧٢٤ - ٧٤٣م.

لقد اكتشف هشام الذي سكان دمشق الصفات المناخية لمدينة اريحا فبنى لنفسه قصراً شتوياً هناك. لكن ايام هذا القصر لم تطل، اذ ضربته هزة ارضية قوية في عام ٧٤٧، فهدمته.. بعد سنوات قليلة من انهاء بنائه.

حفر الموقع الاثري بين السنوات ١٩٣٦ - ١٩٤٨ من قبل دائرة الآثار في حكومة الانتداب البريطاني وقد عرضت معظم محتوياته في متحف روكفيلو في القدس.

لقد كشف خلال الحفريات عن مجموعة من المباني الواسعة.

فالمنطقة السكنية من طابقين، احاطت ساحة واسعة كانت في وسطها نوافير للمياه وارضية فسيفساء ساحرة. والى الشمال من الساحة مبني حمام فاخر كانت الى جانبه غرف للاستجمام وغرف للتسخين ومنافع. اما ارضية الحمام فمغطاة بفسيفساء جميلة. كان في القصر جامعان وقد احضرت المياه الى القصر من عين الديوك على بعد حوالي ٤ كم الى الغرب من المكان بواسطة قناة ماء محمولة على قناطر ما زالت اثارها باقية الى اليوم.

ومنذ عام ١٩٦٧ اصبح الموقع ضمن مسؤولية سلطة الحدائق الوطنية وقد اجريت فيه الكثير من التحسينات لراحة الزوار. ووفقاً لاتفاق واشنطن الموقع بتاريخ ١٣/ايلول/١٩٩٣ تقرر ان تكون اريحا تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وقد اتفق على اعادة قصر هشام الى هذه السلطة لتقوم بدورها بالحفاظ على محتوياته باعتباره موقعاً اثرياً عربياً اسلامياً من الدرجة الاولى.

اما الوصول الى القصر فمن اريحا شمالاً في الطريق المتجه الى بيسان وعلى بعد حوالي الكيلومترين تتجه الى اليمين نحو قصر هشام.

قلعة نمرود - מבצר נמרוד

* صرح عربي اسلامي حضاري ضخم *

موقع اثري عربي اسلامي يعتبر صرحاً عملاقاً يعكس المستوى الرفيع الذي بلغه اجدادنا وتصميمهم على صد الغزاة المستعمرين الذين ظنوا ان بوسعهم استعمار وتشريد اهل هذه الديار باساطيلهم وجحافلهم، متجاهلين ان جذورهم ممتدة وواسخة كشجرة الزيتون وهاماتهم مرفوعة شامخة كجبل الشيخ الذي يحتضن قلعة نمرود.

تقع قلعة نمرود على احد منحدرات جبل الشيخ الجنوبية على ارتفاع ٨١٥م فوق سطح البحر. وتحيط بها الوديان العميقة من الشمال والجنوب، الامر الذي اكسبها حصانة واستراتيجية اكثر من بقية قلاع فلسطين وسوريا.

كانت تعرف في القرون الوسطى بـ «قلعة الصبيبة» وهي من اكبر وابرز القلاع التي بقيت شبه كاملة في بلادنا من العصور الوسطى. يكاد يجمع علماء الآثار قاطبة على ان القلعة بنيت في القرن الثالث عشر الميلادي. ولكنهم يختلفون حول من بناها، الافرنج ام العرب؟

اما الذين يقولون بأنها بنيت على يد الافرنج فيعتمدون في ادعائهم على ما كتبه كل من الجغرافي والمؤرخ ابن شداد الحلبي المتوفى عام ١٢٨٥ والقانوني الفرنسي جان مايبلين.

ابن شداد الذي اشتهر بدقة وصفه لتاريخ مسقط رأسه حلب ومدينة دمشق اعتمد في حديثه عن قلعة نمرود على ما نقله الناس من اقوال منسوبة الى المؤرخ عبد الرحمن بن محمد المنقذ. ولكن ان امعنا النظر في كتابات ابن شداد نكتشف انه لم يخف شكوكه في رواية هذا المؤرخ من ان الافرنج بنوا القلعة. وهو يعترف ضمنياً بأنه بحث عبثاً عن مصدر آخر يعزز هذا الادعاء.

والشكوك في صحة رواية القانوني الفرنسي مايبلين مردها انه لم يكن دقيقاً في وصفه لتاريخ الافرنج. وكثيراً ما خلط بين حقائق تاريخية، مضيفاً مواقع لم تكن قائمة في العصر الذي تحدث عنه. ولذا لا تعتبر كتاباته مصدراً موثوقاً.

ولعل عدم ذكر قلعة نمرود في كتاب «رحلة ابن جبير» لمؤلفه ابي الحسين محمد بن احمد جبير الكتاني هو خير اثبات على ان تاريخ القلعة لا يعود الى القرن الثاني عشر.

ابو الحسين بن جبير قام برحلة استغرقت ثلاث سنوات بدأها في الـ ٢٢ من شهر محرم سنة ٥٨١ هـ (٢٥ نيسان سنة ١١٨٥) وقد وصف في هذه الرحلة كل ما مر به من مدن وما شاهده من عجائب البلدان والاحوال السياسية والاجتماعية والاخلاقية. وعني عناية خاصة بوصف الكنائس والمعابد والقلاع، وذكر الحروب التي كانت دائرة في الشرق بين الافرنج والمسلمين.

وكان هذا المؤرخ شديد الاعجاب بالسلطان صلاح الدين الايوبي واعتاد ان يختتم كلامه عن المدن التي مر بها بالدعاء لها.. مثل «حرسها الله، عمرها الله، رعاها الله» وما شابه، او «اعادها الله» اذا كانت قد خرجت من يد المسلمين الى ايدي الفرنجة!

يروي المؤرخ ابن جبير: «غادرنا دمشق الى ان وصلنا الى قرية بيت جن، وهي بين جبال، ثم دخلنا الى مدينة بانياس واعترضنا في نصف الطريق شجرة بلوط عظيمة تعرف بشجرة الميزان، وهي الحد الفاصل بين الامن والخوف: بين الامن في كنف المسلمين والخوف من حرامية الافرنج والقطاع».

ابن جبير الذي لم يفته ذكر ما شاهده حتى من شجرة بلوط كبيرة لم يكتب كلمة واحدة، لا من بعيد ولا من قريب، عن وجود قلعة نمرود القريبة من البانياس، مما يعزز من الرأي القائل ان القلعة بنيت في القرن الثالث عشر وانه لا اساس من الصحة لما تناقله البعض حول انها شيدت على يد الافرنج الذين احتلوا المنطقة بما في ذلك البانياس في القرن الثاني عشر.

من بنى القلعة؟

خلال الحملة الصليبية الخامسة احتل الافرنج بانياس ونهبوها (آذار ١٢١٩) ولكن لم يرد ذكر قلعة نمرود في تاريخ تلك الحملة في حين تشير دلائل كثيرة الى ان الايوبيين بنوا تلك القلعة في العشرين سنة الاولى من القرن الثالث عشر.

ابن الجوزي (١٢٥٦ - ١٢٨٦) مؤرخ وواعظ ديني عينه حاكم دمشق الملك المعظم، يعتبر من اصدق المصادر لسلالة الايوبيين. كان قد ذكر في سيرة الملك العزيز عثمان - حاكم بانياس - انه هو الذي بنى الصبيبة وقد استعمل المؤرخ كلمة «بنى» بما يعني انه اقام بناءً جديداً اي ان القلعة بنيت بين عامي ١٢١٨ - ١٢٣٢. وكانت القلعة قد ذكرت في سيرة مطران مارسيليا بونيه ورحلته من دمشق الى عكا سنة ١٢٣٨. وجاء في وصف رحلته انه تفحص البلاد الممتدة بين دمشق وصفد ولم يشاهد تحصينات باستثناء الصبيبة.

وجاء اكتشاف النقوش على جدران القلعة للتأكيد على ان الملك العزيز عثمان هو الذي بنى قلعة نمرود.

«بسم الله الرحمن الرحيم، امر بانشاء هذه الباشورة المباركة مولانا السلطان الملك العزيز عماد الدين سيف الاسلام، اخ الملوك شمس السلاطين ابو الفتح بن الملك العادل ناصر امير المؤمنين تقرباً الى الله رداً له سنة خمس وعشرين وستماية».

** النقوش العربية

ان عظمة قلعة نمرود وتميزها يعودان ليس فقط الى ان هذه القلعة بقيت شبه كاملة ومنتصبة على سفح جبل الشيخ، تحيط بها الوديان من الشمال الى الجنوب، انما الى النقوش العربية التي بقيت واضحة على جدران القلعة. وهذه الكتابات تروي سيرة هذه القلعة والسلاطين الذين ساهموا في بنائها. بعض هذه النقوش كتب بأمر من الملك العزيز عثمان (١٢٣٠م) وفي بعضها الآخر ورد ذكر السلطان المملوكي بيبرس (١٢٦٠م). اول النقوش اكتشف في عام ١٨٨٨ وجرى تحليله ونشر نصه وورد في سياقه ذكر كلمة الباشورة (طالع النص اعلاه) وهذه الكلمة معناها برج محصن او بوابة قلعة.

في نقوشات اخرى ورد ذكر «الثغر»، وهو عبارة عن نقطة حدودية. ولعل اصل هذه الكلمة مشابه لكلمة «شاعر» (بوابة) باللغة العبرية كما يعتقد يوسف دروري مؤلف كتاب «ارض اسرائيل (فلسطين) في العصر المملوكي».

«بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا الثغر المحروس العبد المذنب الخاطئ. الفقير الى رحمة الله عثمان بن مولانا السلطان الاعظم الملك العادل العالم المجاهد المرابط الغازي الشهيد ابي بكر بن ايوب تغمده الله برحمته. كان ابتداءً هذا البرج السعيد في شهر ربيع الاول سبع سنة وعشرين وستمائه - وتولى عمارته العبد الفقير ابو بكر بن نصر الله بن ابي سراقة الهمذاني العزيزي».

ويلاحظ في هذا النقش ذكر كلمة «عمارة» وليس بناء وهذا يعني ان الحديث يدور حول ترميم وتوسيع هذا الحصن الى قلعة ضخمة لصد تقدم الافرنج وحماية دمشق من بطشهم. اذن نمرود بدأت عبارة عن «باشورة» لتصبح «ثغراً» ولكن شكلها الحالي اكتسبته اثر الغزو المغولي لسوريا وفلسطين الذي ادى الى سقوط قلاع الايوبيين وهدمها ومن بينها الصبيبة (١٢٦٠). وعندما استرد القائد بيبرس المملوكي القلعة اعاد بناءها ضمن خطة لدرء خطر غزو جديد.

وقد ورد ذكر الترميمات التي قام بها بيبرس في احد النقوش التي عثر عليها داخل القلعة وقد تبعثرت اشلاء الحجر الذي نقش عليه وجرى تجميعها وتحليلها في اثناء الحفريات الاثرية التي جرت في القلعة.

** زيارة الموقع

الوصول الى موقع القلعة من البانياس الى جبل الشيخ - طريق رقم ٩٨٩ - ويفضل ان تتم الزيارة مشياً على الاقدام انطلاقاً من موقف السيارات علماً بأن الصعود الى الموقع سهل نسبياً. الدخول عبر بوابة القلعة والتوجه مباشرة الى برج الزاوية الجنوبية الغربية. ومن هناك بوسع الزائر ان يطل على هضبة الجولان في الجنوب، وسهل الحولة وجبال الجليل غرباً ومرج عيون وجبال لبنان شمالاً. وفي اسفل الجبل الذي بنيت عليه قلعة نمرود نستطيع مشاهدة بلدة البانياس وهي عبارة عن محمية طبيعية حالياً.

من البرج يمكن النزول عن طريق درج داخلي الى الطابق الاوسط حيث تمتد قاعة فسيحة محيطة بمواقع لاطلاق النار للدفاع عن القلعة. اما الطابق الاسفل فيعتبر دعامة للقاعة ويمكن الوصول اليه بواسطة درج لولبي. وهو عبارة عن خزان ضخم لجمع مياه الامطار. وفي الجدار الشرقي بني سبيل لنقل المياه الى المقاتلين، حماة القلعة.

وبعد ان ينتهي الزائر من التجول في الطوابق الثلاثة يواصل طريقه الى الاجزاء الاخرى من هذه القلعة العملاقة، الى السور الجنوبي حيث ينتصب برجان، الاول يحمي البوابة الرئيسية والثاني يرابط عليه الحماة. اما في الجهة الشرقية فيمكن رؤية قلعة داخلية مربعة الشكل، تحيط بها الابراج وفي داخلها آبار لجمع المياه.

وبينما يقف الزائر مندهشاً من عظمة هذه القلعة وفنها المعماري الجميل، يزداد دهشة وانفعالاً لدى رؤية البرج الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية حيث الاقواس التي تقسم القاعة الفسيحة الى ستة اقسام. وكان هذا البرج قد استخدم الطابق العلوي نقطة مراقبة تحسباً من هرب السجناء.

وكانت قد اكتشفت في فترات سابقة نقوشات عربية على حجارة صخرية، وجد بعضها مغطى بالاتربة والاعشاب، وقد خصصت سلطة الحدائق الوطنية ميزانية لمواصلة الحفريات الاثرية في القلعة لحماية هذه النقوش العربية الثمينة والحيلولة دون اندثارها. وكان بعضها قد تضرر من جراء عبث زوار الموقع.

ملاحظات: في المكان خدمات سياحية منظمة ومطعم.
تلفون الحديقة الوطنية - (٠٦ - ٩٤٢٣٦٠)



كوكب الهوا

«راسية راسخة، شمّاء وشامخة»، هكذا وصف العماد الاصفهاني قلعة كوكب الهوا التي سنتعرف عليها اليوم.

لقد تمكن الافرنج من احتلال بلادنا وتأسيس مملكتهم سنة ١٠٩٩م بعد احتلال مدينة القدس، ولحمايتها اقاموا القلاع والتحصينات الكثيرة ومنها قلعة كوكب الهوا التي تعد احدى اجمل هذه القلاع واكثرها تنظيماً. اقامها الافرنج في القرن الثاني عشر على يد فرسان الاسبتادية بعد ان اشتروا الاراضي في عام ١١٦٨م من عائلة قلوس التي كانت تعد من طبقة النبلاء الافرنج في منطقة الجليل.

اقيمت قلعة كوكب الهوا شمالي مدينة بيسان على منحدر صخري في الجليل الاسفل الشرقي على ارتفاع ٣١٢م فوق سطح البحر و٥٥٠م فوق غور الاردن.

هذا الفرق في الارتفاعات والسيطرة الممتازة على المداخل الرئيسية للبلاد من الشرق يوضح لنا كيفية اختيار موقع اقامة القلعة التي كانت مهمتها الدفاع عن الحد الشرقي لمملكة الافرنج.

اطلق الفرسان على الموقع أسم «بلفوار» (بالفرنسية: منظر جميل) بسبب المناظر الخلابة التي تشرف عليها القلعة.

وهناك من اسماها كوكت (بالفرنسية: الظريف).

اما الاسم العربي للقلعة، فهو كوكب الهوا. (ويطلق عليها اليوم بالعبرية كوخاب هيردين).

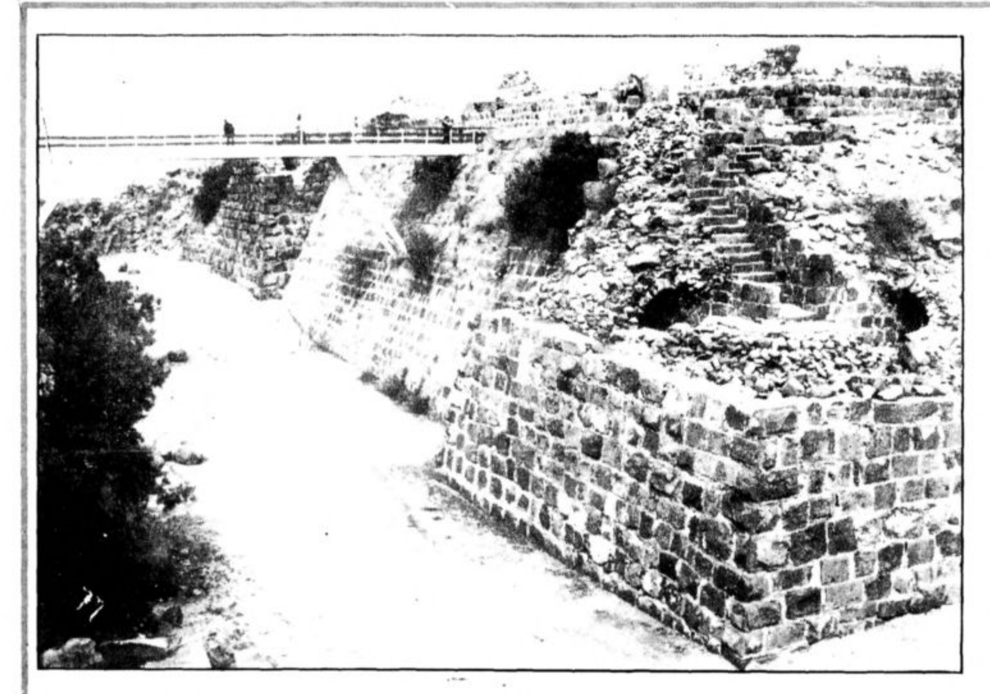
اكتسبت قلعة كوكب الهوا شهرتها بفضل صمودها امام حصار القائد صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ بعد الانتصارات العظيمة على الافرنج في معركة حطين. وقد استمر هذا الحصار سنة ونصف السنة. وكان قد لجأ الى كوكب الهوا الكثير من الراوية والاسبتادية بعد هزيمتهم في معركة حطين.

ويصف صلاح الدين الايوبي حصن كوكب الهوا ونزوله عليه في كتاب له وجهه الى اخيه سيف الاسلام صاحب اليمن يستقدمه اليه، معاوناً له على قتال الفرنجة بقوله: «كوكب، وهي كرسي الاسبتادية ودار كفرهم، ومستقر صاحب امرهم، وموضع سلاحهم وذخرهم، وكان بمجمع الطرق قاعداً، وللملتقى السبل راصداً، فتعلقت بفتحه بلاد الفتح واستوطنت، وسلكت الطرق فيها وامنت، وعمرت بلادها وسكنت».

نجح العرب بقيادة صلاح الدين الايوبي في كانون ثاني ١١٨٩م وبعد حصار شديد بفتح القلعة وهزموا فرسان الاسبتادية الذين دافعوا عن القلعة باستبسال حتى بعد انهيار مملكة الافرنج الاولى. وقد احترم صلاح الدين الايوبي، الذي عرف بتسامحه وعفوه، صمود وشجاعة هؤلاء الفرسان وسمح لهم ان يغادروا بسلام الى مدينة صور التي كانت بايدي الافرنج آنذاك.

سكن العرب قلعة كوكب الهوا بعد ذلك، وفي السنوات ١٢١٨ - ١٢٢٧م هدم الملك المعظم شرف الدين عيسى الايوبي اقساماً من القلعة خوفاً من عودة الافرنج اليها. وفي مطلع القرن الثامن عشر بنيت قلعة كوكب الهوا من جديد وسكنها البدو الذين انتقلوا الى حياة الاستقرار ودام بقاء القرية حتى سنة ١٩٤٨.

وبين عامي ١٩٦٦ - ١٩٦٨ اجرت سلطة الحدائق الوطنية حفريات اثرية وعمليات ترميم للقلعة برئاسة منير بن دوف وجهزته لزيارة الجمهور.



** رحلة في القلعة **

بُنيت قلعة كوكب الهوا مع تحصينات عدة، تحصين خارجي يحيط التحصين الداخلي، هذا النوع من التحصين يُدعى «تحصين مركزي» والذي ينتمي لقائمة الحصون الاكثر جمالاً واتقانا في ذلك العصر.

نبدأ مسارنا من الجهة الشرقية للقلعة اول ما نشاهده.. التحصين الخارجي

*** الخندق:**

انه العائق الاول الذي يصطدم به اي جيش مهاجم عندما كان يرغب في الوصول الى الاسوار والنفوذ منها. عمقه ١٠م وعرضه ٢٠م يحيط القلعة من الشمال والجنوب والغرب.

الاسوار التي تستند الى قاعدة مائلة هي جزء من التحصين الخارجي وقد بنيت مع ابراج حماية.

*** البوابة الخارجية الشرقية:**

نلاحظ الاستعمال لاحجار الكلس لبناء البوابة، هذه الاحجار التي تزين الحجر البركاني المحلي وتبرزه على خلفية البناء العام للقلعة.

نلاحظ جيداً الفتحات التي اعدت لادخال القضبان الحديدية فيها لاغلاق البوابة.

نصعد في طريق متعرجة وعلى يسارنا يرتفع السور.

*** برج الباشورة:**

اذا القينا نظرة الى شرقي المدخل قبل ان نعرج في الطريق المؤدية الى بوابة اخرى نلاحظ بقايا لبرج كبير، الا وهو برج الباشورة الذي استعمل كأداة حماية منفردة للقلعة من الجهة الشرقية. وهو مهدوم كلياً اليوم. الشيء الذي يترك لنا انطباعاً انه كان مبنى ذا طابقين يشرف على الجانب الشرقي للقلعة حيث لم يكن في هذا المكان خندق وقد استطاع المسلمون ايقاع الضرر بهذا البرج سنة ١١٨٩ (وفي آخر الامر زحفوا اليها دفعات متناوبة في يوم واحد) ووصلوا الى باشورة القلعة، ومعهم النقّابون والرماة يحمونهم بالنشاب عن قوس اليد والجروح، فلم يقدر احد منهم ان يخرج رأسه من اعلى السور، فنقبوا الباشورة فسقطت. وتقدموا الى السور الاعلى، فلما رأى الافرنج ذلك اذعنوا بالتسليم، وطلبوا الامان، فأمنهم وتسلم الحصن في منتصف ذي القعدة عام ٥٨٤ هـ. (١١٨٦م).

نصعد في الممر المتعرج، على يسارنا نوافذ للرمي وفي الزاوية برج حماية متصل الى بوابة داخلية شرقية.

*** البوابة الداخلية الشرقية:**

تعتبر هذه البوابة نقطة حماية اخيرة قبل الدخول الى التحصين الخارجي للقلعة وهي محصنة جيداً. وعلى الداخل ان يعرج زاوية ٩٠ درجة. وهكذا يكون يمينه عرضة لحماة البوابة في البرج. نرى في اعلى البوابة شقاً تدلت منه شبكة حديدية لالقائها على العدو في حال المباغتة.

*** اروقة التحصين الخارجي:**

سلسلة اروقة تغلق التحصين الخارجي استعملت للاصطبلات والمخازن. مساحاتها عريضة جداً تتراوح بين ٦ و٧م. نلاحظ بقايا اعالي الاقواس في بعض الجدران.

*** بئر ماء:**

جمعت فيه مياه الامطار من سطح القلعة وتدفقت الى البئر بمساعدة قنوات وانابيب فخارية. في داخل البئر نلاحظ القصارة السميكة التي منعت تسرب المياه.

*** الحمام:**

استمد مياهه من قناة مياه خارجية. وادخلت المياه الى مبناه عن طريق انبوب فخاري نرى بقاياه حتى اليوم.

*** برج زاوية شمال شرق:**

توجد في الاسوار الخارجية اربعة ابراج زاوية، تبرز من ارتفاع السور بخمسة امتار وذلك لتقوية الدفاع. محيط الاسوار الخارجية ٤٨٠م، لم تكف اربعة ابراج الزاوية لهذا اضيف في الوسط من كل جهة برج اضافي.

*** ساحة داخلية:**

ساحة مستطيلة ومفتوحة تفصل بين التحصين الخارجي والداخلي.

*** التحصين الداخلي:**

مربع الشكل في زواياه الاربع بنيت الابراج. التحصين الداخلي اعلى بنصف طابق من التحصين الخارجي. وهكذا تكونت شبكة حماية مزدوجة وامكانية مساندة وحماية للاسوار الخارجية.

ان المدخل الرئيسي للتحصين الداخلي مبني من:

* البوابة الخارجية الغربية * بيت البوابة وفي اعلاها برج حماية ونوافذ للرماية

*** البوابة الداخلية.**

ندخل من البوابة الخارجية الى بيت البوابة ونضطر فوراً للانعطاف بزاوية ٩٠ درجة للوصول الى البوابة الداخلية فيكون يميننا عرضة للحماة في البرج. في اعلى البوابة الداخلية نلاحظ الشق الذى اعد لانزال الشبكة الحديدية على العدو وايضا لالقاء الزيت الحار. نرى ايضاً طلاّقات رماية على الجوانب لحماية البوابة. توصلنا البوابة الداخلية الى قاعات القلعة.

*** قاعة الطعام:**

الساحة المركزية مربعة الشكل مساحتها ٢٢م × ٢٢م مبلطة واكتشف فيها بئر ماء كبيرة ومنطقة للاستحمام والغسيل، ومنها ممكن الدخول الى كل قاعات القلعة المحيطة والصعود عن طريق درج في الزاوية الغربية الى الطابق الثاني الاكثر اهمية في القلعة. كذلك اكتشفوا في هذا الطابق بقايا لمبان فخمة وقاعات للاحتفالات وبقايا الكنيسة التي بنيت من الحجارة الكلسية.

*** فتحة خروج للخندق:**

نخرج من التحصين الداخلي عبر البوابة الرئيسية ونتوجه الى البرج الجنوبي الغربي فنكتشف في داخل برج الزاوية درجاً سرياً مخفياً ينزل بنا الى الخندق. يتضح لنا ان هذه الفتحة هي فتحة خروج سرية من القلعة عندما تكون محاصرة. نجحت قوة من الفرسان عن طريق احدى هذه الفتحات السرية ان توقع الضرر بالمسلمين (فلم يشعروا وهم نازلون الا والافرنج قد خالطوهم بالسيوف ووضعوا السلاح فيهم وقتلوهم اجمعين. واخذوا ما كان عندهم من طعام وسلاح وغيره وعادوا الى قلعتهم..).

نصل الى الخندق ومن هذه الزاوية نرى الاسوار ضخمة جداً.

ان الارتفاع من قاع الخندق، القاعدة المائلة، وحتى اعالي الاسوار التي هدم قسم كبير منها، يصل الى ٢٠م. واما عمق الخندق فيصل الى ١٠م وارتفاع الاسوار يصل الى ١٠ - ١٢م.

*** الجسر فوق الخندق:**

يرتفع فوق الخندق جسر أعيد بناؤه كان مكوناً من قسمين، الاول جسر ثابت ومدعوم بواسطة عمود يرتفع من الخندق والقسم الثاني جسر من الخشب كان بالامكان رفعه او حرقه عندما تتعرض القلعة لخطر ما.

*** الخروج:**

نسير في الخندق حتى البرج الاوسط. وهنا ايضاً نكتشف مدخلاً مموّهاً. نصعد الدرج ونصل الى اروقة التحصين الخارجي ونواصل سيرنا الى الجسر ثم الى خارج القلعة.

من المستحسن ان ننتبه لبقايا الاقواس لاجزاء الاعمدة وللزخارف في حجر الكلس والبازلت التي وضعت على جوانب الممر من القلعة حتى الموقف.

وهذا يدل على الفخامة والجمال اللذين ميزا بناء قلعة كوكب الهوا.

ملاحظات:

- في المكان خدمات سياحية منظمة ومطعم وحديقة مشجرة مع طاولات ومقاعد.
- طرق الوصول:

يتفرع الشارع الموصل الى الحديقة الوطنية كوكب الهوا من شارع بيسان - سمخ بين كيبوتس نيشر ونيفي اور.

تلفون الحديقة الوطنية - (٠٦ - ٥٨٧٠٠٠)

صفورية مدينة الفسيفساء - ציפורי עיר הפסיפסים

تعتبر صفورية ציפורי احد الاماكن التاريخية التي رعى الله اثارها وحافظ عليها على مدى العصور والبقايا التي ظلت فيها هي خير شاهد على تاريخ المدينة واهميتها.

يقع تل صفورية في الجليل الاسفل الغربي على ارتفاع ٢٨٦م فوق سطح البحر في منطقة مرتفعات الجير الواقعة بين وادي الملك جنوباً ومرج البطوف شمالاً. وهي محاطة بالمروج الغنية بمصادر المياه وهي سهلة للزراعة وممر للطرق.

مصدر اسم المدينة غير واضح. 13لقد اطلق الرومان عليها اسم ديوقيسارﻳا، والافرنج لي سفوري.

وتقول المصادر ان الاسم «صفرة» يعني الطاهر وذلك لتلبدها فوق ارضها بمثل ما يجثم الطائر على قمة التل ولا يبرح مكانه. وهذا ما يرجحه الكاتب مصطفى مراد الدباغ.

*** تاريخ صفورية:**

اول ذكر لصفورية كان عام ١٠٣ ق.م. ايام الكسندر يناي، مع ان بعض الآثار تشير الى انها كانت قائمة في فترة الحديد الثانية. وفي عام ٦٣ ق.م. احتل الرومان بلادنا وفي سنة ٥٥ ق.م. قرر غابينيوس ان تكون صفورية عاصمة لواء الجليل. وفي عام ٣٧ ق.م. خضعت المدينة لهيرودوس بعد ان هاجمها بجيشه خلال هبوب عاصفة ثلجية قوية. ثم سُلّم الجليل الى حكم هيرودوس انتياس الذي اعاد تحصين وبناء المدينة فأعاد لها عزها وعهدها ورفعها الى مقام مدينة ملكية. وفي ايام التمرد الكبير (٦٨ - ٧٠م) ساند سكانها اسبسيانوس بعد ان سلموه مدينتهم وبذلك منعوا خرابها.

ومع بداية القرن الثالث انتقل الحاخام يهودا هاناسي الى صفورية ومعه انتقل السنهدرين وقد كتب «المشناه» فيها.

وفي عام ٣٥٢ حدث تمرد في البلاد كانت صفورية في مركزه حيث شارك اهلها مشاركة فعالة مما دفع القائد الروماني غاليوس، بعد ان قضى على التمرد، الى هدم جزء من صفورية، بضمنه مراكز العبادة التي استخدمها المتمردون.

وفي عام ٣٦٣ حدثت هزة ارضية خربت البلاد وبشكل خاص صفورية اذ هدمت كلها. لكنها رممت وبنيت من جديد. وفي الفترة البيزنطية كبرت الجالية المسيحية في المدينة حتى انها اصبحت مقراً لاسقف وقد بنيت فيها كنيسة.

لقد فتح المسلمون مدينة صفورية عام ١٣ هـ. (٦٣٥م) على يد القائد شرحبيل بن حسنة. وفي الفترة الصليبية استخدمت صفورية كمدينة وقلعة في الجليل ومنها خرج الجيش الصليبي الى معركة حطين عام ١١٨٧م حيث خسر المعركة امام القائد العظيم صلاح الدين الايوبي.

وفي القرن الثامن عشر كانت صفورية احد مراكز ظاهر العمر، حاكم الجليل الذي حصنها وجدد بناء القلعة فيها.

وفي نفس المكان كانت القرية العربية صفورية، وجميع سكانها من المسلمين. وهي كانت ثالث قرية عربية في بلادنا بعد ام الفحم وشفاعمرو حيث بلغت مساحة اراضيها اكثر من ٥٥ الف دونم وتعداد سكانها عام ١٩٣٧ نحو ٣١٥٠ نسمة وفي عام ١٩٤٨ بلغ ١١ ألف نسمة.

وقد اشتهرت القرية العربية صفورية بكروم الزيتون وبساتين الرمان.

وكان سكان القرية قد اضطروا الى النزوح خلال حرب ١٩٤٨ اثر الاشتباكات التي وقعت بين اليهود والعرب وقد هاجر معظمهم الى لبنان وسوريا في حين سكن ما تبقى منهم في الناصرة وكفرمندا وعيلوط والرينة وكفركنا وشفاعمرو. وفي عام ١٩٤٩ اقيم موشاف تسيبوري على انقاض القرية العربية صفورية.

* ما نشاهده في صفورية اليوم *

*** المسرح:**

بني المسرح في صفورية في النصف الثاني للقرن الاول الميلادي ويبدو انه استعمل في الفترة البيزنطية. وقد اقيم في سفح المرتفع لاستغلال الانحدار الطبيعي لبناء المقاعد. قطر المدرج حوالي ٧٠ م وقد اتسع لحوالي ٤٠٠٠ متفرج.

اليوم يمكن مشاهدة قاعدة المقاعد المنحوتة في الصخر والى الخلف من الاوركسترا (وهو مكان الجوقة في المسرح اليوناني ومكان جلوس وجوه المجتمع في المسرح الروماني) بنيت منصة من الخشب قدمت عليها العروض المسرحية. وخلف المنصة جدار الشارفة (سكينة فرونس) الذي اغلق مبنى المسرح واستخدم للتزيين. هذا المبنى مهدوم تماماً.

*** الدير والكنيسة:**

اما الدير فعلى اسم القديسة حنة وهو على السفح الشمالي الغربي للمرتفع وقد اقيم هنا اعتماداً على القصة التي ترى في صفورية بلداً ليواقيم وحنة والدي السيدة العذراء، بجوار الدير داخل سور حجري توجد آثار كنيسة صليبية رمم جزء منها.

*** الحي السكني:**

في القسم الغربي لتل صفورية كشف عن مبان كثيرة







ومزدحمة بنيت قرب زقاق مرصون ويبدو ان محاجر كانت هناك قبل اقامة الحي السكني في المكان ايام الحشمونيين. جدد بناء الحي في الفترة البيزنطية وقد وجدت فيه صهاريج ماء. كثرة برك التطهير في الحي تشير الى سكن اليهود فيه.

*** القلعة:**

اقيمت في الفترة الصليبية على بقايا مبنى من الفترة البيزنطية. وقد استعملت المدافن الحجرية الرومانية في البناء. بنيت بوابة المدخل ذات قوس مزين وبني جدار الطابق الاول عن يمين البوابة في القرن الثامن عشر من قبل ظاهر العمر. وقد رمم البناء في مطلع هذا القرن واستعمل مدرسة للبنات في قرية صفورية العربية حتى حرب عام ١٩٤٨.

وهناك درج يقود الى الطابق الثاني حيث يمكن مشاهدة مناظر خلابة تساعدنا على فهم مصدر اسم المدينة صفورية «انها تجلس على قمة جبل كعصفور».

*** تزويد صفورية بالمياه:**

بما ان عيون صفورية كانت في مكان ينخفض عن تل المدينة، فقد بنيت قناتان جرتا المياه من عيون اخرى من القرى المجاورة كالرينة والمشهد الى خزان تحت ارضي كبير جداً (طوله حوالي ٢٠٠م) وهو الى الشرق من صفورية بحوالي ٥ . ١كم.

ولوفرة المياه في المنطقة استطاع سكان صفورية ان يزرعوا في اراضيهم مواسم مختلفة كالزيتون والعنب والخضروات.

وعلى التل الذي لم يأخذ ماء من القنوات مباشرة عثر على صهاريج كثيرة للمياه جمعت فيها مياه المطر على ما يبدو.

*** البيت الفاخر وارضية الفسيفساء:**

على قمة التل وقرب المسرح كشف عن بيت واسع في بداية القرن الثالث الميلادي وخرب بهزة ارضية عام ٣٦٣م على ما يبدو. وقد بني البيت حول ساحة تحيط بها اعمدة. وقد كان ذا طابقين هدم جزؤه الجنوبي وقد كشف في قسمه الشمالي عن ارضيات فسيفساء مزركشة وابرزها مصطبة زيّنت غرفة الاستقبال. وتصف الفسيفساء حياة الاله ديونيسيوس وعبادته. وفي الاطار الذي يحيط السجادة المركزية أُدخلت صورة امرأة نادرة الجمال، اذ انها حازت على لقب «موناليزا الجليل». وقد عثر على ارضيات فسيفساء فيها رسومات هندسية على طول الممرات وفي غرف اخرى. وفي جناح غرف المنافع وجد النقش «ارحيا» والذي يعني الصحة وفي المبنى عرض وشرح مفصل عن الفسيفساء.

*** شارع الاعمدة:**

الى الشرق من التل كشف عن مجموعة من الشوارع المتوازية والمتعامدة بينها شارع اعمدة بني في الفترة الرومانية (القرنين ٢ - ٣ ميلادي). هذا الشارع الذي شكّل احد الشوارع الرئيسية للمدينة القديمة، وصف بألواح من الحجر الجيري. وعلى طرفيه اعمدة رصفت بالفسيفساء، جدد قسم منها ايام البيزنطيين، وعلى طول الشارع. وعلى كل الطرفين قامت الحوانيت. ويمكن ملاحظة ثقوب وخدش في الالواح الحجرية بشكل واضح. هذه هي آثار العربات الكبيرة التي مرت هنا. وقد نُحت الشمعدان السباعي على احد حجارة الشارع.

*** فسيفساء عيد النيل:**

الى الشرق من شارع الاعمدة كشفت آثار مبنى واسع فيه ارضيات فسيفساء كثيرة. زين قسم منها بأشكال هندسية والقسم الآخر يحوي صوراً للانسان وللنبات وللحيوان، وعلى ارضية اكبر الغرف عثر على فسيفساء جميلة، فيها اوصاف ترتبط بالاحتفالات التي جرت في مصر ايام كان النيل يصل الى قمة فيضانه. وقد وصفت الفسيفساء رسوماً مختلفة للصيد دمجت بأوصاف عيد النيل بشكل جميل جداً في هذه الفسيفساء، لتتجلى مقدرة الفنان وخياله.

نشاطات مركز الارشاد في صفورية

نظراً لاهمية صفورية من الناحيتين التاريخية والاثرية فقد قررت سلطة الحدائق الوطنية רשות הגנים הלאומיים انشاء مركز للارشاد في الحديقة الوطنية لتوفير الارشادات للزوار، للكبار والصغار على حد سواء.

للكبار يمكن توفير ارشاد على مستوى عال ولمدة ساعتين في جميع اجزاء الموقع التي كشف عن آثاره حتى الآن.

اما لطلاب الصفوف الدنيا فقد اعدت سلطة الحدائق الوطنية لعبة خاصة لهم تجمع بين اللهو والمعرفة وحب الاستطلاع مستعينين بالخرائط والقرطاسية وتستغرق هذه اللعبة ثلاث ساعات.

امكانية اخرى متوفرة للطلاب وهي بناء الفسيفساء على شكل ما شوهد في صفورية، مدينة الفسيفساء.

كما تتاح الفرصة امامهم لبناء فسيفساء باشكال مختلفة وحسب اختيارهم كاسمائهم وصورهم واشكال متنوعة ليحتفظوا بها ذكرى لزيارة صفورية.

ومن نشاطات مركز الارشاد الجديد ايضاً تنظيم رحلات لطلاب المدارس تنطلق من صفورية الى اماكن اثرية اخرى قريبة مثل بيت شعاريم بيسان.

للحجز والاستفسار:

مركز الارشاد صفورية - ايتي

تلفون: (٣/ ٥٦٨٢٧٢ - ٠٦)

مسادا - מצדה

الحديقة الوطنية مسادا هي موقع تاريخي في صحراء يهودا على مقربة من ساحل البحر الميت، وهي عبارة عن بقايا قلعة يهودية رومانية، يرجه تاريخها الى عهد الهيكل الثاني، وعرفت في التاريخ رمزاً لصمود محاربي القائد يهودا ضد الرومانيين، الذين حاصروا القلعة مدة ثلاث سنوات، وعندما فقد اليهود داخل القلعة كل امل في كسر هذا الحصار اقدموا على الانتحار، وعددهم ٩٦٠ شخصاً بزعامة اليعزر بن يائير. وكان بعض من نجا من هذه العملية الانتحارية الجماعية، التي وقعت في عيد الفصح بتاريخ ١٥ نيسان عام ٧٣ ميلادي، قد سردوا قصة البطولة التي واكبت الحصار الروماني للقلعة.

ووردت تفاصيل الحادث في كتاب يوسف بن نتنياهو المعروف بيوسيفوس بلافيوس.

وكانت اعمال التنقيب، التي جرت هناك، قد كشفت عن قصور فخمة وفسيفساء وكنس، ومخطوطات من الكتب المقدسة، وقطع نقدية من البرونز والفضة وهياكل بشرية وقطع خزف منقوش عليها باللغة العبرية.



وفي الحديقة الوطنية مسادا قطار هوائي ينقل الزوار من اسفل الجبل الى القمة، كما انه هناك عروضاً للصوت والضوء، في فصلي الربيع والصيف، في ساعات المساء، التي تروي قصة الموقع والحصار الروماني.

تلفون الحديقة الوطنية مسادا - (٠٧ - ٥٨٤٢٠٧/٨)

الحديقة الوطنية قيساريا - קיסריה

مدينة ميناء، قديمة وهامة على المقطع الشمالي الغربي للسهل الساحلي. وقد كانت عاصمة البلاد في العهد الروماني والبيزنطي كما كانت من الموانئ الهامة ايام الحكم العربي والصليبي.

بدأت قيساريا ميناء، فينيقياً صغيراً اسمه برج سطراطون اقيم في اواسط القرن الثالث ق.م. وفي نهاية القرن الاول قبل الميلاد بنى هيرودوس في المكان مدينة كبيرة مخططة بشكل رائع اسماها قيساريا تكريماً لسيده القيصر الروماني اغسطس.

ومشروع البناء الكبير الذي قام به هيرودوس كان الميناء الذي



تضمن التجديدات الهندسية بكاسر الامواج وهو اول كاسر كهذا في البلاد حتى ذلك الوقت. وهكذا تكون مرسى كبير للسفن حسب التقديرات كان يتسع لـ ١٠٠ سفينة رومانية.

وقد بقيت قيساريا مدينة ميناء خلال مئات السنين على الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

وفي عام ٦م، اي بعد عشر سنوات على موت هيرودوس، اصبحت قيساريا مقراً لحكام روما في البلاد ومنهم بيلاطوس البنطي. وفي تلك الفترة لوحق يهود قيساريا من جيرانهم عبدة الاوثان مما ادى الى ثورة اليهود في عام ٦٦م والتي انتهت بخراب القدس والهيكل الثاني عام ٧٠م.

وعندما عاد تيطس من احتلال القدس احتفل بانتصاره هذا في قيساريا واضعا كل ما كسب وغنم للعرض.

شغلت قيساريا وظيفة رئيسية في انتشار الديانة المسيحية قديماً كما انتعشت كثيراً بعد الفتح الاسلامي. وقد رممها الخليفة عبد الملك بن مروان من جديد. ووصفها الجغرافيون العرب بقولهم:

«ليس على بحر الروم بلد اجمل ولا اكثر خيرات منها. تفور نعماً وتتدفق خيرات طيبة. حسنة الفواكه. عليها حصن وربض عامر قد ادير عليه الحصن. شربهم من آبار وصهاريج ولها جامع حسن».

احتلها الافرنج وحصنوها جيداً، ثم حررها القائد العظيم صلاح الدين الايوبي بعد معركة حطين. وبعد اربع سنوات احتلها الافرنج مرة اخرى وحصنوها جيداً، خاصة لويس التاسع الفرنسي وبعد اربعة عشر عاماً فتحها السلطان الظاهر بيبرس وأمر بهدم المدينة خوفاً من عودة الافرنج. ومنذ ذلك الوقت قلت عظمتها.

وفي اواخر القرن التاسع عشر سكنها مهاجرون من البوسنة في البلقان وكانت قيساريا قرية صغيرة حتى سنة ١٩٤٨.

تنتشر قيساريا على مساحة كبيرة كشف من جزء منها بالحفريات. وقد قامت سلطة الحدائق الوطنية باعمال ضخمة فيها. فقد رمم كاسر الامواج. كما كشف عن اجزاء من السور بطول ٢.٥ كم الذي احاط المدينة الصليبية. كما اعيد بناء اقبية عدة ورُمم الجسر الموصل الى بوابة المدينة.

والى الجنوب من المدينة المدرج الروماني، وهو اقدم مدرجات هذه البلاد. كشف عنه خلال عمليات الحفر واعيد بناؤه عن قبل سلطة الحدائق الوطنية.

لقد وصل الماء الى المدينة الكبيرة قيساريا بواسطة قنوات بناها في القرن الثاني للميلاد. حفظت هذه القنوات بشكل جيد كما بقي قسم من قناطرها سليماً. ان القناتين موجودتان الى الشمال من قيساريا.

اما في القناة العليا فجرت المياه من وادي الزرقا/ التماسيح في الكرمل في حين نقلت المنخفضة منهما مياه كبارة قرب «معجان ميخائيل» اليوم.



**** الوصول اليها**

من شارع حيفا - تل ابيب بعد مفترق الخضيرة تتجه يميناً ثم يساراً حتى المدينة الاثرية قيساريا.

القسم الاول من الحديقة الوطنية قيساريا هو المسرح.

في الطريق للمسرح نمر عبر ساحة فيها تماثيل عديدة بلا رؤوس هي تيجان لاعمدة المباني من عهد هيرودوس.

من بين الآثار المثيرة لاهتمام الزائر لوحة كتابات حيث وجدت على ارضية المسرح الروماني وتعود لبيلاطوس البنطي الذي حكم في فترة المسيح عليه السلام. وهذه اللوحة تشير الى ان بيلاطوس البنطي اقام معبداً في قيساريا على اسم القيصر طيباريوس. اللوحة الاصلية موجودة في مدينة القدس.

المسرح هو احد المواقع التي اكتشفت كاملة. ونحن على اعتابه تتجلى لنا محتويات المسرح بابهى واجمل صوره حيث المدرج الذي يتسع لـ ٤٠٠٠ مشاهد وقاعدة من الحجارة الكلسية المحلية.

وفي المركز مسطبة المسرح المبلط بالرخام، الاوركسترا تعلوها المنصة الرئيسية التي كانت مزينة بالتماثيل والرسومات.

استعمل المسرح قديماً للعروض الرومانية واليونانية القديمة على مختلف انواعها وفي ايامنا هذه يستعمل ايضاً للاحتفالات والمهرجانات على مختلف انواعها.

وقد كشفت الحفريات الاثرية في قيساريا عن العديد من المباني العامة كحلبة المصارعة، والمدرج الرياضي والحمامات.

القسم الثاني من الحديقة الوطنية قيساريا هو البلدة القديمة - قيساريا.

* التحصينات الصليبية هي:

* جسر خشبي يوصل من الطريق الى البوانة يستند على اربعة اقواس جميلة. * خندق الدفاع الذي يصل عرضه الى ٩ امتار وعمقه ١٣.٥ م وهو العائق الاول الذي يصطدم به اي جيش مهاجم عندما يرغب في الوصول الى الاسوار. * الاسوار التي احاطت بالمدينة مع ابراج حماية وقاعدة مائلة. * البوابة الرئيسية محصنة جيداً، على الداخل ان يعرج زاوية ٩٠ درجة وهكذا يكون يمينه عرضة لحماة البوابة مع منصة في اعلاها لالقاء الزيت الحار على العدو في حالة المباغتة. * بيت البوابة واسع مع امكانية استراحة الزائر قبل الدخول للمدينة. الفن المعماري جميل وفي اعلاه ابراج للدفاع عن المدينة. * شارع صليبي مسقوف - وفي جوانب الاقواس ممكن ملاحظة الثقوب التي استعملت لربط الخيل. * الكنيسة الصليبية بنيت على اقواس صناعية هيرودونية مكانها كان المعبد في عهد هيرودوس ثم المسجد الكبير الذي وصفه المقدسي في كتابه.. «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم» والذي هدمه الافرنج في القرن الحادي عشر. * مباني القرية قيساريا التي سكنها مسلمو البوسنة فنرى المسجد كاملاً مع المئذنة والمخبز وبقايا المدرسة. ومن هذه النقطة مطل جميل على ميناء قيساريا وبقاياه، ما زلنا نشاهدها في البحر.

**** القلعة:**

بناها الافرنج وقد كانت تمر بينها وبين المدينة قناة مياه بعرض ٢٠م وعليها جسر من خشب يمكن حرقه. وفي القرن التاسع عشر كانت هذه القلعة بيت حاكم القرية.

ملاحظات: في المكان خدمات سياحية منظمة ومطاعم ومعارض فنية وبالقرب من المدينة القديمة حديقة عامة مفتوحة مشجرة مع طاولات ومقاعد.

تلفون الحديقة الوطنية - قيساريا - (٠٦ - ٣٦١٣٥٨ /٣٦٢٢٠٩)



متنزه اشكول - פארק אשכול

يعتبر متنزه اشكول من اكبر واجمل المتنزهات في اسرائيل ويمتد على مساحة ثلاثة الاف دونم، وفيه اكبر بركة للسباحة في اسرائيل، تبلغ مساحتها ٣،٥ دونم. وتحيط بالمتنزه مروج من العشب الاخضر والغابات اضافة الى المناطق المعدة للاستجمام، بما في ذلك الطاولات لتناول الطعام. وهناك ينبوع جميل تحيط به الاشجار من كل جانب.

ودأبت سلطة الحدائق الوطنية على توفير فرص للعب واللهو لجميع افراد العائلة، بما في ذلك الركوب على الحمر، وملاعب للتنس الارضي والكرة الطائرة وتنس الطاولة. ومما يلفت الانظار، تلك الخيمة البدوية الكبيرة التي نصبت في المتنزه حيث يتم فيها استقبال الصفوف حسب التقاليد البدوية الاصيلة.

ومن الفعاليات والانشطة وخاصة في ايام السبت، مسابقات هزلية وألعاب مسلية ورقصات شعبية. وهناك مقصف يقدم الوجبات للزوار.

يقع متنزه اشكول في النقب الشمالي الغربي الى الجنوب من اوفكيم.

تلفون الحديقة الوطنية اشكول - (٩٨٥١١.٠/٩٨٥١٢.٠ - ٠٧).

الحديقة الوطنية مجدو - מגידו

● مجدو جنوب شرقي حيفا واقعة عند مدخل طريق جبل في الطرف الغربي لمرج ابن عامر. ولما كانت تسيطر على ممر جبلي رئيسي في المدخل الشمالي للبلاد وتقع على طريق القوافل التي وصلت بين مصر في الجنوب وسوريا وما بين النهرين في الشمال، فانها اعتبرت موقعا استراتيجيا ضروريا على مدى فتراتها التاريخية ومسرحا لمعارك ضارية في فترة التوراة. ولقد اهتم ممثلوها بتحصينها، كما تصارعت عليها الامبراطوريات المتصارعة منذ العهد العثماني وحتى الحرب العالمية الاولى.

وليس غريبا ان تذكر مجدو في وثائق تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد. على حين ذكر في سفر الرؤيا في العهد الجديد ان آخر معركة في العالم ستحدث هناك، وفي الحفريات الاثرية الكبيرة التي اجتمعت في تل مجدو في الفترة بين ١٩٢٥ و١٩٣٩ كشفت آثار عشرين فترة تاريخية مختلفة من حوالي عام ٤٠٠٠ قبل الميلاد وحتى عام ٤٠٠ ق.م: الفرس، البابليون، الاشوريون، الاسرائيليون، الكنعانيون.

ومن البنايات المهدومة التي يمكن رؤيتها اليوم تبرز بنايات «مدينة المركبات» التي بناها الملك سليمان في القرن العاشر ق.م كأكثر المباني اثراً وروعة. ولا يختلف الامر بالنسبة لآثار الهكسوس والكنعانيين. وعلى الاخص الشبكة القديمة لتزويد المياه التي تعود الى القرن التاسع ق.م. والتي صمدت الى يومنا هذا. لقد نظفتها سلطة الحدائق الوطنية كما اعدت الطرق الموصلة اليها والتي تمر بها. تعتبر شبكة تزويد المياه نتاجا لتفكير رائع لعملية هندسية. فهي تشمل حفرة كبيرة حفرت في الصخر الى عمق ٣٦م حيث تلتقي بنفق حفر الى عمق ٦٥م حتى وصل الى عين واقعة خارج المدينة. هذه الشبكة ضمنت تزويد المياه للمدافعين في حالة الحصار.

اذ ان العين خارج المدينة مخفية هي ايضا بسور مخفي بطبقة من التراب. وفي جنوب التل بقايا اصطبلات. وما زالت ثلاثة معابد كنعانية قائمة في الطرف الشرقي للتل.

لقد اعدت سلطة الحدائق الوطنية هذا الموقع الاثري بكامله لجمهور الزوار، اذ رتبت الطرق ولافتات التوجيه والايضاح حتى ان المرء لم يعد بحاجة الى مرشد.

كما اقامت المتحف عند قاعدة التل والذي تعرض فيه نماذج تمثل مباني المكان الاساسية ونسخ الصور للموجودات الهامة التي كشف عنها في الموقع الاثري ومن ضمنها انياب العاج الشهيرة.

ملاحظة:

خدمات سياحية منظمة، مقصف - تلفون الحديقة (٤٢.٣١٦/ ٠٦).

الحديقة الوطنية

بيسان

בית שאן

بيسان هي من اقدم المدن في الشرق، واكتشفت في تل الحصن الذي فوق نهر جالود بقايا لعشرين مدينة يعود تاريخها الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

في العهد الكنعاني دعيت المدينة باسم بيت شان، بيت الاله شان او بيت السكون.

ان تواجد مدينة بيسان على مفرق طرق اكسبها اهمية تجارية وعسكرية، فهي تقع على الطريق العام الذي يصلها بشرقي الاردن وحوران ودمشق من جهة ومدن البلاد الساحلية من جهة اخرى.

كما كانت لها اهمية زراعية لوجودها في غور خصيب وغنية بموارد المياه.

لقد اكتشفت في المدينة اثار مهمة من عهد الحكم المصري في كنعان في القرون السادس عشر حتى الثان عشر قبل الميلاد.

احتل الملك داوود المدينة وقد كانت من المدن الرئيسية نحو عهد الملك سليمان ايضاً.

سميت في العهد الهيليني سكيتوبوليس (مدينة السكيتيين) وفي العهد الروماني كانت رئيسة المدن العشر ديكابوليس وقد اشتهرت بخمورها ونسج الكتان وكان سكانها من عبدة الاوثان. وفي القرن السادس بلغ عدد السكان الاوج وتراوح ما بين ٣٠ و ٤٠ الف نسمة.

فتح المسلمون المدينة بقيادة القائد العربي شرحبيل بن حسنة في النصف الاول من القرن السابع ميلادي وضمت اليجند الاردن (عاصمته طبريا) وكان من سكانها رجاء بن حيوة الذي اشرف على بناء الصخرة المشرفة في القدس.

سنة ٧٤٩م حدثت هزة ارضية صعبة هدمت اجزاء كبيرة من المدينة. وقد ذكرها المقدسي في كتابه «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم» بقوله:

«بيسان على النهر، كثيرة النخيل، وارزاز فلسطين والاردن منها غزيرة المياه رحبة الا ان ماءها ثقيل».

احتل الافرنج مدينة بيسان بعد احتلال القدس ثم حررها صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٢ وعادت بيسان الى اصحابها.

ويصف صاحب «الفتح القسي في الفتح القدسي» هذه الزيارة بقوله: «ورحلنا يوم الاثنين وجئنا صخرة الى بيسان وازال جلود السلطان عنها البؤس واشاع الاحسان».

وكانت في العهد المملوكي محطة من محطات البريد بين منزلتي عين جالدود وجسر المجامع. اما في العهد التركي والانتداب البريطاني فكانت بيسان مدينة صغيرة.

المسرح:

يعتبر مسرح بيسان مركزاً ثقافياً اساسياً ومن بين المواقع المهمة في المدينة. بُني في العهد الروماني في اواخر القرن الثاني واستعمل مع ترميمات كثيرة حتى نهاية العهد البيزنطي.

كما اعتبر من المسارح الرومانية المميزة في شرق الامبراطورية لاسلوب بنائه الفريد من نوعه.

بني على شكل نصف دائرة يتسع لـ ٧٠٠٠ مشاهد يتجهون للشمال آخذين في عين الاعتبار اتجاه شروق وغروب الشمس لتفادي بهر ابصار المشاهدين.

بلطت المنصة بالرخام ومن حولها مقاعد ضيوف الشرف.

الحمامات:

حمامات عامة من العهد البيزنطي بنيت حسب الاسلوب الذي كان سائداً في المقاطعات الشرقية تمتد على مساحة ٧ دونمات.

قاعات الحمامات من الجهة الشرقية بنيت داخل بناية رومانية قديمة. تصميم الحمامات محوري متناسق وهناك اربع قاعات على المحور الشرقي الغربي وخمس قاعات على المحور الجنوبي الشمالي، ولقاعات الماء الساخنة والفاترة اضيفت شبكة تسخين تحت ارضية الحمام وعلى طول الجدران.

سقفت القاعات الفخمة بقباب وزيّنت جدرانها بشيد ملوّن وارضياتها برخام وفسيفساء.

المدرج الصغير:

هذا المبنى الروماني والذي نراه كمسرح صغير استعمل لندوات ولحفلات خاصة لنبلاء واشراف المدينة.

نرى فيه اساسات لمجموعة مقاعد (٧ - ٨) صفوف بلاط رخامي يغطي المنصة.

شارع الاعمدة - شارع فلاديوس:

احد شوارع المدينة الجميلة في تخطيطها المجدد في العهد البيزنطي مبني باتجاه شمال جنوب يمتد هذا الشارع من مركز المدينة على سفح التل وحتى المسرح والحمامات. في طرفه الشمالي يتصل مع شارع آخر. اما في طرفه الجنوبي فهو يوصل الى المدرج والحمام.

بلط الشارع بألواح بازلتة على شكل الهيكل العظمي للسمكة وف وسطه قناة تصريف مياه وعلى طوله من الجهتين رصيف للمشاة. اقيمت على جانب الشارع عمارة ترفيهة نصف دائرية جميلة ارضية غرفها مغطاة بالفسيفساء ومزينة باشكال هندسية ونباتية وهيئات حيوانية وكتابات عديدة تدل على استعمالات العمارة.

وفي احدى الغرف اكتشفت فسيفساء جميلة في وسطها صورة جميلة لتيخا، آلهة الحظ والعطاء، تحمل في يدها قرن العطاء وعلى رأسها اكليل اسوار المدينة.

المعبد الروماني:

يصل شارع الاعمدة الروماني (فلاديوس) في طرفه الشمالي الى ساحة مبلطة تصعد منها درجات الى المعبد.

هذا المبعد على شكل نصف دائري اقيم على شبكة قباب مبنية من احجار بازلتية وكلسية. يعتقد ان المعبد استعمل لطقوس دينية لعبادة ديونوسوس اله الخمر.

في واجهة المعبد اربعة اعمدة كبيرة حيث ارتفع سقف الواجهة للمعبد على شكل جملون لارتفاع يبلغ ١٥م من على الساحة. ويجد الزائر عامودين بجانب المعبد (نتيجة للهزة الارضية التي ضربت بيسان في ٧٤٩/١/١٨). في واجهة المعبد قاعدة عامود على شكل اسطوانة. نستنتج من الكتابة التي على القاعدة بانه قد اقيم تمثال للقيصر ماركوس اوريليوس.

نافورة مياه عامة:

نافورة فخمة لتجميل المكان. وهي عبارة عن محراب مستدير مزخرف ومزيّن بأعمدة وزوايا حجرية مع نتوءات يصل ارتفاعه الى ١٤م. تصل المياه الى النافورة عبر قناة من الجانب الخلفي بحيث تنساب الى بركة ضحلة تقع في واجهة المبنى.

في منطقة النافورة اقيمت بنايات بينها بيوت سكن من العصرين الاموي والعباسي.

النصب التذكاري وشارع جاي:

شارع جاي مبلّط بأحجار بازلتية يصل الى مركز المدينة من البوابة الشمالية الشرقية، تقع على جانبي الشارع صفوف من الاعمدة التي تسند السقف من على الارصفة.

وقد بلغ عرض الشارع ٢٤م.

يصل الى قواعد واسس النصب الذي بني للدلالة على مركز المدينة وفخامتها. بقيت منه اعمدة من الرخام الاخضر.

الباسيليقا - السوق العام:

الباسيليقا الملاصقة للنصب التذكار من الجهة الخلفية كانت هي البناية الشرقية الاساسية لبيسان الرومانية.

بناء طويل مقبب السقف يستند الى سلسلة من الاعمدة. حفر فقط في احد اجزائه وكان مغطى بالرخام.

اقيم على انقاض المبنى مسجد صغير يعود تاريخه الى الفترة العباسية. ارضية المسجد مبلّطة بالرخام.

المنطقة الصناعية من العهد الاموي:

تم اكتشاف المنطقة الصناعية، مصنع للفخار من العهد الاموي في الجانب الشرقي للمسرح. بنيت منشآت المصنع في ساحة مفتوحة ووجدت كتلة من الدرج وبرك لتحضير الطين ومخزن. كشف حتى الآن خمسة عشر من الافران الدائرية مبنية من الطوب وقد بقيت منها غرفة تسخين.

قرب المدخل الشرقي للمسرح غرف للتبريد وغرف للتجفيف في الجهة الشمالية للافران. وتم اكتشاف ساحة واسعة وغرف استعملت كمخازن للاواني التي انتجها المصنع.

بجانب مصنع الفخار تم الكشف عن الكثير من البرك التي يعتقد انها استعملت لصباغة الصوف في العهد الاموي.

هذا يوضح لنا ان المدينة الاموية كانت مخططة جيداً حيث المنطقة الصناعية مركزة في الجهة الجنوبية القريبة والاحياء السكنية من الجنوب والشرق والمقبرة من الجهة الغربية.

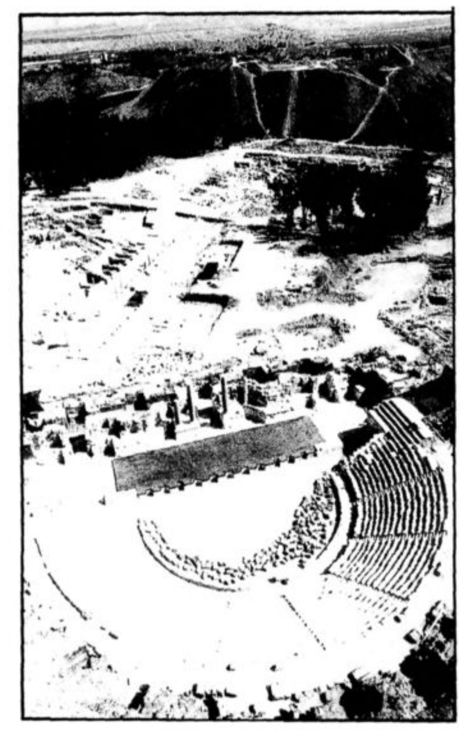
حلبة المصارعة:

بنيت حلبة المصارعة على شكل مدرج في القرن الثاني للميلاد لحفلات المصارعة وكانت خارج نطاق المباني للمدينة الرومانية.

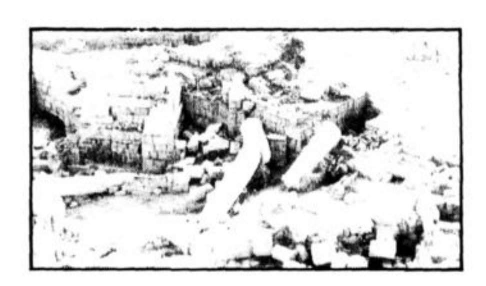
المدرج مستطيل الشكل مع اطراف مستديرة بيضوية، وفي وسط المبنى الحلبة التي اقيمت بها مباريات للعبة الحياة او الموت. ومن حول الحلبة اثنا عشر صفاً من المقاعد الحجرية تتسع لـ ٦٠٠٠ شخص وفي وسط هذه المقاعد من الجهة الشرقية ممكن رؤية منصة الحاكم والاشراف.

عملية التنقيب عن الآثار في بيسان تتواصل على مر السنين ومعها تتوالى الاكتشافات الاثرية التي تعيد الى هذه المدينة التاريخية مجدها الغابر الذي لم تستطع الهزات الارضية طمسه.

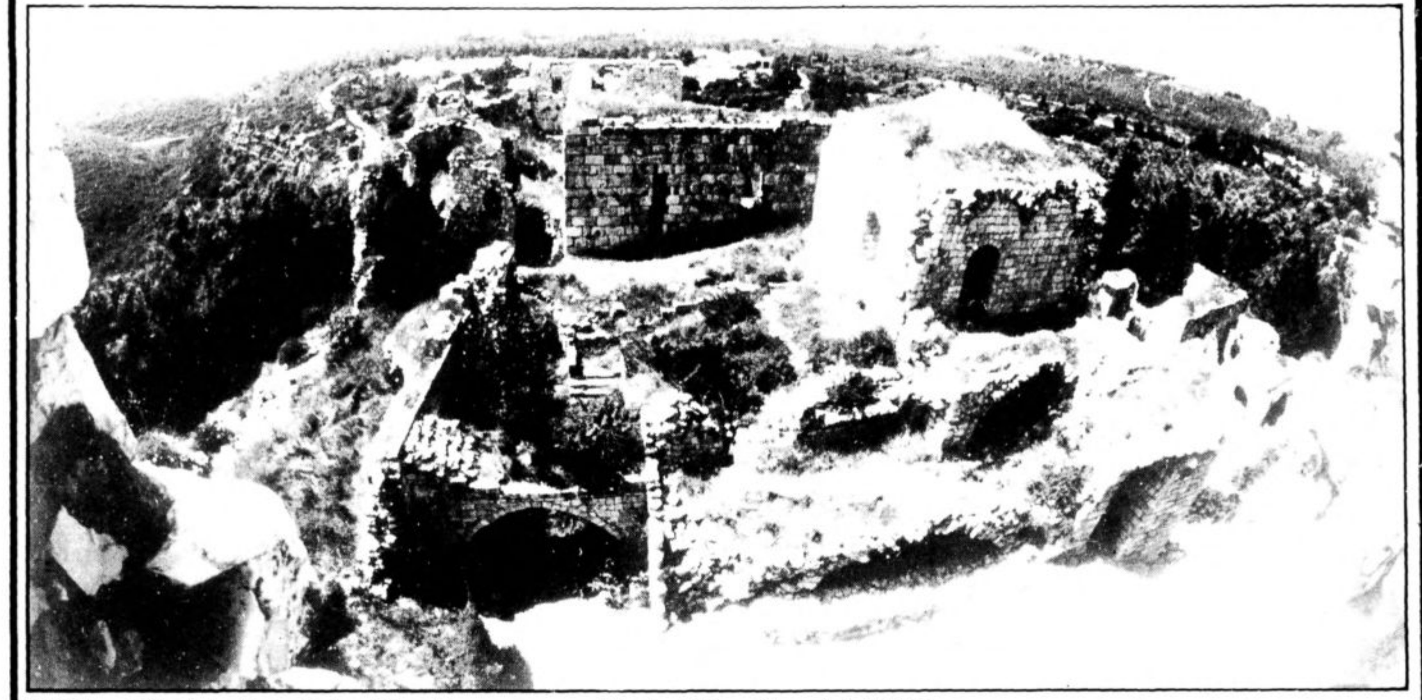
تلفون الحديقة الوطنية بيسان - (٥٨٦٢١٩ - ٠٦)







قلعة جدين - מבצר יחיעם



بنيت قلعة جدين الصليبية والعثمانية على آثار رومانية بيزنطية. والقلعة موجودة ضمن كيبوتس يحيعام في الجليل الغربي، والوصول اليها من الطريق الذي ينفصل عن طريق نهاريا - ترشيحا، الى الشرق من كيبوتس كابري.

- هذه القلعة الجميلة والتي اسماها الافرنج جودين على بعد ١٠ كم الى الجنوب من قلعة صليبية اخرى جي مسون - فور.

جودين او قلعة جدين كانت مزرعة محصنة استعملها الافرنج لاهداف زراعية. وفي عام ١٢٠٨م سلّمها ملك الافرنج الى المؤسسة الالمانية للفرسان التيبوتون الذين حسّنوا تحصينات الموقع.

وفي عام ١٢٦٥ استطاع السلطان المملوكي الظاهر بيبرس فتح القلعة ثم هدمها. وقد بقيت منها اسوار مهدمة، وبقايا ابراج وغرف دون اسقف. ان بقايا القلعة تدل على عظمتها وقوتها. وبعد مرور حوالي ٥٠٠ عام اصبح الموقع قلعة تابعة للحاكم المحلي الشيخ احمد الحسين الذي قام بترميم جانب منها. وفي عام ١٧٣٨م احتل ظاهر العمر القلعة وهو حاكم الجليل في اواسط القرن الثامن عشر.

تعود المباني الاساسية التي بقيت في القلعة الى فترة ظاهر العمر، المسجد وقاعدة الاستقبال، والبوابة الرئيسية. وفي مركز القلعة آثار مبنى مختلف عما عداه وهو البرج الصلبي الشرقي، واما الاجزاء الصليبية الاخرى في القلعة فهي عقد طويل الى الغرب من البرج الشرقي، وجدار حجري شكل الجدار الشمالي للعقد ومبني من ثلاثة طوابق فيه عقدان حدان وعدد من العقود وسور فيه طلاقات لاطلاق النار.

قامت سلطة الحدائق الوطنية بعمليات ترميم جزئي في القلعة وعمليات تفريغ وتنظيف وبأعمال تجهيز للارض وغرس نباتات واشجار الزينة.

تلفون الحديقة الوطنية جدين - (٠٤-٨٥٦٠٠٤)

الحديقة الوطنية - مصادر اليركون بيتح تكفا - מקורות הירקון



هذه الحديقة الممتدة على ضفاف نهر اليركون (العوجة) اعدت مؤخراً لتكون متنزهاً للزوار وتضم المواقع التالية:

طاحونة المير:

طاحونة قديمة على اسم القرية العربية، التي كانت هناك. وكانت هذه الطاحونة تعمل بالتيار المائي بفضل اقامة سد وقنوات لهذا الغرض. والطاحونة لا تزال قائمة، مبنية من اقواس ويبرز فيها الفن المعماري الجميل، وضد ضمت ثلاثة عشر حجر رص. ويستدل من الحفريات الاثرية ان هذه الطاحونة بنيت في العهد الروماني، واعيد ترميمها في العهدين المملوكي والعثماني. وكان سكان قرية المير قد وصلوا الى بلادنا قادمين من مصر وهم من اصل سوداني، وقد تبعوا جيوش محمد علي في القرن التاسع عشر.

ساحة قاصر:

عبارة عن ساحة كبيرة لمزرعة كان يمتلكها تاجر يافاوي ثري وصاحب املاك وعقارات يدعى سليم قاصر، وذلك في القرن التاسع عشر. وقد حفرت في وسط المزرعة بئر والى جانبها بركة لجمع المياه، وقنوات لري المزرعة التي اشتهرت ببياراتها وبزراعة قصب السكر.

سكة الحديد:

تشاهد في حديقة اليركون سكة الحديد ما بين رأس العين وبيتح تكفا التي اقيمت عام ١٩٢١ وكانت هذه السكة قد ربطت بين بيتح تكفا وخط سكة الحديد الرئيسي حيفا طولكرم.

نهر اليركون - العوجة:

يمتد مجرى هذا النهر على مساحة ١٨٠٠ كم² ويصب فيه اربعة روافد ومجراه متعرج على طول ٢٨ كم، ولهذا السبب سمي باللغة العربية، نهر العوجة.

ويذكر ان غالبية مياه النهر تنقل عبر مشروع مياه اليركون - النقب، الذي انجز عام ١٩٥٥ كجزء من مشروع المياه القطري.

وفي «الحديقة الوطنية - مصادر اليركون» عدة مواقع ومبان اثرية اخرى تجعل من هذه الحديقة الوطنية مكاناً يستحق الزيارة والدخول لجميع افراد العائلة.

تلفون الحديقة الوطنية مصادر اليركون - (٠٣-٩٣٠٣١٩٢)

الحديقة الوطنية بيت جبرين

בית גוברין

تشمل الحديقة الوطنية بيت جبرين موقعين اثريين للزيارة:

١. مغاور الجرس (مغارة بيت جبرين)

٢. تل ومغاور مريشة صندحنة)

تقع الحديقة الوطنية بيت جبرين التي تضم موقع مغاور الجرس وموقع تل ومغاور مريشة (صندحنة) في حوض وادي لخيش (صقرير) عند المنطقة الفاصلة بين المرتفعات المنخفضة والعالية، ترتفع ..٢ - ..٤م فوق سطح البحر. هي منطقة جغرافية تفصل بين السهل الساحلي في الغرب وبين جبال الخليل في الشرق. وفي هذه المنطقة تحفر الاودية المتجهة الى الغرب مجاري لها، حيث توجد الاراضي الصالحة للزراعة ومصادر المياه، وخطوط المواصلات الهامة التي ربطت مدن الميناء بمراكز الاستيطان في الجبل.

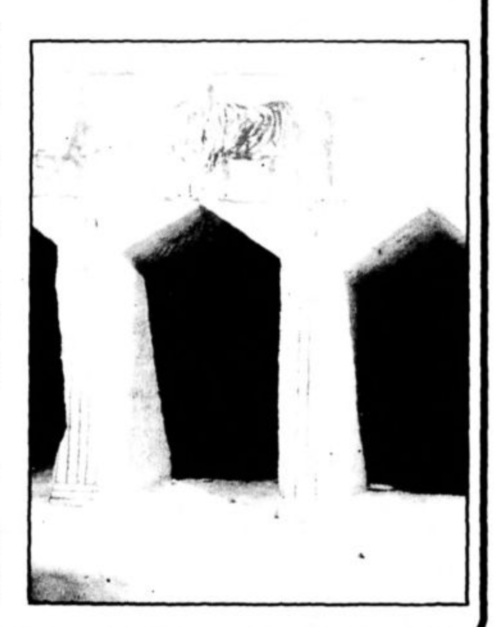
ان صخر هذه المرتفعات حواري رخو يسمى كرتون، يصل سمكه الى عشرات الامتار. وفوق هذه الطبقة هناك طبقة اخرى من الجير القاسي غامقة اللون يتراوح سمكها بين ١ و٣ امتار وهي المسماة «ناري». ونظراً لهذا المبنى الصخري نحتت مغاور كثيرة في الفترات القديمة. وقد استعملت المغاور للصناعة وحفظ الماء وللدفن والخزن وكمحاجر زوجات بيت جبرين والسهل الساحلي بحجارة البناء.

تاريخ مريشة (صندحنة) وبيت جبرين

مريشة بلدة كنعانية بمعنى مكان القمة. ذكرت كإحدى البلدان التي حصّنها الملك رحبعام ملك مملكة يهودا على اثر حملة مزعون شيشال. وفي الفترة الهيلينية (٣٣٢ - ٣٧ ق.م.) سكن المنطقة مهاجرون اوروبيون وصيادون وبنوا مدينة مخططة تخطيطاً جيداً على رأس التل وعند اقدامه. وقد استغلوا الصخر لحفر مغاور كثيرة. وفي عام ١١٣ ق.م. احتل يوحنان هوركانوس الملك الحشموني مدينة مريشة التي حدد سكانها. وفي فترة حكم هيرودوس عام ٤٠ ق.م. هدم الفرتيون مدينة مريشة. وبعد هدم المدينة ورثت بيت جبرين مكانتها ومركزها كمدينة مركزية في المنطقة. وفي عام ..٢م منح القيصر سبتيموس سفيروس بيت جبرين لقب مدينة وتغير اسمها الى ايلوتروبوليس (مدينة الاحرار). وقد امتدت سلطتها بين السهل الساحلي وشاطئ البحر الميت مر فيها الشارع من عسقلان الى القدس. وقد بني في المدينة مدرج ومبانٍ عامة كثيرة وفاخرة كشف عن قسم منها في الحفريات الاثرية.

وفي القرن الخامس الميلادي اصبحت بيت جبرين مركزاً نصرانياً هاماً. بقيت منه كنائس الى ايامنا. وفي سنة ٦٣٤م فتح القائد العربي عمرو بن العاص مدينة بيت جبرين بعد ان فتح غزة وبينة وغيرهما وذلك ايام الخليفة الراشدي ابو بكر الصديق. وبعد الفتح الاسلامي كانت بيت جبرين تابعة لجند فلسطين ثم نزلها قوم من جذام واتخذها الصحابي واثلة بن الاسقع مسكناً له. وقد كشف عن قلعة صليبية بنيت عام ١١٣٦م. صلح الصيلبيون كنيسة القديسة حنة (صندحنة) التي تظهر اثارها في الطريق الى تل مريشة.

وذكر صاحب معجم البلدان بيت جبرين بقوله: «كانت فيها قلعة حصينة، خزن بها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس من الافرنج». وقد اعيد تحصين بيت جبرين في الحكم العثماني عام (٩٥٨ هـ) ١٥٥١م واصبحت ناحية من اعمال الخليل، وبقيت بلدة عربية الى عام ١٩٤٨. وفي ايار ١٩٤٩ اقيم كيبوتس بيت جوفرين بالقرب من البلدة العربية المهدمة.





١) مغاور الجرس:

في المرتفعات الاف المغاور التي تشبه الجرس، يصل متوسط علوها الى ٩م ويتراوح قطرها في الارضية بين حوالي ٦ و٨م.

اعتقد الباحثون الاوائل ان هذه المغاور استعملت صهاريج للماء او مخازن للحبوب او انها كانت مساكن او ملاجئ يحتمون بها. واليوم اصبح واضحاً انها كانت محاجر زودت مواد البناء للمنطقة القريبة وللسهل الساحلي (الذي يخلو من الصخر الجيري) وفي القرن العاشر قال الجغرافي العربي المقدسي عن منطقة بيت جبرين:

«فيه مقاطع الرخام وفيرة القصبة وخزانة الكورة بلد الغوأل والرخاء ذات ضياع جليلة الا انها قد خفت».

ثم قطع الحجر من فتحه منعه توسعت مع القطع والنحت وذلك لمنع هبوط المغارة. وقد رفعوا كتل الصخر المقطوع بالازاميل بواسطة الحبال.

بناء على النقوش العربية، وعلى الرسوم والصلبان التي نقشها الحجّارة خلال اعمل على جدران المغاور، قرر رجال الآثار ان النحت تم بين القرون ٧ - ١٠م (اي في بداية الفتح الاسلامي). ان موقع المغاور التي اعدت للزيارة يشمل في الاساس اكثر من ٨٠ بئراً تشبه الجرس وقد ادت اعمال الحفر الى تكون مغاور كبيرة.

٢) تل ومغاور مريشة:

في هذه المرحلة اعدت المغاور التالية لزيارة الجمهور:

** المغارة البولونية:

نحتت المغارة في القرنين الرابع والثالث ق.م. استعملت لخزن المياه. وفي فترة لاحقة اصبحت مغارة لتربية الحمام وفي عام ١٩٤٣ زار المغارة جنود بولونيون من جيش الفرس وحفروا اسماءهم على صخرة في مركز المغارة باضافة اسم «وارسو» و«بولونيا» ورسم النسر البولندي.

** مغارة الحمام (الكولومباريوم):

في هذا الموقع كشف عن اكثر من ٦٠ مغارة لتربية الحمام (كولومباريوم) فيها عشرات الاف الطواقي للتعشيش. وقد ظنوا في الماضي ان المغارة استعملت سوقاً او لاعادة الدفن (للمرة الثانية). وهي اكبر المغاور من نوعها في الموقع الاثري. وقد نحتت في القرن الثالث ميلادي وبنيت على شكل صليب مزدوج فيها اكثر من ألفي طاقة تعشيش. ربوا الحمام للاكل والطقوس الدينية وقد زبلوا الارض بزرقة.

** مغارة الحمامات:

حتى الآن امكن العثور على اكثر من عشرة منشآت منحوتة في الصخر كانت تستعمل حمامات جلوس. وقد وصل الماء الى الحمامات بواسطة قنوات للبيت. ينقسم الجهاز المنحوت في الصخر الى ثلاثة اقسام: الدرج وغرفتان صغيرتان فيهما مقاعد منحوتة ف الصخر لنقل المياه الساخنة او الفاترة. اقيم الجهاز في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد.

** مغارة معصرة الزيتون:

اقيمت معصرة الزيتون في المغارة التي نحتت في القرن الثالث قبل الميلاد وبهذا امكن الحصول على مكان واسع وطقس افضل. لقد نُقل الزيتون الى المعصرة بطريق الدرج وهناك ضرس الزيتون وعصر الزيت منه بواسطة يدّ خشبي. عملت المعصرة خلال فترة قطف الزيتون بقدرة انتاج قدّرت بحوالي ٩ اطنان للموسم الواحد.

كُشف في تل صندحنة (مرشة) عن عشرين معصرة زيتون في المغاور المنحوتة وقد كانت قدرة انتاج الزيت اكبر بعشر مرات من الاستهلاك المحلي. لذا صدر معظم الزيت الى مصر. استعمل الزيت في اغراض كثيرة ومتنوعة: اضاءة السروج، الصلح، الاكل، حفظ الاطعمة، دهن الجسم، العبادة وصناعة العطور. اما ما تبقى من الزيتون بعد العصر فهو الجفت الذي استعملوه في الخريف وتغذ به الحيوانات.

* صهاريج الماء:

اكتشفت منشآت متطورة لجمع وخزن المياه في صمدحنة تعود الى الفترة الهيلينية. وقد كشف عن احداها تحت البيت. ان مجموعة من الدرج قادت الى صهاريج الماء التي امتلأت بمياه الامطار بعد ان سالت من سطح البيت والازقة.

** البيت:

استعمل البيت الذي اعيد بناؤه جزئياً للسكن في الفترة الهيلينية في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد. مساحة الطابق الارضي حوالي ١٥٠ م². وهو مؤلف من ساحة مركزية مساحتها حورالي ٢٥ م². دخلوا منها الى غرف البيت المختلفة المبنية حولها. غرفة الدرج لولبية استعملها الساكنون وربطت بين الطابق الارضي والطابق الذي يعلوه. لقد بقت جدران المبنى على حوالي مترين فوق المصاطب. وقد كشف عن كنز تحت مسطبة احدى الغرف وفيه قطعة عملة تعود الى عام ١١٣ ق.م.

يستدل منها ان البيت هُدم في نفس السنة او في وقت غير بعيد وشير هذا التاريخ الذي يظهر في اماكن اخرى في مدينة مريشة (صندحنة) الى زمن احتلال الموقع من قبل يوحنان هورانوس الاول.

** المغارة الصيداوية:

افتتحت هذه المغارة مؤخراً امام الجمهور وهي تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد وجدرانها مكسوة بالرسومات الجميلة التي هي عبارة عن صور لحيوانات ومشاهد صيد كما اكتشفت في المغارة كتابات يونانية عن تاريخ الموقع.

** مجموعة المغاور ٦١:

هذه المجموعة عبارة عن شبكة من القاعات تحت الارض التي حفرها سكان مدينة مريشة الذين حفروا في الصخر آبار مياه عميقة لجمع مياه الامطار بكميات تكفي حاجات المدينة، كما استغلت هذه المغاور كمخازن وورش للصناعات الخفيفة، بحيث تشكل عالماً كاملاً تحت الارض.

وقد قامت سلطة الحدائق الوطنية بعملية التنقيب عن هذه الآثار في هذا الموقع واعداده ليكون مفتوحاً امام الجمهور.

ملاحظات:

- في المكان خدمات سياحية منظمة ومطعم ومنطقة للتنزه.
- طرق الوصول: تقع الحديقة الوطنية بيت جبرين بجانب الشارع الموصل بين مفترق باب الواد وكريات جات ومفترق بلوجوت (الشوارع رقم ٣٨، ٣٥) المدخل الى الموقع الاثري من مفترق جوفرين مقابل محطة الوقود حسب اللافتات.

الدخول بتذكرة واحدة للموقعين.

تلفون الحدقة الوطنية بيت جبرين - مريشة - (٠٧ - ٨١١٠٢٠)

الحديقة الوطنية عين اقبالا

(حمد) - עין חמד



● تقع الحديقة الوطنية عين حمد على مجرى وادي كسلا على الطريق السريع القدس تل ابيب غربي كريات عنافيم.

والحديقة عبارة عن ينابيع للمياه وبقايا قلعة صليبية بنيت في القرن الثاني عشر وقد سماها الافرنج اقوابيلا بمعنى المياه الجميلة. وسماها العرب عين اقبالا او عين حمد او دير البنات. ولكن خلافا لما ظن الكثيرون، لم يكن هذا الموقع ديرا للراهبات انما مزرعة محصنة للحفاظ على مصادر المياه في الطريق من يافا الى القدس. وفي عام ١١٦٨ جرى تسليم القلعة الى دوق المجر.

القلعة عبارة عن مبنى مستطيل طوله ٤٠ م وعرضه ٣٠ م وبقيت منه عدة غرف وقاعات في طابقين اضافة الى اعمدة مزخرفة وفي احدى الغرف حجر رحى كبير.

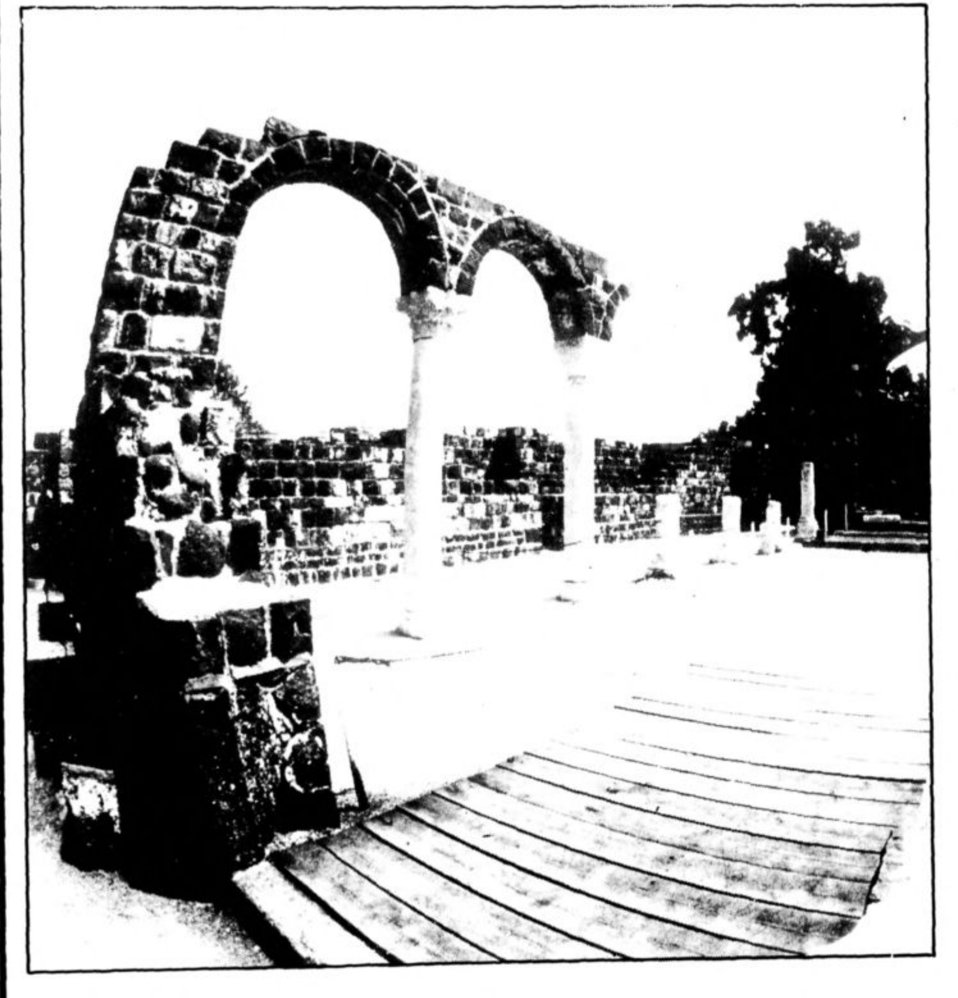
الحديقة جميلة جدا وتنساب منها مياه الجدول طيلة ايام السنة ومن ابرز الاشجار فيها البلوط والخروب واللوز.

اخذت سلطة الحدائق الوطنية على عاتقها اعادة ترميم القلعة واعدادها للمستجمين حيث تتوفر فيها كافة وسائل الراحة من مياه وعشب اخضر ومناقل للشواء. اضافة الى العاب للصغار بحيث اصبحت مناسبة لجميع افراد العائلة لقضاء وقت ممتع في احضان الطبيعة.

تلفون الحديقة الوطنية - ٣٤٢٧٤١ و/ ٠٠٣٤٤٢ - ٠٢).

الحديقة الوطنية كُرسيّ

(كورة الجرجسيين) - כורסי



الحديقة الوطنية كُرسي موقع مقدس للمسيحيين الذين يؤمنون بأنه في هذا المكان صنع السيد المسيح عليه السلام اعجوبة الخنازير المذكورة في العهد الجديد في كل من انجيل متى الاصحاح الثامن وانجيل لوقا الاصحاح الثامن.

«ولما جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور هائجان جداً حتى لم يكن احد يقدر ان يجتاز من تلك الطريق. واذا هما قد صرخا قائلين ما لنا ولك يا يسوع ابن الله. أجئت الى هنا قبل الوقت لتعذّبنا. وكان بعيداً منهم قطيع خنازير كثيرة ترعى. فالشياطين طلبوا اليه قائلين ان كنت تخرجنا فأذن لنا ان نذهب الى قطيع الخنازير. فقال لهم امضوا. فخرجوا ومضوا الى قطيع الخنازير واذا قطيع الخنازير كله قد اندفع من على الجرف الى البحر ومات في المياه» (انجيل متى - الاصحاح الثامن).

وكما ورد في العهد الجديد اخرج السيد المسيح عليه السلام الارواح الشريرة من جسم انسان لتدخل اجسام قطيع من الخنازير كانت ترعى في المكان وهذه الخنازير اندفعت الى بحيرة طبريا.

كرس او كورة الجرجسيين ذكرها صاحب معجم البلدان ياقوت، بقوله:

«كرسي بلفظ الكرسي الذي يجلس عليه السلام وتشديد الياء ليس للنسبة. وهي قرية بطبريا يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وانفذهم منها الى النواحي وفيها موضع كرسي زعموا أنه جلس عليه، عليه السلام».

تقع كرسي الى الشرق من بحيرة طبريا على بعد سبعة كيلومترات شمالي عين جيف وعلى الطريق المؤدي الى هضبة الجولان عن طريق جفعات يوآف.

حسب احوال الكنيسة والدير في الموقع الاثري كرسي فان هذا المكان من الاماكن المقدسة جداً في المنطقة وهو احد المواقع التي زارها الحجاج المسيحيون في ذلك العصر.

حسب الحفريات الاثرية في الموقع تم الكشف عن دير طوله ١٤٥م وعرضه ١٢٣م، اكبر دير بيزنطي في البلاد وفي وسطه كنيسة طولها ٤٥م وعرضها ٢٣م.

وجدت على الشاطئ بقايا ميناء صغير وبركة سمك بالقرب من الدير على ما يبدو استعملها صيادو كرسي في ذلك العهد.

كشف في الاسوار الغربية عن بقايا البوابة الرئيسية وبقايا برج للحماية من طابقين.

من البوابة وصل شارع مبلّط بحجارة كبيرة الى باحة واسعة امام الكنيسة، الى وحدات سكن، افران، قنوات مياه قرب الاسوار الشمالية للدير، وهذا يثبت ان من حول الكنيسة كانت بيوت للسكن استعملها الرهبان والحجاج.

منطقة المحراب التي هي شرقي القاعة المركزية اعلى من ارضية القاعة، نصعد اليها عن طريق درجتين، وعلى طول المحراب بقايا كراسي رجال الدين.

من جانبي المحراب غرفتان مستطيلتان، احداهما الجنوبية، بيضوية الشكل وهي غرفة التعميد، في وسطها حوض التعميد. في مدخل هذه الغرفة تم الكشف عن كتابة يونانية من سنة ٥٨٥ ميلادية.

المحراب مبلّط بألواح من الرخام، باقي اقسام الكنيسة بما ذلك القاعة المركزية والغرفة الجانبية وغرفة التعميد وحجيرات الصلاة مرصوفة بالفسيفساء الملوّن.

ثمة بعض بقايا من ارضية الفسيفساء في القاعة المركزية، بينما في القاعات الاخرى حوفظ على الارضية جيداً وتحتوي على ميداليات واوسمة فيها رسوم لنماذج حيوانية ونباتية. صور الحيوانات معظمها طيور واسماك، اتلفت بعد ان هجرت الكنيسة.

عند غزوات الفرس سنة ٦١٤م تضررت الكنيسة كثيراً ثم رممت بعد فترة قصيرة.

ومنذ ذلك الوقت لم تستعمل الكنيسة الا كمخازن او سكن مؤقت فاضيفت لها بعض الجدران.

سلطة الحدائق الوطنية قامت بترميم الكنيسة والاسوار المحيطة وفتحتها للجمهور سنة ١٩٨٢.

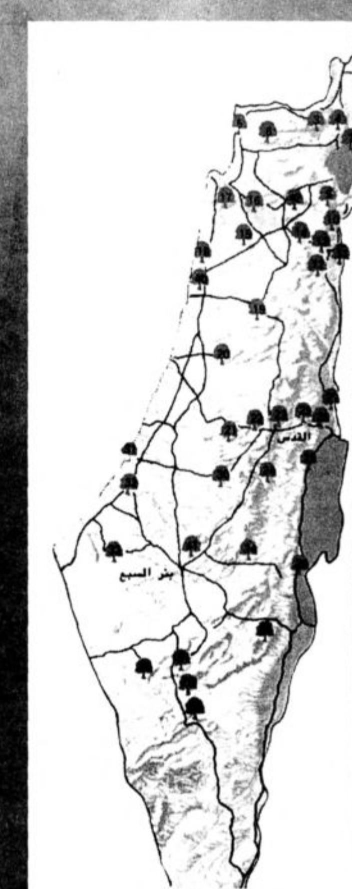
تلفون الحديقة الوطنية كرسي - (٧٣١٩٨٣ - ٠٦).





مواقع سلطة الحدائق الوطنية

الموقع	الهاتف
١. قلعة نمرود - מבצר נמרוד	٠٦ - ٩٤٢٣٦٠
٢. الشجرات العشر - חורשת טל	٠٦ - ٩٤٢٤٤٠
٣. كفربرع - ברעם	٠٦ - ٩٨٩٣٠١
٤. تل حاتسور - חצור	٠٦ - ٩٣٤٨٥٥
٥. الزيب - אכזיב	٠٤ - ٨٢٣٢٦٣
٦. قلعة جبرين - יחיעם	٠٤ - ٨٥٦٠٠٤
٧. كورازيم - כורזים	٠٦ - ٩٣٤٩٨٢
٨. كرسي - כורסי	٠٦ - ٧٣١٩٨٣
٩. حمامات طبريا - חמת טבריה	٠٦ - ٧٢٥٢٨٧
١٠. كوكب الهوا - כוכב הירדן	٠٦ - ٥٨٧٠٠٠
١١. بيسان - בית שאן	٠٦ - ٥٨٧١٨٩
١٢. الساخنة - גן השלושה	٠٦ - ٥٨٦٢١٩
١٣. الكنيس في بيت ألفا - בית כנסת בית אלפא	٠٦ - ٥٣١٤٠٠
١٤. عين جالود - מעיין חרוד	٠٦ - ٥٣٢٢١١
١٥. تل مجيدو - מגידו	٠٦ - ٤٢٠٣١٢
	٠٦ - ٤٢٠٠٠٩
١٦. بيت شعاريم - בית שערים	٠٤ - ٨٣١٦٤٣
١٧. الكرمل - כרמל	٠٤ - ٢٣١٤٥٢
١٨. قيسارية - קיסריה	٠٦ - ٣٦١٣٥٨
	٠٦ - ٣٦١٠١٠
١٩. سبسطيه - סבסטיה	
٢٠. انتيباتريس - אפק	
٢١. عين حمد (اقبالة) - עין חמד	٠٢ - ٣٤٤٢٠٠
	٠٢ - ٣٤٢٧٤١
٢٢. القسطل - קסטל	٠٢ - ٣٣٠٤٧٦
٢٣. الحديقة الوطنية اسوار القدس	
٢٤. جبل الفراديس - הורדיון	
٢٥. تل اريحا - תל יריחו	٠٢ - ٩٨٩٩٠٩
٢٦. الكنيست في اريحا	
٢٧. قصر هشام - ארמון הישאם	٠٢ - ٩٢٢٥٢٢
٢٨. قمران - קומראן	٠٢ - ٩٤٢٢٣٥
٢٩. مسادا - מצדה	٠٧ - ٥٨٤٢٠٧/٨
٣٠. بيت جبرين - مريشة بית גוברין - מרשה	٠٧ - ٨١١٠٢٠
٣١. عسقلان - אשקלון	
٣٢. ياد موردخاي - יד מרדכי	
٣٣. اشكول - אשכול	٠٧ - ٩٨٥١١٠
	٠٧ - ٩٨٥١٢٠
٣٤. تل عراد - תל ערד	
٣٥. كرنب - ממשית	٠٧ - ٥٥٦٤٧٨
٣٦. السبطية - שבטה	
٣٧. منطقة ضريح بن غوريون קבר בן - גוריון	٠٧ - ٥٥٥٦٨٤
٣٨. عين عبدة - עין עבדת	
٣٩. عبدة - עבדת	٠٧ - ٥٥٠٩٥٤
٤٠. وادي اسكندرونة - נחל אלכסנדר	
٤١. تل بئر السبع - תל באר שבע	٠٧ - ٤٦٧٢٨٦
٤٢. صفورية - ציפורי	٠٦ - ٥٦٨٢٧٣
	٠٦ - ٥٦٨٢٧٢
٤٣. مصادر اليركون - מקורות הירקון	٠٣ - ٩٣٠٣١٩٢



المكتب الرئيسي لسلطة الحدائق الوطنية

شارع راف ألوف ماكليف ٤ - هاكيريا - تل ابيب ٦١٠٧٠

تلفون: ٦٩٥٢٢٨١ - ٠٣

רשות הגנים הלאומיים

רח' רב אלוף מקלף 4

הקריה - ת"א

٥٠ عاما

اليوبيل الذهبي

- حوالي مئة صفحة في الاسبوع.. تصلك في صباح كل يوم.. بالاخبار الطازجة السباقة: للجماهير العربية، وفي اسرائيل واخبار الشعب الفلسطيني والعرب والشرق الاوسط والعالم..
- زوايا يومية متنوعة:
- تحليلات اخبارية.
- تعليقات صحفية.
- لقاءات يومية حول ابرز الاحداث.
- اخبار المجتمع
- سياسة، اقتصاد، وآفاقه وانجازاته قضايا نقابية، فن، قضايا المرأة، رياضة، شباب، طلاب، ادب، اصدارات ابداعية، تاريخ، اطفال، مواهب واعدة، لغز، ابراج، خدمات.. وغيرها.. وغيرها..

- صحيفة تحترم عقل القارىء وتعيش هموم الناس وهدفها الدائم: خدمة الجماهير والتعبير عن مصالحها.
- اشترك في «الاتحاد» الآن.. وتمتع بقراءة جريدة حقيقية.
- «الاتحاد» في كل بيت، حاجة حيوية لكل اهل البيت.
- «الاتحاد» منارة للفكر التقدمي الواقعي والعقلاني ولتعميق انسانية الانسان وداعية للتآخي والمحبة والسلام والدمقراطية وحب الوطن والتمسك به.

٥٠ عاما

جريدة حقيقية ومدرسة للصحافة وللصحفيين
لواء للوطنيين الشرفاء والتقدميين وسلاح ماض بايديهم
منبر للكلمة النظيفة، شعراً وادباً وابداعا

٥٠ عاما على «الاتحاد»

ويظل نبراسنا.. انتم!

● بقلم: نظير مجلي ●

●حشد من الافكار ينهال علينا كالامطار في شهر الزلازل آذار، ونحن نحتفل اليوم باليوبيل الذهبي لـ «الاتحاد» - المناسبة التي يتمنى ان يحتفل بها كل محرر صحيفة. ويعتز بها كل من ينتمي الى تلك الصحيفة.

من اين نبدأ وماذا نقول، حتى نصيب الهدف، ونجعل كل قارىء يقرأ هذه الكلمات.. ويكملها.. ويفكر فيها مليا، على اقل من مهله..

فالحديث لا يجري عن مجرد جريدة اخرى تصدر وسط غابة من الصحف والمطبوعات. ولا عن مجرد احتفال يوبيلي تلقى فيه الكلمات والخطابات. ولا حتى عن مجرد عوام يسبح ضد التيار. انما ينبغي اشراككم في همومنا وفي قراراتنا، في افراحنا وفي احزاننا.. حتى نظل معا، محررين وعاملين وقراء، وحدة واحدة لا يغلبها غلاّب ولا يطالها الذئاب..

واسمحوا لنا ان نبدأ في حكاية شخصية.. قد يكون فيها مدلول واكثر على الحكاية العمومية..

كان لكاتب هذه السطور شرف الانتماء لصحيفة «الاتحاد»، قبل عشرين عاما تماما، وبالتحديد في الخامس عشر من ايار العام ١٩٧٤. عندما قبلت للعمل فيها محررا ،لم اتمكن من لملمة الفرحة المفرطة.فالصحافة مهنة مغرية للغاية. يلمع اسم المرء فيها حتى تزغلل عيناه، لكن عليه ان يحافظ على سلامة البصر والبصيرة، والا صار اسمه كل شيء في حياته. وهذا السقوط بذاته. ومن يقرأ صحفا اخرى يدرك فورا ما نقول.

لكن الاهم من هذا هو شرف العمل في «الاتحاد». فضلا عن انك تنضم الى كوكبة من اصحاب الاسماء اللامعة في عالم الصحافة والشعر والادب والقيادة الوطنية السياسية، تنهل من تجاربهم وافكارهم ونكاتهم ومزاحهم، انت تنتسب الى صحيفة شماء. لها دور بارز ومميز في تاريخ النضال الوطني والانساني والدمقراطي ولها دور طليعي في حماية تراث قومي لشعب.. تشتعل النار فوق رأسه وتحت اقدامه وحول جسده.. لتحرق كل اثر لتاريخه ولانتمائه القومي.. ولها دور حاسم ليس في صيانة هذا التراث بل في رعاية الاقلام الواعدة التي جاءت لتكمل الطريق فما وجدت سوى من يخنقها، الا في «الاتحاد» التي فتحت لها صفحاتها.. ورعتها بعناية الام الحنون.

وتجد نفسك وسط اناس لا يعرفون سبيلا للكلل او الملل او الكسل او الخطل. طاقة جبارة للعطاء الدائم. تفان مذهل في التضحية. استعداد هائل لتغليب المصلحة العامة على الخاصة.

وتقاليد عريقة في حب الحياة وحب الناس وحب المعرفة.. وفي ود الابتسامة والنكتة الحلوة.. ورواية النوادر القديمة والحديثة..

ولا نقول هذا ضربا من ضروب المديح للزملاء، بل شهادة حق في اناس بعضهم اصبح في عداد الاموات وبعضهم، نتمنى لهم عمرا مديدا، باق لكن بعيدا عن «الاتحاد» وطريق «الاتحاد».. لكننا نكن كل الاحترام لتاريخهم ودورهم مهما يبعدوا او يعادوا..

عشرون سنة، كلها دينامية.. واهم ما فيها اننا تعلمنا كيف نظل نتعلم.

واليوم، تناط بنا المسؤولية الاولى.. عن هذا الصرح، ونحن نتعلم ونتعلم.

مصارحة..

.. ونمضي الى الامام.

نمضي وسط هزات عنيفة، لا يمكن تصور صحيفة عادية تمر بها دون ان تتوقف. ويسأل السؤال عشر مرات كل يوم: ما سر هذا الصمود؟ نحن ايضا نسأل ونحن ايضا نحتار في الجواب.

لقد مرت بـ «الاتحاد» هزات مالية عنيفة، اذ فقدت اكثر من نصف مداخيلها دفعة واحدة. ولحقت بها هزات تنظيمية عصفت برئيس تحريرها الاسطورة، الكاتب اميل حبيبي، وبثلاثة من محرريها الاساسيين.. ثم برئيس تحريرها التالي، الشاعر سالم جبران، وبعدد آخر من محرريها وتغيرت ادارتها. وعصفت بها حملة تقليصات عنيفة طالت اكثر من نصف محرريها، حتى بات عددهم يقل عن نصف عدد محرري اسبوعية (مثلا: صحيفة «الاهالي» المصرية التي تصدر بـ ١٢ صفحة في الاسبوع يحررها ٢٤ صحفيا لامعا، بينما لا يزيد عدد محرري «الاتحاد» عن ١٠ صحفيين، بعضهم في اول الطريق). معاشات الموظفين لا تفارق حد اجر الحد الادنى في اسرائيل ولا تقترب من اجور العاملين في الصحف الاسرائيلية ابدا، وفي معظم الوقت تتأخر (ما عدا الشهر الاخير، ونأمل ان تواصل ادارتنا ذلك في المستقبل ايضا..) والميزانيات محدودة خصوصا بالنسبة لمشاريع التطوير التي نخطط لها ونريدها.. ونشعر بحاجة قرائنا اليها..

وفوق هذا، الحصار الاقتصادي ظل قابضا على خناقنا، من الوزارات الحكومية (بدأ يتحلحل قليلا.. وليس تماما) ومن الشركات الحكومية وغير الحكومية (كثير من مسؤولي الاعلانات فيها يواجهوننا بالسؤال: «الاتحاد» التي اغلقتها الحكومة لانها مع الانتفاضة؟!) ومن الهستدروت (بدأ يتحلحل ايضا) وشركاتها (ما زال مستمرا..).

والعمل التطوعي للحزبيين، الذين كانوا يتولون مهمة جمع الاشتراكات، قد انتهى منذ سنوات عدة (باستثناء بعض المناطق القليلة).. واصبح علينا الاعتماد على قوانا الذاتية، الوكلاء والموزعين والمكاتب ومبادرات العديد من المشتركين الذين يحرصون على دفع التزاماتهم في الوقت.. وايضا على رفاقنا المخلصين الذين يحبون «الاتحاد» ويحافظون على وشائج القربى لها.. وهم اغلى علينا من انفسنا..

وفوق كل ذلك، ما زلنا نتعرض لحملة تحريض تجارية - سياسية رخيصة.. من زملاء في المهنة، همهم الوحيد نقل المعطيات الكاذبة للشركات والمؤسسات التي لهم فيها او لها فيهم يد طائلة. فيزعمون ان «الاتحاد» لا توزع الا بثلاثة آلاف نسخة وانها في طريقها الى الاغلاق. ويقوم احدهم بترجمة مشوهة لما يكتب في «الاتحاد»، لبث سموم العداء لها. فان كتبنا عن اضراب عمالي في شركة، يحرض ادارة الشركة. وان انتقدنا مسؤولا في مؤسسة، يحرض ذلك المسؤول. ورغم ان عددا من هؤلاء قد كشفوا كنهه، فما زال مستمرا.. وما زالت يده طائلة..

واضف الى ذلك الارث الثقيل من قضايا المحاكم.. التي ظلمنا فيها، وما انتهت بعد. وكلنا امل ان تتحقق العدالة، فلا تزيد احكامها عبئا على اعبائنا.

وللحقيقة نقول («انت صديقي، ولكن الحقيقة اصدق»)، فان جانبا من التحريض المبني على المغالطات والتشويه يأتينا ايضا من ذوي القربى. وظلم ذوي القربى اشد مرارة.

.. ولكن.. على الرغم من كل ذلك، فاننا سائرون الى الامام. نتعلم ونتعلم، ونستفيد كثيرا من تجاربنا واخطائنا والانتقادات الموجهة الينا، ونسير الى الامام.

لم ولن نصل الى الكمال، لكننا نسعى اليه دائما. نحاول ان نتقدم ونجدد بلا حدود. وها انتم ترون النتائج بأنفسكم.

الالوان ليست كل شيء، هذا صحيح. لكنها مهمة. اذا استطعنا الوصول اليها، مهنيا وماليا، فلماذا لا نفعل. بل نبشركم بأننا اخذنا ننتقل، رويدا رويدا، الى ارقى اساليب الطباعة الحديثة. واملنا كبير في ان ننجز مشروعنا هذا كاملا، خلال بضعة اسابيع.

الاعلانات في «الاتحاد» ليست كافية. ولكننا حققنا قفزة جدية خلال الاسابيع الاخيرة، وادارة الجريدة تؤكد انه سيكون لهذه القفزة ما بعدها.

الاشتراكات في «الاتحاد» ليست كافية. ولكننا حققنا خلال السنة الاخيرة زيادة تقدر بـ (١٥٠٠) اشتراك عما كان في السنة الماضية، وذلك بجهود فردية محدودة. وفي الوقت الذي تنتعش فيه حمية عدد جدي من رفاقنا، الذين عادوا الى جمع الاشتراكات تطوعا، فان هناك ادراكا في الادارة لضرورة تطوير عمل قسم الاشتراكات، بل ضرورة احداث انقلاب في عمله، حسب اسلوب العمل التجاري. فهذا هو الاسلوب الوحيد الممكن لدفع الجريدة الى الامام، بدون الاستغناء عن دعم الحزب ورفاقه ومساهمتهم الحيوية.

واما مضمون الجريدة، موقفها المبدئي وطابعها المهني، فهذان قدس اقداسنا. فجريدتنا، تستنير بالمواقف المشرفة التي يتخذها حزبنا بحكمة وباخلاص وبامانة عبر عشرات السنين. لا تحيد عنه. بفضل هذا الحزب ومواقفه ومبادئه وانفتاحه واستنارته ودمقراطيته، نجحت «الاتحاد» في ان تصبح جريدة شعب بأكمله. وبفضل هدي الحزب، تكمل «الاتحاد» المسيرة النضالية الناصعة التي انطلقت بها. لا نعرف الكثير من الاحزاب في العالم يفتح صدره وصفحات جريدته لتنوع الآراء ووجهات النظر المتباينة مثلما يفعل حزبنا. زملاؤنا في «الاهالي» المصرية، الذين ينتهجون هم ايضا هذا النهج قالوا لنا: «نفعل ذلك لاننا نثق بطريقنا وبمبادئنا. ولاننا صادقون في توجهنا الدمقراطي». وهذا صحيح.

واما قدسنا الثاني، المهني، فلاننا نؤمن بأن الصحافة رسالة وامانة.. نسعى دائما للحفاظ على شرف المهنة واصولها. فنحن متحدرون من حزب مبدئي، والمبدئية لا تتجزأ. لذلك اخذنا على عاتقنا مسؤولية الحرص على رفع مكانة الصحافة كمهنة، فكانت «الاتحاد» وما زالت مدرسة للصحافة والصحفيين. راجعوا اعداد «الاتحاد». تذكروا اسماء الصحفيين الذين ترعرعوا على صفحاتها.وراجعوا الصحف الاخرى. انظروا الى اسلوب الكتابة، والتبويب، والمواضيع المطروقة. تذكروا، من هي الصحيفة التي بادرت الى التثقيف الطبي والصحي؟ من هي الصحيفة التي تناولت قضية حرية المرأة؟ من هي الصحيفة التي اصدرت اول ملحق رياضي؟ من هي الصحيفة التي جابهت آفات مجتمعنا، من محاربة الطوش العائلية الى مكافحة المخدرات.. الى التصدي للعنف داخل العائلة والمجتمع..؟ اي صحيفة هي التي تتصدى للتعصب الطائفي او العائلي وتكشف اولئك المتسترين بالدين، من مختلف الطوائف، لبث الفتنة والتفسخ؟!

ولا حاجة بنا الى السؤال عن الموقف الوطني التقدمي الملتزم والواضح والذي لا يعرف التذبذب ولا الرقص على الحبال. فهذا الموقف هو الرصيد الاول لـ «الاتحاد».

قراءنا الاعزاء..

نأسف.. نأسف حقا على اضطرارنا للكلام بهذه الصورة، التي تبدو وكأنها نوع من امتداح ذاتي لصحيفتنا. فنحن لم نعتد على مثل هذا الامتداح، مع ان صحفا اخرى لا تصدر عددا بلا نفخ ذاتي.. لكننا، اذ نكتب هذا اليوم في هذه المناسبة اليوبيلية، فانما اولا نسجل حقيقة معروفة. وثانيا، وهذا الاهم، لاننا نسجل على انفسنا التزاما بأن نواصل طريقنا على هذا النحو واحسن. وليعذرنا من لم يرق له هذا الكلام.

ويظل نبراسنا الذي نستنير به، هو رأيكم وملاحظاتكم وانتقاداتكم. ورجاء، لا تبخلوا بها علينا.

وكل عام وانتم بخير.

قــارئــان لـ «الاتحــاد».. يعرفانها من العدد الاول

منذ ان تصدرت الأية الكريمة «واما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» و«الاتحاد»، تشرش اعمق واعمق وتضرب جذورها بعيدا بعيدا في باطن الارض والناس والتاريخ. ناصبها العداء كثيرون، رجعيين وسلطويين ومتاجرين، لاخماد حرارة صوتها وحبها للناس الطيبين، فكانت الحرارة اقوى واذابت حديد الاصفاد وبرودة القلوب. وتحولت المؤامرات لاغلاقها واسكاتها الى قمامة القيت على مزبلة التاريخ.

في معارك الراية الاصيلة وفارس الميدان. وفي التثقيف على الالفة والمحبة وتوطيد التواشج بين الناس، هي القمة. وفي التزامها بطبقيتها رفضت اغراءات بريق الاموال وحافظت على نقائها واعتمادها في الازمات المالية على الشعب وليس على اي شيء آخر.

لا شك ان للمئات من موزعيها ومحرريها، على مدار العقود الخمسة من عمرها اللامحدود، الذكريات والقصص، وفي محاولة لسبر غور تاريخ «الجريدة»، التقيت اثنين من الذين واكبوا مسيرتها منذ البداية، قراءة وتحريرا، وهما: الكاتب المعروف سامي ميخائيل ابن حيفا الذي يعرفه قراء «الاتحاد» القدامى باسم «سمير مارد»

● اجرى اللقاءين: سهيل قبلان ●

المعلم غطاس غطاس:

السلطات البريطانية اغلقت صحيفة «الاتحاد» لانها (الجريدة) عرفت كيف تحذر المواطنين من الاستعمار

المعلم غطاس غطاس من الرامة (٧٤) عاما، معلم متقاعد، يبهرك وانت تستمع اليه بثقافته الواسعة العميقة. خاصة وهو يسرد لك الاحداث التاريخية بسلاسة، ينقلك من دولة الى دولة ومن معركة الى معركة ومن قائد الى قائد ومن معالم اثرية وفنية الى معالم سياسية واثرها الكبير على تطور وسلوك البشر. والمثير اكثر حفظه عن ظهر قلب، لتواريخ آلاف الاحداث الهامة التي شهدها التاريخ على مدار العصور.

في بداية الاربعينات كان عليه ان يسافر من الرامة الى حيفا ليتقاضى راتبه الشهري. وذات مرة ذهب برفقة شقيقه كمال غطاس وطيب الذكر جمال موسى الى حيفا، وهو ليتقاضى الراتب وهما في مهمة حزبية. وكانا يترددا مع غيرهما على ناد تقدم فيه محاضرات سياسية. وفي الطريق قال احدهم ومن خلال «الوشوشة» والهمس: «الليلة تلقى محاضرة في النادي». سيقدمها فؤاد جابر خوري. فلفت الاسم انتباه المعلم غطاس وقال: هذا ابن صفي. فقال له جمال موسى، هذا استاذنا في الماركسية. وقرر المعلم غطاس يومها ان ينام في حيفا، من اجل ان يستمع الى المحاضرة. وكان ذلك في عام (١٩٤٣).

وفي عام (١٩٤٤) صدرت «الاتحاد»، جريدة اسبوعية. وبسبب صعوبة السفر يومها وخطورة الاوضاع، لم تكن «الاتحاد» تصل الى قرية الرامة. وكان المعلم غطاس يقرأ الاعداد الاربعة الصادرة في الشهر، مرة واحدة وذلك عندما يسافر الى حيفا لتسلم راتبه، فينتهز الفرصة ويذهب الى النادي ويقرأها.

ويقول في سياق حديثه عن ذكرياته: كان انتشار «الاتحاد» ضعيفا في البداية. وكانت السلطات البريطانية في حينه تلاحق كل من يوزعها او يبيعها وتتوعد من يقرأها. وكان رفاق الحزب الشيوعي يدخلون من بيت الى بيت والى المقاهي والمطاعم لتوزيع «الاتحاد» الا ان انتشارها كان محدودا. وقال ايضا انه عندما عمل في شفاعمرو معلما في الفترة بين (١٩٤٩ - ١٩٥٠) رأى بأم عينيه موزع «الاتحاد» كيف تعرض للضرب لانه كان يوزعها. ومنع توزيعها في شفاعمرو. وليس هذا وحسب ففي عيلبون قام اعداء الشيوعية في حينه بحرق بيت من عائلة زريق بسبب توزيع «الاتحاد»، نتيجة للتحريض على الشيوعية.

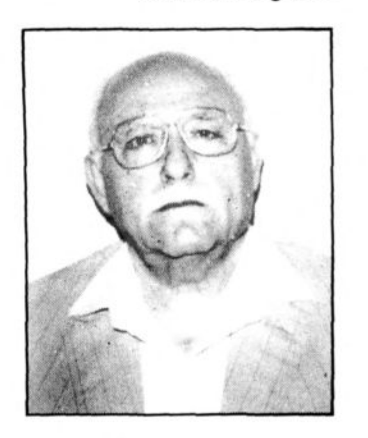
وربط المعلم غطاس صدور «الاتحاد» في (١٤/٥/١٩٤٤) بانتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وقال ان الانتصار السوفييتي ساهم الى حد ما وساعد معنويا في اصدار «الاتحاد». ومنذ العدد الاول دأبت «الاتحاد» على الترويج للاشتراكية والطبقية وتعميق الوعي لدى الناس حول دسائس الاستعمار واسباب الاستغلال.

وبعد عام (١٩٤٩) هدد كل عل يقرأ «الاتحاد» وصدرت اوامر منع كثيرة في اطار الترهيب والتهديد ليس ضد من يقرأ «الاتحاد» انما ضد من يذهب الى نادي الشيوعيين لسماع محاضرة، او المشاركة في اجتماع شعبي. ويقول المعلم غطاس: كان الناس خاصة المعلمين يجلسون في مكان ما ويستمعون الى الشيوعيين وهم يتكلمون في الاجتماعات الشعبية بواسطة مكبرات الصوت.

وبعد قيام الدولة ازداد نفوذ الحزب الشيوعي واعتقل المئات في بداية الخمسينات منهم عشرات الشيوعيين من منطقة الشاغور، بينهم المعلم غطاس. وفي السجن قرر ان ينضم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وحتى قبل ان ينضم الى الحزب كان يقرأ «الاتحاد» سرا، ووافق على ما تكتبه وعلى نهجها وسياستها واهدافها، رغم انه ترك صفوف الحزب فيما بعد، فانه لا يزال حتى اليوم يقرأ «الاتحاد» «من الغلاف الى الغلاف» كما يقول. ويحفظ في بيته اكداسا ضخمة من اعداد «الاتحاد» منذ العدد الاول.

ويشير باعتزاز الى عشرات الكتاب والادباء والشعراء الذين تخرجوا من مدرسة «الاتحاد»: «منهم من بصق وللاسف في الصحن الذي اكل منه ومنهم من أعمت بصيرته الدولارات فبصق على كل تاريخه. ومنهم من يمتاز اليوم بالميوعة. وتعجبه عدة زوايا اليوم في «الاتحاد» خاصة الاطفال والمسابقات. وقال: كان المرحوم اميل توما يكتب عدة مقالات في العدد الواحد احيانا لقلة الاقلام التي تكتب في «الاتحاد» ولمنع الفضيحة كان يوقع عدة مقالات بأسماء مستعارة، لكي لا يظهر ان الذي يحرر الجريدة ويتحمل العبء الاكبر هو شخص واحد، لكن اليوم هناك العشرات الذين يشار لهم بالبنان ويواظبون على الكتابة وبشكل رائع.

وللمعلم غطاس اقتراح، خاصة على ضوء ما ينشر من مقالات تحمل رأيا او خطا مغايرا لرأي تحرير «الاتحاد»، وتنشرها، اما لان الشارع هكذا يريد او تلبية رغبة الكاتب، او عملا بحرية النشر. الاقتراح يقول: على هيئة التحرير ان تنشر في آخر كل مقال او مادة، تحفظا توضح فيه موقفها من المادة.



* المعلم غطاس يتذكر *

المعلم غطاس يكتنز ويخزن في ذاكرته معلومات وذكريات ضخمة وشيقة وملفتة للانتباه. والاهم قدرته اللامحدودة في تحليل الاحداث التاريخية بعمق مطعم بالفلسفة والحكمة. وفي عام (١٩٥١ - ١٩٥٢) انتخب رئيسا لنقابة المعلمين العرب وبغالبية الاصوات. وخاض معركة ضد السلطة تجسدت برفض دفع الرسم الموحد الا اذا تساوت رواتب المعلمين العرب برواتب زملائهم اليهود. وكان الاضراب مفتوحا. وكان المعلمون العرب يتقاضون رواتب انتداب، فيما اليهود يتقاضون رواتب كبيرة. وعلى سبيل المثال، كان راتب المعلم العربي شهريا يعادل ثمن تنكة زيت مهرية او علبة عدس.

ويذكر الاستاذ غطاس، كيف وقفت «الاتحاد» بالمرصاد كاشفة نوايا الانجليز ومنبهة العرب الى اخطارهم وحذرت من الشائعات الاستعمارية الهادفة الى تفريغ حيفا من اهلها العرب لكي يقل كثيرا عدد العرب في الدولة العبرية وان تصغر مساحة الدولة العربية لذلك لجأت سلطات الانتداب الى اغلاق «الاتحاد» في محاولة بائسة لتغييب الشمس التي كانت دائما تهتك وتمزق سجف الظلام وتقطع وتذيب بحرارتها خيوط مؤامرات الاستعمار.



الكاتب سامي ميخائيل:

«الاتحــاد» تحمل تــاج الشرف الوطني - التقدمي.. ولا يحق لاحد ان يجردها اياه

في غرفة ما، من غرف دار بلدية حيفا، التقيت الكاتب المعروف سامي ميخائيل، في ختام مؤتمر صحفي عقد في دار البلدية حول شهر الثقافة والكتاب العربي. وسرد ذكرياته عن اللقاء الاول مع «الاتحاد» فقال: المرة الاولى التي قرأت فيها «الاتحاد»، كانت في شارع الرشيد في بغداد. وقدر ما تسعفني الذاكرة. كان يومها ايضا العدد الاول في عام (١٩٤٤). وكانت «الاتحاد» يومها من الصحف اليسارية المطلوبة جدا في بغداد. وكان عدد القراء في بغداد للصحف اليسارية من الاعلى في الشرق الاوسط. وكنا نقرأ كل الصحف القادمة من لبنان ومصر والسودان وفلسطين. وتعرفت من خلال الجريدة على الكتاب الذين حرروها عندما قدمت من العراق الى اسرائيل.

واضاف: عندما قدمت الى اسرائيل باشرت بالكتابة في «الاتحاد»، وكان المقال الاول عن دولة اسرائيل كظاهرة. ثم قرأت كتابا باللغة العربية وكتبت عنه مقالا نقديا ونشرته في «الاتحاد». وفي بداية سنوات الخمسين تعرفت على الكاتب اميل حبيبي واقترح علي العمل في «الاتحاد» ووافقت برحابة صدر. وعملت حوالي خمس سنوات كنت فيها عضو هيئة تحرير «الاتحاد». وكان اختصاصي في عدة مجالات، فكتبت عن شروط وظروف حياة سكان «المعبروت» وتقارير عن القرى والمدن العربية. وكانت لي زاوية ثابتة تحت اسم «هزليات سياسية»، وقعتها باسم سمير مارد.

* لماذا كتبت تحت اسم مستعار فهل مورست الضغوط عليك؟

- ميخائيل: لا لم تكن اي ضغوط. وكتبت تحت اسم مستعار من باب التواضع والخجل! وحتى اليوم تناديني زوجتي باسم سمير مارد. وكان هذا الاسم احد الاسماء الواقدة في الجريدة. وبالاضافة للتقارير والمقالات نشرت القصص القصيرة.

* ولماذا تركت العمل في الجريدة؟

- ميخائيل: لاسباب اقتصادية. فالراتب الذي تقاضيته كان راتب جوع. وبعد ان انجبت زوجتي، كان الراتب بالكاد يسد الرمق، فاضطررت للبحث عن عمل آخر لاستطيع اقامة اود العائلة. وعندما عملت في «الاتحاد» لم افتش عن اي عمل آخر.

* ومع من عملت يومها؟

- كانت يومها كوكبة لامعة من الكتاب والشعراء والصحفيين منهم: اميل حبيبي والمرحوم عصام العباسي ومحمد خاص. وكنا نحن الاربعة نتحمل العبء الاكبر. وكان طيب الذكر اميل توما، يومها المدير الاداري للجريدة. وعمل ايضا جبرا نقولا جبرا الذي تفوق بشكل مذهل في اللغة العربية وكان بمثابة الشرطي فوق رؤوسنا، ويا ويل من يخطىء في اللغة!

* ظروف عملك في الجريدة وسكنك بين العرب في حيفا هل انعكس في اعمالك الادبية؟

- ميخائيل: «الاتحاد» لم تكن بالنسبة لي مكان عمل فقط، بل كانت مكان سكني ايضا. كنت ساكنا في تل ابيب ومكان العمل في حيفا. وفي البداية كنت انهي العمل وانام في دار «الاتحاد» على احد المقاعد، حتى استأجرت غرفة عند عمة الرفيق توفيق طوبي. وتعرفت على اصدقاء كثيرين، وكان بيننا خبز وملح، اكلت عندهم ونمت وكان الوداد بيننا امتن من ان ينفصم. وكل ذلك انعكس وتجسد في رواية «بوق في الوادي». ولاقت رواجا منقطع النظير ونجاحا لم اتوقعه، وقدمت على شكل مسرحية وكانت مسرحية السنة الواقدة.

* اي دور لعبته الجريدة في تلك الفترة وهل انتشرت بين الجماهير؟

- ميخائيل: كانت تلك الايام صعبة جدا، وكان يومها نظام الحكم العسكري وافتقدت القيم الدمقراطية الواضحة. وكانت الجريدة بمثابة عين الجماهير المراقبة لما يجري. وكانت الجماهير العربية غير موحدة وتعيش في ظل خوف ورعب وتوتر دائم. وكانت «الاتحاد» الجريدة الوحيدة التي دافعت بصلابة ووضوح عن حقوق الجماهير العربية. ودعت دائما وبكل اخلاص للاخوة اليهودية - العربية وللتقارب والتفاهم بين الشعبين. وكانت الرسالة التي حملتها «الاتحاد» بكل شموخ وكبرياء، رسالة سامية وشريفة وتاريخية. وكان دورها تاريخيا لا يمكن غمطه او طمسه او نسيانه، في توحيد الجماهير العربية. واستطيع القول بملء فمي ان دور «الاتحاد» الى حد معين كان احد العوامل الرئيسية في لملمة بقايا شعب صمد في وطنه بعد ترحيل الغالبية العظمى منه واوقف تلك البقايا على رجليها منتصبة شامخة. ولعبت «الاتحاد» دورا في تعميق وتنميق وترسيخ الكبرياء والفخر والاعتزاز لشعب حافظ على تراثه وتاريخه. وحافظت «الاتحاد» على لغته وطورتها. وحافظت على اللغة العربية ووظفتها جسرا اعتز انني من المساهمين في بنائه، للوصل بين الماضي والمستقبل.

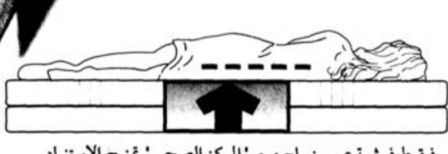
* وكيف ترى «الاتحاد» اليوم؟

- ميخايل: قد يقوم احدهم وينتقد «الاتحاد» وشخصيتها، لكن احدا لا يمكنه ان يسلبها التاج او ان يأخذه منها. تاج الرسالة السامية الذي لا يمكن مصادرته او اخذه، ولا زالت تستحق التاج. وفي عيدها الـ (٥٠) لا يسعني الا تقديم اجمل التحيات واطيب الامنيات. وهذه مناسبة تذكرني بشبابي الغض الفوار في بغداد عندما تشابكت ايدي اليهود والعرب وحاربوا معا من اجل عراق دمقراطي متحضر. وللاسف هذا الحلم لم يتحقق.

أبعد الألم عن ظهرك . .

عميناح مع " المركز الصحي " – هي الوصفة

قرابة ٨٠٪ من الناس يعانون من آلام ومشاكل في الظهر، ضغط في فقرات الظهر، آلام في الخصر انشداد في الرقبة وشعور عام بالتعب يبدأ منذ الصباح. النوم على فرشة صحية هو الأساس لظهرٍ صحي والفرشة الصحية الافضل هي عميناح مع "المركز الصحي".



فقط فرشة عميناح مع "المركز الصحي" تمنح الاستناد المميز للمنطقة الحساسة في العامود الفقري.

أفضلية عميناح المزدوجة :

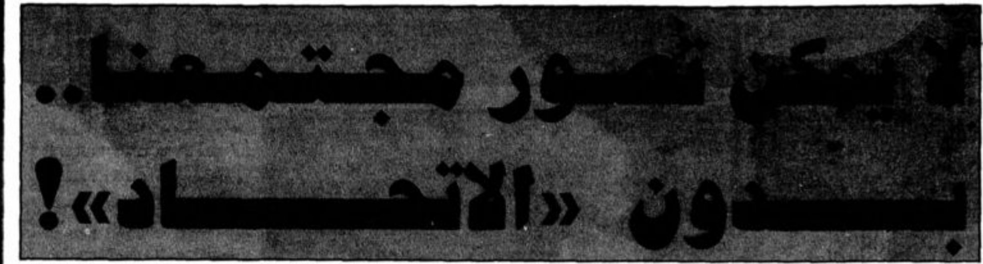
الآن مع خط الانتاج الجديد لفرشات عميناح انت تتمتع "بالمركز الصحي" ومن التجديد المميز : Flexedge – تقوية جديدة للاطراف تضمن ١٠٠٪ استناد في اطراف الفرشة.

* يمكن الحصول على منتوجات عميناح بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الاعتماد فقط VISA ‏ ٨٪ تخفيض للدفع نقداً. فائدة عملية سنوية ٢١٪.

عميناح معها تكون مرتاح

عميناح صناعات الاثاث والفرشات م. ض. نير تسفي متوفرة في شبكة مراكز النوم التابعة لعميناح ولدى الوكلاء المعتمدين.

توفيق طوبي، القائد الذي واكب مسيرة «الاتحاد»، منذ اللحظة الاولى:



اجرى اللقاء: صالح ابداح

توفيق طوبي، واكب مسيرة «الاتحاد» منذ بزوغ فجر العدد الاول.. فقد بدأ معها العمل محرراً وقائداً، ولم يتركها.. حتى في عز ايام انشغالاته السياسية الكبيرة، في قيادة الحزب وفي العمل البرلماني. كل الذين عملوا في «الاتحاد» يعرفونه ويعرفهم. عشرات السنين من حياته الغنية امضاها مع «الاتحاد»، استاذاً وقائداً وموجهاً وكاتباً.. بل وحتى كان مراسلاً لها. يكتب بنفسه اخباراً مهما صغر شأنها. وفوق هذا كان وما زال، صديقاً حميماً ورفيقاً مخلصاً واباً حنوناً للعاملين في «الاتحاد»، فرداً فرداً. لهذا الانسان، مكانة خاصة في قلوبنا. اسمه محفور بأحرف من ذهب في تاريخنا. وكان وما زال، المصدر الامين والموثوق، لهذا التاريخ المجيد. ولهذا كان لقاؤنا به، بمناسبة اليوبيل الذهبي:

*** «الاتحاد» - هل يمكن ان تذكر الظروف الموضوعية والتاريخية التي دفعت الى صدور «الاتحاد»؟**

- توفيق طوبي: اسمحوا لي في البداية ان ارسل عبر «الاتحاد» بهذه المناسبة التاريخية تحيتي الى جميع الذين عملوا عبر هذه السنين الطويلة، محررين واداريين وموزعين، وساهموا في اصدار «الاتحاد»، وتحريرها وادارتها وطباعتها. لقد عملوا نصف قرن دون انقطاع وعبر الظروف المتغيّرة نبراساً ونفيراً مجنداً من اجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي والمساواة وحقوق الانسان والدمقراطية، من اجل السلام والحرية والاشتراكية.

نذكر بهذه المناسبة بكلمة خير الذين رحلوا عنّا والذين بقوا بيننا، قريبين من «الاتحاد» وبعيدين عنها.. داعين لهم بطول العمر.

احيي كذلك جميع العاملين حالياً من محررين واداريين وعمال طباعة الحريصين على اصدار «الاتحاد» الأن والقيمين على توزيعها.

واحيي بهذه المناسبة الوف قراء «الاتحاد» القدامى والجدد، المخضرمين والمعاصرين، داعياً اياهم الى المزيد من الدعم للاتحاد لتتابع طريقها النضالي والفكري والسياسي.

والآن رداً على السؤال: لقد احاطت بظهور «الاتحاد» ظروف تاريخية خاصة فريدة من نوعها عالمياً ومحلياً. فكان ميلاد «الاتحاد» في ظروف عالمية تميزت بالحرب ضد النازية والفاشية وبروز، على الصعيد العالمي والمحلي، الطموحات الانسانية للسلام وتحرر الشعوب ومساواتها والقضاء على الحروب واسبابها وانتشار الدمقراطية والحقوق للافراد وللشعوب وتحقيق التقدم الاجتماعي وسعادة الانسان. وتميز الوضع العالمي بتحالف الدول المعادية لمحور النازية والفاشية وظهور الدور المميز للاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكية في دحر النازية وانقاذ الانسانية من براثنها وتعمق مساهمته في عملية تحرر الشعوب والانسان وتأثير كل ذلك على الجو السياسي والاجتماعي في بلادنا.

ومحلياً كانت ظروف انتعاش للحركة الوطنية الفلسطينية بعد مرحلة الهبوط فيما بعد ثورة ١٩٣٦- ١٩٣٩ وما رافقها من اتساع، وصعود بارز لحركة الطبقة العاملة الفلسطينية كمّاً ونوعاً.. في اوضاع تعاظم المجهود الحربي ضد المانيا النازية. وقد قامت المنشآت والخدمات التي جذبت عشرات الوف العمال من القرى. ورافق ذلك بطبيعة الحال، نمو الحركة النقابية ووعي الجماهير العربية العاملة ومطالبتها بحقوقها.

هذه الظروف الدولية والمحلية مجتمعة خلقت تيارات قوية جديدة في المجتمع العربي الفلسطيني وفي الحركة الوطنية، متميزة بالروح وبالفكر الوطني الدمقراطي التحرري، الاشتراكي، لبناء مجتمع افضل متحرر ودمقراطي ومتقدم، ولبناء حركة وطنية تقدمية على اساس دمقراطي تعكس التحولات والطاقات الوطنية الجديدة وخصوصاً العمالية والثقافية التي بدأت تظهر على الساحة بقوة.

وبرز في هذه الفترة اكثر من اي مرحلة سابقة في مجتمعنا الفلسطيني دور الطبقة العاملة والاوساط المثقفة الشابة التقدمية والمتحررة والمتأثرة بالظروف العالمية الجديدة.

في هذه الظروف وفي هذا الجو من التطلعات والطموحات انتشرت النقابات العمالية والمؤسسات والنوادي الثقافية والاجتماعية. فقام نادي «شعاع الامل» ونادي «الشعب» في حيفا واتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب الذي ضم عشرات الوف عمال شركات النفط والمنشآت العسكرية مثل مشاغل البحرية في حيفا (١٩٤٣). وانتشرت كذلك الجمعيات العمالية في يافا والقدس ونابلس والناصرة ومدن فلسطين الاخرى. وفي هذا الجو اقيمت عصبة التحرر الوطني في فلسطين (ايلول ١٩٤٣ واعلن عنها رسمياً في شباط ١٩٤٤).

هذه كانت خلفية المرحلة التي جعلت ظهور جريدة كالاتحاد امراً ضرورياً وحتمياً والتي خلقت الادوات والاطر لاخراج «الاتحاد» الى النور.

*** «الاتحاد» - من اتخذ قرار اصدار «الاتحاد»، ومتى؟**

- توفيق طوبي: الفكرة ظهرت مع تأسيس اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب سنة ١٩٤٢. وتأسيس عصبة التحرر الوطني اعطى هذه الفكرة وهذه الحاجة الاجتماعية الدفعة الفكرية والتنظيمية. والقرار اتخذ في الهيئات القيادية لاتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب ولعصبة التحرر الوطني.

ووقف امام تنفيذ القرار الذي اتخذ قبل ظهورها بمدة طويلة، قيود حكومة الانتداب على الصحافة وضرورة الحصول على رخصة حكومية. وسبق كل ذلك معركة شعبية وضغوط جماهيرية ولم يكن ايضاً من السهل الحصول على الورق المطلوب لاصدار «الاتحاد» اذ انه كان مقننا في فترة الحرب وكان من الصعب الحصول على مخصصات وكانت كمية الورق المخصصة لـ «الاتحاد» صغيرة.

وجابهتنا صعوبات لضمان تمويل صدور «الاتحاد» والمصدر الوحيد كان جمع التبرعات من النقابات المختلفة المنضمة الى اتحاد النقابات ومن المؤيدين.

وكان مقر تحرير «الاتحاد» وادارتها في دار اتحاد النقابات في درج الموارنة رقم ١٦، وهو اليوم مكتب ونادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.. وصندوق بريد «الاتحاد» اليوم رقم ١٠٤ حيفا، هو نفس رقم صندوق البريد لمقر اتحاد النقابات ولجريدة «الاتحاد» ايضاً لدى صدورها في ذلك الوقت. وخصصت لهيئة تحرير «الاتحاد» غرفة واحدة وكانت الغرف الاخرى مقراً لمختلف النقابات التابعة لاتحاد النقابات.

واول هيئة تحرير للاتحاد تألفت من اميل توما (الذي كان رسمياً صاحب «الاتحاد» ومحررها المسؤول) رئيساً للتحرير، وبولس فرح سكرتير اتحاد النقابات والعامل الشيوعي محمد موسى سليم (ابو موسى) وثلاثتهم فارقوا هذه الدنيا، وكذلك اميل حبيبي وتوفيق طوبي. ولا بد من ذكر



الشيوعي الاممي الراحل، جورج كرابديان، الذي كان عنواناً متجاوباً لانقاذ «الاتحاد» من بعض ورطاتها المالية كلما تأزمت الامور.

وقد طبعت «الاتحاد» في بداية عهدها في مطبعة حداد لصاحبها منير حداد الواقعة في وادي النسناس زاوية شارع الخوري وشارع الوادي.. وقد عادت «الاتحاد» لتطبع هناك لدى تجدد ظهورها في اسرائيل في ٢١/٩/ ١٩٤٨، بعد ان كانت قد توقفت باوامر حكومة الانتداب البريطاني في اواخر كانون الثاني ١٩٤٨ لكبت الصوت الوحيد الذي فضح مؤامرات الحكم البريطاني في آخر عهده لاشعال نار الاحتراب القومي اليهودي - العربي ودعا الى احترام قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين لدولتين.

*** «الاتحاد» - حدثنا عن الصعوبات التنظيمية.**

- توفيق طوبي: كانت ظروف صدور «الاتحاد» في بداية عهدها صعبة. المتفرغان الوحيدان لاصدار «الاتحاد» كانا اميل توما الراحل عنّا واميل حبيبي. واحياناً كان صاحب المطبعة منير حداد يحتجز الجريدة بعد طباعتها لعدم تسديد ثمن الطباعة ولا يطلق سراحها للتوزيع الا بعد ساعات من استنفار الاصدقاء والمؤيدين للتبرع دعماً لاطلاق سراح «الاتحاد».

* جانب من الاجتماع الذي عقد في الناصرة، احتجاجا على قرار حكومة يتسحاق شمير اغلاق الاتحاد لمدة اسبوع (٢٥/٣/١٩٨٨) بسبب دعمها للانتفاضة.. ويظهر في الصورة توفيق زياد (متكلما والى يسارة وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة في حينه، واميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، آنذاك *

والى جانب وضعها المالي الصعب فقد كانت «الاتحاد» تجابه ظروف عمل صعبة ايضاً. وكانت تخضع لرقابة قاسية. وكان مطلوباً تقديم مواد الجريدة كلها للرقابة، التي كان مقرها في يافا. مما كان يلزم احد محرريها بالسفر الى يافا لعرض موادها على الرقابة. وقد انتقلت طباعة «الاتحاد» بين حيفا والقدس ويافا. وما عدا مرحلة قصيرة حيث كان مركز تحريرها في يافا، وحيفا كانت على مدى عمرها المديد مقر اصدارها الاساسي.

في السنة الاولى ظهرت «الاتحاد» معلنة انها «لسان حال العمال العرب». وفي السنة الثانية لصدورها بتاريخ ٣٠/٩/١٩٤٥ اصبحت صوت «مؤتمر العمال العرب في فلسطين» بعد قيامه في مؤتمره التأسيسي الذي عقد في ١٩/٨/١٩٤٥ في يافا. وكان اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب اعلن آنذاك انضمامه لمؤتمر العمال العرب في فلسطين واصبحت «الاتحاد» ناطقة باسم اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب. وفي تلك الفترة ادى فؤاد نصار دورا مركزياً مع اميل حبيبي في تحرير «الاتحاد» وادارتها.

وتجدر الاشارة الى انه في جميع مراحل «الاتحاد» في عهد الانتداب البريطاني، كانت تهتدي بفكر وبسياسة عصبة التحرر الوطني.

وفي سنتها الرابعة منذ ٢١/٩/١٩٤٧ حتى اغلاقها ظهرت «الاتحاد»

(البقية ص٦)

توفيق طوبي القائد الذي واكب مسيرة «الاتحاد»

(تتمة من ص٥)

رسمياً كناطقة باسم عصبة التحرر الوطني. وكان رئيس تحريرها رشدي شاهين وسكرتير التحرير اميل حبيبي ومدير ادارتها محمد نصر - حداد وهو رفيقنا محمد حداد المتواجد في مدينة الرملة.

وفي سنوات ظهور «الاتحاد» في عهد الانتداب ظهرت لفترة معينة باللغة الارمنية - واسمها «ميوثيون» وكان محررها رفيقنا الراحل سركيس ايبريان، الذي غادر في سنوات السبعين البلاد الى وطنه ليقضي آخر ايامه هناك.

وكذلك صدرت «الاتحاد» ايضاً لفترة معينة باللغة الانجليزية.

كيف فضحت الدور البريطاني لاشعال الفتنة بين اليهود والعرب

لقد اغلقت حكومة الانتداب في آخر عهدها جريدة «الاتحاد». وكان ذلك في مرحلة حساسة وصعبة في حياة البلاد تميزت بصدور قرار التقسيم عن الجمعية العامة للامم المتحدة وبالصراع لتطبيقه او لافشاله.. بالاحتراب القومي وبتآمر الحكومة البريطانية مع الرجعية العربية وقيادة الحركة الصهيونية التي عملت معاً لمنع ظهور الدولة العربية المستقلة والحاق اجزائها بالاردن ومصر اسرائيل.

ومن اجل تنفيذ هذا المخطط ساهمت الحكومة البريطانية بفعالية مباشرة وعن طريق اعوانها لاشعال نار الفتنة والاحتراب.. وكثيراً ما كانت دوريات الجيش البريطاني تمر.. في حي مختلط هادئ الجو فلا تغادره الا بعد ان تكون قد شبكت النار مرة على هذا الجانب ومرة على الآخر حتى تشتعل النار المتبادلة بين الطرفين.

وكانت «الاتحاد» تبادر الى فضح هذه النشاطات الدموية عينياً وترفع صوت التحذير والتنبيه من اخطار ونتائج الاحتراب اليهودي - العربي داعية الى وقفه وتنفيذ قرار الامم المتحدة.

*** «الاتحاد» - كيف كانت توزع «الاتحاد» على الجمهور؟**

- توفيق طوبي: نشأت «الاتحاد» وتأسست على قاعدة الدعم التبرعي الجماهيري في الاساس. وتميزت منذ اول عهدها عن غيرها من الصحف انها كانت تباع وتصل جمهور قرائها بواسطة النشيطين الواعين من العمال واعضاء الحزب. لقد كانوا يوصلون «الاتحاد» الى اماكن العمل والاحياء، ويبيعونها في الاسواق واماكن التجمع. وبهذا النشاط التبرعي وصلت «الاتحاد» الى الفئات الواسعة وبفضل مئات الانصار والموزعين في مختلف انحاء البلاد إن وجدت تلك القاعدة الجماهيرية الواسعة لدعم «الاتحاد» وحمايتها خصوصاً في ايام الاحداث المثيرة البارزة والانفلاتات الادارية والرجعية على «الاتحاد» وعلى القيمين عليها.

وكان للاتحاد في المدن الكبرى مواقع ثابتة لبيعها، حوانيت او اكشاك، اصحابها من المتعاطفين.

وتجدر الاشارة الى ان «الاتحاد» كانت تصل الى عدد من العواصم العربية خارج فلسطين مثل بغداد وعمان واحياناً القاهرة لتوزع تجارياً.

واصعب مرحلة لتوزيع «الاتحاد» كان في بداية عهد صدورها في اسرائيل. قرار حكومة الانتداب البريطاني بايقاف صدور «الاتحاد» اقتضى استصدار ترخيص جديد لدى السلطة الاسرائيلية. واستغرقت «دراسة» الطلب و«فحصه» مدة طويلة حتى جاءت الموافقة وصدرت في حيفا في ١٩٤٨/١٠/١٩. ولكن توزيع «الاتحاد» وايصالها الى المواطنين العرب الذين عاشوا في ظل الحكم العسكري كان يجابه حواجز اعتباطية وملاحقة حكومية وارهاباً ضد الموزعين والقراء. وكانت وسائل النقل وطرق الارسال شحيحة. وبعد ان ضُمّ شريط المثلث الحدودي من ام الفحم الى كفرقاسم لاسرائيل بعد معاهدة رودوس (سنة ١٩٤٩) كان ايصال «الاتحاد» من المعجزات. من دون تصريح عسكري لم يكن التحرك والسفر ممكنين وألح رفاقنا في الطيبة على ايصال «الاتحاد» الى قطاعهم ووجدنا الطريق التي اقضت مضاجع جهاز الحكم العسكري، اذ كان يرى «الاتحاد» تصل اسبوعياً ولا يدري كيف. كان آنذاك خط السكة الحديد حيفا - اللد يمر بالقرب من طولكرم والطيبة وجنوباً الى اللد. وفي يوم صدور «الاتحاد» وفي موعد قطار ذلك اليوم كان يركب احد الرفاق القطار من حيفا ومعه رزمة «الاتحاد». ولدى اقترابه الى منطقة الطيبة يلقي الرزمة في موقع متفق عليه ويتابع سفره بالقطار. وهناك كان بالانتظار احد رفاقنا من الطيبة يلتقطها ويوصلها. وبهذا الاسلوب كانت تصل وتوزع بانتظام خلال مدة في قطاع الطيبة، الى ان اكتشف جهاز الحكم العسكري عملية ايصال «الاتحاد» الى الطيبة ومنها لقرى القطاع، فعمل على توقيفها.

استمر توزيع «الاتحاد» بواسطة اعضاء الحزب مدة طويلة، خلال جميع

اصدرنا «الاتحاد» يومية، لسد احتياجات مجتمعنا العربي ولمسؤوليتنا عن تزويد هذه الاحتياجات



* صورة من مظاهرة الاحتجاج على قرار اغلاق «الاتحاد» (١٩٨٨/٣/٢٧) امام بيت سوكولوف للصحفيين في تل ابيب *

سنوات ظهورها في اسرائيل حتى ظهورها جريدة يومية. وأحد الاسباب لاصدارها يومية كان الرغبة في اعفاء اعضاء الحزب من عبء توزيع «الاتحاد» مرتين في الاسبوع.. وساد الاعتقاد ان توزيع «الاتحاد» اليومي التجاري سيقوم ايضاً مقام التوزيع الفردي بواسطة اعضاء الحزب. الا ان واقع اليوم يشير الى خطأ حساباتنا. وعلى الرغم من تأكيد هيئات الحزب على ضرورة استمرار توزيع عدد يوم الجمعة ايضاً بواسطة اعضاء الحزب فهذا الاسلوب يتراجع، وتبقى عملية التوزيع بشكل عام بواسطة الجهاز الاداري - التجاري، الامر الذي لا يكفي باعتقادي للاستفادة من الامكانيات القائمة لزيادة توزيع «الاتحاد» بين الجمهور الواسع.

*** «الاتحاد» - جريدة «الاتحاد» في السنوات الاولى لاسرائيل؟!**

- توفيق طوبي: لقد كانت هذه الفترة من اصعب المراحل التي مرت على جماهيرنا العربية، مرحلة الرحيل والترحيل، مرحلة الاقتلاع والتشريد، ومرحلة النضال من اجل البقاء، من اجل الحفاظ على البيت والارض والتواجد بكرامة في ارض الوطن، مرحلة الاخذ بيد جماهير يائسة، مخدوعة مهددة المستقبل والوجود. لقد كانت تلك فترة عاصفة في حياة البلاد وحياة الشعبين.

لم يبق في الحيز الجغرافي الذي قامت فيه اسرائيل وتواجدت به في تلك الفترة التي ظهرت فيها «الاتحاد» مجدداً، سوى حوالي ١٥٠ الف مواطن عربي من اصل ما يفوق المليون، وقد عاشوا في ظل الحكم العسكري.

المهمة السياسية الاولى التي كانت امام «الاتحاد» هي الدعم والمطالبة بتنفيذ قرار الامم المتحدة حول التقسيم لانهاء الازمة السياسية ولاحلال السلام. وفي هذا الاطار كان علينا رفع معنويات هذه الجماهير التي طعنتها قيادتها والحكومات العربية من الخلف والتصدي في نفس الوقت لسياسة الاقتلاع والتشريد والمصادرة ودوس حقوق الانسان العربي التي تميز بها الحكم الاسرائيلي الجديد وذلك في اطار سياسة تأييدنا لقرار الامم المتحدة وللحفاظ على حقوق المواطنين العرب الباقين في وطنهم كمواطنين متساوي الحقوق في اسرائيل.

ان ما ميّز «الاتحاد» في سنواتها الاولى في اسرائيل انها الى جانب كونها المنبر الوحيد باللغة العربية التي رفعت راية الدفاع الجريء، عن حقوق الانسان العربي المداسة، ضد تشريده ومصادرة حرية تنقله في وطنه ومن اجل اطلاق سراح سجنائه وضد مصادرة الارض ومن اجل حقه في العمل والعيش بكرامة، فانها في نفس الوقت دعت الى الاندماج في حياة البلاد السياسية كمواطنين متساوي الحقوق (المشاركة في الانتخابات للكنيست مثلاً)، وفي نفس الوقت تصدّت «الاتحاد» بكل جرأة لسياسة العدمية القومية التي روّجت اليها المنابر الصهيونية والاذناب.

وكانت «الاتحاد» وملحقها الادبي «الجديد» (قبل صدور «الجديد» كمجلة مستقلة) منبراً لنشر تراثنا الوطني وادبنا التقدمي ولتثقيف اجيالنا الجديدة بروح انتمائهم القومي وبروح الانسانية التقدمية. وفي هذا المجال كانت «الاتحاد» المدرسة الثانية لتلاميذنا ولمعلمينا ايضاً.

وكانت «الاتحاد» البستان الذي انغرست فيه ونمت اجيال تلو اجيال من الكتّاب والشعراء والادباء الذين يعتز مجتمعنا العربي في اسرائيل بانتمائهم اليه ليصبحوا اعلاماً ايضاً على الصعيد العربي العام لا المحلي فقط.

وكما كانت «الاتحاد» في عهد الانتداب البريطاني منبراً لاعلام وطنيين تقدميين لشعبنا بأسره امثال عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود ومعين الماضي فكانت في مرحلتها الجديدة مشتلاً لامثال محمود درويش وسميح القاسم وغيرهم من اصحاب القلم والنشيد.

وما من معركة وحدث في حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل الا وكانت «الاتحاد» منبره المكافح ورايته المرشدة ونفيره المجند. معركة الارض والوقوف في وجه غول المصادرة، معركة الغاء الحكم العسكري، معارك المساواة لعمالنا ولطلابنا معركة فتح ابواب الهستدروت والتنظيم النقابي وفتح ابواب الجامعات ومعركة اقامة السلطات المحلية العربية في اسرائيل، معركة تحرير الاوقاف، فضح مجزرة كفرقاسم، معركة - لا بل معارك - يوم الارض، وغيرها من معارك الانسان العربي الفلسطيني في وطنه، ومعارك الاعتراف بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وتضامننا مع نضاله العادل ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي، من اجل قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام العادل والشامل.

واذا ما بقيت جماهيرنا العربية في وطنها ورسخت جذورها على الرغم من عواصف التشريد والترحيل وكبرت جزءاً حياً نابضاً من شعبها العربي الفلسطيني، واذا ما اصبحت بمئات الافها الثمانية تلك القوة الوطنية التقدمية المتطورة اجتماعياً وسياسياً ثابتة اقدامها في وطنها وتلعب دورها السياسي والاجتماعي الحاسم في المجتمع الاسرائيلي من اجل الدمقراطية والتقدم والمساواة، فان فضلاً كبيراً لتحقيق هذه المسيرة التاريخية يعود الى جريدة «الاتحاد» ودورها في حياة جماهيرنا العربية.

*** «الاتحاد» - انت كنت احد الشركاء الاساسين في اتخاذ القرار باصدار «الاتحاد» جريدة يومية، كيف اتخذ هذا القرار؟**

- توفيق طوبي: لم يُتخذ القرار بسهولة. الفكرة جالت في اذهان قراء «الاتحاد» وقادة الحزب خلال سنوات. ولكنها نضجت في بداية الثمانينات. وجرى البحث حول الموضوع رسمياً في اول الامر في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب ثم في اللجنة المركزية وفي هيئة تحرير «الاتحاد» وبين مختلف هيئات الحزب. وقد اعيد البحث مرات عدة واجريت الدراسة الميدانية التنظيمية والمالية. وبرزت امام اصحاب القرار الصعوبات المالية والتنظيمية والفنية. وكان هناك رأي متحفظ من صحة القرار وامكانية استنزاف طاقات الحزب تجاه المتطلبات العديدة لاصدار جريدة يومية. الا ان الرأي السائد كان في اتجاه الانتقال نحو اليومية لسد احتياجات المجتمع العربي في اسرائيل ومسؤولية الحزب لتزويد هذه الاحتياجات.

ومع كل الصعوبات التي جابهت صدور «الاتحاد» كيومية، ولا تزال، الا انها ادت الدور الهام المثقف والمجند في حياة جماهيرنا العربية ولا تزال تقوم بدورها هذا.

ولا يمكن تصور مجتمعنا العربي في اسرائيل بدون جريدة «الاتحاد» مناراً لمعركة مستمرة متغيرة ومتطورة على مر السنين وتفتح الجديد وتبدل الظروف، يخوضها حزبنا الشيوعي مع جميع قوى التقدم والدمقراطية والمساواة والسلام والاشتراكية لصالح كلا شعبي البلاد والانسانية جمعاء.

*** اول هيئة تحرير لـ «الاتحاد»: اميل توما (رئيسا للتحرير) اميل حبيبي وتوفيق طوبي ومحمد موسى سليم وبولس فرح.**

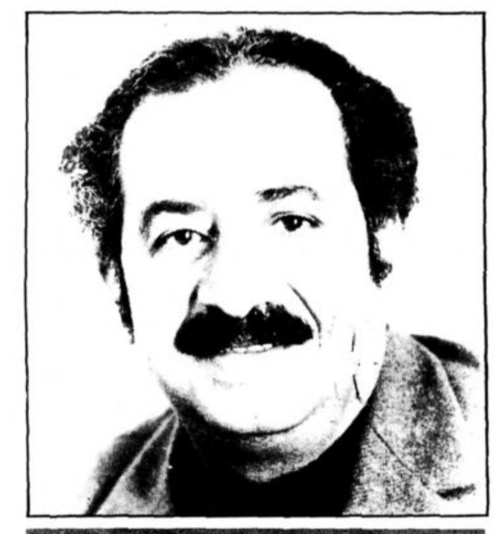
*** «الاتحاد» صدرت ايضاً بالانجليزية وبالارمنية.**

*** من القيود التي وضعها البريطانيون في سبيل «الاتحاد»: اعاقة اصدار الرخصة، تحديد كمية الورق، واجبار هيئة التحرير على اخذ كل المواد، قبل طباعتها، من حيفا الى يافا ليقرأها الرقيب العسكري.**

*** اخطأنا حين توقفنا عن توزيع «الاتحاد» تطوعياً ايام الجمعة على الاقل، عند صدورها يومياً. فمثل هذا التوزيع مفيد من جميع النواحي.**

٥٠ عاماً على «الاتحاد»

لسان شعب بأسره



بقلم: علي عاشور

● في خريف عام ١٩٤٣، وفي اعقاب الانقسام الذي جرى في الحزب الشيوعي الفلسطيني، على خلفية فكرة الوطن القومي اليهودي، بادر الشيوعيون العرب، وعلى رأسهم اميل توما وتوفق طوبي واميل حبيبي وبولس فرح، الى دعوة عناصر اليسار من المثقفين والعمال العرب ومنتدياتهم السياسية التي تأسست في العام نفسه (١٩٤٣) كالعصبة العربية ضد الفاشية ونادي شعاع الامل ونادي الشعب (ومعظمها كان في حيفا) الى الالتقاء لبحث الوضع الناجم عن الانقسام المذكور. واسفر هذا الالتقاء عن تشكيل عصبة التحرر الوطني التي اصدرت بيانها الاول في شباط ١٩٤٤ وتضمن ميثاقها واسماء اعضاء لجنتها المركزية. واصدرت العصبة في ١٤ ايار ١٩٤٤ صحيفة «الاتحاد» لتكون ناطقة باسمها. وكان خالد الذكر، اميل توما، اول رئيس لتحرير هذه الصحيفة التي اتخذت مقراً لها في درج الموارنة في حيفا والذي هو الآن مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع حيفا.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا و«الاتحاد» تنطق باسم الشيوعيين العرب واليهود في هذه البلاد (عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي الاسرائيلي). وهي تعتبر سجلاً هاماً ومرجعاً لا يستغنى عنه مؤرخو هذه الحقبة من التاريخ. والحقيقة ان «الاتحاد» كانت اكثر من سجل او «يوميات شعب» - على حدّ تعبير خالد الذكر اميل توما - فهي كانت ولا تزال لسان شعب بأسره، تنطق باسمه وتعبر عن طموحاته وامانيه.

* تأثير الحرب ضد النازية والمطالبة بالدولة الفلسطينية المستقلة *

لقد بدأت عصبة التحرر الوطني - ولسان حالها «الاتحاد» - عملها تحت شعارات تأييد الحرب ضد النازية (خلافاً للموقف السلبي الذي كانت القيادة العربية قد اتخذته من تلك الحرب) والمطالبة بالحريات الدمقراطية وبالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. وكان برنامجها الجوهري هو الاستقلال وانشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وقد اصرت العصبة في برنامجها على ضرورة التمييز بين الصهيونية والسكان اليهود، واكدت ان الصهيونية تتعارض مع المصالح الحقيقية لليهود انفسهم، وان الحركة الصهيونية هي في الاساس حركة البرجوازية الكبيرة المتواطئة مع الامبريالية والساعية الى تسخير جماهير اليهود داخل فلسطين وخارجها في خدمة مصالحها الطبقية.

واستمرت العصبة تعمل لبرنامجها المذكور حتى قرار التقسيم عام ١٩٤٧، الذي احدث شرخاً فيها. فلقد وضع الموقف من قرار التقسيم، ثم ما اعقبه من تطورات على الساحة الفلسطينية قيادة العصبة ومواقفها امام امتحان تاريخي، فكان من نتيجة ذلك اعتزال بعض قادتها العمل السياسي، وانضمام قيادتها في الاراضي التي قامت عليها اسرائيل وتنظيماتها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (١٩٤٨)، في حين وضعت قيادة العصبة في الضفة الغربية برنامجاً سياسياً جديداً، وغيرت اسمها الى الحزب الشيوعي الاردني (١٩٥١) ضامة اليها الحلقات الماركسية في شرقي الاردن. اما قيادة العصبة في قطاع غزة فقد واصلت العمل في القطاع بشكل سري باسم عصبة التحرر الوطني بعد ان احتلت القوات المصرية القطاع وزجّت بمعظم قادة العصبة في المعتقلات والسجون.

* عودة الاحزاب القديمة وظهور احزاب جديدة *

مع بداية عمل عصبة التحرر الوطني وظهور «الاتحاد» بدأت بعض الاحزاب القديمة تظهر من جديد. واخذت تظهر في الوقت نفسه فكرة اقامة لجان قومية في المدن الرئيسية وخاصة في مدينة حيفا. كما تنظم سراً حزب برجوازي دمقراطي عُرف باسم حزب الشعب وضمّ في صفوفه البرجوازية وابناء البرجوازية الصغيرة من اصحاب المهن الحرة وقادة الحركة النقابية الاصلاحية (في جمعية العمال العربية الفلسطينية). ولكن الصراع في داخل هذا الحزب (بين يمينه ويساره) والتهديدات التي وجّهها لقيادته «جماعة المفتي» عرقلت ظهوره بشكل علني.

* الطبقة العاملة العربية الفلسطينية *

وكانت صفوف الطبقة العاملة العربية في هذه الفترة قد اتسعت كثيراً بدخول عشرات ألوف العمال العرب الى معسكرات الجيش البريطاني للعمل في منشآتها. كما ان بضعة الوف اخرى دخلت المنشآت العربية التي نمت في ظروف الحرب العالمة الثانية. ومع هذا التطور نهضت الحركة النقابية العربية فقام اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا من نقابات عمال النفط وغيرها واستأنفت جمعية العمال العربية الفلسطينية عملها بعد الركود الذي اصابها جراء القمع البريطاني في ثورة ١٩٣٦ والتي انبثق منها فيما بعد مؤتمر العمال العرب بقيادة الشيوعيين في آب عام ١٩٤٥.

ورافق ذلك دعاية صهيونية مغرضة دعمتها المصادر الغربية استهدفت اظهر العرب وكأنهم انصار النازية متخذة من ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق (ايار ١٩٤١) وفرار المفتي الحاج امين الحسيني الى اقطار محور النازية مادة لها.

* المشروع الاستعماري - «الكتاب الازرق» *

وتصدّت «الاتحاد»، اول ما تصدت، لذلك المشروع الاستعماري المسمى «الكتاب الازرق»، الذي خطط له الموالون للامبريالية البريطانية لحلّ القضية الفلسطينية في اطار خططهم لاقامة شكل من اشكال الوحدة العربية والذي ارتبط باسم نوري السعيد، وكان، في الواقع، شكلاً من اشكال مشروعات «الهلال الخصيب» الاستعمارية.

ونصّ المشروع على ان تتوحد سوريا وفلسطين ولبنان وشرق الاردن من جديد في دولة واحدة، ويقرر الاهالي فيها شكل الحكم - جمهورياً ام ملكياً - وتنشأ على الاثر جامعة عربية (موالية بالطبع لبريطانيا)، تنضم اليها مباشرة العراق وسوريا الموحدة وتستطيع ان تنضم اليها الدول العربية الاخرى متى شاءت.

ونصّ المشروع كذلك على ان يكون مجلس الجامعة العربية المقترح مسؤولاً عن الدفاع والشؤون الخارجية والنقد والمواصلات والجمارك وحماية الاقليات على ان يتمتع اليهود في فلسطين بحكم ذاتي ويكون لهم الحق في ادارة اقاليمهم في المدن والريف بما فيها من مدارس ومؤسسات وبوليس مع الخضوع لاشراف الدولة السورية الموحدة.

واكد المشروع ان تكون القدس مفتوحة امام المنتسبين الى كافة الاديان، كذلك قرر ان موارنة لبنان يستطيعون اذا ارادوا ان يتمتعوا هم ايضاً بحكم ذاتي مثل الذي ساد في اواخر الحكم العثماني.

ورفضت القوى الوطنية المعادية للامبريالية وفي مقدمتها عصبة التحرر الوطني ولسان حالها - «الاتحاد» - هذا المشروع الاستعماري ورأت فيه محاولة بريطانية للسيطرة على سوريا ولبنان - القطرين اللذين كانت فرنسا وبريطانيا قد اعلنتا في عام ١٩٤١ ابان احتلالهما بعد جلاء قوات فيشي عنهما - ومخططا لابقاء فلسطين في قبضة الامبريالية والرجعية العربية المتمثلة في العائلة الهاشمية التي افترض المشروع ان تدر دفة الحكم في «الدولة الواحدة» التي اقترحها.

كذلك رأت القوى الوطنية في عزل اليهود في منظمة حكم ذاتي تجاوزاً على برنامجها الدمقراطي الساعي الى دولة دمقراطية في فلسطين يتعاون جميع ابنائها على تطويرها وتقدمها.

ومع ان المشروع اخفق الا ان ممثل مصر والعراق ولبنان وشرق الاردن والعربية السعودية واليمن بمشاركة ممثل عن فلسطين (موسى العلمي) وقعوا في شباط ١٩٤٤، وبمبادرة نشطة من رئيس وزراء مصر في ذلك الحين، مصطفى النحاس باشا، «بروتوكول الاسكندرية»، الذي نصّ على اقامة الجامعة العربية التي نعرفها اليوم بعد انضمام الدول العربية الاخرى اليها (تزعمها في حينه عبد الرحمن عزام باشا) والتي بدأت عملياً تتدخل في بناء القيادة القومية العربية في فلسطين وتؤثر في نهجها. وهي التي فرضت على شعب فلسطين الهيئة العربية العليا التي مثّلت الزعامة التقليدية الفلسطينية، والتي قادت الشعب الفلسطيني، الى جانب الدول العربية، الى النكبة عام ١٩٤٨.

* بعد الحرب العالمية الثانية - التناقض البريطاني الامريكي وتأليف اللجنة الانجلو - امريكية *

انتهت الحرب العالمية الثانية، كما هو معروف، في ايار ١٩٤٥، باندحار المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية. ولما لم يعد من الممكن بقاء النظام الامبريالي على حاله فقد اخذ يتداعى بضغط الحركات الوطنية ودعم الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي لها.

واشتدت في فلسطين الضغوط من اجل حل القضية الفلسطينية التي ازدادت تعقيداً لوجود آلاف اللاجئين اليهود من بقايا معسكرات الاعتقال والابادة الهتلرية ف اوروبا ولاحتدام التناقضات الانجلو - امريكية بعد فترة من «التفاهم»، حيث طالب الرئيس الامريكي، هاري ترومان، بادخال مئة الف مهاجر يهودي من اللاجئين الى فلسطين.

وبديهي ان ترفض بريطانيا طلب الولايات المتحدة وهي التي قررت ازاء المنافسة الامريكية وضغوط حركات التحرر القومي العربية ان تهاود الحركة القومية في فلسطين ولا تتحداها بفظاظة.

وعلى هذا الضوء كان تأليف اللجنة الانجلو - امريكية في تشرن الثاني ١٩٤٥ من ١٢ عضواً مناصفة بين الدولتين محاولة لتسوية الصراع الامبريالي بينهما.

وبحثت اللجنة، كما طُلب منها، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين بقدر تأثيرها على الهجرة اليهودية. كما فحصت وضع اليهود في اقطار اوروبية حيث كانوا ضحايا التعذيب النازي وخرجت بتوصية تدعو الى ادخال مئة الف مهاجر يهودي حالاً وتسهيل الهجرة فيما بعد بخلق ظروف ملائمة لذلك. كما اوصت بالغاء القيود تقريباً على بيع الاراضي العربية وبفرض وصاية على فلسطين على ان يكون الحلّ السياس، فيما بعد، دولة ثنائية القومية.

وبعد صدور قرار اللجنة الانجلو - امركية بعدة اشهر (آب ١٩٤٦ وكانون الثاني ١٩٤٧) عقدت بريطانيا مؤتمراً جديداً في لندن اشترك فيه ممثلو الدول العربية المستقلة في المشرق العربي ووفد يمثل الحركة القومية العربية في فلسطين ووفد آخر يمثل الدولة اليهودية.

واخفق المؤتمر لان الحلول المقترحة اخذت مصالح بريطانيا فقط بعين الاعتبار ولم تشمل تصفية الانتداب عامة على فلسطين وجلاء القوات الاجنبية عنها وهما شرطا التسوية العادلة المتوافقة مع مصالح الشعبين، العربي واليهودي.

* الحل الدمقراطي والمطالبة بإحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة *

وادرك الشيوعيون اليهود والعرب ومعهم جريدة «الاتحاد» ان الحل الدمقراطي يقوم على هذين الشرطين فدعوا الى اقامة جمهورية فلسطينية دمقراطية مستقلة ونادوا بإحالة قضية فلسطين الى الامم المتحدة لاخراجها من الطوق الامبريالي الذي مثّلته اللجنة الانجلو - امريكية.

وقامت «الاتحاد» بدور هام في الترويج لهذه الدعوة التي اضطرت في النهاية بريطانيا الى اللجوء الى الامم المتحدة علماً بأنها اعتقدت (بريطانيا) بعجز المنظمة الدولية عن تسوية القضية بسبب اشتداد التوتر بين العرب واليهود وعدم امكانية «التفاهم» فيما بينهم الذي كان شرطاً لهذه التسوية مما سيضطرها (الامم المتحدة) الى تمديد فترة الانتداب البريطاني على فلسطين سنوات اخرى.

* لجنة التحقيق الدولية وقرار التقسيم *

وفي اجتماع عُقد في ايار ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة تأليف لجنة تحقيق دولية من السويد وكندا واستراليا والهند وبيرو وهولندا وايران وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وغواتيمالا واورغواي وضعت عليها واجب البحث في القضية الفلسطينية وايجاد الحل لها.

وزارت اللجنة فلسطين واستمعت الى شهادة القيادة الصهيونية وغيرها من غير الصهيونية (مثّل ماير فلنر الذي مثل في شهادته الحزب الشيوعي الفلسطيني).

اما قادة الحركة القومية العربية التقليديون (الهيئة العربية العليا) فقد قاطعوا اللجنة. وبطريق الضغط والتهديد بالقتل منعوا قادة عصبة التحرر الوطني من الظهور امام اللجنة، بعد ان كانوا قد قرروا ان يتقدموا بشهادتهم امامها وقد اتخذ قادة العصبة قرارهم بمقاطعة اللجنة في المؤتمر الذي عقد في يافا (١٣ حزيران ١٩٤٧) بالاجماع تقريباً. ولم يصوت ضد مقاطعة اللجنة سوى عضو واحد هو كاتب هذه السطور.

وقررت اللجنة الدولية بأكثريتها تقسيم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية. اما اقليتها فدعت الى اقامة دولة ثنائية القومية الحادية الشكل.

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، في اجتماع الجمعية العامة العادي قررت هيئة الامم المتحدة انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم البلاد الى دولتين، عربية ويهودية. كما قررت تدويل القدس وتعاون الدولتين اقتصادياً.

* بعد قرار التقسيم *

لقد اثار قرار التقسيم المذكور الذي اتخذته الامم المتحدة ضجة في فلسطين والعالم العربي بأسره. وقد استغلت الرجعية العربية هذا القرار للتشهير بالاتحاد السوفييتي وللهجوم الارعن على عصبة التحرر الوطني وقادتها وعلى لسان حال العصبة - «الاتحاد» - وعلى الحركة الشيوعية في مختلف الاقطار العربية.

وازداد هذا الهجوم الارعن حدة وشراسة بعد ان اعلنت القوى التقدمية في فلسطين وفي طليعتها عصبة التحرر الوطني وصحيفتها «الاتحاد» والشيوعيون في العالم العربي تأييدهم لهذا القرار. ونظمت الرجعية العربية وعملاء الاستعمار الاعتداءات الدامية على الشيوعيين ومقرات الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والعراق وغيرها من الاقطار العربية ذهب ضحيتها عدد من الشيوعيين واعتقل عشرات غيرهم من الشيوعيين والتقدميين في فلسطين والبلدات العربية شملت كاتب هذه السطور الذي اعتقل مع غيره من قادة العصبة في قطاع غزة في النصف الثاني من عام ١٩٤٨ كما شملت زعيم العصبة الاول في فلسطين اميل توما اثناء تواجده في لبنان وزج به في السجن مع عشرات الشيوعيين والتقدميين اللبنانيين، ووصلت الحملة الوحشية ضد الشيوعين ذروتها باعدام زعيم الحزب الشيوعي العراقي فهد ورفاقه في بداية عام ١٩٤٩.

وقد استغلت سلطات الانتداب البريطاني هذا الهجوم «العربي» المسعور على الشيوعيين والقوى الدمقراطية فأغلقت «الاتحاد» نهائياً في آذار ١٩٤٨ بعد ان كانت قد اغلقتها عدة مرات قبل ذلك، لفترات قصيرة، بحجة تجاوز اوامر الرقابة.

* بعد قيام اسرائيل.. وعودة «الاتحاد» الى الصدور *

ونشبت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وقامت اسرائيل على مساحة اكبر من المساحة التي حددها قرار الامم المتحدة. وعادت «الاتحاد» الى الصدور في حيفا في اواخر عام ١٩٤٨ (بعد ان كانت تصدر في يافا عند اغلاقها) واصبح توفيق طوبي، رئيس تحريرها ومحررها المسؤول (كان يرئس تحريرها طيلة صدورها في يافا خالد الذكر فؤاد نصار).

ومما يجدر ذكره انه عندما عادت «الاتحاد» الى الصدور في حيفا كان اميل توما لا يزال في السجن في لبنان ولم يطلق سراحه، هو وزملاؤه، الا

● البقية على صفحة ١٠ ●

بعض قراء «الاتحاد» يعطون رأيهم فيها ويقدمون النصح لها

تأكيد على دور الجريدة التاريخي وتقدير لطريقها المتجدد وملاحظات وتحفظات وانتقادات

ليس بامكاننا الوصول الى كل قراء «الاتحاد» حتى نعرف آراءهم فيها. فطلبنا من مراسلينا في المناطق اختيار بعض منهم طالبين سماع الرأي، وخصوصا الانتقادات والملاحظات والاقتراحات للتحسين والتجديد. فجاءتنا هذه الآراء..
وبدون شك، سيجد الكثير من القراء انفسهم شركاء في الرأي مع بعض المنشور هنا. وسيجد الكثير من القراء ان آراءهم مختلفة. فلا بأس. ونرجو من كل قارىء وقارئة، ان لا يترددوا في توجيه ملاحظاتهم الينا، عبر الهاتف (السكرتيرية التحرير) او الفاكس او الرسالة. فبهذا يقدمون لنا خدمة كبيرة ومساعدة جليلة. فنحن، اولا وقبل كل شيء، نؤمن بأن الصحافة رسالة. وان القارىء هو الحكم الاصدق والانزه.
ومع علمنا ويقيننا بأننا لن نستطيع ان نرضي كل الاذواق ونحقق كل الطموحات والأمال، الا اننا مستعدون، ومقررون باصرار، ان نسعى للتجاوب مع اكبر عدد من مطالبكم.

فريال سجراوي (٤٥ عاماً) - كفركنا

في اليوم الذي لا تصلني فيه «الاتحاد» لا استطيع العمل بشكل طبيعي. أشعر ان شيئاً ينقصني. فمنذ ٢٥ عاماً وانا معتادة على قراءتها.



اعتبر «الاتحاد»، بالمواضيع التي تتناولها، الصحيفة السياسية والاجتماعية والفنية.. والشاملة لجميع المواضيع. صحيح ان امكانياتها محدودة، ولكنها تشبع الكثير من رغباتنا وطلباتنا، وخاصة في الفترة الاخيرة حيث حصل تغيير بارز وواضح على الكثير من المواضيع التي تنشر. وحتى من ناحية التبويب والشكل هناك تطوير وتجديد بارزان. ولو انه في كثير من المرات تظهر بعض الاخطاء التي تزعجنا.. ولكن هناك مواضيع اعتقد انه يجب ان يحصل تغيير فيها. مثلاً صفحة المرأة، هناك زاوية الازياء، انا شخصياً، لا ارى ان هناك حاجة لنشرها خاصة وانها تنشر ازياء لا يمكننا في يوم من الايام ان نلبسها بل من المستحيل ان تتواجد في الشرق كله. وفي زاوية الصحة هناك مقابلات كثيرة تتكرر مع الطبيب نفسه مع ان اطباءنا، والحمد لله، كثيرون. كذلك هناك حاجة للتخفيف من بعض المقالات الطويلة والاختصار من اخبار لا فائدة منها ولا حاجة. وهنا لا اقصد اخبار العنف والاعتداءات والمخدرات ومختلف آفات مجتمعنا. ففي هذا الموضوع لا يمكن لانسان ان يتجاهل ان «الاتحاد» كانت وما زالت الصحيفة الطليعية التي تناولت وما زالت تتناول هذا الموضوع بشكل يساعد المرأة او كل شخص يضرب ويتعرض للعنف ان يتجرأ ويتكلم عما يؤلمه.

ولا بد لي ان اشير الى الحاجة الماسة في الاكثار من الابحاث والتحقيقات الاجتماعية.

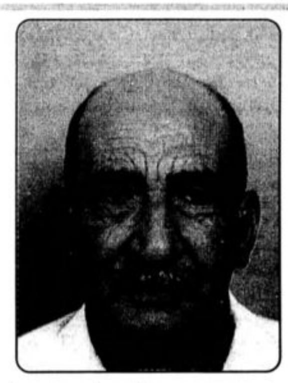
ساهم في اعداد اللقاءات كل من: آمال شحادة وفيصل ابو يونس وجاد الله اغبارية ومحمد ابو اصبع واحمد حمدي



خالدية صالح محاميد (٤١ عاماً) من ام الفحم

انهيت الصف الثامن الاعدادي فتعرفت على صحيفة «الاتحاد» قبل ٢٥ عاماً وتعودت على قراءتها باستمرار عندما كانت تصدر نصف اسبوعية ومن ثم يومية. قراءة الصحيفة باستمرار اكسبتني ثروة لغوية وقدرة على ممارسة القراءة والكتابة ناهيك عن ازدياد وعيي الثقافي والسياسي. احب المقالات التي يكتبها الاخ غازي ابو ريا و«فشة خلق» للاستاذ يوسف فرح بالاضافة الى زاوية الاطفال وكلمة «الاتحاد».

ارحب بملحق «الاتحاد» الملوّن كل يوم جمعة وآمل ان يشمل هذا التجديد اعداد الصحيفة لسائر ايام الاسبوع. «الاتحاد» ليست صحيفة الحزب فقط بل هي صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل. عالجت وتعالج الامور بواقعية ومنطق وحملت هموم جماهيرنا على مدار ٥٠ عاماً وهذه هي ميزاتها عن الصحف الاخرى.



الحاج يوسف ملك (٦٥ عاماً) ام الفحم

في سنوات الخمسينات الحالكة كان المرحوم طيب الذكر الحاج محمد يوسف شريدي (ابو سامي) يوصل لي «الاتحاد» بشكل دائم وبسرية تامة ليحميني من خطر رجالات الحكم العسكري البغيض في ذلك الوقت.

انا معجب بما تكتبه «الاتحاد» من مقالات وزوايا ثابتة وحبذا لو ان المسؤولية في «الاتحاد» يعملون على زيادة عدد صفحاتها لتستطيع منافسة الصحف اليومية الاخرى في البلاد والعمل على استقطاب عدد كبير من المراسلين والكتّاب. فـ «الاتحاد» مدرسة تربيت على فكرها فأنارت لي الطريق وحافظت على هويتي القومية والسياسية وهي تمتاز بالصدق وقول الحقيقة وتتمتع بالامانة الصحفية.



مصطفى انيس ابو شهاب (٥٨ عاماً) - مصمص

في سنة ١٩٥٢ انهيت دراستي الاعدادية وذهبت للعمل في حيفا. وهناك تعرفت على «الاتحاد» بواسطة صاحب مطعم شيوعي في وادي النسناس اسمه على ما اذكر جوزيف (يوسف) عبده. والمعرفة تعود الى واقعة حدثت لي نشرتها «الاتحاد» في حينه، وهي:

بينما كنت عائداً من عملي داهمتني قوة من حرس الحدود. وبعد ابراز هويتي وتصريح عملي وبحجة عدم الاجابة على احد اسئلتهم اعتدى عليّ الضابط بعد ان اطلق الرصاص في الهواء. ثم اقتادوني الى الاحراش المجاورة طالبين مني الاعتراف بأني اخطأت معهم وعليّ طلب السماح منهم. طبعاً رفضت بعناد شديد. وبعد نقاش طويل اطلق سراحي وعدت للمطعم لانني كنت اود تقديم شكوى. وازداد ترددي على المطعم فتعرفت على «الاتحاد» والحزب الشيوعي. فأصبحت نشيطاً في حيفا ومن ثم في قريتي في ذلك الوقت. ان «الاتحاد» فتحت لدي آفاق وعي جديدة على قضية شعبنا وحقوقه وحقوق الطبقة العاملة. لذلك اتابع الاخبار والمقالات السياسية وكلمة «الاتحاد» فهي صحيفتي الوحيدة باللغة العربية. ولقد ثُبت على مدار ٥٠ عاماً وبجدارة بأنها الصحيفة الملتزمة بقضايا وهموم جماهيرنا وعمالنا والمجسدة لنضالهم من اجل السلام والمساواة.

سمير علي - دير حنا

«الاتحاد» صحيفة عريقة. ويومياً في كل صباح توصل لنا الاخبار الطازجة عن جماهيرنا وبلادنا والعالم العربي والعالم بأسره، عدا الاخبار السياسية، تعجبني ايضاً الزاوية الثقافية. واؤكد على زاوية الاطفال. ولكن بالنسبة لزاوية الصحة والعائلة يجب توسيعها اكثر باعتبار ان الانظار تتطلع الى الانفتاح الثقافي والصحي. والثقافة الصحية مهمة جداً لتثقيف المجتمع وهذا يتطلب عناية كبيرة.



أحمد عارف مصالحة (٤٨ عاماً) من دبورية - رئيس مجلس محلي سابق ومدير مدرسة حالياً

اولاً اود ان اشير الى انني على علم بالوضع والظروف الصعبة التي يعمل بها كادر العاملين في الجريدة، وكل من يدرك هذه الظروف ومدى المعاناة لا يمكنه الا القول: «كل الاحترام».

انا شخصياً لا يمكنني ان اقارن جريدة «الاتحاد» مع اية جريدة، فهي يميزها عن غيرها التزامها المبدئي وخطها السياسي الواضح. ومن خلال التغييرات التي حصلت في الفترة الاخيرة على نوعية المواضيع والاخبار، اجد انها اصبحت تلبي رغبات مختلف الاجيال. انا شخصياً ابحث عن مواضيع تثار فيها بعض القضايا، السياسية والاخبارية العامة والتحليلات والتقارير. وابني يبحث عن زاوية الشباب او الطالب وكل يجد رغبته. صحيح انها في امكانيات محدودة، لكنها تسد الحاجة.

هناك من يعتقد انه من منطلق المنافسة المتواجدة يجب ان تصدر «الاتحاد» بالالوان، انا شخصياً لا اعتقد ذلك. ولكن اذا كان العاملون في الجريدة والقراء، يعتقدون بأن هذا سيضاعف من الرغبة في شرائها وقراءتها فلا بأس. وما علينا الا نسير كما يتطلب الواقع. لكن المهم الحفاظ على المضمون، فهذا هو السلاح الذي تضعه الجريدة بأيدي الناس. وهو الضمان للحفاظ على «الاتحاد» واستمراريتها وتطورها.

العامل عطاالله طنوس (٦٠ عاماً) من الناصرة

اعتبر علاقتي مع «الاتحاد» خاصة ومميزة. فقد تربيت معها وهي ربتني منذ اعدادها الاولى. سنوات طويلة وانا اعمل على توزيعها كل يوم جمعة، فقط قبل سنة واحدة توقفت عن

ذلك بسبب وضعي الصحي ومرضي الذي لم يسمح لي بالاستمرار.

في الفترة الاخيرة، بدأنا نلاحظ

تغييراً في نوعية الاخبار والصفحات، وهذا امر مهم وضروري. فكلما كانت الزوايا اكثر كلما ارتفع عدد القراء. فكل قارئ له ميول لمواضيع معينة. هناك من ينتقد وجود زوايا مثل الابراج او الفن او الاخبار الاجتماعية المختلفة مثل العنف والاغتصاب. انا شخصياً لا ارغب في قراءة جميع الصفحات والزوايا، ولكن هناك اذواقاً لدى القراء، علينا اخذها بعين الاعتبار ولا يمكننا حرمانهم منها. فالصحيفة ليست بكراس سياسي.

هناك امر مهم جداً يجب الاشارة اليه وهو اعادة كادر الحزب والجبهويين لتوزيع الجريدة ايام الجمعة على الاقل، فلا يمكن ان ننسى ان صحيفة «الاتحاد» كانت طوال خمسين عاماً، المنبر المستقيم لقضايا جماهيرنا العربية ومعاناتهم. وهي الصحيفة التي حملت هموم الجماهير العربية ورصدت نضالاتها يوماً بيوم.. هذا التاريخ يجب على كل من تعز عليه «الاتحاد» ان يعمل للحفاظ عليه.

عزيز ابو نحلة (٧٣ عاماً) - الناصرة

اعتدنا على قراءة «الاتحاد» يومياً. وانا شخصياً قرأت اول عدد منها قبل خمسين عاماً. في حينه كنت أعمل في الجيش البريطاني، على «الاتحاد»، وكنت احياناً اشارك في توزيعها.

طوال هذه السنوات اعتدت على قراءة «الاتحاد»، وفي اليوم الذي لم تصلني اشعر بنقص معين واغضب كثيراً. هذه الجريدة ادت دوراً مهماً بين الجماهير العربية واذكر جيداً اننا كنا ننتظر اليوم الذي تصدر فيه الجريدة لنسمع تعليق المرحوم اميل توما على المواضيع السياسية في ذلك الاسبوع.

في الأونة الاخيرة لاحظنا بعض التغييرات في نوعية الاخبار، بعضها، انا شخصياً يُزعجني، مثل اخبار الاغتصاب واحياناً نشر صفحة او اكثر عن هذا الموضوع. صحيح انه مهم، ولكن لا حاجة ان تأخذ من صفحات «الاتحاد» هذه المساحة الكبيرة. فـ «الاتحاد»، يعرف الجميع، انها سياسية من الدرجة الاولى. وهي الصحيفة العربية الوحيدة التي تحافظ على هذا المستوى الذي نحتاج اليه. هناك الكثير منزعجون لان الجريدة غير ملونة كبقية الصحف، انا ارى ان اهمية الجريدة تكمن في مضمونها. وبرأيي «الاتحاد» يجب ان تعمل وتجتهد لتحافظ على المضمون السياسي والوطني الذي اعتدنا عليه.

عزات شواهنة - سخنين

«الاتحاد» هي الصحيفة الوحيدة التي ملأت الفراغ عند القارئ العربي. وهي احد الاجهزة والمؤسسات التي حافظت على لغتنا العربية في اسرائيل. ومواضيعها تتجدد دائما للافضل وهذا ملموس لدى الجميع. «الاتحاد» على التي تكتب عن مشاكلنا السياسية والاجتماعية بصدق وبدون مراءاة. وهذا لا يختلف عليه اثنان، ولكي تبقى «الاتحاد» يومية دائمة يجب العمل على ما يلي: ان صحيفة الاتحاد غنية عن التعريف والشهرة. من لم يعرف «الاتحاد» حتى يومنا هذا فلا حاجة به ان يقرأها ولهذا يجب عمل ما هو مطلوب بدون تردد ابدا.

١) ان تكون الكتابات والتحاليل قصيرة وان يكون الكتاب ماهرين ومعروفين وصحفيين مهنيين نشيطين لملاحقة الاحداث والاخبار والصورة بأسرع وقت ممكن. وملاحقة امورنا الاجتماعية واليومية مثل لجان الآباء، التعازي، مجالسنا المحلية، كتابات عن البارزين في العلم والعمل، والمصانع. وان نقلل من اشهار بعض الكتاب.

٢) استقلالية «الاتحاد»: ان توزع بشكل منظم مع موزع ذي خبرة ومسؤولية حتى لو كان مقاولا.. ان تكون لها مكاتب خاصة للدعايات وجمعها من اصحاب المحلات وان تكون الاسعار مقبولة لكي يكون الدخل اكثر. والاستغناء عن المشتركين الذين يشتركون بالحياء. ان تباع في الاكشاك مثلها مثل باقي الصحف في البلاد.

- العمل على الغاء الاحترافات وتكون الاجرة لمن يعمل ويتقن العمل لكي تكون مؤسسة عمل واذا كان هناك اشخاص يريدون التطوع فالباب يكون مفتوحا مشكورين ويكتب عنهم لتشجيعهم.

ان تكون بعض الصفحات ملونة مثل الاولى والاخيرة وبعض الصفحات الداخلية التي يجب ان تبرز اشياء هامة وملفتة للنظر وبحاجة لتوضيح اكثر.

ان تكثروا من الكتابة عن حوادث الاغتصاب فهناك حاجة للتثقيف الجنسي والتربية الجنسية.

ان «الاتحاد» جريدة عربية نعتز بها ليست للمجاملة بل بصدق. هي التي خدمتنا في جميع المجالات وخاصة السياسية على مدى سنين طويلة. انني اذكر الاتحاد في سنوات الستين، هي التي كانت وما زالت حتى اليوم تنقل الاخبار التي لا تجرؤ كثير من الصحف على نقلها. ومن اجل ذلك يجب ان لا يخلو اي بيت من صحيفة «الاتحاد» اليومية.

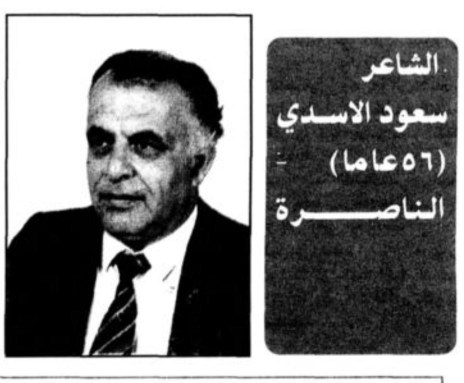
واخيرا.. ان «الاتحاد» يجب ان تكون مؤسسة انتاجية ربحية لا ان تكون مفتقرة للمساعدات.

محمد ابو اصبع عامل كادح وصحفي - الطيبة

لا ادري ان كنت ابالغ فيما اقول، انه لولا جريدة «الاتحاد»، ما كنت ادري ما هو الحال الذي ستؤول اليه جماهيرنا العربية الباقية في وطنها.

ونحن في المثلث، عزلتنا السلطات الاسرائيلية عن بقية جماهيرنا، حين «تنازل» عنا الاردن سلمنا لاسرائيل عام ١٩٤٩. كنا مقطوعين عن العالم الخارجي في الجليل ومدن اسرائيل والنقب وعن بعضنا البعض في داخل المثلث نفسه، لان قيود الحكم العسكري في حينه منعتنا من الخروج من قرانا الا بتصاريح من «سعادة» الحاكم العسكري. لان اسماءنا كانت مسجلة في القائمة السوداء، كان محرم علينا الحصول على هذه «المنّة» اي التصريح. فجاءت «الاتحاد» لتنير لنا الطريق فكانت المرشد والمجنّد والمحرّض، وجامع كلمة الجميع في جميع المناطق وخارجها داخل اسرائيل.

لذلك كانوا يعرقلون وصول «الاتحاد» الى المثلث. فكان الشيوعيون يصنعون المستحيل في سبيل ايصالها الينا. فشكلت «الاتحاد» مع الوقت لسان حال ليس الحزب فحسب، بل لسان حال هذه الجماهير التي اصلب عودها مع الوقت وتفرع منها لتقوم الجبهة فيما بعد. ونحن في هذا الجيل (فوق الستين اليوم) ننظر قليلا الى الوراء، من اجل الاستمرار الى الامام. فنعتز بتلك الايام الصعبة ولكنها المحببة الى قلوبنا. التي فولذتنا واعطتنا القوة كي نربي اجيالا نفتخر بها من ابنائنا واحفادنا. اجيال كثيرة تربّت على هدى «الاتحاد» وبقية صحافة الحزب. وكانت هذه الصحافة معينا للطلبة وللمعلمين في دراستهم العلمية ودراساتهم الاكاديمية. هذه الجريدة التي انتشر صيتها في الخارج في شتى الاقطار تستحق منا كل اجلال وتقدير واهتمام لتطويرها وزيادة صفحاتها حتى تتمكن من سد حاجة اجيالنا الطامحة الى العلم والمعرفة اكثر. لا شك ان صحافتنا تعيش في غابة من الصحافة الرجعية المدعومة ماليا من السلطة ومع هذا فان من يقرأ «الاتحاد» اول مرة يستمر في قراءتها دون توقف، وانا اقول هذا من تجربتي مع القراء. لانها منبر لجميع ابناء شعبنا ولسانهم ومشعلهم الوهاج فدعمنا للاتحاد يكون بزيادة المشتركين فيها والكتابة اليها وايصالها الى جميع البيوت في قرانا ومدننا.



الشاعر سعود الاسدي (٥٦عاما) - الناصرة

اريد ان اوفر كلمات المديح لغيري، حول مكانة ودور جريدة «الاتحاد»، كصحيفة جادة. فهي خلال مسيرتها، خمسين عاما، رسخت في اذهان الناس وكانت منبرا للكثير من الكتاب والمبدعين، وكصحيفة حزبية ادت دورها وكانت منبرا لرجال قياديين.

بدأت الاطلاع على صحيفة «الاتحاد» منذ العام ١٩٥٤، في حينه كنا في المرحلة الثانوية من التعليم. وقد كانت «الاتحاد» مرآة ترى الجماهير العربية، من خلالها، ومرجعا في معالجتها جميع المواضيع المؤلمة التي تعانيها. خلال الفترة الاخيرة لاحظت انفتاحا نحو مواضيع مختلفة، وهذا امر طبيعي. ويجب، حسب رأيي، ان تتسع زاوية الانفتاح الى مواضيع ادبية وعلمية في شتى صنوف المعرفة وان يتاح المجال لمعالجة الفنون مثلا كابراز الرسم محليا وعالميا ومناقشة مستوى الموسيقى والاغنية والكلمة المحلية ايضا.

اعتقد بأنه اذا ارادت الصحة ان تصبح الكتابة فيها جادة اكثر مما كانت عليه، يجب ان تعتمد، كما هو الامر في الصحف العبرية، على دفع اجر للكاتب وذلك لسببين، الاول لان الكتابة ليست هواية عند محترفيها. ثانيا، لان الصحيفة، عندما تدفع الاجر، تصبح مجد ذاتها، بمحررها وهيئة تحريرها، ناقدة لما يصلها من مادة. فتكون ليست كربالا فاروطا ولا غربالا ضابوطا بل منخلا دقيقا. وعندها تتصفى الكثير من الانتاجات، فلا نعود نرى السيولة من الكتابة التي تفتقر في معظمها الى المستوى المطلوب. ولتوفير امكانية دفع الاجر يجب ان تفتح «الاتحاد» صفحاتها للاعلان والدعاية. فالصحيفة اليوم اذا لم يكن لها الدعم من جهة معينة تكون في مأزق دائما.

اما بالنسبة للاخبار ونوعيتها، فيجب ان تكون، وخاصة الخفيفة، ذات مغزى جميل لكي تكون مشهية للقارئ. ويجب ان يعمل الى الترفيه في مقالات ذات طابع خفيف ساخر لان الجدية الفائقة عن اللزوم متعبة والناس بحاجة الى ترويح بالادب الساخر الخفيف.

كذلك اعتقد بأن «الاتحاد» يجب ان تضبط ردود الفعل في بعض المقالات، وان لفت نظر اصحابها الى تخفيف اللهجة والا تساير ميول الناس الى العنف الكلامي. يجب ان تضع الجريدة فلسفة تكون نموذجا للسلوك الكتابي البعيد عن التجريح والتهجم. واقول هذا الامر لعلّ الصحف الاخرى ايضا تستفيد.

واود هنا ان اشير الى ان الجريدة يجب ان تتوجه الى مواضيع المشاريع الاقتصادية عند ذوي المال والاعمال وان تفتح نافذة على المشاريع العمرانية من الشركات العربية وغيرها. وتتحدث الى اصحاب رؤوس الاموال حول اساليب نجاعة اعمالهم واسباب نجاحهم.

هذه الامور سوية من شأنها ان توجد قراء من العاملين والعمليين والطموحين.

٥٠ عاماً على «الاتحاد»

● تتمة من صفحة ٧ ●

بعد اضراب عن الطعام استمر عدة ايام. ولم تسمح اسرائيل بعودته الى حيفا الا في آواخر عام ١٩٤٩ بعد ان حرمته من الجنسية الاسرائيلية. (سمحت له بالتجنس فقط).

ولدى عودته عمل محرراً ومحرراً فقط - في صحيفة «الاتحاد» وبشكل اساسي في ملحقها الادبي الذي تحوّل فيما بعد الى مجلة الجديد (١٩٥١).

وكان اميل حبيبي قد سبقه في العودة الى حيفا بحوالي السنة وتسلم رئاسة تحرير «الاتحاد» من توفيق طوبي الذي كان قد اصبح عضو كنيست (الكنيست الاولى) وبرز كأهم شخصية عربية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبقيام اسرائيل تحوّل الشعب العربي الفلسطيني بأكثريته الى لاجئين، انتشروا في الاقطار العربية او تجمعوا في المناطق العربية الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) وحرم من ممارسة حقه في تقرير المصير بضم الضفة الغربية الى شرق الاردن وبسيطرة مصر على قطاع غزة.

وبتدخل الدول العربية عسكرياً تحولت القضية الفلسطينية الى ازمة علاقات دولية بين اسرائيل والدول العربية والى نزاع عربي - اسرائيلي. وادّى تآمر الامبريالية والتناقض الانجلو - امريكي الى تعقيد هذه القضية.

وقد قامت الدولتان الامبرياليتان - الولايات المتحدة وبريطانيا - بدور خطير في تأجيج الحرب (حرب ١٩٤٨) وبذلت كل منهما (الولايات عن طريق مصر واسرائيل وبريطانيا عن طريق الاردن) مجهودات لتكون نتائجها متفقة مع مصالحها في المنطقة - الآنية والمستقبلية.

* «البيان الثلاثي» واعادة القضية الفلسطينية الى الطوق الامبريالي *

وفي عام ١٩٥٠ اصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بيانها الثلاثي الذي اعلنت فيه انها ستزوّد الدول العربية واسرائيل بالسلاح الذي تحتاج اليه لضمان الامن الداخلي والدفاع المشترك (ضد الاتحاد السوفييتي بالطبع) بعد ان حصلت على تأكيدات واضحة من الدول العربية واسرائيل بانها لن تقوم بأعمال عدوانية ضد بعضها البعض او تقوم بتعديل الحدود بينها بالقوة.

وبذلك نجحت الدول الامبريالية مؤقتاً في اعادة القضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي الى طوقها بعد ان خرجت منه في عام ١٩٤٧ حين عالجت الامم المتحدة القضية واصدرت التقسيم.

ولكن الصورة تغيّرت بعد عام ١٩٥٤.

فثورة تموز ١٩٥٢ التي اطاحت بالملكية في مصر وفتحت الطريق امام تغييرات في السياسة الخارجية وصلت الى نقطة التحول باشتراك مصر في مؤتمر باندونغ في نيسان ١٩٥٥ وانتهاجها سياسة وطنية معادية للامبريالية.

وجاءت بعد ذلك صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا في خريف عام ١٩٥٥ وبذلك حطّمت الطوق الامبريالي المفروض عليها ومهّدت الطريق امام تطوير الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وتوافقت هذه الاحداث مع موجة ثورية في العالم العربي (ثورة الجزائر عام ١٩٥٤ وهبّات ثورية في الغرب الاقصى وتونس) وتصاعد التضامن العربي المعادي للامبريالية.

ومع هذا التحوّل المعادي للامبريالية في بعض الاقطار العربية ارتفعت الاصوات في العالم العربي، حتى بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، تدعو الى احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية وحلّ القضية الفلسطينية.

ولكن حكام اسرائيل رفضوا حلّ القضية الفلسطينية: واحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية برفعهم شعار: «ولا لاجئ واحد ولا شبر ارض» وباعلانات مندوبيهم في الامم المتحدة، سنة بعد اخرى، رفضهم تنفيذ قرار كانون الاول ١٩٤٨ الذي يمنح اللاجئين الفلسطينيين حق الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض.

* الكيان الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية *

في اواخر عام ١٩٥٩ اخذت جماهير الشعب الفلسطيني في مختلف الاقطار العربية وفي قطاع غزة تميل تدريجياً الى الاعتقاد بأنه لا الدول العربية منفردة ولا الجامعة العربية مجتمعة تستطع ان تحلّ القضية الفلسطينية في معزل عن حركة الشعب الفلسطيني القومية. وتجسّد هذا الاعتقاد تنظيمياً في اقامة منظمة التحرير الفلسطينية خلال المؤتمر الفلسطيني الذي عقد في القدس في ايار عام ١٩٦٧. واعترفت الدول العربية بما في ذلك الاردن بالمنظمة. وشارك مندوبها في اجتماعات القمة العربية.

* تطور الحركة القومية الفلسطينية وحرب حزيران ١٩٦٧ *

في سنوات الستين الاولى استقال بن غوريون من رئاسة الوزارة وتسلّم منصبه ليفي اشكول. وانتهجت حكومة اشكول سياسة اشد عدوانية من سياسة حكومة بن غوريون تجاه الشعوب العربية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني. واشتدت في الوقت نفسه حملات التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الاتحاد السوفييتي. ووصلت الى ذروة جديدة من الحدة والعنف.

وفي هذه الفترة بالذات - ولعلّ ذلك لم يكن صدفة - ادى قادة «كاس»





(ميكونس - سنيه) - المنحرفون قومياً - الى الانشقاق في داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (آب ١٩٦٥).

وفي الخامس من حزيران ١٩٦٧ شنّ حكام اسرائيل بتساوق مع الامبريالية الامريكية الحرب على الاقطار العربية - مصر وسوريا والاردن. وانتهت هذه الحرب بهزيمة هذه الاقطار عسكرياً ووقوع كامل الاراضي العربية الفلسطينية (الضفة والقطاع) وهضبة الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يزال مستمراً حتى الآن.

وعلى الرغم من هذه الهزيمة الساحقة التي منيت بها الدول العربية فقد حمت الشعوب العربية انظمتها التقدمية، وفي مقدمتها نظام الحكم في مصر بقيادة جمال عبد الناصر ونجحت الثورة في اليمن الجنوبي وقامت الجمهورية الدمقراطية الشعبية في جنوب اليمن. وجرت تغييرات تقدمة في العراق واستمرت المسيرة التقدمية في سوريا والجزائر واخفقت تحركات الرجعية في لبنان. ونهضت الحوركة القومية العربية الفلسطينية من بين الركام واحتلت مكان الصدارة في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وفي تأكيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وساعد على ذلك تخلّص منظمة التحرير الفلسطينية من قيادتها الرجعية، التي تمثّلت في احمد الشقيري، وانتخاب قيادة جديدة برئاسة ياسر عرفات.

وفي هذه الفترة دعت القوى التقدمية في العالم الى حلّ النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الذي صدر في ٢٢ تموز ١٩٦٧ والذي ينص على مطالبة اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة ويحلّ قضية اللاجئين وتحقيق السلام في المنطقة. كذلك ينص على حق دول المنطقة في الاستقلال والسيادة وعلى حدود آمنة معترف بها.

ولكن اسرائيل رفضت تنفيذ هذا القرار بينما اعلنت مصر وسوريا والاردن موافقتها عليه.

ووقعت في ايلول ١٩٧٠ مذابح ايلول الاسود في الاردن وخلالها نجحت الطغمة الملكية في الاردن في القضاء على وجود المنظمات الفلسطينية المسلحة في البلاد بأشرس اساليب القمع العسكري والعنف الحربي مما اضطر المنظمات الفلسطينية المسلحة الى الانتقال الى جنوب لبنان.

وابرزت مذابح ايول المروّعة عنف الرجعية العربية وتساوقها مع حكام اسرائيل والامبريالية في محاولتها القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قبل هذه المذابح تنطلق من قاعدة مشتركة تقوم على الدعوة من اجل تحرير الضفة الغربية بدون المساس بوحدة الاردن.

واما بعد المذابح التي خلقت مناخاً معادياً للاردن في المحافل الفلسطينية، وخصوصاً في الضفة الغربية والقطاع، فقد بدات تتردد الدعوة لممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير.

* مشروع المملكة العربية المتحدة *

ولمواجهة هذا التطور طرح الملك حسين مشروع المملكة العربية المتحدة في آذار ١٩٧٢ الذي يرتأي اقامة قطرين اردني وفلسطيني يتحدان في دولة متحدة واحدة هي المملكة العربية المتحدة وهو بذلك يكون قد اعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني «المستقل».

ولقد ادت سياسة حكام اسرائيل غير العقلانية المدعومة من الامبريالية الامريكية وخاصة بعد وفاة عبد الناصر (١٩٧٠) - هذه السياسة القائمة على الغزوات المستمرة والتوسع الاستيطاني الكولونيالي ورفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني - ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ومع ان هذه الحرب القاسية لم تنته بانتصار اي من الطرفين العربي والاسرائيلي غير انها غيّرت خريطة الشرق الاوسط.

ولاول مرة منذ قيامها حظيت منظمة التحرر الفلسطينية، في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤، باعتراف كافة الدول العربية بها وبأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وبعد هذا الاعتراف جاء اعتراف الدول الاشتراكية والدول الاسلامية بالمنظمة واعتراف الاكثرية الضخمة من اعضاء الامم المتحدة بها ومنحها حق الاشتراك في مؤسسات المنظمة الدولية بصفة مراقب.

وفي دورتها التاسعة والعشرين، في خريف ١٩٧٤، قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية: حق تقرير المصير وعودة اللاجئين الى وطنهم لا غنى عنها لتسوية القضية الفلسطينية.

وهكذا نشأت ظروف تاريخية لتسوية القضية الفلسطينية وحلّ النزاع العربي - الاسرائيلي.

* استحالة القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني *

ولم تغير من هذه الحقيقة ردّة السادات واتفاقية كامب ديفيد التي سلخت مصر عن العالم العربي وجعلت من شبه جزيرة سيناء ملعباً مفتوحاً للقوات الامريكية كما لم يغيرها احتلال اسرائيل للبنان في عام ١٩٨٢ ولا مذابح صبرا وشاتيلا ولا خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وتشردها

● البقية على صفحة ١١ ●



فقدت اول عدد من «الاتحاد» اليومية فضاع شيء ثمين من ذكرياتي

مهما مضى من الزمن.. ومهما خضت من تجارب العمل، تظل ايام «الاتحاد» هي الايام الخالدة في العقل والقلب..

في «الاتحاد»، وقبل احد عشر عاما بدأت خطاي في العمل الصحفي ومنها انطلقت...

كانت تجربة مثيرة.. تجربة عمر لا يمكن ان ينسى او يمحى بجرة قلم، رغم كل ما عايشته من احداث في عمري..

دخولي للعمل في «الاتحاد»، كان مع دخولها عصرا جديدا من التطور والارتقاء.. كان مع تحولها من صحيفة نصف اسبوعية الى جريدة يومية.. ولم يكن اجمل من ذلك الشعار الذي توج صفحات «الاتحاد» اليومية «الاتحاد مع فنجان القهوة في كل صباح»...

ذلك الشعار الذي جاء ليؤكد بعد ٤٠ عاما من عمر «الاتحاد»، ما جاء في افتتاحية العدد الاول منها: «اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

وها هو يمضي عقد اخر من عمر «الاتحاد»..

لتحتفل بيوبيلها الذهبي.. فيوقظ بي هذا الحدث التاريخي ذكريات ذلك اليوم الخالد في الذاكرة.. يوم صدور العدد الاول من «الاتحاد» اليومية..

كان يوما عاديا عند الناس.. لكن كان مختلفا عندنا.. كان الرفاق والزملاء العاملون في «الاتحاد» يعيشون ذلك اليوم وكأنها خلية نحل.. رفاقنا القدماء، شيوخ الحزب وشيوخ «الاتحاد» تركوا مشاغلهم الخاصة واعمالهم الحزبية وحضروا الى «الاتحاد» لمساندة طاقميها التحريري والاداري في لحظات المخاض لولادة «الاتحاد» اليومية..

كانت احياء وادي النسناس وشارعا الحريري والوادي، تختلف في ذلك اليوم عن غيرها من احياء حيفا وشوارعها... في الوادي حركة غريبة.. في مكاتب «الاتحاد» ضغط لم اعهد من قبل خلال ايام عملي الاولى التي سبقت صدور العدد الاول من يومية «الاتحاد». وفي المطبعة ورشة عمل متكاملة... هذا يراقب عمل مكانة التصوير وذاك يشحن عجلات ماكينة الطباعة بالحبر وآخر يفحص الكهرباء وآخر يراقب العمل بتوتر شديد.. وفي غرفة الصف، ازدحام غريب.. ويا الله يا رفاق... الله يعطيكم العافية واين فلان واين المادة الفلانية.. واين واين.. ومطر من كلمات التهنئة والمساندة ومطر من الاسئلة تنهمر على طاقم العاملين كل في ورشته..

وخلية النحل تواصل عملها... وراصد الجريدة لا يتوقف عن استقبال رسائل التشجيع والتهنئة من مختلف اصقاع الارض..

وتزف الساعة.. يرخي الليل سدوله ويتزايد ضغط العمل والتوتر وتتسارع خفقات القلب... نكتب آخر الكلمات ونحملها الى عمال الصف ومن هناك الى المدقق اللغوي فعامل المونتاج فمصور الافلام ثم مصور اللوحات وتأتي اللحظة الحاسمة..

يحتضن عمال ماكنة الطباعة لوحات الالومنيوم برفق وحنان، كما يحتضنون طفلا ولد لساعته.. يركبون اللوحات على عجلات الماكنة.. وتأتي الاشارة.. وتمضي لحظات.. تخالها سنينا يزداد خلالها دوران عجلات الماكنة محدثا ذلك الضجيج الوحيد الذي تشنفت بسماعه آذانا..وتبدأ عجلات الورق بالتحرك.. وتتدفع من الماكنة عشرات الاعداد المطلية بمسطحات من الحبر الاسود والاحمر.. وننتظر.. بتوتر شديد اندفاع اول عدد نظيف.. اول عدد يمكن قراءة كلماته ورؤية صوره.. فاندفع الى اختطافه ويندفع الاخرون الى اختطاف اعداد اخرى..

واتناول قلمي وادور بين جميع من حضر لحظة المخاض ولحظات الولادة طالبا توقيعهم على العدد الاول من «الاتحاد» اليومية..

وتمضي بنا الايام وتواصل «الاتحاد»، رغم كل المصاعب صدورها اليومي، واعود بذاكرتي الى ذلك المساء في مطبعة الوادي.. واتذكر ذلك العدد الموقع من «الاتحاد» فأهرع الى مكتبي والى حقائبي المحشوة بالاوراق وبالصحف.. ابحث عن ذلك العدد، بحثي عن احد اطفالي.. فلا اجده.. وينتابني الغضب وتجتاحني الذكريات.. لقد فقدت ذلك العدد او نسيت اين وضعته في ذلك اليوم.. فان كان وصل الى احدكم فطمئنوني عنه.. وان ضاع فقد ضاع شيء ثمين من ذكرياتي...

والكلمة الاخيرة.. الى «الاتحاد».. رفاق درب، زملاء مهنة قدامى وجدد هيئة تحرير وادارة.. الى كل من يساهم في صدور كل حرف من حروف «الاتحاد» اجمل تحية واعطر باقة ورد في يوبيلكم يوبيلنا الذهبي وكل عام و«الاتحاد» وانتم وكل محبي «الاتحاد» بألف خير.

(وليد ياسين)

محمود خبزنه (٥٢ عاماً) - ام الفحم

● كان المرحوم الرفيق محمد شريدي (ابو سامي) ينظم حلقات لكبار السن من الرجال في حارتنا ويحدثهم عن احداث الساعة من خلال صحيفة «الاتحاد». ورغم كوني طالباً صغيراً في ذلك الوقت، كنت استمع واشارك الشيوخ في هذه الحلقات. هكذا تعرفت على «الاتحاد» واصبحت من قرائها. ومن ثمّ انخرطت في صفوف الحزب. بصراحة «الاتحاد» ثقفتني ادبياً وسياسياً. لم اكن فقط من قراء الصحيفة بل ساهمت في نشر الصحيفة بين العمال في تل ابيب ويافا. جميعنا في البيت من قراء «الاتحاد» الدائمين، نفتقدها ونقلق عندما لا تصلنا.

تعجبني في «الاتحاد» كثير من المواد خاصة زاوية علي عاشور و«فشة خلق».

اقترح اعادة زاوية: «انت تسأل ونحن نجيب»، بحيث تشمل اسئلة في جميع المجالات يجيب عليها ذوو الاختصاصات. كما اقترح تنظيم ندوات ادبية وثقافية تحت رعاية «الاتحاد» والعمل على توثيق الصلة مع مندوبين من «الاتحاد» من خلال اجتماعات القراء مع مندوبين من هيئة التحرير.

واخيراً اتمنى ان تستمر «الاتحاد» في توخي الصدق والموضوعية وتعزيز ثقة القارئ بها والاستمرار في طرح قضايا الطبقة العاملة فهي الراية تعبر عن فكرنا وسياستنا.





محمد يوسف عيوقي (٥٠ عاماً) - ام الفحم

● عيد ميلادي يذكّرني دائماً بعيد ميلاد «الاتحاد». فعمري اكبر من عمر «الاتحاد» بسنة وشهر واحد. فميلادها يوم ١٤/٥/٤٤ وميلادي ١٤/٤/١٩٤٣.

عندما كنت اتعلم في المدرسة خلال سنوات الخمسين اعتدت على اقتناء «الاتحاد» من المرحوم احمد نصر الله بعد توفير ثمنها من مصروفي اليومي. ومن خلالها تربيت ومن ثمّ تربى اهل بيتي على الكرامة والشهامة الوطنية.

في البيت نحن معتادون كل يوم ان نتسابق صباحاً على قراءة الصحيفة. وفقدانها ليوم واحد يدفعنا الى الاحساس بنقص معين في البيت. تعجبني في «الاتحاد» المقالات الاقتصادية وكلمة «الاتحاد» وزاوية نافذة على العالم العربي. وعدد يوم الجمعة من كل اسبوع. لزيادة انتشارها علينا التعلم من الصحف الاخرى والعمل على توزيعها من خلال محطات الوقود والعمل على تنظيم مسابقات يتم فيها الفوز بهدايا ورحلات سياحية.

ان «الاتحاد» هي الصف الـ ١٣ وبمثابة اوكسجين. لا تقارن مع الصحف التجارية. انها الجريدة العربية اليومية الوحيدة في اسرائيل، وتوقف صدور صحيفة كصحيفة «الاتحاد» - لا سمح الله - ضربة للجماهير العربية في اسرائيل والقوى التقدمية اليهودية ولجميع انصار السلام في اسرائيل.

قيس ابو راس (٢٦ عاما) - الطيبة

● «الاتحاد» هي جريدة الوطنيين والشرفاء.

بدأت اقرأ «الاتحاد» منذ سن الطفولة وكنت احد موزعيها قبل ١٥ عاما حينما كانت تصدر مرتين في الاسبوع، حتى ان بدأت تصدر يوميا.

ومنذ ذلك الحين اقرأها يوميا.

اليوم «الاتحاد» تختلف عن قبل سنتين من الناحية الشكلية والمهنية، لاننا نرى اليوم في «الاتحاد» صحفيين مهرة وباستطاعتهم ان يجلبوا الخبر في الوقت المناسب. كان قراء «الاتحاد» ذات مرة بالاساس من كبار السن، المهتمين بالسياسة. اما اليوم فهي جريدة كل الاجيال، يقرأها الشباب لانها تهتم بهم وتسمع آراءهم وتزودهم بأفضل الاخبار الرياضية وغيرها من الزوايا. ولا تنسى الاطفال اذ تخصص لهم زاوية اسبوعية. واخيرا اتمنى للاتحاد بهذه المناسبة في يوبيلها الذهبي كل تقدم وازدهار حتى تظل منبرا قويا تتلمذ على يدها كل الاجيال.

٥٠ عاماً على «الاتحاد»

● تتمة من صفحة ١٠ ●

في اليمن وتونس ولا محاولات اسرائيل المستمرة للقضاء على هذه المنظمة.

وكانت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة، المستمرة منذ اكثر من سبع سنوات، على الرغم من آلاف الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين والتعرض المستمر الى وحشية الاحتلال وجرائمه المنكرة وعلى الرغم من اغتيال قادة منظمة التحرير الفلسطينية، الواحد تلو الآخر، اكبر دليل على استحالة القضاء على هذا الشعب الاصيل وحقوقه العادلة.

ولقد اضطر حكام اسرائيل، في نهاية المطاف، الى الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها ومع الدول العربية المجاورة، من اجل التوصل الى حلّ عادل للقضية الفلسطينية.

وكان اتفاق اوسلو (اتفاق اعلان المبادئ) وبدء المسيرة السلمية التي نعيش مراحلها الحرجة الآن والتي نأمل ونعمل من اجل ان تنتهي بالنجاح وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام المقيم بين اسرائيل والدول العربية.

* واخيراً وليس آخراً *

لقد قصدت من سرد كل الاحداث المذكورة، بسرعة وبصورة مقتضبة، ان أذكّر كم كانت هامة تلك الاحداث التي عاشتها «الاتحاد» وتفاعلت معها خلال السنوات الخمسين الماضية.

لقد ظهرت «الاتحاد» اول ما ظهرت جريدة اسبوعية ثم اصبحت تصدر مرتين في الاسبوع الى ان تطورت واصبحت جريدة يومية بفضل تضحيات محرريها والعاملين فيها - ويضمنهم معظم قادة الحزب وعدد من كبار الادباء والشعراء - وبفضل جميع اعضاء الحزب واصدقائهم الذين بذلوا ويبذلون اليوم، ولا شك، كل ما في استطاعتهم لضمان صدورها يومية والمحافظة على بقاء هذه الصحيفة سلاحاً جباراً في ايدي شعبنا في هذه البلاد ونبراساً يضيء له السبيل.

لم تكن «الاتحاد» في يوم من الايام صحيفة سيارة غايتها الربح، وانما كانت اداة سياسية وتنظيمية في ايدي الشيوعيين، تقوم بدور هام في شرح سياستهم وتعمل على تجنيد الجماهير من حولهم.

وكانت في الوقت نفسه تقوم بدورها، ليس فقط في نطاق الحياة السياسية في فلسطين وانما ايضاً في نطاق الحياة السياسية في الشرق الاوسط. وكانت تُوزع في معظم عواصم الدول العربية المجاورة. وهي تعتبر من اقدم الصحف العربية في المنطقة التي تصدر بدون انقطاع.

لقد كانت «الاتحاد» ولا تزال، مثلها مثل سائر الصحف الشيوعية، سلاحاً في ايدي الطبقة العاملة والشعب الكادح في فلسطين وفي اسرائيل في نضالهما ضد السياسة الاستعمارية للانتداب البريطاني وسياسات الحكومة الاسرائيلية الموالية للاستعمار الامريكي ومن اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والاقطار العربية ومن اجل الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق العاملين ومن اجل الاخوة اليهودية - العربية القائمة على احترام كلا الشعبين وحقهما في تقرير المصير.

كانت «الاتحاد» دائماً مخلصة لمبادئ الاخوة والاممية البروليتارية. وقد تناولت دائماً الاحداث في اسرائيل والمنطقة والعالم وحللتها على اسس علمية واقعية وابرزت الدور الهام الذي كان يشغله الاتحاد السوفييتي في المنطقة والعالم. وناضلت ضد سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلي وضد الايديولوجيا والتطبيق الصهيونيين. وفي كل المقالات التي نشرتها بهذا الخصوص اكدت على ان الصهيونية رجعية ايديولوجيا وتطبيقاً. وكانت دائماً امينة لخط الحزب وتعمل كجزء لا ينفصل عن الصحافة الشيوعية العالمية.

ومع اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ رفعت «الاتحاد» راية النضال عالياً ضد الاحتلال ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في تلك الحرب ومن اجل تسوية سلمية. ورفعت صوتها عالياً ضد الاعمال التعسفية والقمع وهدم البيوت وطرد السكان في المناطق المحتلة ومصادرة اراضيهم واستغلالهم استغلالاً كولونيالياً. وكانت اول من رفع صوته لدعم الانتفاضة وساهمت في ايصال الحقيقة عن جرائم الاحتلال الى الجمهور في البلاد والخارج. واكبر شرف انها كانت الصحيفة الوحيدة التي منع الاحتلال دخولها الى المناطق المحتلة بسبب مواقفها وخوفه منها، في الوقت الذي كان يسمح فيه ببيع وتوزيع صحف معينة من الاقطار العربية في هذه المناطق.

وتعمل «الاتحاد» منذ عودتها الى الصدور في اسرائيل من اجل تعزيز النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل وخاصة عندما كان الحكم العسكري مفروضاً عليهم وكان الالوف منهم معرضين للتشريد وللقذف خارج الحدود وكان مجرد تجنيدهم للنضال مهمة صعبة للغاية. ف مثل تلك الظروف، رفعت «الاتحاد» شعار: «من الممكن تغيير الحال الى احسن منها مهما كانت الظروف والاحوال». وكانت في الواقع بمثابة النور في ليل دامس. وحققت للجماهير العربية في اسرائيل الكثير من المكاسب.

لقد ناضلت «الاتحاد»، ولا تزال، ضد الاعتداءات على الحريات الدمقراطية وضد احزاب ومنظمات الضم وبقيت ترفع باستمرار وبلا وهن شعار الدولة الفلسطينية المستقلة. ودعت كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى اقامة اوسع جبهة (يهودية - عربية) تسهم بدور فعّال في تغيير السياسة الرسمية وفي احلال السلام على اساس احترام حقوق كل الشعوب في المنطقة.

ولا شك في ان السياسة التي رفعتها وترفعها «الاتحاد» تؤتي الآن ثمارها. ولسوف يأتي اليوم الذي يحتفل فيه شعبانا بأعياد «الاتحاد» بالشكل الذي يليق بهذه الصحيفة العريقة المناضلة وفي ظل السلام الوطيد. وألف تحية لـ «الاتحاد» في عيدها الخمسين.

(كاتب المقال عمل في «الاتحاد» منذ عام ١٩٥٣ حتى نهاية عام ١٩٩١ ووصل الى منصب القائم بأعمال رئيس التحرير قبل ان يتقاعد ويعتزل احتراف العمل فيها)

فورشيه

بناطلين جينز عالمية

وكيلنا الوحيد الوسط العربي
يوسف شقور سخنين هاتف. ٠٦\٧٤١٤١٥

موديلات

اسم الموديل	رقم الموديل
ارجل واسعة	٥١٢
باچي بدون بينسات	٥٩٧
باچي سيرت	٥٩٠
باچي بينسات	٥٤١
باچي	٥٢٦
كلاسي ارجل مستقيمة	٥٢٣
كلاسي ضيق من الاسفل	٥٩٩
كلاسي ضيق	٥٩٤

JEANS Forsche

FORSCHE PERFECT FIT

اين تشتري فورشيه * الطيرة لوتشيانو * الطيبة - بوتيك الامير - سبورت وجيه - بوتيك التوأم - بوتيك انشراح * باقة الغربية - سبورت النجوم - عثمان عشامنة - بوتيك ٢٠٠٠ * كفر قرع - بوتيك العائلة (وجيه مصاروة) * عارة - بوتيك محمد علي * عرعرة - بوتيك سميح يونس * ام الفحم - بوتيك الاخوة للشباب - بوتيك برموك - بوتيك نزار - بوتيك سلام * طمرة - عمر حجازي - نصر ناطور - عالم الجينز - بوتيك الاناقة * شفاعمرو - بوتيك المنارة - (زبيدة ناطور) * كفر مندا - بوتيك العروس - عبد الحليم ابو حسين * بركا - مازن كنعان * معليا - ازياء كاميليا * ترشيحا - كول بو ترشيحا * دير الاسد - بوتيك الاحلام * الرامة - خليل سمارة * المغار - رياض طنوس - عفو قزل * دير حنا - بوتيك نسرين * سخنين - يوسف ابو ريا - خالد ابو ريا - الحاج طه - جينز سنتر - علي غنايم * مجد الكروم - يوسف دياب * الناصرة - ستايا سبورت - بوتيك نائل خميس - بوتيك ڤلنتينو * نزيه عواوده - نظمي عباس * اكسال - عفيف دراوشه * جت المثلث - محمد ابو شاح * عكا - چولدن * قلنسوة - سبورت كتكوت * كفر ياسيف - اوليمبيا * الفريديس - مريم زياد * عين ماهل - بوتيك هشام.

احذروا التقاليد

بنطلون فورشيه يشمل

اتيكيت + ازرارفورشيه + نيتيم فورشيه + اتيكيت على الجيبة من الداخل

انتاج واستيراد بناطلين حسب الموضة

تل ابيب شارع هكيشون ٩ تليفون ٠٣\٨١٣٠١٥

خلفاً در.. الى الامام سر!

اذا كانت «الاتحاد» لسان حال! فهي لسان حال هذه الجماهير الصابرة، الصامدة والمكافحة في وطنها، الذي لا وطن لها سواه.

كانت «الاتحاد»، منذ ولادتها وما زالت، المعبّر الثوري الامين والصادق عن اماني وطموحات هذه الجماهير. وعكست باخلاص، بل وشاركت بكل نشاط في صناعة التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني، قبل قيام اسرائيل وبعد قيامها، وعلى جميع الاصعدة السياسية والفكرية والثقافية والاقتصادية، باختصار! بكل شيء حضاري ناضلت من اجله هذه الجماهير وحققته.

واذا كان الاهتمام بـ «الاتحاد»، محلياً وعالمياً، قد تمحور، سابقاً، حول دورها السياسي والفكري والثقافي والتنظيمي، وما واجهته من صعاب وملاحقة وحصار واغلاق، على مدى خمسة عقود، فاننا في هذا المجال وهذه المناسبة نرمي الى الكشف عن جانب آخر، لا يقل اهمية، الا وهو الجانب الساخر، الذي كان له اثر في مواصلة طريقها، ودفع محرريها الى مواصلة الحياة في احلك الظروف واقساها، في زمن الانتداب البريطاني والحكم العسكري الاسرائيلي وما تبعه من ممارسات تنكيلية وقمعية «انعمت» على «الاتحاد» بـ «بحبوحة مالية» ما زالت تعاني من «تخمها» حتى الساعة!

اقرأ «الاتحاد»، منذ التحاقي بثانوية الرامة في العام ١٩٥٩، اي قبل ٣٥ عاماً. ولم يزمط من بين يدي وبصر عيني اي عدد منها، خلال هذه السنوات، بما فيها سنوات غربتي الاوروبية طلباً للعلم في جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

ومنذ ١٩٨٠/٦/١ اعمل في «الاتحاد» محرراً. فمن خلال اطلاعي ومراجعتي، كواجب مهني اجباري، لجميع مجلداتها، اجزم ان «الاتحاد» رفعت عالياً علم الادب الساخر وروّجت له. ونشرت الاف القطع النثرية والقصص الصغيرة والقصائد المحلية والعربية والعالمية الساخرة، اضافة الى كم هائل من النوادر والملح التراثية والفولكلورية.

ولم يكن تطرق «الاتحاد» الى هذا الجانب الانساني الحضاري العريق اعتباطياً وعشوائياً، بل كان يرتكز الى نهج سياسي مدروس، وفكر اجتماعي ثوري متفتح.

ويستطيع كل من يشكك في تأكيدي هذا العودة الى مجلدات «الاتحاد» الموجودة في ارشيفها الحيفاوي وفي مكتبات جامعات البلاد وبيوت العشرات، اذا لم نقل المئات، من احباء وحماة «الاتحاد».

وهناك، وعلى مدى عشرات الاف الصفحات، يستطيع كل متذوق ان يطّلع ويبتسم ويضحك، حتى القهقهة، متلذذاً بكل ما طاب من عناقيد الفكاهة الراقية.

لكننا، في هذه المناسبة وهذا المجال، لا ننوي العودة الى ما نشر، بل الى ما حدث ولم يُنشر.

وهناك الكثير من الامور والاحداث الصغيرة، التي حدثت وتحدث، يومياً وعفوياً، بين جدران مكاتب «الاتحاد» وبين محرريها ومراسليها وقرائها، ولو جمعت وضمت الى بعضها البعض لشكلت لوحة فسيفساء، رائعة في جمالها مُدمعة في انسانيتها حتى قمة القول الساخر: «شر البلية ما يُضحك»!

وكي نبدأ وندخل الموضوع «دوز دوغري»:

* خلفاً دُر! *

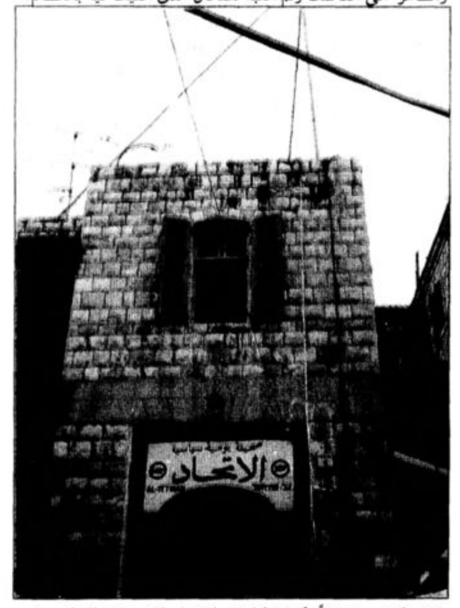
بما ان من يدير رأسه الى الخلف يشاهد، اول ما يشاهد، اقرب الناس اليه، شاهدت:

يوم الاربعاء المشهور (١٩٩٤/٤/٢٠)، الذي تناطحت خلاله احوال حيفا الجوية مع درجة اربعين مئوية فوق الصفر، وكانت اكرامية «وزيادة البيّاع» نيسان الربيعي على رطل الجمال والشمار والازهار؛ دخل الى مكاتب «الاتحاد» في شارع الحريري الكاتب والصحفي المخضرم علي عاشور (ابو ابراهيم)، رفيق عمر «الاتحاد»، من الولادة حتى الممات، بعد عمر طويل.

دخل علي لاهثاً والعرق يزرب من جبينه على وجنتيه. وهرول نحو جهاز المياه «المعدنية» من الحنفية. وصاح: وينتا يا ابو عصام! صلحتوا الجهاز؟ وشرب من الحنفية العادية. ولنا معه عودة تاريخية.

وبعد ذلك، باقل من دقيقة، دخل احد المحررين، هارباً من الطقس الحريق بن الحريق اللهاب، قبل حلول آب، وركض ليشطف كأساً بلورياً، يسميه «المنجد» الذي نستنجد به «كباية». وكبّ جوهرته: مَن الحيوان الذي رمى عظام الدجاج في المغسلة؟

فركض الشاعر سامر خير المغاري، الذي يعمل مصححاً في الصحيفة مع زميله الشاعر شربل عبود الجشاوي، وكلاهما يدرسان الادب العربي بالعبرية في جامعة حيفا، ومساحة غرفتهما «الاتحادية» تساوي مترين ضرب متر واقل من نصفه. وقال الشاعر سامر، بكل شجاعة: انا! اشتريت واكلت ربع دجاجة، والظاهر اني التخمت ولم انتبه للمكان الذي القيت فيه بالعظام،



لانني كنت مشغولاً بكتابة كلمات الاهداء للاصدقاء العظام على الصفحة التي تلي الجلدة الاولانية من ديواني الخامس الذي اسميته: «لم اولد لأموت».

وبما ان الحديث عن الشعراء يجرّ الحديث عن الشعر، شعر الزميل حسين سويطي، قبل شهرين، بالهام الهة الشعر «موزا»

* دار «الاتحاد» اليوم، في شارع الحريري ٩ في حيفا، وقد انتقلت اليها سنة ١٩٧٤ *

بقلم: د. ادوار الياس

يدب بين انامله فكتب بقلمه، تحت صورة لاحد شهداء الانتفاضة ونشرها على الصفحة الاولى من «الاتحاد»، بحكم صلاحيته النيابية في تلك الليلة: «ويمضي الشهيد على الاكف مرفوعاً وبالاعلام معطوفاً».

وفي اليوم التالي اشتد النقاش بين المحررين والعاملين حول صحة استعمال كلمة «معطوفاً». واجمع الجميع على انها من الاصل العبري «عطوف»، اي الملفوف، الامر الذي ازعج الزميل حسين وهزّ ثقته بعربيته!

واسرع الشاعر سامر، حبّيب النكتة، الى نجدة حسين مؤكداً ان كلمة «معطوفاً» استعملها الشاعر الفلسطيني معين بسيسو في احدى قصائده. واسمعه اسم قصيدة لم تر النور واسم ديوان لم يُنشر!

وتمسك الزميل سويطي ببيته الشعري، متسلحاً بالشاعر بسيسو، وعاد الى المنجد وبحبش ووجد كلمة عطف ومعطوفاً. وصاح: من الآن فصاعداً خذوا مني كلاماً فصيحاً. سأضربكم يومياً باشتقاق وادغام ونحت كلامي جديد، وغيري مش اشطر مني!

وكان هذا قبل ان يستقيل فايز الزعبي من رئاسة تحرير صحيفة «الاسبوع الرياضي» ويتركنا بشكل مفاجئ باسبوعين و١٤ يوماً.

* بدون زعل *

ليس لقلة الايمان، بل بسبب المبغضين لن اذكر اسماء بعض الزملاء، الذين سأتحدث عنهم في هذه الفسحة من هذا المجال وهذه المناسبة. لقد عملوا معنا وتخرجوا من مدرسة «الاتحاد» ويعمل بعضهم، حالياً، في وسائل اعلامية اخرى.

بعضهم يعادينا! على الرغم من انه اكل من خبز طابوننا وشرب من ماء بئرنا! وبعضهم ما زال متمسكاً بقيم الزمالة والشرف والاخلاص لاصله «الاتحادي» الاصيل، ويرفض ان يمسنا بسوء، بل ونجده «وقت الحزة واللزة» واقفاً الى جانبنا، دعامة صلدة كجلمود صخر حطّه السيل من عل.

ولا بأس، في هذه المناسبة وهذا المجال، من ان نكشف امام المحبين والباغضين، عمّا يحدث في وسائل الاعلام العربية واليهودية.

لقد علمنا، باليقين، ان كل من يتوجه من الشبان والشابات الى العمل في وسائل الاعلام يُسأل عن تجربته العملية ومكان عمله السابق. وعلمنا، باليقين، ان كل من يذكر، حقيقة ام كذباً، انه عمل في صحيفة «الاتحاد» يوافق على توظيفه فوراً وبمرتب مغر «يُنسي الرضيع حليب امه»!

لذا! وهذه اللذا ليست قليلة مثل حيثما، كما جاء على لسان دريد لحام (غوار) نقلاً عن قلم الكاتب السوري الساخر محمد الماغوط. لذا! ومخافة ان يزعل احدهم منّا ويشتكي علينا للعدالة الاسرائيلية ويشلحنا معاشاتنا ويحرمنا من خبزنا اليومي، سأحليكم ببعض ما تيسّر من مماحكات الخارجين على «الاتحاد» والباقين فيها، مع وبدون ذكر الاسماء.

* المتخلف *

طلب المحرر «س» من الآنسة «ص» التي كانت تعمل مراسلة، عملياً وليس اخبارياً، ان تشتري له، في اثناء عودتها من جلب محتويات صندوق بريد «الاتحاد»، الواقع على بعد شارعين وزقاق، ان تعرّج على دكان دار «سلوم» وتشتري له ما يسد به رمقه من جبنة صفرا، ونقانق وزيتون وكماجة وزجاجة كازوز. وناولها ورقة من فئة العشرين شيكلاً. وكان هذا حينما كان الشيكل في عزّه ويفتل شنبه افتخاراً بعضلاته.

وعادت المراسلة، العملية وليس الاخبارية، تلولح بيدها كيساً محشواً بالمطلوب من المأكول والزائد، من الفرايط.

فصاح بها الزميل «س»: خلطتي المصاري مع الاكل، يا متخلفة!

فاجابته المراسلة «ص»: انت المتخلف مع كل اهلك داير.. داير! ولفّت حول نفسها ودارت ورددت: داير.. داير!

* الصلاة والمساواة *

الزميل مرزوق حلبي لن يرفع شكوى ضدي او ضد الصحيفة، انطلاقاً من ايمانه العميق بمبدأ حرية التعبير.

الزميل مرزوق رُزق بقلم سيّال ولغة سلسة، ولكنة ذات شطحة انسانية. كتب خبراً جاء فيه:

وقام المشاركون في العمل التطوعي الجبهوي بتنظيف الارض المحيطة بمقام سيدنا الخضر عليه الصلاة والسلام والمساواة.

ولقط «الرقيب» المناوب كلمة المساواة وشطبها، ليس رفضاً، بل قناعة بأن الرب يساوي بين اوليائه الصالحين.

وما زالت هذه المساواة تجلجل ضاحكة في ردهات «الاتحاد» مع سقوط كل خطأ مماثل.

* الموجة تجري..! *

انشغل احد الزملاء السابقين في تحرير خبر، مستعيناً بصحيفة عبرية، وكتب: اما الموجة الفلسفية الالمانية الكبيرة فقد قالت ان..

وكان الحديث في الصحيفة العبرية يدور عن الفيلسوف الالماني الكبير هيغل. وكلمة هيغل بالعبرية «הגל» مشابهة لكلمة الموجة بالعبرية «הגל»!

* باص المحرر! *

الزميل سهيل قبلان احد المسؤولين عن زاوية «لقاء اليوم» اليومية في «الاتحاد». وتقرر في الاجتماع التحريري اليومي ان يجري اللقاء، هاتفياً، مع البروفيسور شلومو افنيري، المختص بالشؤون الروسية، حالياً، والسوفييتية، سابقاً، لمناسبة زيارة يتسحاق رابين الى موسكو، في الشهر الماضي، والتي هي اول زيارة لرئيس حكومة اسرائيلية الى تلك البلاد.

وبعد عدة محاولات تمكن الزميل قبلان من الاتصال بالبروفيسور افنيري وجاءه الرد انه مشغول جداً ويستطيع محادثته في ساعة متأخرة من الليل.

ورد الزميل قبلان على من يحادثه على الطرف الآخر من الهاتف قائلاً، بكل طيبة قلب: انا من قرية بيت جن! وآخر باص بيطلع على بلدنا في الساعة التاسعة مساءً!

وفحم الزملاء، حسين وسليم وصالح من الضحك. وتمرمغ مرزوق على الارض.

وعلّق الزميل نظير مجلي، رئيس التحرير، على الموضوع بالقول: انها كلمة طيبة، ذات دلالة انسانية.

خلفاً دُر.. الى الامام سر!

● تتمة من صفحة ١٣ ●

وبالفعل، في السابعة والنصف مساءً كان البروفيسور شلومو افنيري على الطرف الآخر من الهاتف.

ونقّح سهيل قبلان ما سمعه منه ودبّجه بالخط العريض: ويقول البروفيسور اوري افنيري! ولم ينتبه المحرر المناوب للخطأ، فلقطه الصفّيف (عامل الطباعة) زياد ياسين. وشتم قبل ان يسأل عن الصح ويصححه.

* العصور الوسطى *

مع انتقال «الاتحاد» من نصف اسبوعية الى يومية اشتد ضغط العمل على المحررين والمصححين والمطبعجيين.

وكانت «الاتحاد» تطبع، قبل انتقال مطابعها الى المنطقة الصناعية في خليج حيفا الذي هو «المفراتس»، في مطبعة «الاتحاد» التعاونية القائمة على رأس وادي النسناس، والمكتوب على واجهتها «المفاتيح عند حنا نصرالله»!

وكان العمل الليلي في المطبعة يثير ضجة لا تحتمل ولا تطاق وتبعث العداوة للجريدة في نفوس الجيران والشتائم الموجهة الى عنوان الحزب الشيوعي على شفاههم.

ووقع العديد من الاشكالات والطوشات بين عمال المطبعة وبين العمال من الجيران، الذين كانوا يفقدون الصواب بسبب الضوضاء، وعدم تمكنهم من الخلود الى النوم. وتدخلت الشرطة في الامر اكثر من مرة واختها.

* الخطاب التاريخي!*

وذات ليلة مشهودة، وقبل بزوغ الفجر ونقودة العصافير وصراخ الديوك، رنّ الهاتف في مكاتب «الاتحاد» في شارع الحريري ليخبر رئيس التحرير، في حينه، اميل حبيبي، بان جيران المطبعة هجموا عليها. فاتصل، على الحارك، بالمسؤولين الحزبيين في حيفا، طالباً نجدتهم. فوصلوا قبل وصول الشرطة وعشرات الشبان والفتيان من الوادي واكتافه.

وعندما لاحظ الزميل سليم سلامة، وكان في حينه يعمل مصححاً في المطبعة، ان ميزان القوى الشارعية يميل الى جانب المطبعجية نط على لفة كبيرة من الورق وطقع خطاباً نارياً استهله بالقول: والله! لولا هذه المطبعة لما بقيتم في وادي النسناس! ووالله! لولا هذه المطبعة لما بقي عرب في هذه البلاد!

فصاح به احد الجيران العمال، من على بلكون عال: أسكت وكتكت لتحت، بدنا ننام!

فكتكت الزميل سليم مع وصول البوليس الذي حقق في الامر.

وبعد اشهر قليلة انتقل العمل الليلي في المطبعة الى الخليج الذي هو «مفراتس».

* قلنا فيهم! *

اصدار جريدة يومية ليس بالامر السهل، خصوصاً اذا لم تتوفر الاموال والكوادر التحريرية والادارية، ولا شك بأن المشروع سيصطدم بما هبّ ودب من مشاكل وعثرات، مهما كانت الارادة الشخصية قوية.

واصطدمت «الاتحاد»، مع بداية صدورها يومياً، بالكثير من المشاكل المغضبة والمثيرة للضحك في الوقت نفسه.

وصدف انني في مطلع العام ١٩٨٥ كنت مسؤولاً عن قسم المقالات في الصحيفة، وكان الكاتب محمد علي طه مشرفاً على الزاوية الادبية. وكانت طاولته مقابل طاولتي في المكتب ذاته، الذي استضاف، سابقاً ولاحقاً، علي عاشور وسميح القاسم وسالم جبران ونظير مجلي وابراهيم مالك وانطوان شلحت ويوسف فرح.

وذات ظهرية، بعد ان برزت ازمة «الاتحاد» المالية والادارية خطر ببالنا، انا والاستاذ ابو علي، ان نجرب القول الموزون.

وكان، وما زال، المحرر المسؤول توفيق طوبي (ابو الياس) فقلنا فيه:

اكتب، حرر يا رفيق/ اشرب قهوة حتى تفيق
يلعن ديكك يا توفيق/ شو هالعلقة يا ابو الياس!

* * *

وكان رئيس التحرير، في حينه، اميل حبيبي (ابو سلام) فقلنا فيه:

شويّ، شويّ يا اميل/ صوتك واصل للخليل
انزل بالهيئة تبديل/ قبل ما تفضحنا الناس

* * *

وكان مدير الادارة علي عاشور (ابو ابراهيم) فقلنا فيه:

عن الذكاء والشطارة/ اسأل علي ابو الادارة
ان نخّيته وقت الغارة/ كبّر عظّم بالافلاس

* * *

وكان مسؤول الاشتراكات وجبايتها فيصل جبيلي (ابو الامير) فقلنا فيه:

يا فيصل! يا ابن جبالي/ بالله تدبر هالحالي

قاعد تلعب بالمالي/ وادوار مش لاحق مداس!

* * *

وكان، وما زال، المحاسب عباس زين الدين (ابو عصام) فقلنا فيه:

هاي الحالة وما فيها/ يا بايعها وشاريها
بطونا والله حاشيها/ فول وحمص يا عباس!

* * *

وايماناً منّا، وتمسكاً بالنهج الفكري السليم قلنا:

يا رفاقي المساكين/ والله احنا ما بنلين
هيك علمنا لينين/ ناضل، قاتل لأجل الناس



● اجتماع احتفالي بمناسبة العيد الثلاثين لـ «الاتحاد»، قبل عشرين سنة. وقد عقد في نادي الموارنة، حيث حرر العدد الاول من «الاتحاد». في الصورة، يظهر عدد من العاملين في «الاتحاد»، الذين ذكرت اسماؤهم في هذه المقالة وهم: المرحوم يوسف صباغ (واقفا يتكلم) ومنه الى اليسار كل من: المرحوم د. اميل توما ثم الكاتب اميل حبيب (اطال الله عمره) ثم الشاعر المرحوم عصام العباسي (يضع النظارة على عينيه) ثم الكاتب والشاعر حنا ابراهيم (اطال الله في عمره).

* زمط بجلده *

ذات ظهرية تموزية قائظة، قبل انقضاء العقد الثامن من القرن العشرين، «شرّف» زاويتنا الادبية شعرور جليلي مضروب في مخه وسلّم المشرف عليها «ابو علي» معلّقة وعلّق على اهميتها وضرورة نشرها بأسرع ما يمكن. وبعد ان شفط القهوة توكل على الله.

وطلب «ابو علي» مني ان اقرأ «القصيدة» وابدي رأيي في مضمونها، قبل ان يحررها ويعدها للنشر. ففعلت. واذ بها محشوة بالغمز واللمز والتشاقيع المشبرحة على «الاتحاد» وحزبها والاتحاد السوفييتي!

وشمّر «ابو علي» عن ذراعيه وفزّ كالسبع الغضنفر. ونزل الدرج الموصل بين الطابق الثاني والاولاني، ركضاً، كي يمسك بالشعرور ويعلقه من شنبه ويسلخه علقة، لكنه لم يعثر له على اثر. فعاد وهو يهتز غضباً، لانه لم يفش خلقه. وكان يتمتم، بصوت مرتفع: والله، والله لافعص البصلة بعينك، يا فاعل يا تارك! والله، والله لاشلفط شفافك بالفلفل الحرّاق!

* المدافع الثقيلة *

انهم الاساس، ملح الارض وحصى الوادي والصخرة التي عليها اقيم هذا الصرح الشامخ، «الاتحاد».

انهم المؤسسون ومعبدو الطريق الذي سارت عليه «الاتحاد» منذ نعومة اظفارها وحتى يومنا هذا.

انهم توفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد وعلي عاشور وصليبا خميس ومحمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران، وأن ننس لن ننسى طيبي الذكر اميل توما وعصام العباسي.

لقد ذاقوا الامرين كي يطعمونا الشهد، عقصتهم دبابير السلطة وملأوا خوابي الشعب بالعسل.

وما زال كل منهم يحتفظ لنفسه بخابية خفية، بعيداً عن اعين المتطفلين، ولا يغرف منها الا في مجالس الخلان.

وليس صدفة، بل تحايلاً، تمكنا من «السطو» على خابية علي عاشور. وكي يعرف من لا يعرف نشير الى ان علي عاشور لا يكتب في السياسة والفكر والتاريخ فحسب، بل انه شاعر مرموق، لكنه «مخبأ في قشوره». وقد نشر العديد من القصائد في الستينات والسبعينات تحت اسم «ابو الهول دم.. دم». وتتميز قصائده بالسخرية النقدية اللاذعة والمقبولة، بابتسامات طيبة، حتى من قبل من توجه سهامها نحوه.

وككل كاتب واقعي وحكيم يكتب علي عاشور عن بيئته ويعكس ما يدور فيها من صغائر وكبائر الاحداث اليومية.

وخلال «سطونا» على خابيته اكتشفنا انه يعد لاصدار كتاب بعنوان «شيء من الشعر وقليل من الادب» سيضمنه بعض قصائده التي لم تنشر حتى الآن، اخترنا منها القصيدتين التاليتين لتتكلما عنه وعن رفاق دربه، بدون تعليق.

* في وداع الشاعر الكبير محمود درويش *

(عشية سفره الى موسكو في العام ١٩٧٠ للدراسة في المدرسة الحزبية)

اليوم يودع شاعرنا محمود بلاده
اليوم يسافر محمود.. الى موسكو
ويتابع بين الشعب السوفييتي امجاده

.....

لا تتعود شرب «الفودكا»
يا محمود.. هناك
مع ان الفودكا في موسكو
مشروب «القادة»
وتعود شرب الماء البارد
كل صباح
مع فنجان واحد
من قهوتنا السادة!

.....

دع عنك الشرب
وكن للفن عماده
الفن.. الفن.. يا محمود
الفن هناك.. عبادة!
انت الفنان.. هناك
ستبقى فنانا وزياده

.....

موسكو يا محمود
اب يستقبل اولاده
موسكو يا محمود عرفناها
ام الدنيا..
تكسونا..
تطعمنا..
تعطينا زواده
موسكو..
لا تطلب منّا..
الا ان نكبر يا محمود..
.. وننمو..
ويرى كل منا احفاده

.....

سلّم يا محمود على موسكو
قبّلها..
قل لها:
ابنك مبسوط
وهو يواصل في اسرائيل جهاده

* اشدّ على اياديكم! *

«اشدّ على اياديكم»
احبّيكم..
ويا اهلاً وسهلاً
يا هلا فيكم

.....

انا..
«ودمي على كفي»
فمعذرة
اوسخكم..

.....

«صواريخ» «مع الفجر»
ستحملكم
وفوق «مواكب الشمس»
سترميكم..
«وعصافيري التي من غير اجنحة»
سأذبحها..
واطعمكم..
واسقيكم..

.....

وآتي «آخر الليل»

● البقية على صفحة ١٥ ●

● تتمة من صفحة ١٤ ●

«كعاشق من فلسطين»
لاوقظكم..
اناجيكم..
.....
ولكني احذركم..
ففي الصبح..
سيأتي «طائر الرعد»
يناديكم..
.....
فلوذوا كلكم بالصمت..
ان خفتم..
سيؤذيكم..
.....
ونادوا.. سيدي «قرقاش»
نادوه..
ومثل البرق..
يأتيكم..
.....
وفي عجل سيحملكم
وفي جوّ..
«كدخان البراكين»
سيخفيكم..

وعلمنا ان علي عاشور لن يسكب كل محتويات خابيته في كتابه. فلطشنا منها بضع ملاعق اطيب من دبس التين وططلة الكرز.

ولنبدأ ببيتين من قصيدة ارتجلها في عيد مجلة «الجديد» في مطلع الستينات، هما للاسف الشديد ما بقي في ذاكرته من القصيدة:

ان الجديد مجلة شهرية
فيها ادبْ
وزعيمها الغالي صليبا يوم
حفلتها هرب!

* رسالة تهنئة الى الشاعر محمود درويش (بمناسبة حصوله على جائزة لوتس) *

محمود..
تهانيّ اليك
بجائزة لوتس
فرحتنا كانت اكبر من فرحتكم
ولقد غمرت حتى بولس
وابنة بولس
.....
توفيق يهنئ سالم..
روتُ تهنئ عامس (عاموس)
القدس تقبل سيناء
وغزة تحضن نابلس
بغداد تصافح عمان
وبيروت تعانق تونس
مصر تغنّي للسودان
وترقص طرباً «ويلوس»
وسميح يسبُ صليبا
يلعن آرنا واسبارتاكوس
يحلف ان يمشي للهند..
للصين..
ليضرب انديرا
ويدمّر بوذا
ويحطم كونفوشيوس
قال:
الرجل اليمنى..
سأثبتها في مالطا
والرجل اليسرى
سأثبتها في رودس
وليعلم كل العالم
اني اعظم حتى
من هوميروس

* رسالة الى «الجديد» *

انا منذ زمان
لم اقرأ في صفحات «جديدكم»
اي قصيدة
فلعل الشعر اليوم
اصبح كالاخبار
ينشر في كل جريدة
ولربّ غداً
نسمع ان صليبا
اصبح يكتب «تغريده»
او ان سعاد (اسم مستعار)
تسمعنا اشعاراً
في صورة تنهيدة؟!
فسعاد لها
تنهيدات
ما اروعها
مستحدثة وجديدة
يا الله ارحمنا
وليرحم «رب الشعر» -
سميح -
رعاياه وعبيده

* زمن! *

ابكي على «الشعر الحديث» .
ابكي على هذا الزمن
فالكل اصبح شاعراً
حتى الرفيق ابو حسن
* * * * *

* محامي الارض والشعب *

حدثني الرفيق عباس زين الدين عن «خبائة» محمود درويش وسميح القاسم ايام العزوبية والسكن في حيفا والعمل في «الاتحاد» والجديد. فقال:

كانا، كلما نضبت جيوبهما من القروش وانقطع عنهما المأكل والمشرب من صنف «وداوني بالتي كانت هي الداء»، كانا يطرقان باب مكتب طيب الذكر يوسف صباغ (ابو واصف)، مدير «الاتحاد» في حينه، ويمتدحانه شعراً.

وحينما كان ابو واصف يكتكت امامهما جزدانه وجارور الطاولة، كانا يلجآن الى محامي الشعب والارض طيب الذكر حنا نقارة (ابو طوني) ويقولان فيه شعراً مدائحياً. وكان يضحك ويقول محبباً:

- تعالا، يا عكروتان! ام طوني طابخة اطيب اكلة، وعندي «داوني» من الصنف المفتخر.

واضاف ابو عصام: ايه.. دنيا! رحمة الله تنزل على الرفاق الراحلين والباقين!

* ابو عنتر! *

الرفيق والزميل، سابقاً، حنا ابراهيم (ابو ابراهيم)، الذي صفقنا كثيراً، صغاراً، لقصيدته «اكتوبر اقوى من عنتر» له شغلات «قليلها يفرح قلب الانسان» كما قيل نقلاً عن قول السيد المسيح في الخمرة.

ووصل الى مسامعي، بعد ان تسلمت عملي في «الاتحاد»، مع كل مهام العمل التفقيحية، ان الزميل السابق حنا ابراهيم كان، ذات غفلة زمنية، مسؤولاً عن الزميل نظير مجلي في مطلع شبابه.

وبما ان الزميل مجلي يتمسك بحبال التجديد والموضة ترك الحرية لشعره، حتى يطول ويلامس كتفيه، وكان هذا في اواسط السبعينات حينما انتشرت موضة السراويل (البناطلين) ذات فتحة الرجل الواسعة، كسراويل البحرية، وانضم اليها.

لكن الامر لم يعجب الزميل السابق حنا ابراهيم واعتبره، كغيره من قدامى الحزب، مؤامرة غربية امبريالية تهدف الى تدمير اخلاق الشبيبة العربية والشيوعية! وانطلاقاً من هذا قرر اعادة «تثقيف» الزميل نظير.

واخذ ابو ابراهيم باستدعاء نظير، يومياً وقبل شرب قهوة الصباح، واسماعه محاضرة حول التراث والتقاليد وضرورة الحفاظ عليها. وكان ينهي موعظته بالقول: «اذا لم نحافظ، نحن الشيوعيين، على تقاليدنا فمن سيحافظ عليها؟».

وفي نهاية ذات محاضرة، قبل ان تفقع مرارة نظير، قال: انا موافق ان اقص شعري على الشليش، وان ألبس السروال ابو فتحة مزمومة. ولكن بشرط ان تحلق شنبك، يا ابو ابراهيم!

فولعت الدنيا وقامت الهيزعة وفزع المحررون والجيران لتهدئة الوضع، الذي لم يهدأ الا بعد ان قام المرحوم اميل توما بتقبيل طرفي شنب «ابو ابراهيم» المعنقر وباقناع نظير ان يعتذر لابي ابراهيم. وبعد هذه الحادثة صار ابو ابراهيم ونظير من اعز الاصدقاء، كما السمن والعسل.

* ابو منتصر *

بما ان الحديث عن حنا ابراهيم يجر الحديث عن حنا ابراهيم تذكرت ما حدثني به، قبل سنوات عديدة، الرفيق حبيب حزبون الذي كان يعمل في مطبعة «الاتحاد» القديمة في شارع الوادي و«المفاتيح عند حنا نصرالله».

حدثني الرفيق حزبون، وكان هذا في اواخر الستينات:

خربت المطبعة وبطلت تدور (ومطابع تلك الايام كانت مركبة من الحديد والفولاذ وتطبع، خلال عشر ساعات صفحة واحدة من الجريدة، بعد ان يكون الصفيف قد صفّ على صينية الحديد احرف الرصاص التي نقحها المصحح).

وبما ان المطبعة خربت، وابو ابراهيم كان مديرها، بحكم منصبه الحزبي وليس المهني، فهو بطل في المحاجر ومهنة المحاجرية، وليس في المطابع والالات الاوتوماتيكية، استنجد بصديقه طيب الذكر ابراهيم الزيبق (ابو المنتصر)، الذي كان اشهر من نار على علم، فنياً واعلامياً وسياسياً، وكان صاحب المطبعة العربية الوحيدة في الشمال العربي، من عكا وطالع.

وتلبية لنداء الزمالة المهنية والصداقة الذاتية ترك ابو منتصر عمله في عكا وهرع الى حيفا لنجدة رفاق درب الكفاح.

وانهمك الرجلان في اصلاح مطبعة «الاتحاد». واضطرا الى فك البراغي، من جميع النواحي. واستل ابو ابراهيم العتلة القوية التي يسمونها «البانسة» ودفع ذراع المطبعة الحديدي فأطبق على صدر ابو المنتصر وحشره، بقوة، بين المطبعة والحائط.

وصرخ ابو المنتصر، من قراريح قلبه: يا ابن الـ.. بدك تموتني؟!

فركض ابو ابراهيم ودخل بين حديد المطبعة وحجارة الحائط. ودفع ودفش بعضلاته الاقوى من الصوان، الذي عمل على اقتلاعه سنوات طويلة في محاجر آل بولس، قبل ان تصادر الحكومة اراضي نحف والبعنة ودير الاسد، وتقيم عليها مدينة كرمئيل، وكان هذا في مطلع الستينات.

ونحن نريد لـ «ابو ابراهيم» ان يبقى اقوى من «اكتوبر» و«عنتر»، وان يترحم على من غادرنا من الرفاق الاعزاء ويعود .

* سميح: يا عصام! *

حدثني الزميل نظير مجلي عن حادثة طريفة استعمل خلالها الشاعر سميح القاسم «خبائثه»، وقال:

دعانا رئيس التحرير، اميل حبيبي، في اواسط السبعينات الى اجتماع ترفيهي اجباري. لنأكل الفلافل ونشرب «الدواء». وطلب من الزميل طيب الذكر عصام عباسي، الشاعر المخضرم الشهير، ان ينزل الى سوق وادي النسناس ليشتري المطلوب.

ولشدة تواضعه لبّى عصام الطلب. وحينما اصبح خارج الباب همس سميح القاسم باذن اميل حبيبي:

- سأعيده!

فسأل اميل:

- كيف؟

فصاح سميح:

- لا تتأخر، يا عصام، يا حبيبي!

فعاد عصام منرفزاً وهو يشتم. واقسم بجميع الانبياء والاولياء بأنه لن يذهب الى السوق للشراء. وقعد.

* عودة! *

في الاسبوع الماضي قامت شخصية اقتصادية ناجحة، من احدى البلدات العربية في جليلنا الاشم، بزيارة الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا.

وبعد ان اجتمعت الشخصية المرموقة، الناجحة اقتصادياً، مع رئيس التحرير، الزميل نظير مجلي، طلبت التعرف على محتويات «الاتحاد» ومحرريها.

وحينما وصل الدور التعريفي الى مكتب كاتب هذه السطور، قال الزميل نظير معرفاً: الدكتور ادوار الياس.

فتمتمت الشخصية الاقتصادية الناجحة جداً: نعم.. نعم.. انا معجب بزاويته الرياضية!

وبما اننا في زنقة مالية متأزمة لم يضحك احد منّا. واسرع الزميل نظير الى توضيح الامر، وقال:

- الدكتور ادوار يكتب في السياسة والفكر، اما الدكتور وليم شحادة فهو الذي يكتب في الرياضة.

- وابتسمت الشخصية الاقتصادية الناجحة جداً وقالت:

- كل الدكاترة في الهوا سوا!

* البياع! *

وبما ان «السلام يجر الكلام والكلام يجر البطيخ» واكله! تذكرت حادثة وقعت قبل ان تصبح «اتحادنا» يومية، في مطلع الثمانينات.

وكنا عائدين من تناول وجبة الغداء في مطعم الامم القائم في طلعة الجبل وكان بقيادة آل الصلح في حينه، متوجهين نحو مكاتبنا لمواصلة العمل. وكان اميل حبيبي يسير امامنا، معرشاً منفوشاً، كديك البط. وكنا: انا وعفيف سالم ونظير مجلي وانطوان شلحت وسهام داوود نسير خلفه وحوله.

ولانه عرّج، عرّجنا معه، على كيوسك «آل سلوم»، قبل ان يصبح دكاناً، طلباً لشراء السجائر وربما المرطبات.

وخلال وقوفنا في الانتظار، وابن صاحب الكيوسك يدولش علينا، دخل طفل عربي من الجوار ومد يده البريئة وبسط كفه، التي كانت تحمل قطعة نقدية من فئة الشيكل، نحو اميل حبيبي وقال له، معتقداً انه البائع:

- عمو! بدي ملبس مص.

وتجهم وجه «ابو سلام» وزفر ونهر وسب وشتم!

اما نحن، المرافقين، فضحكنا حتى شبعنا. فصاح بنا اميل: يا عكاريت! انا صاحب «المتشائل» وطل الطلايل! كيف لا يعرفونني؟!

فأجابه الزميل عفيف سالم: حتى يعرفك اطفال شعبك، يا «ابو سلام»! عليك ان تثابر في تعليمهم وتثقيفهم والسير على الطريق السوي امامهم. فهل فعل؟!

* الى الامام سر! *

بالطبع اننا بهذه اللفتة السريعة الى الخلف لم نف الموضوع حقه. فهو بحاجة الى تفرّغ وعمل كعمل النملة، تجميعاً ودراسة وتمحيصاً ومتابعة، متابعة ورصد ما سنصادفه على الطريق نحو الامام.

ولا يسعنا، في النهاية، الا ان نقدم اشد الاعتذار لكل من يشعر انه ظُلم لعدم ذكر اسمه في هذا المقال او لذكر اسمه. فنحن لم نقصد الاساءة الى اي منهم، فهم معلمونا واحباؤنا اينما كانوا وفي جميع مواقعهم الاجتماعية والمهنية.